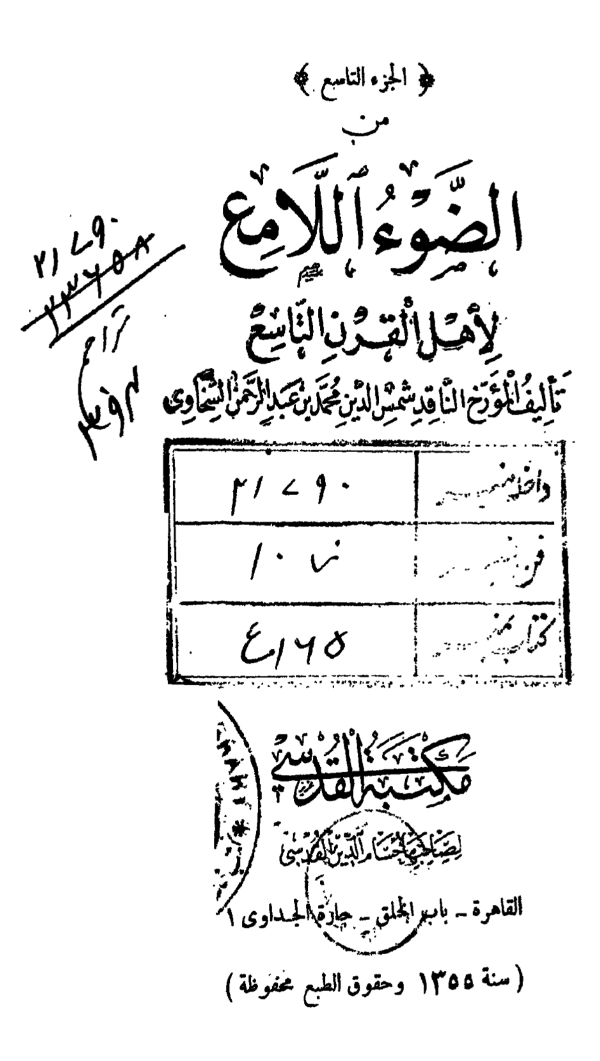


﴿ الجزء التاسع ﴾

من

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

مكتبة القدسي
لصاحبها حسام الدين القدسي
القاهرة - باب الخلق - حارة الجداوى ١

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر الولوى أبو عبدالله بن أبى اليمن الطبرى المكى وأمه أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن أحمد ابن ابرهيم بن البرهان الطبرى . سمع من أبيه وعمه وابن صديق وغيرهم وناب فى الامامة عن أبيه حينا . مات فى جمادى الاولى سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة ذكره الفاسى .

٢ (محمد) النجم الطبرى . شقيق الذى قبله .

٣ (محمد) أبو الوفاء الطبرى أخو اللذين قبله . أمه أم هانىء ابنة أبى العباس ابن عبد المعطى .

٤ (محمد) أخو الثلاثة قبله ، أمه فاطمة ابنة أبى بكر بن على بن يوسف المصرى .

٥ (محمد) أخو الاربعة قبله . أمه غصون الحبشية فتاة لأبيه . بيض للاربعة ابن فهد فلعلهم ماتوا صغاراً .

٦ (محمد) الزكى أبو الخير أخو الخمسة قبله ، أمه تفاحة الحبشية فتاة ابيه . سمع من الجمال بن عبد المعطى والقروى وجماعة واستقر هو وأخوه عبد الهادى فى الامامة بعد أبيهما شركة لابن عمهما الرضى أبى السعادات محمد الآتى بعده فلم يلبث أن قتل ليلا خطأ ظنه بعض العسس لصاً فضربه فصادف منيته ، وذلك فى صفر سنة ثلاث عشرة بمكة . ترجمه ابن فهد باختصار عن هذا ، وكذا ذكره شيخنا فى أنبائه ببعضه .

٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن الرضى ابرهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الرضى أبو السعادات بن المحب أبى البركات الطبرى المكى ابن عم الاولين ، وأمه أم الحسن فاطمة ابنة أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى . ولد فى ذى الحجة سنة سبعين وسبعمائة بمكة وسمع بها على الجمالين محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطى ومحمد بن عمر بن حبيب الحلبى ، وعنى بحفظ القرآن والفقه ، وناب عن أبيه فى الامامة فى حياة أبيه سنين ثم نزل له أبوه عنها قبل وفاته فشاركه فيها عمه أبو اليمن محمد وباشرها الى أن رغب عن ذلك لابنه المحب محمد . ومات فى ليلة مستهل جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بمكة وصلى عليه عقب صلاة الصبح ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى مطولا .

٨ (محمد) الطبرى شقيق الذى قبله . سمع فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة مع

أبيه على حسنة ابنة محمد بن كامل الحسنى . بيض له ابن فهد .

٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد الفاسى الشيخ هبة . مات سنة ثمان وستين .

١٠ (محمد) بن الشمس محمد بن احمد بن أحمد بن حسن المسيرى الاصل المكى الماضى أبوه . قرأ فى القرآن وكفلته أمه بعد أبيه وسمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وبعدها .

١١ (محمد) بن محمد بن احمد بن احمد بن صلح بن احمد الصيداوى الرفاعى ويعرف بابن شيخ الرميلة . ممن سمع منى .

١٢ (محمد) بن الجمال محمد بن احمد بن أحمد بن الضياء محمد بن التقى عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون القيسى القسطلانى المكى المالكى ؛ أمه سعدى المغربية مستولدة الشهاب بن ظهيرة أم ولده أبى عبد الله . سمع فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة من فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى بعض المصابيح، وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين النشاورى وابن الميلق والعراقى والهيثمى والابناسى وآخرون . مات بمكة قبل الثلاثين بعسر البول والحصى مع معالجته بأنواع .

١٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشمس البكرى القاهرى الشافعى السعودى الماضى أبوه ويعرف بابن العطار . اشتغل وبرع فى الميقات والفرائض والحساب وأخذ عنه غير واحد ، وتكسب كأبيه بالشهادة عند حوض ابن هنس ثم كتب بأخرة فى ديوان المواريث الحشرية ولم يحصل على طائل . مات قريب الثمانين فيما أظن عن بضع وخمسين رحمه الله وايانا .

١٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الشمس بن الشهاب الرومى القاهرى الحنفى والد الصدر محمد الآتى ، وسمى شيخنا والده عبد الله وهو سهو بل عبد الله أخ لصاحب الترجمة ، قال شيخنا فى انبائه : ناب فى الحكم وكان حسن التودد ويتعمم دائما على أذنيه . مات سنة خمس وعشرين .

١٥ (محمد) تقى الدين أخو الذى قبله ويعرف كسلفه بابن الرومى .

١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن رسلان البدر أبو السعادات بن أوحد الدين بن العجيمى البلقينى الاصل الماضى أبوه وجده . ولد بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا ؛ وعرض على جماعة كالامين الاقصرائى والعز الحنبلى واستقل بعد أبيه بقضاء المحلة مع صغر سنه وخلوه ثم صرف بابن أبى عبيد وقتا وعاد على مال مقرر بجملة وكانت سيرته فى العود أشبه منها قبله فيما قيل ثم بلغنى عنه كائنة قبيحة فى سنة ثمان وتسعين رسم عليه بسببها على مال وقيل انها مفتعلة .

١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى بكر الشمس بن الشمس الحموى الشافعى

الماضى أبوه ويعرف كهو بابن الاشقر . ممن سمع على شيخنا .

١٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن جعفر بن محاسن الشمس البعلي المؤدب ويعرف بابن الشحرور . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وسمع على عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب ومحمد بن على اليونانية الصحيح وعلى حسن ابن محمود بن بشر وأحمد بن ابراهيم بن بدر الالفى البعليين المائة انتقاء ابن تيمية منه وعلى موسى بن ابراهيم أخي ثانيهما الاول من أمالى قاضى البيمارستان وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ورفيقه الابى فى سنة خمس عشرة وكان مؤدب الاطفال بباب جامع بعلبك، وذكره شيخنا فى معجمه فقال : محمد بن محمد ابن احمد بن الشحرور أجاز لابنتى رابعة، وذكره ابن أبى عذيبة وكانه تأخر الى بعد الثلاثين

١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الكمال أبو البركات بن الجمال أبى عبد الله القيسى القسطلانى الاصل المكى المالكى ابن أخت الجمال المرشدى والماضى أخوه على وأبوهما ويعرف كسلفه بابن الزين .ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا وأسمع على ابن صديق فى آخر الخامسة أشياء وكذا على الشهاب بن مثبت وقبله بأشهر على التقى عبد الرحمن الزبيرى ثم على الزين المراغى وأبى الحسن على بن مسعود بن عبد المعطى وابن سلامة والشمسين الشامى وابن الجزرى فى آخرين وأجاز له العراقى والهيثمى والفرسيسى والجوهرى والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وجماعة ، ودخل الشام وناب فى القضاء بها فى سنة أربع وعشرين حسبما كان يذكر عن الشمس الاموى المالكى ، وكذا ناب بالقاهرة فى الصالحية النجمية وغيرها عن البساطى فى سنة ثلاثين بل أذن له السلطان فى القضاء بمكة قبل ذلك فى آخر سنة ست وعشرين بعناية السراج الحسبانى حين كان التقى الفاسى قاضيها وعز ذلك عليه ، ولم يزل يستميله حتى عزل نفسه فى ذى الحجة منها واستنابه هو فى أواخره والتزم له بمائة أفلورى إن عزله فباشر حينئذ النيابة عنه بصولة ومهابة وعفة ونزاهة وحرمة وافرة فأقبل الناس عليه وأعرضوا عن مستنيبه فعز عليه ذلك أيضاً وراسله فى أثناء رجب السنة التى تليها بقوله قد منعتك منعاً لا أختبرك به فكان ذلك حاملا له على توجهه الى القاهرة ثم سعيه حتى صرف به التقى فى آخر سنة ثمان وعشرين بل وورد معه مرسوم بالكشف عما أنهاه من كون التقى أعمى وكان التقى حينئذ باليمن وحين حضوره

وذلك فى أيام الموسم وبلوغه ذلك اختفى فحينئذ استدعى أمير الحاج بالكمال وألبسه الخلعة وقرىء توقيعه فى يوم العيد بوادى منى ؛ واستمر الى أن أعيد التقى فى أثناء التى تليها ثم أعيد هذا فى أوائل سنة ثلاثين واستمر الى أثناء سنة أربع وتكرر صرفه بعد ذلك مرتين بأبى عبد الله النويرى ومرة بالمحيوى عبد القادر . ومات قاضيا فى ربيع الاول سنة أربع وستين . وهو ممن سمع بالقاهرة على شيخنا فى سنة أربع وأربعين وقبل ذلك بالمدينة النبوية على أبى الفتح المراغى ؛ وحدث سمع منه الفضلاء حملت عنه أشياء . وكان صارماً فى الاحكام درباً بها عبل البدن ثقيل الحركة لذلك . لكن صار صرف التقى به من المصائب ولذلك كتب شيخنا فيما بلغنى للملك الاشرف برسباى مانصه إن ولايته مع وجوده من الالحاح فى حرم الله . عفا الله عنه وايانا . (محمد) بن محمد بن احمد بن أبى الخير بن حسن ابن الزين محمد . جماعة إخوة . يجيئون فيمن جدهم احمد بن محمد بن حسن .

٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن المحب ابن الشمس بن الشهاب المغربى الاصل المقدسى المالكى خال الكمال بن أبى شريف والماضى أبوه وجده وأبوه ويعرف كسلفه بابن عوجان . مات فى ليلة الاحد ثانى رمضان سنة ثمانين عن خمس وأربعين سنة . (محمد) بن محمد بن احمد بن الشحرور . مضى قريباً فيمن جده احمد بن جعفر بن محاسن .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن صغير الطبيب . ممن عرض عليه الكمال محمد بن محمد بن على بن صغير سنة ست عشرة ؛ وسيأتى فيمن جده عبد الله بن أحمد .

٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن طوق البدر أو الشمس بن الجمال الطواويسى الكاتب . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على زينب ابنة ابن الخباز والبهاء على بن العز عمر المقدسى وفاطمة ابنة العز وغيرهم وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر بن البخارى بعناية زوج أخته الحافظ الشمس الحسينى ، وأجاز له جماعة ، وكان يباشر ديوان الامرى والاسوار مشهوراً بالكفاءة فى ذلك . ذكره شيخنا فى معجمه وقال: أجاز لى فى سنة سبع وتسعين . ومات فى سابع عشرى ذى الحجة سنة إحدى . وذكره فى انبائه أيضاً ، وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة أبو السعود بن أبى الفضل بن الشهاب القرشى المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه خديجة ابنة أبى عبد الله محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى . حفظ القرآن وكتبا وحضر دروس ابن عمه الجمال بن ظهيرة وسمع ابن صديق والشريف عبد الرحمن الفاسى بمكة ومريم

الاذرعية بالقاهرة وأجازله النشاورى والصدر الياسوفى وابن الذهبي وابن العلائى وابن عوض وابن داود المقدسى وغيرهم. ومات فى سنة اثنتين عن عشرين سنة أو نحوها.

٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر الرضى بن الشيخ رضى الدين الغزى الاصل الدمشقى الشافعى من نوابهم وهو المرافع فى ابرهيم بن محمد بن إبرهيم بن المعتمد الماضى فى سنة خمس وتسعين وأنبأ عن سقطاته ومساهلته الدالة على خفته وجنونه ومع ذلك فلم يخلص المشار اليه إلا فى أثناء سنة سبع وتسعين وقاسى ذلا توجعنا له بسببه.

٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد ابن حسن الجمال أبو الفضل بن الجمال أبى عبد الله الانصارى الخزرجى المكى. سمع من أبيه والعز بن جماعة والحسن بن عبد العزيز الانصارى والجمال الاميوطى وأجازله ابن قواليح والكمال بن حبيب وأخوه البدر والصلاح بن أبى عمر وابن النجم وابن الهبل وابن أميلة وغيرهم؛ وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى بن فهد وكذا الموفق الابى فى سنة احدى عشرة. ومات فى التى بعدها. (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الزفتاوى. هكذا رأيت من ساق نسبه وأحمد الاول زيادة؛ وسيأتى فى محله.

٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس أبو الفتح بن المؤذن الازهرى الرسام نزيل الغنامية. ممن قرأ على فى البخارى وغيره؛ ولازمنى مدة بعقل وسكون وتميز فى صناعته ونحوها كالتجليد والتذهيب والكتابة وعمل المزهرات وقص الورق ولصق الصينى وغير ذلك مع عقل ودربة. وصنف صحائف التصحيف ولطائف التحريف نظما ونثراً ومقامة سماها لطف الصمد فى كشف الرمد والدرة المنيرة فى مناظرة الجسر والجزيرة؛ وشرع فى بديعية التزم أن تكون الشواهد على الانواع من كلام من عاصره أو من عاصروه؛ وقف الجوجرى على مقدمته وعظم وقعه عنده؛ وهو ممن نظم فى كائنة البقاعى فى ابن الفارض أبياتاً ضمنها بعض أبيات التائية كان من قوله فيها:

وإنى مع التلويح مع هجو ناقدٍ ... غنى عن التصريح للمتعنتِ
وهجو البقاعى لست أرضاه فخرة ... لدى فأغنى من سراب بقيعة
فانى تركتُ الهجو فيه وغيره ... وأعددت أحوال الارادة عدتى

الى آخر كلامه الذى كان الوقت فى غنية عما صدر من الفريقين. وهو القائم برسم برقع الكعبة والمقام من سنة خمس وثمانين الى الآن بحيث انفرد بالكيفية التى يمشى عليها فيها، وكتب الى السلطان أبياتاً محركة له للامر بحجه لكونه لم يحج فكان منها

فعشر سنين لى رسام ليلى ولم أرها ولاطيف العشى

وقد قرأ على كثيراً فى البخارى وغيره وامتدحنى بأبيات . ومولده تقريباً فى سنة سبع وخمسين بالقاهرة وحفظ القرآن وكتباً ، واشتغل عند الشهاب الصيرفى والديمى وقرأ فى النحو على البحيرى المالكى وكتب على الجمال الهيتى . ومن محاسن نظمه مما سمعته منه :

تلقت أكف الكرم من لؤلؤ الندى نفائسَ حب نظمته عناقيدا

وجاء حكيم حلها وأعانها حباباً طفا فى جوهر الكأس معقودا

٢٦ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد الله الشمس المرداوى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن القباقبى . سمع فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة من العماد أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد المقدسى أجزاء ومن الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوى جزءاً ، وحدث . سمع منه الفضلاء كالحافظ ابن موسى ووصفه بالشيخ الصالح الامام العالم ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة ، ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى .

٢٧ (محمد) المدعو شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام الخنجى الشيرازى الشافعى نزيل مكة . ولد سنة ست وستين بخنج وارتحل بعد بلوغه الى شيراز فاشتغل بالصرف والنحو والمعانى وغيرها على جماعة أجلهم المولى أبو يزيد الدوانى حتى شارك ورجع لبلده فأقام بها الى بعد الثمانين ثم سافر لمكة فحج وقطنها وزار المدينة واجتمع بى بمكة فى المجاورة الرابعة فقرأ على فى الحصن الحصين والمشكاة وسمع غيره ثم لازمنى فى التى بعدها حتى سمع صحيح مسلم وأشياء وكتب بعض تصانيفى ، وكتبت له اجازة فى كراسة وصفته فيها بالشيخ الفاضل الاوحد الكامل العلامة الفهامة المفنن المزين المتوجه للسلوك والانجماع والموجه لما يرجى له به الانتفاع لطف الله به فى إقامته وسفره وصرف عنه كل كدر موصل لضرره ، ولازم عبد المعطى حتى أخذ عنه العوارف وغيره كالاحياء وهو مع فضيلته فقير قانع سالك متجرد حسن الخط وربما تكسب بذلك ، وذكر لى أن أباه كان عالماً وأنه ينتمى لابرهيم الخنجى محدث شيراز بقرابة ونعم الرجل .

٢٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان المحب أبو اليمن بن البدر الانصارى الابيارى الأصل القاهرى الصالحى الشافعى والد عبد العزيز وأخو عبد الرحمن وأحمد وغيرهما ممن ذكر فى محله ، ويعرف بابن الامانة . ولد فى يوم الجمعة سادس عشر جمادى الاولى سنة عشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن وتلا فيه

على يونس المزين وأخذ عن أبيه والعلاء القلقشندى ، وسمع من شيخنا وغيره كابن الجزرى ، وأجاز له جماعة ، وتميز فى الفقه ودرس بأماكن وربما كتب على الفتوى ، وناب بأخرة فى القضاء وما حمدت له ذلك سيما وهو منجمع عن الناس مديم للمطالعة والتودد . وكتبت عنه فى المعجم جواباً منظوماً .

٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الشمس اللخمى السنتراوى[١] الاصل القاهرى ابن عم جهة شيخنا ، ممن قرأ عليه وسمع عليه المنهاج الاصلى والبساطى وأبى القسم النويرى سمع عليه بقراءة المحب الطبرى الامام فى مختصر ابن الحاجب وابن إمام الكاملية سمع عليه شرحه للبيضاوى وأبى الفضل المشدالى سمع عليه العضد وعنه أخذ فى المنطق والهندسة والكلام ، وكان دخوله القاهرة فى أثناء سنة سبع وثلاثين وسمع بها من شيخنا وناصر الدين انافوسى وسمع بمكة على أبى الفتح المراغى ، وكان فاضلا خيراً منجمعاً غالبـاً . مات فى يوم الاربعاء تاسع رمضان سنة ست وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد ووصفه فى طبقة بالامام العالم ونعم الرجل كان رحمه الله .

٣٠ (محمد) بن على[٢] بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عثمان الجمال الهلالى البلبيسى ثم المكى الشافعى والد عبد الرحمن الماضى ويعرف بابن النحاس . ولد فى شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة ببلبيس وقدم مع أبويه لمكة قبل إكماله سنة فأرضعته السيدة زينب ابنة القاضى أبى الفضل النويرى فلما ترعرع لزم خدمتها وخدمة زوجها الجمال بن ظهيرة ثم ولده المحب وعرف به وتزايد اختصاصه به ،وتأثل دنيا بالتجارة وغيرها واستفاد عقاراً ونقداً وعروضاً . ومات فى عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الاول سنة سبع وستين بمكة وصلى عليه بعد الصبح من الغد ودفن بالمعلاة ؛ وقد سمع من الزين المراغى والقاضى الزين عبد الرحمن الزرندى ورقية ابنة ابن مزروع بالمدينة ومن مخدومته زينب وزوجها الجمال بمكة عفا الله عنه.

٣١ (محمد) بن على بن محمد بن عمر بن عبدالله ناصر الدين أبو الفضل بن العلاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه والآتى ولده الجلال محمد ويعرف بابن الردادى[٣] وهو بكنيته أشهر . نشـأ لحفظ القرآن وكـتبا واشتغل قليلا وقرأ على السراج

---

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سيأتى. (٢) هذه الترجمة وما بعدها من حقها أن تكون تابعة (لمحمد بن على بن محمد فى الجزء الثامن ص ٢٠٥) إعتماداً على شرط المؤلف فى ترتيب كتابه على الاسماء فى الآباء والاجداد .وكان يجب أيضاً أن تكون ترجمة (٣٥) الآتية وما بعدها قبل هذه التراجم .(٣) بفتح ثم دال مشددة .

قارى الهداية وابن مهنا ، وسمع من شيخنا وغيره ؛ ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية القديمة ومعه ولده، وناب فى القضاء دهراً تجملا واشتغل بالتجارة وذكر بمزيد الثروة مع توسط المعيشة وأقام منبر جامع الغمرى أول ماجدد وكرسياً للقراءة وربما ساعد فيه لمجاورته له . مات فى خامس شوال سنة ستين عن أزيد من سبعين سنة ودفن بتربة سودون المغربى تجاه تربة كوكاى رحمه الله وعفا عنه.

٣٢ (محمد) ناصر الدين أبو اليسر أخو الذى قبله . ولد فى ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنظومة للنسفى وشذور الذهب وغيرها ، وعرض فى سنة اثنتين فما بعدها على خلق منهم الزين العراقى والدميرى وابن خلدون ونصر الله بن أحمد البغدادى ولازم قارى الهداية ومما بحثه عليه الكنز ؛ وقال فى سنة اثنتى عشرة أنها قراءة تفهم وبحث دلت على جودة قريحته وأهليته للافادة . وكذا اشتغل على غيره وتميز ، ورأيت له حواشى على الهداية متقنة مع تصحيحه للاصل بخط جيد ؛ وناب فى القضاء ولكنه لم يعمر بل مات فى ليلة السبت ثالث ربيع الاول سنة تسع عشرة قبل أن يتكهل وقال لى الجلال ابن أخيه أنه مات فى حياة أبيه فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين، وما تقدم أصح ، ووفاة أبيه سنة ثمان ودفن بتربة العلاء التزمنتى بالقرب من جامع آل ملك عند أبيه رحمه الله وإيانا .

٣٣ (محمد) الشرف أخو اللذين قبله . مات فى رمضان سنة أربع وستين عن أزيد من سبعين سنة ، وهو ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية عفا الله عنه وايانا.

٣٤ (محمد) بن على بن محمد ـ واختلف فيمن بعده فقيل عيسى بن عمر بن أبى بكر وقيل عمر بن عيسى بن محمد وكلاهما قرأته بخط شيخنا ـ الشمس السمنودى الاصل المصرى الشافعى والد المحمدين البهاء والمحب الآتيين ويعرف بابن القطان حرفة أبيه وأخيه . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وكان يذكر أن أصله كنانى وحبب اليه العلم فأخذ الفقه عن السراج بن الملقن وعاق عنه قديما شرحه على الحاوى وكذا فيما أظن عن الولى الملوى والاصلين والجدل وظناً الفقه أيضاً عن العماد الاسنوى وحضر دروس البهاء أبى البقاء السبكى وولده البدر والعربية والقراآت عن الشمس بن الصائغ والبهاء بن عقيل وبحث الشاطبية على أولهما وعن ثانيهما أخذ قطعة من تفسيره الذى انتهى فيه الى آخر المائدة وفى الاصول أيضاً وفى الفقه وغير ذلك وخدمه وزوجه ابنة له من جارية ، فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها ، قال شيخنا فى معجمه : ومهر فى فنون كثيرة ولم يكن له بالحديث

عناية ، وقد حدث بصحيح مسلم عن الصلاح البلبيسي سمعناه عليه وكان يمكنه أن يسمعه من القلانسي بل ومن ابن عبد الهادي مع أنه كان يذكر أنه سمع كثيراً ولكن لم يضبطه ، وقد لازم السماع معنا من المطرز والفرسيسي والشهاب الجوهري وغيرهم من شيوخنا قلت بل سمع من شيخنا ترجمة البخاري من تأليفه قال وكان له اختصاص بأبي فأسند اليه وصيته فلم تحمد تصرفه ، وناب في الحكم أخيراً وتهالك عليه : ودرس بالشيخونية في القراآت سنة اثنتي عشرة ، وصنف كتاباً في القراآت السبع سماه السهل سمعت منه بعضه وكتابا في الفرائض والحساب يعني والهندسة سماه جمع الشمل سمعت عليه منه دروساً وقرأت عليه في الحاوي الصغير كثيراً في الابتداء ، وقال في الانباء أنه سكن مصر ودرس وأفتى وصنف وكان ماهراً في القراآت والعربية والحساب انتهى . وممن قرأ عليه القراآت الصدر محمد ابن محمد بن محمد السفطي الآتي وأبو بكر الضرير وكان يرجحه في الفن على سائر شيوخه فيه وقال لي حفيده البدر أنه وقف على مؤلفه السهل وهو في مجلد وأنه بسطه في مجلدين وسماه بسط السهل وأنه ذيل على الطبقات للاسنوي وشرح ألفية ابن ملك في أزيد من أربع مجلدات وكتب على مختصر المزني شرحاً سماه المشرب الهني ووجد له من التفسير شيء ورأيت بعضهم نسب اليه هادي الطريقين في أصول الفقه [1] وأنه وقف على أوله وكذا نسب اليه قوله :

تراه اذا ماجئته متهللا كأنك معطيه الذي أنت سائله
فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

فالله أعلم : وقال العيني انه باشر عدة وظائف منها مشيخة القراآت ، وذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقاته . مات في أواخر شوال سنة ثلاث عشرة . كذا أرخه شيخنا في انبائه وأما في المعجم فقال في سابع عشر رمضان ، وقال المقريزي في أول شوال ، قال وكان من أعيان الفقهاء النحاة القراء ، ولكنه في عقوده قال في سابع عشر رمضان ، قال ومهر في فنون عديدة من فقه ونحو وقراآت وغيرها ولم يكن له عناية بالحديث ولا شهرة بديانة لايزال دنساً وفي عبارته لكنة وعامية ولم نزل نعرفه ويتردد الي ويحدثني عن جدي رحمه الله .

٣٥ (محمد) بن علي بن محمد بن أحمد الرضي أبو حامد بن النور الفيشي الاصل

---

(١) قلت: ومن مؤلفاته «الاحسان العميم في انتفاع الميت بالقرآن العظيم» قد أطال فيه نفسه وجلب النقول الحديثية والفقهية ؛ ومن طالعه علم أنه كان أوحد في علم الحديث. كتبه محمد مرتضى. كما في حاشية الاصل بخط العلامة الزبيدي.

المكى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بالحناوى . ممن سمع منى هناك وعرض على فى سنة ست وثمانين ثمانية كتب وكتبت له ثم أنه قرأ على بعد فى شرحى للألفية دروساً وحضر عند المالكى وغيره وتدرب بأبيه فى التوقيع وقرأ على بالمدينة النبوية حين كنا بها فى أثناء سنة ثمان وتسعين غالب الشفا .

٣٦ (محمد) بن على بن محمد بن أحمد ـ وقيل عبد الله بدل أحمد واقتصر بعضهم على محمد بن على بن أحمد ـ الشمس أبو عبد الله القاهرى الحنفى المقرىء ويعرف بابن الزراتيتى ـ نسبة لقرية من قرى مصر ـ وبابن الغزولى ولكنه بالاول أكثر . ولد كما قرأته بخطه سنة ثمان وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلوم وعنى بالقرآآت من سنة ثلاث وستين وهلم جرا فكان من شيوخه فيها السيف أبو بكر بن الجندى والشرف موسى الضرير والشمس العسقلانى والتقى البغدادى والتنوخى وابن القاصح ؛ وسمع الختم من سيرة ابن هشام على ابن نباتة وفضل الخيل للدمياطى على الحراوى والصحيح على الصدر بن العلاء بن منصور الحنفى وكان ضابط الاسماء فيه وكذا سمع على العز أبى اليمن بن الكويك وابنة الشرف وجويرية الهكارية والمطرز والتنوخى وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى والتقى الدجوى والجمال الرشيدى والشهاب الجوهرى وابن أبى زبا والشمس المنصفى الحنبلى وخلق ؛ وارتحل فى سنة ست وسبعين الى حلب فسمع بها وبحمص وحماة ودمشق وغيرها ومن شيوخه فى الرحلة الزين عمر بن على بن عمر البقاعى والشمس محمد بن على بن أبى الكرم المحتسب والشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن الصيرفى وسويد بن محمد بن سويد الرزاز وعلى بن أحمد بن على بن قصور وعلى بن عمر بن عبد الله العطار وأبو عمر أحمد بن على بن عنان وأبو عبدالله محمد بن على بن خليل بن البحشور والاربعة حمويون والكمال أبو حفص عمر بن التقى ابرهيم بن العجمى والعلاء أبو الحسن على بن أبى الفتح المعرى والكمال والبدر ابنا ابن حبيب والشهاب ابن المرحل والشمس أبو الفضل محمد بن عبدالله بن عبدالباقى والجمال بن العديم والشمس أبو عبدالله محمد بن طلحة بن يوسف والشهاب احمد بن قطلو والزين عبد الله بن على ابن الزين عبد الملك بن العجمى والعلاء طيبغا عتيق العلاء بن الكميت والصارم ابرهيم بن بلبان والعز أبو الثناء محمود بن فهد الحلبيون . ورافق فى كثير من مسموعه الجمال بن ظهيرة والولى العراقى والبرهان الحلبى ثم شيخنا . ومن شيوخه بمكة النشاورى والاميوطى ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأحمد بن عبد الكريم ويوسف بن عبد الله الحبال وعبد الوهاب السلار وآخرون ، وتميز فى

القرا آت وتصدى لنشرها وانتفع به الأئمة فيهـا وصار المشار اليه بها فى الديار المصرية ورحل اليه من الاقطار وتزاحم عليه الطلبة وتصدر تلاميذه فى حياته وأم بجامع ال ملك ثم بالبرقوقية بل ولى مشيخة القراء بها . وكان ممن قرأ عليه شيخنا الزين رضوان ووصفه بالامام المقرىء المحدث الرحال المكثر من القراءة والسماع وكذا حدث بالكثير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه ابن موسى الحافظ ورفيقه الموفق الابى ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال انه سمع من لفظه حديثاً واحداً من جزء هلال الحفار يعنى الذى أودعه فى متبايناته ، وأكثر الناس عنه بأخرة ، وأضر قبل موته بسنوات وأجاز جماعة فى القرا آت ، وقال فى إنبائه : اشتهر بالدين والخير وسمع معنا الكثير وسمعت منه شيئاً يسيراً ثم أقبل عليه الطلبة بأخرة فأخذوا عنه القرا آت ولازموه وختم عليه جمع جم وأجاز الجماعة وأجاز رواية مروياته لأولادى ونعم الرجل كان ، وكذا قال غير واحد أنه كان رجلا صالحاً صيتاً حسن الاداء الى الغاية ، وقال المقريزى صحبناه بمكة ثم تردد الى بالقاهرة وكنت أثق بديانته ونعم الرجل .مات فى ظهر يوم الخميس سادس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين بالقاهرة ودفن خارج باب النصر بالقرب من مدرسة ابن الحاجب رحمه الله وإيانا .

٣٧(محمد) بن على بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الريمى اليمانى . ممن سمع منى بمكة .

٣٨(محمد) بن بن على محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن على بن المهلهل بن النبيه تاج الدين المخزومى المغربى ثم الحجازى الفوى القاهرى الشافعى ويعرف بالقلانسى . ولد فى يوم الاربعاء تاسع ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثمانمائة بفوة ونشأ بها ثم انتقل إلى القاهرة فقرأ بها القرآن عند التاج الاخميمى وبفوة عند الشهاب المتيجى وحفظ العمدة وألفية ابن مالك والملحة والرحبية وغالب الحاوى وغيرها وقرأ فى الفقه على البدر النسابة والبرهان الكركى والعلم البلقينى يسيراً وفى العربية على الحناوى وابن المجدى وغيرهما ، وجود الخط عند ابن الصائغ وابن حجاج وتدرب فى المباشرة بالصلاح بن نصر الله ، وناب عن قراقجا الحسنى أمير آخور فى الاوقاف التى تحت نظره لكونه كان شاهد ديوانه وموقعاً عنده وكذا تكلم للخاص فى نظر الوجه البحرى بل استقر فى نظر الاسطبل السلطانى فى سنة ثلاث وأربعين وأقام فيه مدة ثم انفصل عنه بشمس الدين الملقب بالوزة وتضعضع حاله بسببه وتحمل ديوناً كثيرة لم يزل متأخراً بسببها حتى مات. وكان ذكياً بارعاً فى الادب مشاركاً فى كثير من الفضائل مع الكرم وحسن الشكالة والمحاضرة والتواضع والتودد

والبشاشة ، وله مجاميع لطيفة منها جود القريحة ببذل النصيحة فى مجلد لطيف والنصيحة الفاخرة لمتبع الفئة الفاخرة فى ثلثمائة بيت وروضة الاديب ونزهة الأريب فى مجلدين واختصر حلبة الكميت وسماه المنعش وقرضه له الشهاب الحجازى ؛ لقيته بفوة فكتبت عنه أشياء أودعت فى معجمى ماتيسر منها ، ثم قدم القاهرة فأقام بهامدة حتى مات فى رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وعفا عنه .

٣٩ (محمد) بن على بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد الجمال أبو المحاسن بن النور القرشى العبدرى المكى قاضيها الشافعى الشيبي . ولد فى رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من القاضى على النويرى الاكتفا بفوت ومن الجمال الاميوطى بعض السيرة لابن سيد الناس ومن ابن صديق الصحيح وأجاز له النشاورى والصدر المناوى والتنوخى والبرهان بن فرحون والزين العراقى والعلم سليمان السقاء ومريم الاذرعية فى آخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وغيره ، واشتغل فى فنون ونظم الشعر الحسن وتمهر فى الادب وكتب بخطه فيه الكثير وتوغل فى الاعتناء به وصرف أوقاته له حتى كان لايعرف الا به وجمع فيه كتاب قلب القلب فيما لايستحيل بالانعكاس فى ثلاث مجلدات وتمثال الامثال فى مجلدين وطيب الحياة فى مجلد ذيل به على حياة الحيوان للدميرى مع اختصار الاصل وغير ذلك كبديع الجمال بل شرح الحاوى الصغير وعمل اللطف فى القضاء ، ودخل بلاد الشرق وبلاد اليمن وأقام بهامدة ورزق من ملكها الناصر الحظ الوافر ، وكان لطيف المحاضرة والمحادثة لاتمل مجالسته وولى سدانة الكعبة بعد قريبه محمد بن على بن أبى راجح سنة سبع وعشرين فحمدت سيرته ثم قضاء مكة ونظر الحرم فى وسط سنة ثلاثين لما دخل القاهرة عوضا عن أبى السعادات ابن ظهيرة وأبى البقاء بن الضياء فحمدت سيرته وما نهض المنفصل لاستمالة أحد على عوده سيما وقد اختلى صاحب الترجمة بالزينى عبد الباسط داخل البيت وتهدده بالتوجه فيه للدعاء عليه إن ساعده ؛ قال شيخنا فى انبائه بعد ثنائه على سيرته : ولم يكن يعاب إلا بما يرمى به من تناول لبن الخشخاش وأن تصانيفه لطيفة ، وأورد من نظمه قوله فى الجلال البلقينى لما أعيد بعد الهروى فى سنة اثنتين وعشرين :

عود الامام لدى الانام كعيدهم بل عود لاعيد عاد مثاله
أجلى جلال الدين عنا غمة زالت بعون الله جل جلاله

وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته ووصفه بالقاضى العالم وخالف فى مولده فأرخه سنة ثمان وسبعين وحجابة البيت بسنة ثمان وعشرين وقال أنه اشتغل بالعلم

وأخذ عن مشايخ ذلك الوقت بمصر والشام وغيرهما وأثنى على سيرته فى القضاء وان كتابه الامثال صنفه للناصر صاحب اليمن وأنه صنف فى آخر عمره فى أحكام القضاء كتاباً سماه اللطف فى القضاء فى مجاميع كثيرة منها تعليق على الحاوى وحوادث زمانه وأنه رحل الى شيراز و بغداد . وقال غيره كان فاضلا ديناً خيراً ساكناً عاقلا كريماً متواضعاً بارعاً فى الادبيات تصانيفه دالة لفضله واتساع باله، كل ذلك مع حسن الشكالة والسمت والشيبة النيرة وأبهة العلم وملازمة الطيلسان . وممن اثنى عليه المقريزى فى عقوده وغيرها حيث قال : وكان مشكور السيرة صحبته فى مجاورتى سنة أربع وثلاثين وهو قاض فنعم الرجل . مات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى ربيع الاول على المعتمد ـ ومن قال ربيع الآخر كابن شهبة والمقريزى ومن تبعهما فوهم ـ سنة سبع وثلاثين عن نحو السبعين رحمه الله وأعيد أبو السعادات للقضاء والنظر . واستقر فى مشيخة الحجبة قريبه على بن أحمد بن على بن محمد بن على العراقى الماضى .

٤٠ (محمد) بن على بن محمد بن بهادر الكمال بن العلاء بن ناصر الدين القاهرى الشافعى القادرى ويعرف بالطويل . كان أبوه من اجناد الحلقة النازلين فى آخر عمره بقرب الجعبرى من سوق الدريس فنشأ ابنه هذا فحفظ القرآن وألفيتى الحديث والنحو والمنهاج والبهجة الفرعيين وجمع الجوامع ، وعرض على جماعة وقرأ على عبد القادر الفاخورى فى شرح الالفية لابن عقيل وكأنه تخرج به فى جل أوصافه وعلى البدر حسن الاعرج فى الفقه والفرائض وفى التقسيم عند ابن الفالاتى ثم عند العبادى والمقسى والبكرى بل لازم المناوى وكذا أخذ عن أبى السعادات البلقينى فى الفقه والعربية وعن ابن قاسم المغنى وحواشيه بل وعن التقى الحصنى قطعة من القطب وعن العلاء الحصنى فى العضد والحاشية وعن الكمال بن أبى شريف فى الاصول أيضا وكذا التفسير ثم قرأ على أخيه البرهان فى التقسيم ، وعرف بالذكاء واستحضار محافيظه مع نوع هوج ، وناب فى القضاء عن شيخه أبى السعادات وجلس خارج باب النصر قريبا من الاهناسية ثم أقامه واختص معزولا بسبب واقعة شنيعة شهيرة اختفى بسببها أياما ثم ظهر بفتح الدين بن البلقينى ثم البدر بن المكينى وقرأ بين يديهما فى الخشابية وغيرها وكان له الحل والربط فيهما ، هذا مع مباينته لكل من شيخيه الجوجرى وأبى السعادات وأنكر التتلمذ لأولهما وقد تسلط عليه جلال الدين ابن أخى الشهاب الابشيهى ممن هو فى عداد من يشتغل معه بحيث ضج منه ، وكذا حضر فى سنة تسع وثمانين تقسيم ولد الكمال بن كاتب

جكم ثم استمر مديماً للحضور عنده والتردد له وشاركه فى تقسيم التنبيه عند شيخه البكرى ، وقد تنزل فى الجهات وخطب بجامع ابن الطباخ ثم انتزع له تغرى بردى الاستادار خطابة جامع سلطان شاه بعد تجديده له من خطيبه قبل لمزيد اختصاصه به وملازمته حضور مجلسه سفراً وحضراً بحيث قرره فى قراءة شباك بقبة البيبرسية وقرر ولده فى امامة المجلس بها بعد المحب صهر ابن قمر وراج به يسيراً حتى أنه جلس فى الازهر للتقسيم عدة سنين بل أقرأ بعض الطلبة فى غيره فنوناً ، وحج واستنابه الزين زكريا فى القضاء فى أثناء سنة تسعين وعين عليه بالشيخ ولكنه لم يتوجه للقضاء وكأنه انما رام بذلك تضمنه للعدالة ، وأعلى من هذا تقرير الاستادار له فى مشيخة البيبرسية بعد البكرى بحيث اطمأن الناس فى الجملة لانتزاع ابن الأسيوطى لها منه وإن كان الكمال أفضل من ابن الجمال وكذا عينه لمشيخة سعيد السعداء فلم يسعد ؛ نعم وقف بها كتبا كثيرة جمله خازنها ، وأقبل عليه البدر بن مزهر إقبالا كليا بحيث كان يحضر الختوم عنده ويفيض عليه الخلعة السنية بل زبر الجلال المشار اليه أو فر زبر عن تسليطه عليه . وبالجملة فهو مع تمام فضيلته وأرجحيته على رفقته أهوج زائد الصفاء وحاله الآن أشبه مما قبله ؛ وصنف بعضهم الصارم الصقيل فى قطع الكمال الطويل .

٤١ (محمد) بن العلاء على بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد الانصارى المقدسى الشافعى ابن عم أحمد بن محمد بن محمد بن حامد الماضى . مات فى تاسع شوال سنة خمس عن خمس وعشرين سنة .

٤٢ (محمد) بن على بن محمد بن حسان الشمس الموصلى المقدسى الشافعى والد المحمدين الشمس والمحب الآتيين وصهر عبد الله بن محمد بن طيمان . له ذكر فيه من انباء شيخنا فانه قال : ومات صهره ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين بعده بيسير وكان من أهل القدس. قلت وكان فاضلا خيراً ويقال أنه سافر لدمشق فصادف تلك الوقعة التى بين المؤيد ونوروز فقدر نهيه لشخص من الجند عن شىء لا يحل فضربه فمات وذلك فى سنة سبع عشرة ودفن بدمشق رحمه الله .

٤٣ (محمد) بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبد الله الجمال البيضاوى المكى أخو اسماعيل وحسين وهو أسن ويعرف بالزمزمى . ولد سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن القارىء جزء ابن الطلاية ومن الضياء الهندى وفاطمة ابنة أحمد الحرازى بعض المصابيح للبغوى ، وأجاز له الصلاح الصفدى والمنيحي وعمر الشحطي ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الهادى

وزغلش وابن الجوخى وابن الهبل والبيانى وست العرب فى آخرين تجمعهم مشيخته تخريج التقى بن فهد ، ودخل بلاد اليمن وانقطع بها وصار يحج فى بعض السنين ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وغيره وذكره شيخنا فى معجمه باختصار . ومات فى آخر ليلة الجمعة خامس عشرى رمضان سنة سبع وثلاثين بزبيد من اليمن ودفن بتربة الصياد رحمه الله وإيانا .

٤٤ (محمد) بن على بن محمد بن رضوان الطلخاوى قيم جامع الغمرى كأبيه وأخو حسن الماضى . ممن حج وجاور غير مرة وسمع على أشياء ، ولا بأس به .

٤٥ (محمد) بن على بن محمد بن سليمان الشمس الانصارى التتائى ثم القاهرى الشافعى أخو الشرف الانصارى واخوته ووالد الكمال محمد . ممن اشتغل ولازم القاياتى والونائى وغيرهما بل قرأ على ابن حسان حتى مات وكان من محافيظه المنهاج وتوضيح ابن هشام ، وفضل وحج غير مرة وابتنى هو وأخوه البهاء أحمد بمكة فى طرف المسعى تجاه أول الميلين الاخضرين داراً حسنة يتشاءم بها . مات بعد تغير عقله فى ليلة ثالث شعبان سنة ستين بمكة وقد جاز الاربعين رحمه الله ، وانقطع نسله إلا من ابنة كانت تحت الخطيب أبى بكر النويرى واستولدها ابنة وفارقها فتزوجها ابن عمتها عبد الكريم الاسنائى فماتت تحته وتركت له ابنة أيضاً .

(محمد) بن على بن محمد بن ضرغام . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ضرغام .

٤٦ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن بلال الشمس العدوى القاهرى المالكى جدى لأمى ووالد على الماضى ويعرف بابن نديبة ـ بضم النون ثم مهملة مفتوحة بعدها مثناة تحتانية ثم موحدة تصغير ندب ـ لكون قريبة لأمه كانت فيما بلغنى كثيرة الندب . ولد قريب التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى وغيرهما عند الفقيه عثمان القمنى ، وعرض على جماعة وتفقه بالجمال الاقفهسى والحناوى وعنه أخذ العربية وكذا أخذ فى الفقه وغيره من الفنون عن البساطى وانتفع فى العربية أيضاً بالفخر عثمان والشمس البرماويين وسمع الحديث على ابن الكويك فمن قبله وتكسب بالشهادة دهراً ، وكان ثقة ضابطاً خيراً متواضعاً متودداً حسن الشكالة والطريقة فاضلا مفيداً معتمداً حتى كان الجمال الزيتونى يحب الارتفاق به وكذا بلغنى أن القاياتى كان يشهد معه حين سكناه بالقرب منه وعرض عليه القضاء فأبى ، وحج مراراً وجاور فى بعضها . مات فى صفر سنة خمس وأربعين ودفن بحوش البيبرسية عند أخيه عبد الرحمن وكان أحدصو فيتها رحمه الله وإيانا .

٤٧ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكمال بن العلاء البلقيني الاصل القاهري الشافعي شقيق عبد الرحمن الماضي أمهما حبشية لأبيه . مولده في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين ، نشأ في كنفهما فحفظ القرآن وغيره واشتغل على أخيه يسيراً وكذا حضر عند عمه أبي السعادات وجلس عند أبيه شاهداً ولم يحمد فيها ولا تصون وارتفق معها بالنسج على السرير وورث فتح الدين بن العلم البلقيني وعمه أبا السعادات وعمة أبي السعادات زينب ابنة الجلال بالعصوية ومع ذلك فلم ينجح وأهانه السلطان بسبب شهادة في أثناء سنة خمس وتسعين .

٤٨ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد الشمس أبو عبد الكريم وعلي الكناني الهيثمي القاهري الشافعي . ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل في فنون وأخذ عن البرهان الابناسي والكمال الدميري وحضر دروس البلقيني وسمع من بعض الشيوخ؛ وتعانى النظم فقال الشعر الحسن والنثر الجيد وأنشأ الخطب الحسنة ، وتكسب بالشهادة وخطب ببعض الجوامع ؛ وكان لطيف المحاضرة حسن الصحبة والخط عارفاً بالشروط كثير التلاوة مطرب النغمة ، قال شيخنا في معجمه : سمعت من نظمه كثيراً وطارحني بأبيات ومدحني بعدة قطع ، ثم توجه لمكة في وسط سنة اثنتين وثلاثين فجاور بها بقيتها ، وحج ورجع مع الركب فمات مبطونا بالشرفة في يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين ودفن يوم السبت بسفح عقبة ايلة ، وهو في عقود المقريزي وأنه كان عارفا بالوراقة وفيه دعابة صحبته سنين عفا الله عنه .

٤٩ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الكريم الشمس بن النور الفوي الشيخوني الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً أو قبلها بقليل بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وتلابه لأبي عمرو وحفص على الغماري وغيره وأخذ في الفقه عن أبيه وغيره وأسمعه على ابن أبي المجد والنجم بن الكشك والتنوخي وابن الشيخة والمطرز والابناسي والعراقي وابنه الولي والهيثمي والغماري والجوهري والنجم البالسي والبرشنسي وابن الكويك في آخرين وأجاز له جماعة ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وحج في أول القرن سمعت عليه وكان من قدماء صوفية الشيخونية ومنزلا في جهات مع تكسبه من الشهادة أيضاً . مات في يوم الخميس ثامن عشري صفر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٥٠ (محمد) بن علي بن محمد بن عبد الله الشمس بن النور البهرمسي المحلي الشافعي صهر الغمري والماضي أبوه ويعرف بابن البهرمسي ، وبهرمس من المحلة . ولد تقريباً

سنة عشرين بالمحلة وحفظ القرآن واشتغل عند ابن قطب وغيره ، وتعانى النظم الموزون وكتبت عنه منه مرثية فى شيخنا أودعتها الجواهر [١] ، وخطب بجامع صهره وسمعت خطبته. وكان يقظا متساهلا. مات فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين عفا الله عنه.

(محمد) بن على بن محمد بن عبد الله بن الزراتيتى . مضى فيمن جده محمد بن أحمد.

٥١ (محمد) بن على بن محمد بن عبد الله القليوبى ثم القاهرى الصحراوى الحفار . ولد سنة ثلاث وثمانمائة وحفظ القرآن وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون باستدعاء الزين رضوان واستجازه الطلبة بل حدث قليلا وهو مديم للتلاوة مذكور بالخير. مات.

٥٢ (محمد) بن على بن محمد بن عبد المؤمن أبو اليمن البتنونى الاصل القاهرى الشافعى شقيق احمد صهر ابن الغمرى الماضى وأبوهما . نشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع منى وربما اشتغل وهو مقيم فى ظل أبيه مع تعبه من قبله ولكنه فى الجملة أشبه من أخيه . مات فى حياة أبويه فى صفر سنة سبع وتسعين .

٥٣ (محمد) بن على بن محمد بن عثمان بن اسمعيل الشمس أبو المعالى الصالحى الاصل المكى . ولد فى ذى القعدة سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة وأحضر بها فى الثانية على الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع بها من احمد بن سالم المؤذن والقروى وابن صديق وغيرهم ، ودخل القاهرة والشام غير مرة فسمع من التنوخى والبلقينى والعراقى والهيثمى وغيرهم بالقاهرة ومن أبى هريرة بن الذهبى والشهاب أحمد ابن أبى بكر بن العز وابرهيم بن أحمد بن عبد الهادى وآخرين بالشام ، وأجاز له النشاورى والاميوطى والكمال بن حبيب وأخوه البدر والبهاء السبكى وخلق ، وحدث سمع منه النجم بن فهد والبرهان بن ظهيرة وآخرون . ومات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ست واربعين رحمه الله . (محمد) بن على بن محمد بن عثمان البلبيسى . مضى فيمن جده أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن فيحرر أيهما الصواب .

٥٤ (محمد) بن على بن محمد بن عقيل ـ بالفتح ، واختلف فيمن بعده فقيل محمد ابن الحسن بن على وقيل أبو الحسن بن عقيل ـ النجم أبو الحسن بن نور الدين ابن النجم البالسى ثم المصرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالبالسى . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وسمع على أبى الفرج بن عبد الهادى والنور الهمدانى وغيرهما ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه فقال كان جده من كبار الشافعية ، وأما أبوه فكان موصوفاً بالخير والديانة وسلامة الباطن ونشأ هو على طريقة الرؤساء وباشر عند بعض الامراء ثم ترك وانقطع بمنزله بمصر ، وكان حسن

(١) فى الأصل « الجوامع » .

المذاكرة جيد الذهن درس بالطيبرسية وغيرها مع قيام فى الليل وكثرة ابتهال ، وقال فى الانباء : تفقه كثيراً ثم تعانى الخدم عند الامراء ثم ترك ولزم بيته ونعم الرجل كان خيراً واعتقاداً جيداً ومروءة وفكاهة لزمته مدة، وأضر قبل موته بيسير . مات فى عاشر المحرم ، وقال فى المعجم فى يوم الجمعة منتصف سنة أربع وله أربع وسبعون سنة ، وتبعه فيه المقريزى فى عقوده .

٥٥ (محمد) بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن على بن عبد الكافى بن عيسى الشمس أبو عبد الله القرشى التيمى البكرى المصرى الحنفى المؤدب نزيل مكة ويعرف بابن سكر - بمهملة مضمومة ثم كاف مشددة وآخره راء - وهو لقب على الثانى من آبائه . ولد فى تاسع عشر أو ضحى يوم السبت سادس عشرى ربيع الاول سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة ، وسمع على عبد القادر بن عبد العزيز الايوبى والموفق احمد بن احمد بن عثمان الشارعى وصلح بن مختار الاشنهى ويحيى بن يوسف بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى وأبى الفتوح بن يوسف الدلاصى واقش الشبلى والاحمدين ابن أبى بكر بن طيىء وابن منصور الجوهرى وابن على المشتولى وابن كشتغدى والحسن بن السديد وعبد المحسن بن الصابونى فى آخرين من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق والمعين الدمشقى وابن عزون بمصر والقاهرة وكذا سمع باسكندرية وبالحرمين واليمن ، وجد فى الطلب والتحصيل بحيث كاد أن ينفرد بتوسعه فى ذلك حتى سمع من رفقائه وممن دونه حتى من تلامذته وأصاغر الطلبة ، وأجاز له من دمشق الحفاظ المزى والبرزالى والذهبى وأبو بكر بن الرضى ومحمد بن ابى بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب ابنة الكمال وطائفة ، واشتغل بالفقه وغيره فحصل طرفا وشارك فى عدة فنون بل كان عنى بالقراآت فقرأ على أبى حيان والشمس محمد بن محمد بن السراج الكاتب المجود وغيرهما وانتصب للاقراء بالحرم المكى عند أسطوانة فى محاذاة باب أجياد كان معه خطوط من عاصره من أمراء مكة وقضاتها بالجلوس عندها بحيث يتأثر ممن يجلس اليها ولو فى غيبته لخيال وهمى قام بذهنه فى ذلك وتعدى هذا الخيال حتى فى تحديثه فانه لم يحدث الا باليسير من مروياته متستراً فى منزله غالبا مع تبرم يظهر منه غالباً فى ذلك حتى أن الجمال بن ظهيرة لم يتفق له السماع منه انما روى عنه فى معجمه شعراً لغيره ، وخرج لنفسه جزءاً صغيراً وكذا لغيره بدون مراعاة لاصطلاح المخرجين بل يدرج فى الاسانيد ما لم يقع الاسماع به مما هو عند المسمع ولو بالاجازة ويتسامح فى اثبات من يبعد عن مجلس السماع بحيث لا يسمع الا

صوتا غفلا أو لا يسمع شيئاً بالكلية بدون تنبيه على ذلك حسبما بين ذلك التقى الفاسى وهو ممن سمع منه وكذا ثنا عنه غير واحد منهم شيخنا ، وقال فى معجمه أنه سمع من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ثم من أصحاب الفخر والابرقوهي ثم من أصحاب الدمياطى وطبقته ثم من أصحاب الحجار ودونه فأكثر جدا الى أن سمع من اقرانه ثم من تلامذته ثم من أصاغر الطلبة وجمع مجاميع كثيرة ولم ينجب وصار يذاكر بالوفيات وأخبار الرواة وكتب بخطه السقيم الكثير الوهم كثيراً وحدث بالكثير ، ثم حصل له تخيل فانجمع وازداد به حتى كاد يوسوس ، وكان يتغالى مذهب الحنفية ولا يتقنه ويقرىء القرا آت غالب أوقاته ، وفى طول اقامته بمكة يتلقى القادمين من البلاد النائية فيستفيد ما عندهم من الاخبار والاسانيد فى الكتب الغريبة ويدون ذلك عالياً ونازلا حتى صار يتعذر عليه ان يذكر له كتاب ولا يعرف له فيه اسنادا . وقال فى إنبائه أنه كتب بخطه مالا يحصى من كتب الحديث والفقه وأصوله والنحو وغيرها وخطه ردىء وفهمه بطىء وأوهامه كثيرة مع كثرة تخيله جداً وضبطه للوفيات ومحبته للمذاكرة وتغير بأخرة تغيراً يسيرا . وقال المقريزى أحد من روى عنه بحيث ساق عنه عدة حكايات وأشعار فى عقوده : كان عسرا كثير الخيال لا يسمح بعارية كتاب ولا بمطالعته ولقد صحبته بمكة وقرأت عليه من مسموعاته كثيراً ولزمته منذ مجاورتى بمكة فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة وكان أحد من شاهدته من الافراد أفادنى كثيرا . ومازال بمكة حتى مات فى سحر يوم الاربعاء خامس عشرى صفر سنة إحدى ودفن من يومه بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكى بوصية منه وكان استيطانه لمكة من سنة تسع وأربعين وخرج منها فى بعض السنين الى اليمن والى المدينة والى بجيلة رحمه الله وإيانا [١] .

(محمد) بن على بن محمد بن على بن عثمان البدرشى . فيمن جده محمد بن محمد بن على .

٥٦ (محمد) بن على بن محمد بن على بن على بن قاسم بن مسعود أبو عبد الله الاصبحى الغرناطى الاصل المالقى المالكى ويعرف بالازرق . ولد بمالقة ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره وتلا لابن كثير على قاضيها أبى اسحق ابرهيم ابن أحمد البدوى ولنافع على أبى عمرو محمد بن محمد بن أبى بكر بن منظور والخطيب أبى عبدالله محمد بن أبى الطاهر بن محمد بن بكروب الفهروى وعنه أخذ فى مبادىء العربية والفقه والفرائض وكذا أخذ عن الاولين العربية والفرائض

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وعن ثانيهما الفقه والحساب ولازم ابرهيم بن أحمد بن فتوح مفتى غرناطة بها في النحو والفقه والاصلين والمنطق بحيث كان جل انتفاعه به وحضر مجالس أبي عبد الله محمد بن محمد السرقسطي العالم الزاهد مفتيها أيضا في الفقه وكذا مجالس الخطيب أبي الفرج عبد الله بن أحمد البقني والشريف قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي عبد الله التلمساني الشارح جده لجمل الخونجي والخطيب المفتي أبي عبد الله محمد بن يوسف بن المواق العبدري وأخذ الادب عن محمد بن زكريا ابن جبير في آخرين لقيهم بفاس وتلمسان وتونس كقاضي الجماعة أبي يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عاصم فانه جالسه كثيراً وانتفع به . وولي قضاء غربي مالقة في أيام سعد بن علي بن يوسف بن نصر صاحب الاندلس ثم قضاء مالقة نفسها عن أبي عبد الله محمد بن سعد ثم قضاء وادياش عن أخيه أبي الحسن علي بن سعد ثم نقله الى مالقة ثم لقضاء الجماعة بغرناطة . ومات أبو الحسن وهو على قضائها فاستمر به أخوه أبو عبد الله ثم خرج معه الى وادياش وهما منفصلان فوجهه قاصدا الى السلطان أبي عمرو عثمان بن محمد بن أبي فارس لمساعدة الاندلسيين على عدوهم الكافر فلم يلبث أن مات أبو عمرو فارتحل صاحب الترجمة الى الديار المصرية ليحج فحج في البحر سنة خمس وتسعين فأقام بالمدينة أربعة أشهر ثم بمكة شهرين وعاد بعد حجه الى مصر في البحر أيضا فدخلها في منتصف ربيع الآخر من التي تليها فنزل بتربة السلطان عند أحمد بن عاشر فتكلم له في ولاية قضاء القدس؛ وقصدني في أثناء ذلك ورأيته من رجال الدهر وأظهر الاغتباط باجتماعه بي وطالع بعض تصانيفي وغيرها وسافر في رمضان قاضيا وقد وليه في ثانيه فوصله في سابع عشر شوال ووقع الثناء عليه من الكمال بن أبي شريف وغيره فلم يلبث أن تعلل فدام نحو أربعين يوما ثم مات في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة وكثر الاسف على فقده ودفن خارج باب خان الظاهر رحمه الله .

٥٧ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن حجاج بن يوسف الصلاح بن النجاح الحسني العلوي صاحب صنعاء اليمن والماضي أبوه ، ملك بعده بعهد منه ولقب بالناصر ولكن لم يتم له شهر بعده بل مات خامس عشري ربيع الاول سنة أربعين .

٥٨ (محمد) بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله ابو السعادات ضيف الله بن النور بن القاكهي المكي الماضي أبوه . ولد في سنة اربع وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ونور العيون والتنبيه ممن حضر على الاميوطي

وسمع فى سنة تسع وستين على التقى بن فهد ، وكذا سمع منى بمكة واشتغل ولازم الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم خاله السراج معمراً فى العربية وفضل وتميز مع عقل ودين وقيام على اخوته وأقاربه وأكثر من الحضور عند البرهانى ابن ظهيرة وأثنى على عقله بل قرأ على ولده الجمالى فى التقسيم وغيره . مات بعد تعلل نحو شهرين فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين .

٥٩ (محمد) بن على بن محمد بن على بن محمود بن العلامة نور الدين على بن فرحون الشمس اليعمرى المدنى المادح ويعرف بابن المجلد وربما يقال له المجلد وهى حرفة أبيه وأخيه العز عبد العزيز الذى سمع منى بالمدينة ومحمد أكبرهما ؛ وتكسب بالعطر قليلا وحفظ القرآن . مات فى ثانى ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين .

٦٠ (محمد) بن على بن محمد بن على بن يوسف بن الحسن بن يوسف فتح الدين بن نور الدين الزرندى المدنى . اشتغل وفضل فى الفقه وغيره بحيث تأهل للتدريس مع خيره وانجماعه فلا يخرج الا للجماعة غالباً ، وأوصى أن يدفن بالقرب من قبور الشهداء عند مشهد السيد حمزة جوار الجلال الخجندى ففعل به ذلك . ومات تقريباً سنة ثمان وستين .

٦١ (محمد) بن على بن محمد بن على الشمس أبو عبد الله المقسى ثم الصحراوى الشافعى الناسخ المؤدب ويعرف بابن القطان . ممن سمع منى .

٦٢ (محمد) بن على بن محمد بن على السيد الشمس بن السيد الزين الحسينى الجرجانى الحنفى الماضى أبوه . كان أستاذاً علامة شرح الهداية فأخذ حاشية أبيه عليها وزاد وكذا عرب رسالة أبيه فى الصغرى والكبرى فى المنطق وتخرج به الأئمة فكان ممن أخذ عنه الشمس الشروانى والشهاب بن عربشاه وقال أنه كان نزيل سمرقند بمدرسة ايدكو تمور .

٦٣ (محمد) بن على بن محمد بن على الشمس القدسى الرباطى نزيل مكة وشيخ رباط ربيع والبيمارستان المنصورى بها . عرض له برص فانتفخت يده فوضع عليها المراهم فانتفخت واستمرت المادة تخرج منها حتى مات فى ربيع الاول سنة أربع وثلاثين .

٦٤ (محمد) بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الجمال أبو الفضل الفاكهى المكى الشافعى سبط الجمال محمد بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى ووالد النور على واخوته . ولد فى رجب سنة خمس بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وأربعى النووى والتنبيه وكان يتردد الى اليمن وولد له بها . مات بالمخلاف السليمانى منها فى رمضان سنة ثلاث وخمسين .

٦٥ (محمد) الجمال الفاكهانى المكى المالكى أخو الذى قبله لأبيه وهو سبط

ابرهيم بن احمد المرشدى. ولد سنة اثنتى عشرة أو التى بعدها بمكة وحفظ أربعى النووى وتنقيح القرافى والرسالة ، وكان مباركا ساكنا منجمعاً عن الناس. مات بمكة فى ضحى يوم الثلاثاء ثالث شوال سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (محمد) القطب ابو الخير المصرى الاصل المكى الحنفى اخو أحمد واللذين قبله وشقيق ثانيهما ويعرف بابن الفا كهانى . ولد فى تاسع عشر جمادى الثانية سنة ست عشرة بمكة و نشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشيخ محمد الكيلانى وبعضه على الزين بن عياش وأربعى النووى والمجمع وعرضه بتمامه فى مجلسين على خاله الجلال عبد الواحد وأما كن منه على جماعة و بعض مختصر الاخسيكتى وأخذ عن خاله فى تفسير القرآن من أثناء آل عمران لعله الى العنكبوت وسمع فيه بقراءة خاله على البساطى ثم سمعه على خاله الآخر الجمال محمد وعبد الرحمن ابى شعرة وأخذ الفقه عن خاليه وبالقاهرة عن ابن الديرى وابن الهمام وعبد السلام البغدادى والشمس بن الجندى وقرأ عليه طائفة كبيرة من شرحه على المجمع وسمع على ابن الديرى مجالس من التفسير والنحو عن خاله عبد الواحد وابى القسم النويرى وامام الدين الشيرازى وابن الجندى وأصول الفقه عن ابن الهمام قرأ عليه تحريره وخاله عبد الواحد سمع عليه و كتب عنه فى أماليه وغيرها وكان أحد طلبة الجمالية (١).

٦٧ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن حمدان بن عباس الشمس بن القطب السبكى ثم الحمصى الخطيب بها الشافعى سبط التقى السبكى ؛ جدته ست الخطباء ابنة التقى . سمع فى سنة اربع وسبعين وسبعمائة عليها وعلى ابرهيم بن حسن بن فرعون وعمر بن على البقاعى الصحيح انا الحجار زادت جدته ووزيرة وكذا سمع من ابى عبد الله بن مرزوق والبدر بن مكتوم وفتح الدين بن الشهيد وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالامام العالم الخطيب والابى كلاهما فى سنة خمس عشرة وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة.

٦٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد الملك الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الآتى . ذكره شيخنا فى إنبائه مقتصراً على اسمه واسم ابيه وقال كان حسن الصورة له قبول تام عند الناس لكثرة حشمته وقد ولى الحسبة مرارا وبيده التحدث فى البيمارستان نيابة عن الاتابك على

---

(١) الى هنا ينتهى ما كان يجب أن يلحق بتراجم (محمد بن على بن محمد ج ٨ ص ٢٠٥) ، وفى هذا المقحم نفسه تقديم وتأخير يخالف شرط المؤلف فى الترتيب .

قاعدة ابيه . مات في ثالث شعبان سنة ثلاث وثلاثين وقد جاز الخمسين . قلت ودفن بالتربة المنسوبة لهم خلف الصوفية الكبرى وكانت ولايته الحسبة في سنة ثلاث عشرة بعد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان الهوى .

٦٩ (محمد) بن محمد بن احمد بن عبد النور بن احمد المحب بن الشمس ابن البهاء أبي الفتح القيومى ثم القاهرى الشافعى الخطيب ابن أخى الصدر محمد ابن أحمد خطيب الفخرية وسبط الشمس العاملى . ولد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على شيخنا في البخارى وكذا على السيد النسابة والعز عبد السلام البغدادى وحضر الدروس عند جماعة وقرأ على العامة في الازهر وغيره بعد جده وخطب نيابة عنه باشرفية الخانقاه قبل أن تطلع لحيته وحكى ذلك للواقف فأرسل جماعة من خواصه منهم كاتب السر فصلوا هناك وسمعوا خطبته فوقعت منهم موقعاً ثم رجعوا وأعلموه وأنه ابن ابنته فوافق على ذلك ، وتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة وغيره ،وكتب بخطه الكثير ومن ذلك القول البديع وحمله عنى ، وحج وجاور ودخل الفيوم ورشيد واسكندرية وخطب بأكثرها بل استمر ينوب في الخطابة بالجيعانية وتميز فيها مع تودده وسكونه .

٧٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد البدو بن الصدر بن البهاء أبي الفتح الانصارى المهلبي القيومى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابن عم الذى قبله ويعرف بابن خطيب الفخرية . ولد كما قرأته بخط أبيه عند غروب ليلة الاربعاء ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ثلاثين وثمانمائة بقاعة الاسنوى من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وقطعة من ابن الحاجب الاصلى ؛ وعرض على شيخنا والقاياتى والعينى وابن نصر الله الحنبلى بل سمع مع أبيه على شيخنا وأخذ في الابتداء عن أبيه ثم قرأ المنهاج بحثاً على العلم البلقينى وحضر بعض دروسه في القطعة ونحوها وكذا قرأ على المحلى غالب شرحه على المنهاج وسمع غالب شرحه لجمع الجوامع وتلقى شرح البهجة عن المناوى تقسيماً بينه وبين الزين عبد الرحيم الابناسى في مجلس خاص أقاما فيه مدة ولازمه في التقسيم العام في غير ذلك وأدمن من ملازمة التقى الحصنى في الاصلين والمعانى والبيان والعربية والصرف والمنطق فأكثر عنه وكذا لازم الشروانى والشمنى في علوم وقرأ على الكافياجى في علم الهيئة في آخرين كابن الهمام أخذ عنه بعد رجوعه من المجاورة في ذلك المجلس العام ؛ وحج واستقر في الخطابة بالفخرية ابن

أبى الفرج والامامة بالفخرية القديمة بعد أبيه وسكن الثانية منهما وكذا استقر في خطابة مدرسة خوند بموقف المكارية المجاورة لزاوية أبى السعود داخل باب القنطرة وتصدى للاقراء فأخذ عنه الطلبة ، وذكر بحسن التصور والتدبر والتحقيق مع التأنى وعمل حاشية على شرح جمع الجوامع حين بلغه انتقاد ابن أبى شريف على الشرح فى حاشية عملها سمعت بعض المحققين يرجح كتابته فيها على غيره وكذا عمل على العضد والمختصر وشرح العقائد وغيرها حواشى ، كل ذلك مع مزيد التدين والتحرى وضعف البنية والانجماع عن الناس وعدم مزاحمتهم فى الوظائف وقد أصيب حين نهب المماليك بيت رأس نوبة النوب برسباى المحمدى قرا وذهب له من الكتب والمالية جملة عوض عن بعضها وظفر ببعض الكتب وتألم هو وأحبابه لذلك سيما فى كثير من حواشيه ومفاداته . مات فى صفر سنة ثلاث وتسعين وأوصى بدفنه عند صاحبه الزين الابناسى بجوار ضريح الشيخ شهاب وكان الزين يقول هو قاياتى وقته ويبالغ فى وصفه بغير ذلك ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٧١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن وحشى بن سبع بن ابرهيم أمين الدين بن أمين الدين العباسى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بأمين الدين العباسى . ولد فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالعباسة من الشرقية وتحول هو وأخوه عماد الدين عبد الرزاق مع أخيهما التاج عبد الوهاب فسكنا البديرية وأكمل صاحب الترجمة بها القرآن وحفظ البهجة وألفية ابن ملك وجمع الجوامع وغيرها ، وعرض على جماعة وأخذ فى الفقه عن الشريف النسابة والزين البوتيجى ولازم الفخر عثمان المقسى والجلال البكرى والزين زكريا والبرهان العجلونى وعليه قرأ فى البخارى وغيره وحضر عند العبادى بل أخذ عن العلم البلقينى والمناوى وعن الثانى مع أحمد الخواص وأبى الجود أخذ الفرائض وكذا أخذهما مع الحساب عن الشريف على تلميذ ابن المجدى وعن الخواص مع الابدى أخذ العربية ولازم فى الاصلين وغيرهما كالمعانى والبيان التقى والعلاء الحصنيين بل أخذ عن العز عبد السلام البغدادى والكافياجى والشمنى وامام الكاملية ثم الكمال بن أبى شريف وأبى السعادات البلقينى وسمع الحديث على جماعة وعلمت الآن سماعه للبخارى فى الظاهرية القديمة وتردد للمحب بن الشحنة ولا أستبعد أخذه عن ابن حسان وكتب على البرهان الفرنوى ويس وغيرهما وصحب الصلاح المكينى واختص به وقرأ عليه الفقه والحديث وكذا اختص بقجماس لكونه ناب عن أخيه فى اقراء مماليكه ، وحج غير مرة وجاور بل سافر على الصر بعناية المكينى وسمع على التقى بن فهد وغيره

هناك وكذا زار بيت المقدس والخليل ، ودخل الشام فأخذ عن البدر بن قاضى شهبة وخطاب وآخرين ، وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها من الجهات كالمزهرية ، وكان خبيراً بدنياه مقبلا على بنى الدنيا متلمذاً لهم ولو كانوا قاصرين ولم ينفك عن الاشتغال وملازمة العمل والاخذ عن من دب ودرج حتى أشير اليه بالفضيلة التامة والتفنن ؛ وكتب بخطه أشياء منها البخارى وتقويم البلدان وكذا تقويم الابدان بل كتب على مجموع الكلائى وغيره وأقرأ الطلبة مع عقل وسكون وأوصاف . مات فى صفر سنة سبع وثمانين ودفن بالقرب من الروضة خارج باب النصر بحوش يشهر بتربة القبانى ووجد له مما لم يكن يظن به زيادة على ألف دينار سوى كتبه وأثاثه به وخلف أربعة أولاد فيهم أنثى واسم أكبرهم أحمد رحمه الله وسامحه.

٧٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب البرلسى التاجر أبوه ويعرف أبوه بابن وهيب . حضر على مع أبيه فى سنة أربع وتسعين بمكة وهو فى الثانية أشياء .

٧٣ (محمد) بن محمد بن احمد بن عثمان الشرف الششترى المدنى . سمع مع أبيه وأبى الفرج بن القارى ، وأجازله الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة ، وحدث ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٧٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن على بن الغياث إسحق بن محمد أصيل الدين بن البدر البغدادى الاصل المصرى الشافعى ابن أخت الشمس بن الريفى الآتى . ويعرف والده بابن الغياث . ولد فى مستهل شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرضها على ابن الملقن والابناسى والمنهاج وحده على الدميرى وأجازوه ، واشتغل وسمع على العراقى والهيثمى والتنوخى وعزيز الدين المليجى وابن حاتم والمطرز وابن الشيخة والمجد اسمعيل الحنفى والفرسيسى وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ وحج مراراً ثم قطن مكة آخراً حتى مات فى يوم الجمعة ثانى عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين رحمه الله .

٧٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام الجمال بن أبى الخير الكازرونى المكى المؤذن بها بل رئيس المؤذنين والد عبد السلام الماضى وأبى الخير الآتى فى الكنى . ولد بها فى صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وأجاز له العراقى والهيثمى وابن الشرائحى والشهاب بن حجى وابن صديق والمجد الشيرازى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وعبد القادر بن ابرهيم الارموى وخلق ؛ وولى رياسة المؤذنين بالمسجد الحرام ولقيته بمكة سنة ست وخمسين وكتب على استدعاء ابنى وأجازلى . ومات بمكة فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد وقال بعضهم سنة ثلاث وستين وهو غلط ؛ واستقر بعده

ابناه في الرياسة رحمه الله .

٧٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الكافي أبو حاتم بن أبي حاتم بن أبي حامد بن التقي السبكي . ذكره شيخنا في انبائه وقال : اشتغل قليلا وناب في الحكم من سنة تسعين عن ابن الميلق الى أن مات في احدى الجماديين سنة ثمان وله أربع وخمسون سنة . قلت وقال العيني أربع وأربعون ووصفه بعضهم بالفضل فالله أعلم .

٧٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن علي الانصاري المصري الاصل المكي ويعرف أبوه بابن جن البير. ورث عن أبيه بعض دنيا فأذهبها وصار الى فاقة زائدة بحيث يجوع لأجلها ثم توفي غريقاً في البحر الملح ببلاد اليمن سنة عشر ورؤي فقيل ماجالك فذكر عفو الله عنه فسئل عن سببه فقال الجوع أوكما قال . ذكره الفاسي.

٧٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن ابرهيم أبو اليمن بن البدر القمني القاهري الماضي أبوه . سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها وتكررت مجاورته وكان يتحرى الاخبار وينقلها .

٧٩ (محمد) التقي القمني أخو الذي قبله . ممن تكررت مجاورته أيضاولازمني في السماع في سنة ثمان وتسعين ثم التي بعدها وعاد فيها بحراً الى القاهرة في مركب ابن كرسون ولا بأس به عقلا وأدبا مع فهم واحساس وفاقة .

٨٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن شرف البدر أبو الاشراق بن الشمس القرافي الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه . ولد في شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن واحتفل أبوه بصلاته عقب ختمه وكذا حفظ غيره ، واشتغل عند أبيه قليلا ، وسمع على شيخنا والرشيدي وطائفة واستقر في جهات أبيه بعده بل خلفه في قراءة منتقى ابن أبي جمرة من البخاري عند ضريحه استهلال كل سنة ، وحج غير مرة وجاور وناب في القضاء وأهين من الاشرف قايتباي وقتاً ورسم عليه أخرى بسبب شكوى امرأة وتكلف لما باع شيئاً من موجوده واستدان بسببه هذا عقب ختانه لولده وتكلفه في المهم الذي بالغ في شأنه لارضاء أمه ابنة سعد الدين الكاخي المذكورة بعدم التوفيق بل أخذ السارق عمامته وضربه بحيث كاد أن يعدم . وبالجملة فليس أيضاً بمحمود السيرة مع لين كلامه وتميزه في صناعة الشروط .

٨١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل - كحميد - ابن عوض بن رشيد - ككبير - البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن كميل ثم بابن أحمد . ولد بعد سنة عشرين وثمانمائة

بالمنصورة ونشأ فحفظ القرآن والحاوى وكتباً واشتغل قليلا وحضر عند القاياتى فيما ذكر وسمع على شيخنا وحضر دروسه، وناب فى القضاء عن قريبه أبى البقاء ثم بعد موت والده عن شيخنا واستقل بقضاء بلده بل ومنية ابن سلسيل ودمياط فى وقتين مختلفين بل اجتمعا له وقتاً فى آن واحد . وتزوج أخت أوحد الدين بن العجيمى قاضى المحلة واستولدها أولاداً نور الدين على وجلال الدين محمد وأبو السعادات محمد الآتى ؛ وكان بديع الذكاء فاضلا بحيث زعم أنه كتب على جامع المختصرات وغيره وعمل كتاباً نمط عنوان الشرف بزيادة علمين جيد الكتابة ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث يفضى الى التزوير مع خبرة تامة بالاحكام وصناعة التوثيق ونظم حسن امتدح به الاكابر كالجمالى ناظر الخاص وابن الكويز وغيرهما وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعى وغيرهما فى سنة ثمان وثلاثين وكذا كتبت عنه وربما قيل أن كثيراً منه لأبيه ولكن لم أكن أقصر به عن ذلك مع علمى بكذبه ورقة دينه وتزويره ، وقد أهانه الاشرف قايتباى حين اجتيازه بفارسكور لمزيد شكوى الناس منه . ولم يلبث أن مات فجأة بسلمون فى يوم الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وحمل فى يومه الى المنصورة فدفن بها . ومن نظمه :

أريد منك الآن ياسيدى ثوباً مليحاً ناصعاً[1] فى البياض

فعبدك الآن غدا عاريا من كل شىء فاقض ما أنت قاض

وقوله : ياشمس دين الله أنت مصدق فيما تقول وان غيرك يكذب

أوما علمت بأن قطية أهلها سفهاء مافيهم رئيس يصحب

٨٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عمر الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبدالله ابن المحيوى أبى العباس البلبيسى قاضيها الشافعى ويعرف بابن البيشى بموحدة مكسورة بعدها تحتانية ثم معجمة . ولد بعد سنة سبعين وسبعمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن وكان المجد اسمعيل البلبيسى قاضى الحنفية بمصر قريبه من جهة النساء فانتقل عنده بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين فجود بعضه على الفخر الضرير الامام بالازهر وكذا حفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو ، وعرض فى سنة أربع وثمانين فما بعدها على قريبه المجد والابناسى والتاج أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسى الشافعى الخطيب والزين العراقى والسراج بن الملقن والصدر المناوى والتقى بن حاتم والتاج محمد بن أحمد بن النعمان وناصر الدين بن الميلق والبدر بن السراج البلقينى وأجازوه وعين البدر ماله من تصنيف وتأليف ونظم

---

(١) فى الأصل « ناصحاً » .

ونثر فى آخرين أوردت منهم فى المعجم جملة ؛ وبحث جميع المنهاج فى التقسيم الذى كان أحد القراء فيه على الابناسى وغالبه على البيجورى وبعضه على ابن الملقن وكذا حضر دروس البلقينى وأخذ عن الزين العراقى ورأيته أثبته فى بعض مجالس أماليه فى أول سنة ثلاث وتسعين وكان بحضرة الهيثمى ثم عن ولده الولى أبى زرعة ؛ وحج مع أبيه صغيراً ولازم مطالعة الروضة فكان يستحضر أكثرها مع استحضار الحاوى وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وناب فى القضاء ببلده عن التقى الزبيرى قبل القرن واستمر ينوب لمن بعده بل اقتصر القاياتى أيام قضائه عليه فى الشرقية جميعها إجلالاله ودرس المنهاج والحاوى وغيرهما وأفتى وصار المعول عليه . وكان اماماً عالماً فقيها غاية فى التواضع وطرح التكلف أجازلى . ومات بعد يسير فى ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين ولم يخلف فى الشرقية مثله رحمه الله وإيانا.

٨٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عكاش المكى الشهير ببهيهب . شيخ المقرئين بالمحافل فى المسجد والمعلاة وغيرهما . مات بها فى ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى الفضل . اثنان الشرف أبو القسم والكمال أبو الفضل النويريان المكيان الخطيبان بها . يأتى كل منهما قريبا .

٨٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن الشيخ قاسم بن حرز الله أبو ناصر الدين بن الشمس السنهورى ويعرف بالضعيف . كان أحد خلفاء الشيخ محمد ابن هرون . مات ببلده فى المحرم سنة احدى وستين . أرخه المنير .

٨٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف أبو عبد الله السلاوى المغربى المالكى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع بتونس من الوادى آشى الموطأ وغيره ثم حج فسمع من الزبير بن على الاسوانى بالمدينة وبحلب من محمد بن عبد الكريم بن صلح العجمى واشتغل بالعلم وسلك طريق التقشف ، وكانت له مهابة اجتمعت به قبل طلبى للحديث وأخذت من فوائده وآدابه . ومات باسكندرية فى ثالث رجب سنة ثلاث ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده وقال انه أنشده يحثه على العزلة :

قالت الارنب السبوق كلاماً فيه ذكرى ليفهم الألباب
أنا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى أن لا ترانى الكلاب

٨٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس المراغى ثم المصرى المالكى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال: أحد الفضلاء فى الفقه

والفرائض والعربية والتاريخ مع المعرفة التامة بأمور الدنيا اجتمعت به مراراً قبل طلب الحديث وسمعت من فوائده وكان يذكر أنه سمع من ابن سيد الناس والطبقة . مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة وأظنه قارب الثمانين بل جازها . وخلف كتباً كثيرة جداً تلف أكثرها بالارضة وغيرها ، وهو منسوب إلى المراغة من عمل اخميم وجده الأعلى أبو القسم كان مشهوراً بالصلاح وله زاوية هناك وأتباع ويلقب وقار الدين .

٨٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابرهيم البدر بن الجلال المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وعمه . ولد فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن واشتغل عند يحيى الدماطى فى الفقه وأخذ النحو عن أبي الخير الفراء الحنفى وجود الخط على عمه الكمال وكتب به قليلا ، وحج غير مرة وجاور وشارك فى الفضائل وتكسب فى البز مع خير وديانة وتعفف وتقنع .

٨٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن رضوان بن عبد المنعم بن عمران فتح الدين بن الشمس الانصارى السفطى المصرى الشافعي الآثارى الماضى أبوه . استقر بعده فى مشيخة الآثار ففاقه فى التردد الى الاكابر والالحاح ولم يشابهه فى الاشتغال والفضل مع أنه ناب فى القضاء ولكنه لم يمتع فانه لم يلبث أن مات فى رجب سنة سبعين بعد أن عزل من المشيخة لتعديه وتفريطه فى بعض الآثار بل رام التغيير فى كتاب الوقف فقبحه العز قاضى الحنابلة وبادر الى صرفه وتقرير الولوى البارنبارى عوضه وحمد صنيعه عفا الله عنه .

٨٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الفوز بن الشمس ابن الولوى المحلى سبط الشيخ محمد الغمرى والماضى أبوه وجده . قرأ القرآن وخطب بجامع جده لأبيه فى المحلة وسمع منى ومن غيرى ، وأجاز له جماعة باعتناء أبيه ولم أرخاله يرضى أمره .

٩٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن المشهور بالشهيد الخطيب الشرف أبو القسم بن الكمال أبى الفضل بن المحب أبى البركات بن الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى والد المحب أحمد الماضى وهو بكنيته أشهر . وأمه أم الحسين ابنة القاضى على النويرى . ولد فى خامس عشرى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده والاربعين والمنهاج كلاهما للنووى والبعض من كل من المنهاج الاصلى والشاطبية وألفية النحو ؛

وعرض على ابن الجزرى والجمال الشيبي وأبى شعر والعلم الاخنائى فى آخرين وأخذ فى الفقه يسيراً عن الشمس البرماوى وعبدالرحمن بن الجمال المصرى وغيرهما وأحضر فى الاولى على الزين المراغى وسمع على الشمسين البرماوى وابن الجزرى والشيبي والولى العراقى والمقريزى وطائفة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وعبدالرحمن بن طولوبغا والشمس بن المحب والجمال بن الشرائحى والشهاب بن حجى وأخوه النجم والشهاب الحسبانى والشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والكمال بن خير والتاج بن التنسى وخلق. ودخل مصر غير مرة أولها فى سنة اثنتين وأربعين وسمع من شيخنا وغيره ، وجاور بالمدينة النبوية وقتا وولى الخطابة بالمسجد الحرام المكى شركة لأخيه وصرفا عنه غير مرة ؛ ولقيته بالقاهرة ومكة كثيراً وسمعت خطبته مراراً وكان بليغاً فى أدائها ؛ وأجاز لبعض أولادى ، وكان متواضعا خيراً متودداً خاضعاً للصلحاء وأهل الخير مديماً للتلاوة خصوصاً بعد ذهاب بصره فانه أضر قبيل الخمسين بعد أن كان فى الاصل أعشى وحسن له القدح فى سنة احدى وسبعين وأجاب فما أفاد بل استمر على ذلك حتى مات بعد أن فجع بأخيه وظهر مزيد جزعه عليه بعد أن تعلل مدة فى ليلة الخميس سلخ شعبان سنة خمس وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة وإيانا .

٩١ (محمد) أبو الفتح النويرى شقيق الذى قبله. بيض له ابن فهد وكأنه مات صغيراً.

٩٢ (محمد) الكمال أبو الفضل الخطيب شقيق اللذين قبله والاول أكبر وهذا أشهر وهو أيضا بكنيته أعرف . مات أبوه وهو حمل فولد بعد موته بثمانية أيام وذلك فى ليلة خامس ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كفالة أخيه الاكبر فحفظ القرآن وقال انه تلاه لابى عمرو على موسى المغراوى والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وبحث بمكة فى النحو والاصول على الجمال بن أبى يزيد المشهدى السمرقندى الحنفى والجمال والبرهان البنكاليين الهنديين وسمع مجالس من وعظ أبى شعر الحنبلى وكذا سمع على أبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وآخرين ، وأجاز له فى سنة تسع وعشرين التدمرى والقبابى والنجم بن حجى وابن ناظر الصاحبة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والكلوتاتى والشمس الشامى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وعائشة ابنة العلاء الحنبلى وطائفة وارتحل به أخوه الى القاهرة سنة اربع وأربعين ثم رحل هو بنفسه للطلب فى سنة ست واربعين أو التى قبلها فأخذ الفقه اربابا عن شيخنا والقاياتى والونائى وغيرهم وعن الاخيرين أخذ فى النحو وعن أولهم أخذ فى الحديث وأخذ أصول الدين عن السيد فخر الدين الشيرازى .

نزيل الاقبغاوية وسمع من شيخنا والعز الحنبلي والشمس محمد بن أبي الخير المنوفي نزيل القرافة بالقرب من جامع محمود وبالمدينة النبوية من المحب المطري والشهاب الجريري وغيرها ولازم بلديه أبا القسم النويري المالكي في أصول الفقه والنحو والصرف والمنطق حتى كان جل انتفاعه به بل كان يمرنه في دروسه الفقهية قبل قراءته لها على شيوخه ومر وهو في بلده مع أبي العباس الواعظ على المنسك الكبير لابن جماعة ومع السراج عمر البلبيسي على شرحه للورقات في آخرين كالعز عبد السلام البغدادي والكمال بن الهمام وسلام الله والنور البوشي الخانكي ببلده وغيرها ، وما أكثر من الطلب لكنه كان غاية في الذكاء مع قوة الحافظة وأذن له في التدريس والافتاء وصحب الشيخ مدين وغيره من الأكابر كالسيدين صفي الدين وعفيف الدين الايجيين بل صاهره ثانيهما على أخته ولما مات والده استقرت الخطابة باسم ولديه وناب عنهما فيها قريبهما أبو اليمن النويري ثم انتزع حصة صاحب الترجمة خاصة في سنة ثلاث وثلاثين فلما قدم القاهرة في سنة تسع وأربعين وهي القدمة الثالثة أكثر التردد للكمال بن البارزي وللبدر البغدادي الحنبلي وله في تقديمه اليد البيضاء وللامير دولات باي المؤيدي وغيرهم من الاكابر فأعيد الى ما كان معه من الخطابة ورجع صحبة الكمال في سنة خمسين فباشرها بفصاحة وقوة جنان وأحيا سنة شريفة كانت قد اميتت من بعد الشهاب بن ظهيرة فانه خطب بمسجد الخيف من منى يوم النحر ويوم النفر الاول ثم انتزع الخطابة كلها قريبهما أيضاً في ذي القعدة من التي تليها ثم أعيد إليها في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخطب صاحب الترجمة أيضاً بمنى يوم النحر ويوم النفر الأول ثم انفصلا عنها في شعبان سنة خمس وخمسين بالبرهاني بن ظهيرة ثم أعيدا في سنة سبع وخمسين ثم انفصلا في صفر سنة ست وستين به أيضا شريكا لأخيه الكمال أبي البركات ثم أعيدا إليها في صفر سنة ثمان وستين ولم يلبثا ان عزلا في ربيع الاول منها بالبرهاني أيضاً شركة لأخيه الفخر ثم أعيدا إليها في شعبان سنة تسع وستين واستمرا حتى ماتا وكذا كان معه بمكة تدريس الافضلية كل ذلك مع ما ترتب له من المرتبات التي تساق إليه وما يصل إليه من المبرات والانعامات لمزيد حظه في ذلك بحيث ابتنى بمكة داراً وزاوية بجانبها وحفر بئراً وغير ذلك ، وجرت بينه وبين البرهاني بن ظهيرة خطوب وحوادث طويلة أشرت لبعضها في غير هذا الموضع بل انثنى عنه صاحب الحجاز بحيث كان يتخيل من الاقامة معه هناك ولزم من ذلك استيطانه القاهرة وتعب كل من الفريقين أما أولئك فلكثرة كلفهم في ابعاده وعدم تمكنه

وأما هذا فلمفارقته وطنه ولكن كان بالقاهرة على هيئة جميلة الى الغاية رتب له على الذخيرة كل يوم دينار سوى مايصله من الامراء كالخمسمائة دينار دفعة بل الالف فضلا عن دون ذلك خصوصاً الامير جانم الاشرفي فانه كان فى قبضة يده حتى أنه سافر الشام حين كان نائبها فأنعم عليه بما يفوق الوصف وأنشأ برسمه الامير أزبك الظاهرى خلوة هائلة بسطح جامع الازهر ورام بعض المجاورين المعارضة فيها لما حصل من التعدى فما تم ولكن قد أزيلت بعد ذلك ، وكثر تردد غير واحد من مقدمى الالوف فمن دونهم من الامراء والخدم سيما مقدم المماليك مثقال بل وسائر الناس من كبار المباشرين والأئمة من العلماء والفقهاء والفضلاء والصوفية الى بابه وهو لاينفك عن وضعه بين يدى كل منهم مايليق به من أكل وحلوى ونحو ذلك ولم يكن صنيعه هذا مختصاً بالقاهرة بل كذا فى غيرها كمكة حتى أنه أضاف بها الامير تمربغا الظاهرى حين كان مقيما هناك بنواحى منى فتكلف على ذلك وتوابعه فيما بلغنى ما أهاب النطق به وزاد فى الاحسان اليه حسبما كان الامير يذكره ويعترف من أجله بالتقصير فى حقه ، وكذا كان ابن الهمام يذكر مزيد خدمته له ، إلى غير ذلك مما لا ينحصر ، وعقد مجلس الوعظ ببلده ثم بجامع الازهر فأدهش العامة بكثرة محفوظه وطلاقته وفصاحته غير أنه لم يكن يتحرى فى عزو المنقول وربما خاض الاعداء فى ذلك وتعدوا الى عدم الضبط مطلقاً وكان الكبار يحضرون عنده فيه ، وكذا عقد مجلسا للتذكير بمنزله فى كل ليلة ثلاثاء وكثر اجتماع الغوغاء فمن فوقهم فيه وكنت ممن حضر عنده فى كليهما وكذا حضرت عنده فى غيرهما وكان يظهر من التودد لى مالا أنهض لضبطه بل وأستحى من مبالغته معى فى مزيد التواضع لكونه لم يكن يتحاشى عن تقبيل اليد فى الملأ ، هذا مع مزيد شهامته وارتفاع مكانته وجلالته غير أن ذلك كان دأبه وديدنه مع العلماء والفضلاء والصالحين وربما أفرط به مزيد الاعتقاد الى غاية لم أكن أرضاها له ، وكان يقدمنى فى الحديث على غيرى وحصل جملة من تصانيفى وقرأ بعضها من لفظه بحضرتى ويراسلنى بخطه بالاسئلة عن كل مايشكل عليه ويحلف أننى عنده فى المحبة كاخيه أبى القسم وانه لا يحبك الامؤمن ولايبغضك الامنافق الى غير ذلك مما يكتفى منه ببعضه جوزى خيراً ، واقتنى من نفائس الكتب ونفيس الثياب والاثاث شيئاً كثيراً وتزوج ابنة ابن الخازن فكانت تبالغ فى التأنق له فى اصطناع الاطعمة ونحوها لمن يرد عليه وقطعها أوقاتا كطيبة يغبط بها ، وزار بيت المقدس غير مرة وكذا دخل الشام وغيرها وما حل ببلد الا وعظمه أهلها ، وحدث ووعظ ودرس وأفتى وجمع مجالس

تكلم فيها على بعض أحاديث من البخارى أطال فيها النفس بل كان يذكر أنه كتب
عليه شرحاً وكذا جمع خطباً وكراسة فى بعض الحوادث قرضها له الامين الاقصرائى
والزين قاسم الحنفيين وغيرهما وكتب عنه البقاعى ماقال انه من نظمه فى الشمائل
النبوية لصهره السيد عفيف الدين وهو :

أبدى الشريف الالمعى عجائباً　　عنها تقصر سائرُ الافهام
وأجاد صنعاً فى شمائل جده　　فالله يبقيه مدى الايام

بل حكى عنه من نظمه وعجائبه غير ذلك ومدحه قديما بقوله :

الى الماجد الحبر الجواد محمد　　أبى الفضل جواز الثنا ابن أبى الفضل
رئيس ترقى ذروة المجد أمرداً　　فليس له فى بطن مكة من شكل

ثم نافره بعد ذلك وقال مع قوله أنه شاب حسن المنظر مقبول الشكل من بيت
أصل وعراقة وعلم وشهامة ودين وشجاعة لكونه قدم عليه فى جنازة : ان عنده
من التوغل فى حب الرياسة والرقاعة على شدة الفقر ما يحوجه الى المجازفة والتشبع
بما لم يعط فشاع كذبه حتى صار لا يوثق بقوله وكذا قال انه شمخ وتكبر وزاد
فى التعاظم مضموماً الى الكذب فمقته غالب الناس وان أبا القسم النويرى أفسد
طباعه وانه كانت له حظوة عند الاكابر والسلطان وقرر فى وظائف وزعم أنه قرأ
عليه فى ايساغوجى ، وفى كلامه مجازفات كثيرة نسأل الله كلمة الحق فى السخط
والرضا . وبالجملة فكان اماماً وافر الذكاء واسع الدائرة فى الحفظ حسن الخط
فصيحاً طلق اللسان بهجا وجيها عند الخاصة والعامة متواضعا مع الشهامة كريما الى
الغاية مقتدراً على استجلاب الخواطر والتحبب الى الناس على اختلاف مراتبهم
باذلا جاهه مع من يقصده غير باخل بتربية أصحابه خصوصاً الفضلاء عظيم
التنويه بذكرهم حسنة من محاسن الدهر وقل أن ترى الاعين فى مجموعه مثله
ولكن الكمال لله ، وقد عرض عليه قضاء الشافعية بالديار المصرية فأبى وكان
أمره فيها فوق ذلك وكذا استقر فى تدريس الشافعية بعد ابن الملقن مسئولا
فيه ثم عرض نزاع فيه فأعرض عنه . ولم يزل فى ارتفاع حتى مات مبطونا مطعونا
غريبا لم يغب ذهنه بل يقال أنه استمر يلحق فى وصيته الى وقت صعود روحه
فى ضحى يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث وسبعين ، وكنت عنده
أول النهار لعيادته ، وبلغ السلطان شدة توعكه فهم لعيادته بعد أن أعلم
بضيق درب الاتراك محل سكنه وما اثنى عزمه عن ذلك بل أرسل بعض خواصه
بين يديه فوجد قدمات فرجع وأعلمه فتألم ونزل الى سبيل المؤمنى فانتظر حتى

شهد الصلاة عليه وممه القضاة والخلق تقدمهم الشافعي وأشار بدفنه فى قبة الامام الشافعي ويقال ان ذلك كان بوصية منه فراجعه الزيني بن مزهر وتلطف به حتى بطل بعد أن كان حفر له داخل القبة من جهة رأس الامام وأنكر الناس هذا الصنيع وما كان قصده فيما أرجو إلا صالحاً فقد سمعته غير مرة يقول : أنا سمى الامام وبلديه وابن عمه ومقلده ومحبه وخادمه وغريب وهو لا يأبى أن أكون تحت قدميه : ولكن لم أفهم منه داخل القبة بل أظن ذلك من تحريف الساعي فيه وحينئذ توجه الانكار وخشى المعارض من التطرق لذلك وربما تصير البقعة ممتهنة يتطرق غيره لها والأعمال بالنيات وآل الامر الى أن دفن بجوار قبر ولده المتوفى قبله بأيام بالتنكزية محل دفن لونائي بالقرافة ، واجتمع فى جنازته وحين دفنه من لا يحصى رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٩٣ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبد الله الشرف او المحب أبو بكر بن الزين بن الزين بن الجمال الطبرى المكى الماضى أبوه ، وأمه أم كلثوم ابنة الخطيب عبد الله بن التاج على الطبرى . ولد فى سنة سبعين وسبعمائة وحضر عند ابن حبيب والجمال بن عبد المعطى وأجاز له العفيف النشاورى وغيره ، وكان حياً سنة ثلاث وسبعين وأظنه وسبعمائة ويكون مات طفلا أو فوق ذلك إن مات فى بقية ذاك القرن فان لم يكن كذلك فلعله من شرطنا .

٩٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البدر الدمشقى الاصل القاهرى الشافعي سبط الجمال عبد الله المارداني ، أمه فاطمة ويعرف بالمارداني [1]. ولد فى ليلة رابع عشر ذى القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على النور امام الازهر بل تلاه عليه ببعض الروايات وألفية النحو وبعض المنهاج وأخذ عن ابن المجدى الفرائض والحساب والميقات ولازم دروسه وكذا لازم العلاء القلقشندى فى الفرائض والفقه ومما أخذه عنه الفصول لابن الهائم وتقسيم الحاوى وبهجته والمنهاج والمهذب بل وقرأ عليه البخارى والترمذى وغيرهما وحضر أيضاً دروس القاياتى والبوتيجى والمحلى والعلم البلقيني والشروانى والخواص وقرأ فى العربية على الكريم العقبى ؛ وسمع على شيخنا والصالحى والرشيدى وغيرهم بالقاهرة وأبى الفتح المراغى بمكة وشمس الدين بن الفقيه حسن بدمياط فى آخرين وكان أول اشتغاله فى سنة تسع وثلاثين ؛ وحج غير مرة وجاور فى الرجبية المزهرية وكذا زار بيت المقدس غير مرة أيضاً منها فى سنة تسعين مع

(١) نسبة لجامع المارداني .

أبى البقاء بن الجيعان ودخل الشام مرتين وحماة فما دونها وتميز فى الفنون وعرف بالذكاء مع حسن العشرة والتواضع والرغبة فى الممازحة والنكتة والنادرة وامتهان نفسه وترك التأنق فى أمره وأشير إليه بالفضيلة فتصدى للاقراء وانتفع به الفضلاء فى الفرائض والحساب والميقات والعربية ونحوها . وممن أخذ عنه النجم بن حجى وصار بأخرة فريداً فى فنون وباشر الرياسة فى أماكن بل تصدر بجامع طولون برغبة نور الدين بن النقاش له عنه وعمل فيه اجلاساً فى صفر سنة تسع وسبعين، وكتب فى الميقات مقدمات جمة تزيد كما أخبرنى على مائتين منها المنصورية كأنه عملها للجماعة المنصورية والسر المودوع فى العمل بالربع المقطوع وعمل متناً فى الفرائض سماه كشف الغوامض واختصره فى نحو نصف حجمه بل وشرحه وشرح فيه كلا من تصانيف أربعة لابن الهائم الفصول والتحفة القدسية والمقنع وسماه القول المبدع والألفية المسماة كفاية الحفاظ مع توضيح للالفية أيضاً وكذا شرح الجعبرية والرحبية والاشنهية ولكنه لم يكمل ومنظومة الموفق الحنبلى والحوفى ورتب مجموع الكلائى مع اختصاره والاتيان فيه بزوائد مهمة ، وله فى الحساب مقدمة سماها تحفة الاحباب فى الحساب المفتوح واختصرها وشرح فيه من تصانيف ابن الهائم الحاوى واللمع وفى الجبر والمقابلة ثلاثة شروح على الياسمينية وشرح فى النحو الشذور والقطر والتوضيح ولكنه لم يكمل وجرد شرح شواهده من شواهد العينى الى غير ذلك من المهمات، ونازع فى مسئلة الجهر بالتسميع وخالف فى ذلك الزين زكريا وتنافس معه بسببها وكذا انتقده فى شرحه للفصول ونازع ابن السيد عفيف الدين فى دعواه تقديم أذان المغرب قبل تمكن الغروب وكلم المحتسب بكلمات مناسبة كما أنه دار بينه وبين ابن عاشر شيخ التربة الاشرفية قايتباى مناقشات وباسمه بعض وظائف الحنابلة . وبالجملة ففضيلته منتشرة ومحاسنه مقررة ولكنه لم ينصف فى تقرير شىء يناسبه كما هو الغالب فى المستحقين .

٩٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الفهرى الشاطبى المريى أو المروى نسبة للمرية من بلاد الاندلس ويعرف بالشاطبى . ولد فى سنة ثمان وستين بالمرية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلابه لنافع على محمد الروطى بعد أن جوده على أبيه ومعظم المختصر وجميع رجز ابن عاصم فى العربية واشتغل فيهما عند عبد الله الزليحى ومحمد بن معوذ وعنهما أخذ الفرائض فى الحساب والعروض . وسافر من الاندلس لبعض ضروراته ولازال حتى دخل مصر فى أول سنة خمس وتسعين فنزل بتربة السلطان وحضر الى فى أثناء ربيع الآخر منها فسمع منى المسلسل وأنشدنى قوله:

يانفس لاجزعاً بذا انقضى الزمن ... مسرة ساعةً وساعة حزن
وتارة عسرة من بعد ميسرة ... وتارة صحة من بعدها وهن
وأمس تمسى لدى أهل وفى وطن ... واليوم تصبح لا أهل ولاوطن
بيناك فى عزة وأنت محترم ... أصبحت فى ذلة وأنت ممتهن
بيناك فوق الثريا رفعة وعلا ... أصبحت تحت الثرى وخفضك الكفن
أعمار أولاد آدم بذا ظعنت ... وليس الا به للغابر الظعن
كم أسوة فيهم لعاقل فطن ... لكن فديتك أين العاقل الفطن

٩٦ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبى الفضائل عثمان بن أبى الحسن على بن يوسف الشرف بن الشمس الاسيوطى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالاسيوطى وأبوه بخادم أكمل الدين وكان صوفياً بالشيخونية . ولد فى رجب سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وسمع على التنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والعراقى والهيثمى والفخر عثمان الشيشينى والشمس بن الحكار والنجم البالسى والبرشنسى وناصر الدين بن الفرات ووحيد الدين حفيد أبى حيان وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان فاضلا خيراً متعففاً يتكسب من طبخ السكر ونحوه ويعتكف بالازهر فى رمضان مع شكله وتأنقه جاور بمكة كثيراً وكان يروم قضاءها ويكثر من ثلب قاضيها أبى السعادات لذلك . ومات فى يوم الثلاثاء سابع عشرى شوال سنة احدى وأربعين رحمه الله.

٩٧ (محمد) الفخر الاسيوطى أخو الذى قبله . ولد فى أواخر سنة اثنتين أو أوائل سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ورأيت وصفه بالخامسة فى صفر سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأحضر على الزين ابن الشيخة وغيره وسمع على التنوخى وابن أبى المجد والابناسى والعراقى والهيثمى والتقى والنجم الدجويين وسعد الدين القمنى والحلاوى والسويداوى والتاج أبى العباس بن الظريف والجمال والزين الرشيديين والفخر عثمان الشيشينى والنجم البالسى وناصر الدين بن الفرات والشهاب بن الناصح والشمس بن الحكار وأبى حيان حفيد أبى حيان والفرسيسى فى آخرين ، واشتغل يسيراً وحضر دروس الشمس البرماوى والعز البلقينى وغيرهما وأجلس مع العدول بمراكز متعددة الى أن مهر فى التوثيق ودرب كثيراً من أحكام القضاة بالممارسة وانطبع فى ذلك ، وناب عن الجلال البلقينى فى سنة اثنتين وعشرين ببعض أعمال الجيزة ثم بالقاهرة عن شيخنا فمن بعده ولكنه لم يرج إلا فى أيام شيخنا بسبب انتمائه لولده بحيث جلس

عنده للشهادة يسيراً شيخنا ابن خضر ثم ترك والبقاعى ، و بالغ الفخر فى الاحسان اليه واشباع جوعته وأسكنه تحت نظره مدة ، وقرأ عليه البقاعى ثم نافره جريا على عادته ؛ وقد حج مراراً وجاور فى بعضها بعض سنة وحدث بأكثر مروياته سمع منه الفضلاء ؛ حملت عنه أشياء . وكان مقداماً عالى الهمة شديد العصبية متودداً لأصحابه كثير الموافاة لهم مذكوراً بالمجازفة وعدم التحرى . مات فى جمادى الثانية سنة سبعين وصلى عليه بجامع الازهر فى مشهد حافل ودفن ظاهر باب المحروق عفا الله عنه .

٩٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة البهاء ابن العلم بن الكمال بن القاضى الشافعى بدمشق العلم أخى قاضى المالكية بمصر التقى السعدى الاخنائى ثم القاهرى المالكى والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن الاخنائى[1] . حفظ مختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجمال الاقفهسى والبساطى وفى القراآت عن الشمس الشراربى وسمع على الزين العراقى ولازم أماليه وكان يحفظ من أناشيده فيها . وناب فى القضاء دهراً وهو الحاكم بقتل بخشيباى الاشرفى حداً كما أرخه شيخنا فى سنة اثنتين وأربعين؛ وكان حافظاً لكثير من فروع مذهبه متقدماً فى قضائه من بيت جلالة وشهرة عرضت عليه بعض المحفوظات . ومات فى شعبان سنة ست وخمسين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بتربة جوشن رحمه الله وإيانا .

٩٩ (محمد) بن محمد بل أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القطب أبو بكر بن الكمال أبى البركات القسطلانى الاصل المكى الشافعى الماضى أبوه وقريبه الكمال أبو البركات محمد بن الجمال أبى عبد الله محمد بن أحمد بن حسن ويعرف كسلفه بابن الزين . أجاز له فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة جماعة وسمع فى التى تليها من محمد بن على الزمزمى .

١٠٠ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله ووالد الفخر أبى بكر . ولد فى المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأمه ست الكل سعيدة ابنة على بن محمد بن عمر الفاكهى وسمع من خال والدته الجمال المرشدى وأبى الفتح المراغى وغيرهما، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين أيضاً جماعة . ومات بالهدة هدة بنى جابر من أعمال مكة فى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وحمل اليها فوصلوا به تسبيح ليلة الاحد فجهز ثم صلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه على شقيقه أبى السعود بعد أن رام ابناه دفنه على أبيه فأبى أخوه

---

(١) بالكسر نسبة لاخنا مقصورة بقرب اسكندرية ، كما سيأتى .

عمهما الامين الآتى قريباً . وخلف ثلاثة أولاد ذكور وثمان بنات رحمه الله .

١٠١ (محمد) أبو المكارم شقيق الذى قبله . أجاز له أيضاً فى سنة ست وثلاثين جماعة . ومات بمكة فى سنة سبع وثلاثين عن نحو سنتين .

١٠٢ (محمد) أبو السرور شقيق اللذين قبله . بيض له ابن فهد بل ذكر أنه ولد فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين بمنى . ومات بمكة فى التى تليها .

١٠٣ (محمد) أبو السعود شقيق الثلاثة قبله . سمع أبا الفتح المراغى وأجاز له ابن الاميوطى وأبو جعفر بن العجمى وجماعة . مات فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بمكة عن ثمان عشرة سنة[1] .

١٠٤ (محمد) قطب الدين أبو بكر أخو المذكورين . ولد فى صفر سنة ثلاث وأربعين . ومات صغيراً بمكة .

١٠٥ (محمد) نجم الدين شقيق الذى قبله . ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة أو التى بعدها ، وأمه أم حبيبة ابنة على بن محمد بن عمر الفاكهى ، وسمع أبا الفتح المراغى ، وأجاز له فى سنة أربع وخمسين جماعة وكان مالكيا اشتغل قليلا وتعانى الرمل والطب ، وسافر لجهة الهند وحصل له فيما قيل هناك بعض رواج بالطب . ومات غريبا بها قبيل التسعين .

١٠٦ (محمد) أمين الدين أبو البركات بن الزين القسطلانى المكى الشافعى شقيق اللذين قبله . ولد سنة ثمان[2] وأربعين وسمع أبا الفتح المراغى ؛ وأجاز له فى سنة أربع وخمسين جماعة ولازمنى فى سنة ست وثمانين بمكة رواية ودراية بسكون وتؤدة ويكثر الطواف وهو مشهور بين أهل بلده .

١٠٧ (محمد) المحب المدعو مبارك شقيق اللذين قبله وأصغرهم . ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة . (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة . فيمن جده أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن روزبة .

١٠٨ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان البدر بن البدر الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى والد الجلال محمد والزين أبى بكر وغيرهما ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ فى كنف أبيه ثم مات وهو صغير فكفله زوج أخته المحيوى أحمد المدنى وتولى التوقيع عنده ثم استقر كاتبه فى كتابة سر دمشق واتصل بنائبها شيخ سنين وقدم معه بعد قتل الناصر فلما تسلطن قربه واستقر به فى نظر الاسطبل السلطانى ثم ولى نيابة كتابة سرها ودام مدة

(١) فى الاصل « ثمانية عشر » . (٢) فى الاصل «سبع» وفى الحاشية «ثمان» .

قائما بأعباء الديون سيما فى أيام العلم داود بن الكويز لبعده عن الانشاء والفضيلة وكون صاحب الترجمة فصيحاً مفوها الى أن استقل بالوظيفة فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين عوضاً عن النجم عمر بن حجى فباشرها بحرمة وافرة فعظم فى الدولة جداً ونالته السعادة وأثرى جداً لمزيد رغبته فى الجمع ، واستمر حتى مات بعد ضعفه قريب شهرين فأكثر بعد عصر يوم السبت سادس عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ونزل السلطان من الغد فصلى عليه ثم دفن بتربته التى أنشأها بالصحراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى عن نحو الخمسين وشهد غسله سعد العجلونى وقال ما أكرمك من قادم على الله رحمه الله وإيانا وعفا عنه.
وكان مديما للتلاوة والاوراد محباً فى إغاثة الملهوف ونصر المظلوم وتقريب العلماء واعتقاد الصالحين حتى أنه لشدة اختصاصه بالشيخ أحمد الزاهد أدرجه الشيخ فى أوصيائه كما سبق فى ترجمته ولما زوج ابنته لابن سلام اختار لشهود العقد الشمسين البوصيرى وناهيك به علماً وصلاحاً والزراتيتى شيخ القراء كثير البر للتقى بن الفتح بن الشهيد بحيث كان العز القدسى يتعجب من كثرة بره له مع ما كان بين أبويهما واغفال الزين عبد الباسط لذلك مع الاختصاص به الى غير هذا .
قال شيخنا فى انبائه : وكانت مدة ولايته نيابة واستقلالا نحو تسع سنين لانه باشر ذلك عقب وفاة ناصر الدين بن البارزى فى ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين وباشر فى غضونها نظر الجيش نيابة عن الزين عبد الباسط لما حج فى سنة ست وعشرين ، وأطال فى ترجمته بالثناء الحسن وغيره . ونحوه قول العينى الذى أوردته فى مكان آخر مما لا احتياج بنا اليه ، وذكره ابن خطيب الناصرية فى ذيله وقال أنه اختص بالمؤيد حين كان نائب حلب وعمل موقعاً عنده فلما جرى بينه وبين ابن أيدمر نائب الغيبة الفتنة كان سفيره فى الصلح فأمسكه وحبسه عنده بدمشق فلما مات الناصر وتوجه المؤيد إلى القاهرة أطلقه واستصحبه معه الى الديار المصرية فولاه نظر الاسطبلات وقال أنه باشر كتابة السر بحرمة وافرة وأنه كان شكلا حسناً ذا مروءة وعصبية ، وقال المقريزى فى عقوده أنه كان من الشره فى جمع المال على حالة قبيحة لا يبالى بما أخذ ولا من أين أخذ مع الشح والبعد عن جميع العلوم العقلية والنقلية رضى من دينه وأمانته بجمع المال حتى كان كما قيل :
* جنى وصلها غيرى وحملت عارها * خفف الله عنه وغفر له فلقد كان معتنياً بأمرى وله على أياد . انتهى رحمه الله وإيانا .

١٠٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله أو أيوب المحب أبو اليسر

ابن ناصر الدين بن أصيل أخو أحمد الماضي . ولد في سادس رمضان سنة ست وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن أو كثيراً منه ، وتزوج بعد أبيه بابنة الزين عبد الرحمن المنهلي ؛ وحج وربما اشتغل ولكن اشتغاله بأنواع اللهو أكثر .

١١٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد[1] بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن النجم بن الشمس المقدسي الشافعي والد الكمال محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن حامد . مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين .

١١١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن اسمعيل الجمال أبو النجا بن البهاء أبي البقاء بن الشهاب أبي الخير بن الضياء القرشي العمري الصاغاني الاصل المكي قاضيها وابن قضاتها الحنفي الماضي أبوه وجده والآتي ابنه أبو القسم محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وذكر سلفه أنهم من ذرية الرضى الصاغاني فالله أعلم . ولد في يوم الاثنين سادس صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وعقيدة النسفي في أصول الدين والوافي في الفقه والمنار في أصوله كلاهما له وألفية الحديث والنحو وكافية ابن الحاجب وتلخيص المفتاح والاندلسية في العروض ، وعرض على جماعة من المكيين والقادمين كأبي السعادات بن ظهيرة والسراج عبد اللطيف الحنبلي والزين ابن عياش ومحمد الكيلاني والعلاء الشيرازي وابني الاقصرائي ، وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبيه والامين الاقصرائي وقرأ عليه في المتوسط وابن أخته المحب وغيرهم كعمه أبي حامد وابن قديد وحضر في المتوسط أيضا عند ابن الهمام وسمع من أبيه وعمه وأبي الفتح المراغي وطائفة ، وأجاز له الواسطي والشمس الشامي والكلوتاتي والزين الزركشي ونور الدين الشلقامي[2] والنجم بن حجي والزين بن الطحان والتاج بن بردس وأخوه العلاء والقبابي وابن المصري والتدمري والتقي الفاسي والجمال الكازروني والنور المحلي ويونس الواحي وعائشة وفاطمة الحنبليتين وخلق ، ودخل مصر مراراً أولها مع والده في سنة ست وأربعين وسمع من شيخنا وابن الديري بل حضر دروسه في الفقه وغيره وكذا زار مع أبيه بيت المقدس ودخل الشام والرملة وغزة وحضر فيها دروس الشمس الايامي في الفقه والنحو وغيرهما ثم دخل القاهرة بعد موت أبيه في سنة خمس وخمسين وفيها أخذ عن الاقصرائيين ثم دخلها ثالثا وكذا زار المدينة النبوية غير مرة وناب في القضاء عن والده ثم من بعده بتفويض من السلطان حين كان عمه قاضيا فلما مات عمه في سنة ثمان

---

(١) سقط من الاصل «بن محمد» والتصحيح مما سيأتي. (٢) بضمتين كما سبق وسيأتي .

وخمسين استقل به . وذلك فى شوالها وقرىء توقيعه فى أواخر ذى القعدة ثم انفصل عنه فى المحرم سنةست وستين وترك المباشرة من ثانى عشر ربيع الأول حين بلوغه الخبر ثم أعيد فى أثناء السنة واستمر ، وأكمل تصنيف والده الذى جمله كالحاشية على الكنز وانتهى فيه الى الحوالة فكتب صاحب الترجمة من ثم الى آخره فى مجلد ، وتصدى للتدريس والافتاء ودرس بدرس يلبغا الذى تلقاه جده من الواقف ثم بعده ابنه أبو البقاء ثم ابنه هذا وفى درس ايتمش والزنجيلى وخير بك ومدرسة الاشرف قايتباى من واقفهما. ولم يلبث ان مات قبل مباشرة الاخير فى يوم الاحد ثالث عشر المحرم سنة خمس وثمانين ودفن من يومه على أبيه فى المعلاة بعد الصلاة عليه عقب صلاة العصر عند باب الكعبة وكان الجمع فى جنازته حافلا جدا رحمه الله .

١١٢ (محمد) بن محمد بن أحمد غياث الدين أبو الليث بن الرضى أبى حامد الصاغانى المكى الحنفى سبط التقى بن فهد ، أمه أم هانىء وابن عم الذى قبله ووالد على الماضى وأخو الخطيب المحب النويرى لأمه . ولد فى يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى وألفية الحديث والنحو والمجمع فى الفقه لابن الساعاتى والمنار فى أصوله والعمدة فى أصول الدين كلاهما لحافظ الدين النسفى والتلخيص ، وعرض على جماعة وسمع من أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وجده التقى ووالده الرضى وعمه أبى البقاء وغيرهم كالمحب بن الشحنة بمكة ، وأجاز له خلق باستدعاء خاله النجم عمر ، وأخذ ببلده عن ابن عمه الجمال المذكور قبله واشتدت عنايته بملازمته فى كثير من كتب الفقه والاصلين والعربية والحديث قراءة وسماعاً ، وارتحل الى القاهرة فى أول سنة اثنتين وسبعين بحراً فلازم الامين الاقصرائى حتى قرأ عليه الى البيوع من شرح المجمع لابن فرشتا وسمع عليه فى فتاوى قاضى خان فى التقسيم وفى التلويح على التوضيح لصدر الشريعة وفى تفسير البيضاوى وتوضيح ابن هشام وفى رمضانها جميع البخارى والمصابيح والمشارق والشفا وكذا سمع اليسير من أوائل شرح المحب بن الشحنة على الهداية عليه وفى الفقه على سيف الدين ولازم ابن عبيد الله فى قراءة قطعة من النكاح من شرح المجمع لابن فرشتا وفى سماع قطعة من شرح ابن فرشتا على المشارق ومن الهداية ثم قرأ عليه فى مجاورته بمكة المنار فى الاصول وسمع الكثير فى الفقه تقسيما وربع العبادات الى النكاح من الهداية ومؤلفه فى المناسك وجميع المشارق للصغانى ، ولازم ابن أمير حاج

الحلبي أيضاً في مجاورته حتى قرأ عليه منسكه وتفسير سورة والعصر له وفرائض مجمع البحرين والى انتهاء مباحث السنة من المنار وسمع عليه غير ذلك في الفقه والاصلين وقرأ على البدر بن الغرس في مجاورته أيضا قطعة من النصف الثاني من النكاح من المجمع ونحو الثلث من شرح العقائد للتفتازاني وسمع عليه غير ذلك في الفقه وأصوله وجميع الرسالة القشيرية وعلى الزين قاسم الجمالي في أيام الموسم اليسير من اول شرح المجمع لابن فرشتاه واجتمع في القاهرة بالشمني في مرض موته ولم يأخذ عنه شيئاً وقرأ بمكة على أحمد بن يونس المغربي الجرومية وشرحها للسيد وقطر الندى وشرحه للمؤلف وغالب ألفية ابن ملك والتهذيب في المنطق وشرحه التذهيب للخبيصي وغير ذلك في المنطق وغيره سماعاً وقراءة وأخذ الألفية وتوضيحها وقطعة من التسهيل سماعاً عن المحيوي عبد القادر المالكي في آخرين ممن اخذ عنهم كالزين خطاب بمكة، وأذن له الامين الاقصرائي وابن عبيد الله في الافتاء والتدريس وعظماه جداً وكذا كتب له إجازة ابن أمير حاج وقاسم وآخرون وسمع مني ختم القول البديع وغير ذلك وشارك في الفضائل ودرس بدرس ايتمش خلف مقام الحنفية بعد موت أخيه السراج عمر المتلقى له عن ابيهما عن واقفه بل وأقرأ الطلبة قليلا . مات في يوم الجمعة ثالث عشري صفر سنة خمس وتسعين وصلى عليه في عصره ثم دفن عند قبورهم من المعلاة رحمه الله وإيانا .

١١٣ (محمد) بن ابي الفتح محمد بن احمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي الاصل المكي الشافعي قريب التقي الفاسي . سمع على الجمال الاميوطي في سنة أربع وثمانين وسبعمائة ختم السيرة لابن سيد الناس وعلى النشاوري في التي بعدها أشياء كاربعي الثقفي البلدانيات وأربعي ابن مسدي وعلى ابن صديق مسند عبد ، وأجاز له ابن حاتم والتنوخي والمحب الصامت وأبو الهول الجزري وخلق وكان مات ببلد كلبرجا من الهند بعد الثلاثين بيسير . ذكره ابن فهد .

(محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الطوخي . مضى في محمد بن أبي بكر بن احمد بن محمد .

١١٤ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الفارسي الاصل المقدسي ثم الدمشقي أخو أحمد الماضي وهذا الاصغر ويعرف بابن المهندس . ذكره شيخنا في انبائه . نشأ صيناً جيداً وسمع من الميدومي وغيره وصحب الفخر السيوفي وبمكة العفيف اليافعي وكانت له في نشأته أحوال صالحة ثم باشر بعض الدواوين وحصل أموالا ولم تحمد سيرته . مات في شوال سنة ثمان ودفن بتربته التي أنشأها شرقي الشامية البرانية بدمشق .

١١٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن أحمد بن روزبة ناصر الدين أبو الفرج بن الجمال أبي عبد الله بن الصفي الكازروني ثم المدني الشافعي ويعرف بابن الكازروني . ولد في ليلة الثلاثاء سابع ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لعاصم وأبي عمرو على الزين بن عياش والحاوي والمنهاج الاصلي وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة وأخذ في الفقه عن الزين المراغي وانتفع بأبيه فيه وفي غيره وقرأ عليه البخاري وغيره وكذا أخذ بحثا عن النجم السكاكيني الحاوي والالفية والتلخيص والاصول وأذن له في سنة احدى وثلاثين بالافتاء والتدريس ووصفه بجوهرة العلماء ودرة الفضلاء لسان العرب وترجمان الادب الافضل الامجد ، وأخذ أيضاً النحو والاصول عن أبي عبد الله الوانوغي ، وارتحل الى القاهرة مرارا فأخذ أولا عن ابن الكويك وأجاز له ثم في سنة ثلاث وأربعين فسمع على الزين الزركشي بعض صحيح مسلم وقرأ في سنة خمس وأربعين على شيخنا الخصال المكفرة من تصانيفه وغيرها وكان قد أحضر في المدينة النبوية سنة ثمان وتسعين على أبي اسحق ابرهيم بن علي بن فرحون الشفا والموطأ ليحيي ابن يحيي وفي التي تليها على ابن صديق البخاري بفوائات يسيرة وسمع على الزين المراغي الاربعين لأبي سعد النيسابوري والاربعين التي خرجها شيخنا له من مروياته وكذا سمع على الرضي المطري والدالحب وسليمان السقا ثم سمع على أبي الفتح المراغي وغيره ، وأجاز له الزين العراقي ؛ ودخل دمشق وحضر بها دروس الشهاب الغزي والشمس الكفيري وابن قاضي شهبة ، وزار القدس والخليل ودخل حلب فأجاز له حافظها البرهان ، وحدث ودرس أخذ عنه الفضلاء وممن قرأ عليه البخاري ابنه عبد السلام الاول وناصر الدين محمد بن أبي الفرج المراغي ومسدد ، أجاز لي . ومات في ذي الحجة سنة سبع وستين ودفن عند والده بالبقيع رحمه الله وايانا .

١١٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود ناصر الدين أبو الفرج بن الزين أبي المعالي بن الشهاب المغربي الاصل المدني المالكي ويعرف بابن المزجج . ودخل القاهرة ولقيني بمكة فلازمني في سنة ست وثمانين حتى أخذ عني الموطأ وغيره دراية ورواية وكانت له بعض مشاركة . مات في ربيع الاول سنة خمس وتسعين بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله .

١١٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الشمس أبو الوفاء بن الخواجا الشمس المكي الاصل الغزي الشافعي قاضيها ويعرف بابن النحاس . ولد في يوم

الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة أربع وخمسين وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الزين عبد الرحمن بن ذى النون وصلى به فى جامعها القديم وكساه أبوه بسطا تساوى مائة دينار ، وقرأ فى المنهاج وغيره من المتون كالفية النحو، وعرض ربع العبادات منه على خطيب مكة أبى الفضل النويرى حين وروده عليهم فى سنة تسع وستين ، ولازم الشمس بن الحمصى فى الفقه والعربية وغيرها ، وارتحل لبيت المقدس غير مرة وقرأ فى بعضها يسيراً على الكمال بن أبى شريف وكذا قرأ على أخيه البرهان ، ودخل القاهرة فى حياة والده للتجارة وقرأ فيها على البرهان العجلونى ومحمد الطنتدائى الضرير ، وعاد الى بلده فداوم عالمها الحمصى سيما بعد تزوجه بأمه بعد وفاة أبيه حتى أذن له فى التدريس وحسن له الدخول فى قضاء بلده ببذل على يد ابرهيم النابلسى حتى وليه فى مستهل صفر سنة تسع وسبعين عوضاً عن المحيوى عبد القادر بن جبريل ووصل اليه التشريف فى منتصفه فباشره أحسن من الذى قبله فيما قيل الى أن طلب فى سابع ذى الحجة الى القاهرة لشكوى بعضهم فيه فحضر وتمثل بين يدى السلطان هو وولده أبو الطيب العشارى وبان بطلان ما أنهى عنه ومع ذلك صرف بعد نحو أربعة أشهر كان مقيما فيها بالقاهرة ونائبه هناك يباشر عنه بل استمر مقيما بعد صرفه وهو يتردد الى العبادى والبكرى وأبى السعادات البلقينى وزكريا والجوجرى وابن قاسم لقراءة الفقه وأصوله والعربية وكذا قرأ على التقريب للنووى بحثاً مع الاربعين له وأشياء بقراءته وقراءة غيره وأذنت له وكذا كل من ذكر ، وتكرر رجوعه غير مرة ثم قدومه القاهرة وتوجه فى بعض المرات فى ركاب السلطان الى غزة فبرز كثير من أهلها للشكوى من خصمه والسؤال فى عود هذا فبادر لتوليته وذلك قبيل الغروب من يوم الاربعاء تاسع جمادى سنة اثنتين وثمانين فدام إلى صفر سنة سبع وثمانين فاستقر الشرف العيزرى (١) ولم يلبث أن أعيد فى محرم التى تليها ثم انفصل به فى شعبان سنة تسع واستدعى به البدرى أبو البقاء بن الجيعان لانتمائه اليه فسافر معه لمكة أول شوال مبتدئا بالزيارة النبوية التى مكث فيها أياماً ثم حج وكانت حجة الاسلام وعاد معه الى القاهرة ، وانكشف حاله بعد الثروة الزائدة من نقد وعقار ونحو ذلك واستغنى بما يتجدد له فى كل يوم من ربح بسبب المعاملات وغيرها وتحمل ديونا جمة بسبب ما كان فى تلك الحالة أوجهه منه بعدها ، وكان قد خطب بجامع بلده القديم وجامعه الجاولى وعقد الميعاد بأولهما من سنة خمس وثمانين فى الاشهر الثلاثة

---

(١) نسبة الى العيزرية من ضواحى شرقى بيت المقدس .

قراءة وتفسيراً فأجاد وازدحم الناس بمجلسه حتى كان العيزرى وابن جبريل يشهدانه وأعانه على ذلك قوة ذكائه وسرعة فطنته وقوة حافظته وتولعه بالنظم ؛ كل ذلك مع قبول شكله وظرفه ولطيف عشرته واقبال الخواطر الصافية بالميل اليه وهو الآن فى سنة تسع وتسعين والتى قبلها فى غاية ما يكون من الذل والاهانة بالحبس ونحوه أحسن الله خلاصه ولطف به .

١١٨ (محمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف بن سلامة المحب أبو الخير وأبو السعادات بن الشمس بن الشهاب العقبي الاصل القاهرى الصحراوى الشافعي الماضى أبوه وجده . ولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة بتربة قجماس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع والشاطبية والألفية وعرض على جماعة واعتنى به عم والده الزين رضوان فأحضره وهو فى الرابعة على الشرف بن الكويك والجلال البلقينى ثم على الشموس الزراتيتى وابن الجزرى والشامى ومحمد ابن قاسم السيوطى والنور بن الفوى والمحلى سبط الزبير والفخر عثمان الدنديلى والشهاب المتبولى وكذا سمع على الولى العراقى أول أماليه وجملة وعلى الشمس البيجورى جزء الدمياطى والنينى ورقية الثعلبية فى آخرين وأجاز له جماعة وحدث بأخرة سمع منه غير واحد من الطلبة وهو أحد صوفية الشيخونية وكذا البرقوقية بالصحراء ممن يعرف بالخير ، وقد حج مراراً وجاور فى كثير منها وقصدنى غير مرة . مات سنة بضع وتسعين .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد المحب الطوخى . مضى فى ابن أبى بكر .

١١٩ (محمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الجيزى المكى الماضى أبوه . ممن سمع منى فى سنة ست وثمانين بمكة وليس بمرضى إتهم بقتل وغيره .

١٢٠ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مرزوق بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسى المغربى المالكى . شاب أو كهل قدم مكة فعرض عليه ظهيرة بل أخذ عنه فى الفقه وأصوله والعربية والمنطق فى سنة إحدى وستين وسمعت سنة احدى وسبعين أنه فى الاحياء .

(محمد) بن محمد بن أحمد بن مزهر . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد الخالق .

١٢١ (محمد) بن محمد بن أحمد بن مسعود البهاء بن العلم السنباطى أمين الحكم بها وأحد عدولها والد العلم محمد الآتى . مات بها سنة ست عشرة وكان خير أسليم الباطن .

١٢٢ (محمد) بن محمد بن أحمد بن معين بن ابرهيم الشمس المناوى ثم القاهرى الجوهرى والده الشافعي ويعرف بابن الريفى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة ثمان وستين وسبعمائة وسمع من جويرية وابن حاتم والتنوخى وابن الشحنة

والمجد اسمعيل الحنفي والفرسيسي وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء ؛ ومما سمعه على الاولى مجلسا البختري والشافعي بل سمع من القاضي فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة النبوية له ؛ وأم بالناصرية من بين القصرين . قال شيخنا في إنبائه : وحصلت له ثروة من قبل بعض حواشي الناصر فرج من النساء وأكثر من القراءة على البرهان البيجوري حتى قرأ عليه في الروضة والشرح الكبير والصغير وغيرها وكذا لازم دروس الولي بن العراقي مع كثرة التلاوة والاحسان للطلبة. ومات في ليلة الخميس خامس شوال سنة أربعين بالقاهرة وكانت جنازته مشهودة.

١٢٣ (محمد) بن محمد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن عيسى الشمس أبو النجا ابن الخطيب البهاء بن الشهاب الابشيهي المحلي الشافعي الماضي أبوه . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريبا بالمحلة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وأربعي النووي والتبريزي والملحة ، وعرض على جماعة واشتغل قليلا ، وناب في القضاء عن أوحد الدين العجيمي ؛ وكان عفيفاً بارعا في الصناعة . مات قبيل الثمانين بيسير ولشدة بياضه وحسن شكالته كان يلقب خروفاً رحمه الله .

١٢٤ (محمد) بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد أوحد الدين وناصر الدين وشمس الدين وخير الدين وهو الذي استقر أبو الخير بن الشمس السخاوي ثم القاهري ثم المدني المالكي الماضي أبوه ويعرف بابن القصبي .ولد في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسخا ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والبرهانية في أصول الدين لأبي عمرو عثمان السلالجي والشاطبية وألفية الحديث ومختصر الشيخ خليل وكذا الرسالة والرحبية في الفرائض والتنقيح في الاصول للقرافي والجرومية وألفية ابن مالك وكفاية المتحفظ في اللغة لأبي إسحق ابرهيم الاجدابي وعروض ابن الحاجب وبديعية شعبان الآثاري ، وعرضه أبوه على من دب ودرج حتى على الظاهر جقمق وأنعم عليه فكان منهم من الشافعية العلم البلقيني والمحلي والمناوي ومن الحنفية ابن الديري وابن الهمام والشمني والاقصرائي وعبد السلام البغدادي ومن المالكية أبو القسم النويري والسنباطي القاضي وأبو الجود البنبي ومن الحنابلة العز الكناني وابن الرزاز بل حضر مع والده بالكاملية عند شيخنا ، وسمع على جماعة كثيرين كالرشيدي والنسابة بالكاملية وغيرها وتلا للسبع على الزين جعفر السنهوري وللنصر الى آخر القرآن وللفاتحة الى (المفلحون) على التاج عبد الملك الطوخي والشهاب السكندري كلهم بالقاهرة والى (سيقول السفهاء) على الشمس محمد بن يوسف الديروطي بها والى أول الاعراف

على أبي الحسن بن يفتح الله السكندري بها وللزهراوين على الشمس بن عمران الغزي بها وللفاتحة وأوائل البقرة على محمد بن عثمان بن على الشامي بالمدينة ويعرف بابن الحريري ، وقرأ في الفقه وغيره على المحيوي بن عبد الوارث وكذا أخذ عن القرافي ويحيى العلمي والسنهوري واللقاني في آخرين منهم أحمد الابدي وشارك الاكابر في الاخذ عنه وعن كثيرين ، ولازم أحمد بن يونس في كثير من الفنون وكذا الامين الاقصرائي وبالمدينة الشهاب الابشيطي في الجبر والمقابلة والصرف والعربية وغيرها وأخذ عن التقي الحصني في فنون كالاصلين والمنطق والعربية والمعاني بل قرأ على العلاء الحصني غالب التلخيص وحضر دروسه في غير ذلك وقبل ذلك حضر دروس عبد السلام البغدادي وقرأ في الاصول على أبي العباس السرسي [1] الحنفي ورأى ابن الهمام قصده للزيارة بالزاوية فكان كل منهما حريصاً على تقبيل يد الآخر لاجلال كل منهما له ، وتميز في الفضائل وأذن له القرافي فمن بعده وكذا الحسام بن حريز وأخوه ، وسمع الحديث على جماعة كثيرين ، وأخذ عني اشياء وتناول مني القول البديع وقرأه بالمدينة النبوية ؛ وأكثر من التردد للقاهرة وزار في بعضها القدس والخليل وكذا دخل الفيوم وناب في القضاء بها وأوقفني على شرح لأماكن من المختصر وأكمل منه من القضاء الى آخر الكتاب وقرىء عليه بالمدينة ، وله نظم ونثر ومحاسن مع عقل تام ودربة زائدة وتواضع وخبرة ؛ ولما زاد ضعف أبيه راسل يسأل في استقراره عوضه وذلك في سنة اثنتين وتسعين فأجيب . وكان كلمة إجماع في عقله وسياسته في الاصلاح بين الاخصام وهو أحد القضاة المطلوبين للقاهرة في سنة ست وتسعين ثم عادوا في التي بعدها ، وقد حضر عندي بالمدينة النبوية في الروضة وغيرها بقراءة ولده وغيره سنة ثمان وتسعين دراية ورواية .

١٢٥ (محمد) بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة القطب بن المحب الجوجري [2] ثم القاهري الازهري الشافعي . ولد فيما كتبه بخطه سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند موسى بن عمر اللقاني [3] وكتباً ، وعرض على جماعة كابن الملقن والبلقيني وأجازوا له وتلا لأبي عمرو على البرهان ابراهيم بن موسى الهوي [4] وتفقه بالابناسي والشمس الغراقي والشهاب العاملي

---

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة لسرس من المنوفية ؛ كما تقدم.

(٢) نسبة لجوجر من الغربية. (٣) بفتح ثم قاف ونون نسبة للقانة من البحيرة؛ على ما سيأتي . (٤) بضم ثم تشديد نسبة الى هو في الصعيد الاعلى، كما تقدم وسيأتي .

واشتغل بالنحو على أبي الحسن على الاندلسي وحضر دروس البقليني في الكشاف وسمع على التنوخي والمطرز والابناسي والعراقي والهيثمي والغماري والسويداوي والفرسيسي والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين، وهو أحد من أدب البدر بن التنسي واخوته والعلم البلقيني وغيرهم ممن صار من أعيان الزمان، وسافر الى دمياط والصعيد وغيرهما، وحج في سنة سبع وثلاثين، وحدث بالكثير سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة حملت عنه جملة، وكان فاضلا ساكنا راغباً في الاسماع صبوراً على الطلبة قانعاً باليسير، تكسب بالشهادة في الحانوت المقابل للجملون من الشارع دهراً. ومات في جمادى الاولى سنة خمس وستين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر. ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

١٢٦ (محمد) بن محمد بن أحمد بن شرف الدين الشرف السنهوري الشافعي سبط ناصر الدين محمد بن فوزو يعرف بابن شرف الدين. أخذ القراآت عن ابن أسد وعبد الغني الهيثمي ولكنه إنما أكثر عن بلديه الزين جعفر.

١٢٧ (محمد) بن محمد بن أحمد بن عز الدين المحب أبو عبد الله القاهري الشافعي والد الرضى محمد وعبد الرحيم وأحمد المذكورين، ويعرف بابن الاوجاقي. ولد سنة سبعين وسبعمائة أو التي قبلها بالدرب المعروف بوالده في خط باب اليانسية خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فأخذ الفقه عن البلقيني والملقن والابناسي والحديث عن العراقي في آخرين منهم في العربية المحب بن هشام والغماري والشطنوفي وأكثر من ملازمته وكذا لازم البدر الطنبدي وانتفع به كثيراً وحضر عند البرهان بن جماعة والصدر المناوي والبدر بن أبي البقاء والتقي الزبيري قضاة الشافعية وعند الجمال محمود القيصري والزين أبي بكر السكندري من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن ابن خير والركراكي وابن خلدون من المالكية ونصر الله والشرف عبد المنعم من الحنابلة وأخذ القراآت العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع على الشرف بن الكويك والفوى ومن قبلهما، وأجاز له الزين المراغي والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة ابن مزدوع وآخرون منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادي، وصحب الشهاب بن الناصح وبعد هذا كله قصر نفسه على الولى العراقي بحيث كتب عنه جل تصانيفه كشروح التقريب والبهجة وجمع الجوامع وكالنكت رمايفوق الوصف مع جملة من تصانيف أبيه بخطه الحسن الصحيح وحمل ذلك عنه ولازمه في الامالي حتى عرف بصحبته وكان الولى يبجله ويحترمه لسابقته وفضيلته ولما مات لزم الاقامة بمسجده بالشارع على طريقة جميلة من اقراء العلم والقراآت غير متردد لأحد من بني الدنيا ولا

مزاحم للفقهاء فى شيء من وظائفهم ونحوها بل يتعيش بالمزارعة والتجارة ؛ كل ذلك مع الورع والعفة والايثار واتباع السنة والصبر والاحتمال والاحسان للارامل والايتام والاصلاح بين الناس وملازمة الصيام والاكثار من التلاوة بصوت حسن وخشوع زائد حتى كان يقصد من الاماكن النائية لسماعها فى قيام رمضان ، وقد حج واستمر على طريقته حتى مات بعد مرض طويل فى عصر يوم الثلاثاء ثامن عشرى رجب سنة خمس وأربعين ودفن بتربة صهره أبى أم ولده الشريف أحمد الحسينى بجوار ضريح إمامنا الشافعى رحمه الله وإيانا .

١٢٨ (محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن الغزى الدمشقى . ولد بها ونشأ وكتب الخط المليح وعرف الحساب وباشر المرستان النورى وغيره مع مروءة وفضيلة وأخلاق حسنة وآداب جميلة ومعرفة بالامور التى بدمشق . ذكره المقريزى فى عقوده وساق عنه عن الشمس محمد بن ابرهيم بن بركة المزين شيئاً .

(محمد) بن محمد بن أحمد البدر بن مزهر . فيمن جده أحمد بن محمد بن عبدالخالق .

١٢٩ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الامين بن الشهاب المصرى المنهاجى الشافعى ابن سبط الشمس بن اللبان . ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيراً وكان أبوه متمولا وله أيضا نسبة بالبرهان المحلى التاجر الكبير فلما مات سعى ولده هذا فى حسبة مصر فوليها مرتين أو ثلاثاً ثم توصل الى أن استنابه الجلال البلقينى فى القضاء بمصر مع الجهل المفرط ، وكان يجلس فى دكاكين الشهود ويتعانى التجارة والمعاملة فكان يرتفع وينخفض إلى أن مات فى سنة تسع وأربعين غير معدم ولكن سرق غالبه . قاله شيخنا فى انبائه ؛ وأظنه والد الشهاب أحمد الحكرى الملقب بابن الحمار أحد النواب أيضاً .

١٣٠ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن فتح الدين الشربينى الازهرى الشافعى فقيه بنى يحيى بن الجيعان . ممن لازمنى فى قراءة مسلم وغيره واشتغل وفهم قليلا وسمع ختم البخارى فى الظاهرية مع خير وتقلل .

١٣١ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس بن الخص السمسار بسوق أمير الجيوش . كان خيراً محبا فى الصالحين راغبا فى حضور المواعيد ونحوها مذكوراً بين الناس بالنصح فى سمسرته ممن استكتب القول البديع وغيره من تصانيفى وغيرها . ومات فى ليلة ثانى عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين رحمه الله .

١٣٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البقاعى الدمشقى . أخذ القراآت عن ابن الجزرى وعنه محمد بن على بن اسمعيل القدسى بالقاهرة سنة سبع وخمسين .

١٣٣ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس البسكرى المغربى المالكى المقرىء نزيل المدينة النبوية وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن ثابر . حفظ الشاطبيتين وألفية ابن مالك وغيرها وانتفع فى القراآت بالشمس الششترى المدنى ، وارتحل الى القاهرة فتلا بعض القرآن بالعشر على الزينين زكريا وجعفر والشهاب الصيرفى والشمس النوبى وناصر الدين الاخميمى وكتبوا له ، ولقينى بالمدينة فسمع منى أشياء وكتبت له .

(محمد) بن محمد بن أحمد الشمس الحموى الحنفى ويعرف بابن المعشوق . ممن أخذ عن شيخنا وسيأتى فى محمد بن أحمد ناصر الدين .

١٣٤ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس العامرى الغزى الشافعى ويعرف بالحجازى . ولد سنة أربعين أو التى تليها بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والبهجة وغيرها وانتفع بعالم بلده الشمس بن الحمصى بحيث تميز فى فنون وبرع فى التوثيق مع سرعة الكتابة وجودة الفهم والمداراة والعقل وإجادة النظم والنثر ، وناب فى القضاء ببلده ودخل دمشق وحلب وأخذ عن بعض علمائهما وكذا أخذ فى القاهرة عن العبادى والبكرى والجوجرى وزكريا وابن قاسم وسمع على الشاوى والزكى المناوى فى آخرين ولازمنى فقرأ على بحثاً ألفية العراقى والنخبة وشرحها وشرحى لمنظومة ابن الجزرى من نسخته مع أماكن من شرحى للالفية وجميع الابتهاج وكتب منه نسخة ومجلسى فى ختم البخارى وبعض إملائى على الاذكار وجملة رواية ودراية ، وأذنت له مع غير واحد فى الافادة ، وخطب ووعظ وربما نظم ، وقرأ الحديث على العامة فى بلده وأحيا طريقة شيخه ابن الحمصى وأفاد ما حمد بسببه . ولم يلبث أن مات بعد تعلله بالكبد وغيره فى العشر الثالث من جمادى الثانية سنة خمس وثمانين وما تخلف عن جنازته كبير أحد وتأسفت على فقده كثيراً رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٥ (محمد) بن محمد بن أحمد الشمس القليوبى ثم القاهرى الشافعى نزيل القصر بالقرب من الكاملية ووالد أبى الفتح محمد المكتب الآتى ويعرف بالحجازى . أخذ عن النور الادمى والولى العراقى وابن المجدى وعنه أخذ الفرائض والحساب وغيرهما من فنونه وأذن له فى إصلاح تصانيفه فى آخرين كالبدر العينى قرأ عليه شرحه للشواهد وأصلح فيه بتحقيقه شيئاً كثيراً بعد توقفه فى ذلك أولا وسمع الكثير على ابن الجزرى ومن قبله على الشرف بن الكويك ومن قبله على الجمال الاميوطى أظنه بمكة وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء وتصدى لنفع الطلبة ، وممن قرأ عليه امام الكاملية والولوى البلقينى والاسيوطى وأبو السعادات والزواوى والبيجورى

وزكريا وعلى الطبناوى واختصر الروضة اختصاراً حسناً ضم إليه من كلام الاسنوى والبلقينى والولى العراقى وغيرهم أشياء مفيدة وكتب على الشفا تعليقاً لطيفاً وعلى الحاوى مختصر التلخيص لابن البناء فى الحساب شرحاً وغير ذلك ، وكان إماماً عالماً فاضلا ماهراً فى الفرائض والحساب والعربية محباً فى الامر بالمعروف حريصاً على تفهيم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة والخبرة بالامور الدنيوية بحيث كان مشارفاً بالجمالية ومباشراً بوقف ينبغا التركمانى ، ومحاسنه كثيرة ، حج وجاور . ومات فى أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وصلى عليه القاياتى حين كان قاضياً بمصلى باب النصر ودفن بتربة خلف الاشرفية برسباى رحمه الله وايانا .

(محمد) بن محمد بن أحمد الشمس المناوى بن الريفى . مضى فيمن جده أحمد بن معين .

١٣٦ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الجوجرى ثم الخانكى أحد تجارها وأخو عبد الغنى الماضى وذاك أصغرهما . حج هو وأخوه وكان فى سمعه ثقل فلما انتهوا لرابغ قيل له فبادر واغتسل للاحرام فحم واستمر حتى دخل مكة . ومات فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد .

١٣٧ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الطلخاوى ثم القاهرى . أقام تحت نظر قريبه البدر حسن حتى حفظ كتبا وعرضها واشتغل قليلا وجلس عنده للشهادة . مات فى سنة تسعين بطلخا ، وكان عاقلا .

١٣٨ (محمد) بن محمد بن أحمد ناصر الدين الفارسكورى ثم الدمياطى الغزولى . ممن سمع منى .

١٣٩ (محمد) بن محمد بن أحمد ولى الدين أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله ابن الشهاب السمهودى القاهرى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على البلقينى فى سنة اثنتين وأجازه والصدر المناوى وآخرين واشتغل أجاز لى . ومات .

(محمد) بن محمد بن أحمد الصلاوى . فيمن جده أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف .

١٤٠ (محمد) بن محمد بن أحمد البغدادى الحلبى ويعرف بالصابونى . ممن سمع منى .

١٤١ (محمد) بن محمد بن أحمد الساحلى الاندلسى نزيل مالقة ويعرف بالساحلى وبالمعجم . رأيت ابن عزم قال أنه شيخ قدوة مسلك له كلام فى العرفان ومنسك لطيف وتؤثر عنه كرامات بل له أيضاً بغية السالك الى أشرف المسالك ونهزة التذكرة ونزهة التبصرة . مات سنة ثلاث أو بعدها بقليل . (محمد) بن محمد بن أحمد العدوى .

١٤٢ (محمد) بن محمد بن أحمد الغزولى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وبيض له .

١٤٣ (محمد) بن محمد بن أحمد المقدشى بالشين المعجمة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال

ولدسنة أربع عشرة وسبعمائة، وسمع أكثر صحيح مسلم على أبي الفرج بن عبد الهادي وحدث به سمعه منه الفضلاء سمعت عليه أحاديث منه ، ولو كان سماعه على قدر سنه لأتى بالعوالي ؛ وكانت فيه دعابة ويلقب بين أصحابه قاضي القضاة لكونه كان لسلامة صدره وكثرة عبادته وديانته يلهج بها كثيراً فاذا قيل له ياسيدي ول فلاناً يقول وليته قاضي القضاء . مات في سادس عشري رجب سنة اثنتين وقد قارب التسعين. ونحوه قوله في الانباء : وكان ذا خير وعبادة وفيه سلامة فكان أصحابه يقولون له أدع لفلان فيقول وليته قضاء العسكر فكثر ذلك منه فلقبوه قاضي القضاة ، وهو في عقود المقريزي رحمه الله .

١٤٤ (محمد) بن محمد بن أحمد النابتي أخو عبد القادر الماضي وأبوهما وتزيلو جامع الغمري . ممن سمع مني أشياء. (محمد) بن محمد بن أسعد القاياتي . سقط من نسبه محمد آخر كما سيأتي .

١٤٥ (محمد) بن محمد بن إسمعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف البدر بن الشمس العمري الونائي الاصل القاهري الشافعي سبط النور التلواني والماضي أبوه . ولد في ليلة الجمعة ثاني رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في جامع الاقمر وممن حضر ختمه شيخنا وروى عنه فوق المنبر حديثاً وحفظ الاهتمام والتنبيه وتصحيحه للاسنوي وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على غير واحد كشيخنا بل قرأ عليه ألفية الحديث والقاياتي والعلم البلقيني والمحلي والسعد بن الديري والعيني والبدر بن التنسي وعبادة وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادي والمحب البغدادي ، واشتغل على أبيه ، وبعده تشاغل بالزراعة والمعاملات في ذلك وفي غيره ، وتمول جداً خصوصاً حين اختلاطه بتمربغا وتمراز ؛ وصار مشاراً اليه بحيث ان الاشرف قايتباي أخذ منه نحو عشرة آلاف دينار وأكثر ؛ وهو على الهمة محب في الاطعام .

١٤٦ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الشمس أبو عبد الله البنهاوي ويعرف أولا بالاشبولي ثم القاهري الشافعي نزيل الحسينية . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأنه كتب بخطه أنه في سنة تسع وستين لأن تاريخ عرضه في سنة احدى وتسعين ــ بتقديم المثناة الفوقانية ــ ويبعد في الغالب عرض من يزيد على احدى وعشرين سنة . وكان مولده بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه ؛ وعرض على الابناسي وابن الملقن وولده والكمال الدميري ومحمد بن محمد بن أبي حامد أحمد بن التقي السبكي وابن أبي البقاء والشمس الانصاري القليوبي ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكري وأجازوه وأجازله أيضاً المجد اسمعيل الحنفي والحلاوي والتقي الدجوي وسمع على

ابن الشيخة والتنوخى وابن الفصيح والعراقى والهيثمي ونصر الله العسقلانى القاضى الحنبلى فى آخرين ومما سمعه على أولهم مسند الطيالسى وحدث به غير مرة سمعه منه الفضلاء وكنت ممن سمعه مع غيره عليه ، وكان فقيراً قانعاً صوفياً بسعيد السعداء والبيبرسية راغباً فى الاسماع . مات فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين رحمه الله .

١٤٧ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن محمد الصدر بن الشمس الدمشقى الشافعى سبط البرهان النابلسى ويعرف كأبيه بابن خطيب السقيفة [(١)] . ممن حفظ المنهاج واشتغل ومولده قبل الثمانين بسنتين .

١٤٨ (محمد) بن محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الشمس بن الشمس ابن العماد الحلبى الاصل الحجازى المدنى المولد المكى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ، ويعرف بابن الحلبى وبابن أخت الغرس خليل السخاوى . ولد فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بمكة فى كنف أبيه فحفظ القرآن وسمع على ابن صديق الأمالى والقراءة لابنى عفان ، وقدم القاهرة وولى نظر دار الضرب وقتاً وسافر بمحمل الحرمين فى بعض السنين وصحب الظاهر جقمق بانضمامه لخاله وأثرى ؛ وكان خيراً ديناً حسن الخط منجمعاً عن الناس مديماً للجماعة فى سعيد السعداء وشهود السبع بها غالباً وله بستان فيه منظرة وأماكن سفل قنطرة الحاجب ولجماعة من الفضلاء اليه بعض التردد كالشهاب التونى والعلم سليمان الحوفى وربما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه وعلى غيره ، اجتمعت به فى بستانه وسمعت منه من نظم والده شيئاً بل قرأت عليه الامالى المذكورة . ومات فى ربيع الأول سنة خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .

١٤٩ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الشمس البكرى الدهروطى الاصل المصرى المالكى ويعرف بابن المكين وهو لقب جده . اشتغل فى الفقه والنحو ومن شيوخه فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية وسمع من أبى الفرج بن القارى شيئاً من مشيخته ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر الموطأ وحدث ببعضه روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وقال انه ناب فى الحكم بمصر مدة طويلة ودرس بالبرقوقية وكذا بالمسلمية بمصر . ومات فى ربيع الاول سنة ثلاث عن نحو ستين سنة ، وزاد فى الابناء انه عين للقضاء الاكبر فامتنع مع استمراره على النيابة . وقال العينى : كان ديناً ذا وقار وسكون رحمه الله .

١٥٠ (محمد) بن محمد بن اسماعيل الشمس الغانمى المقدسى . ممن سمع من شيخنا .

---

(١) بضم السين المهملة وفتح القاف تصغير سقيفة ، كما سيأتى .

(محمد) بن محمد بن اسمعيل البرادعي . صواب جده سليمان وسيأتي .

(محمد) بن محمد بن اسمعيل البعلي الشافعي بن المرحل [١] .

١٥١ (محمد) بن محمد بن اسمعيل الوفائي الموقت . نشأ فقرأ القرآن وغيره عند البدر الانصاري سبط الحسنى وأسمعه على شيخنا والرشيدي وغيرهما وتنزل في صوفية سعيد السعداء ثم أقبل على شأنه ولا بأس به .

١٥٢ (محمد) بن محمد بن أيوب بن مكي بن عبد الواحد الشمس الفوي الشافعي ويعرف بابن أيوب . ولد تقريباً سنة اثنتين وثلاثين بفوة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتبا وتفقه بالبدر بن الخلال وكذا أخذ بالقاهرة وتكرر قدومه لها عن جماعة بل قرأ على شيخنا النخبة وسمع عليه وعلى الرشيدي وغير واحد بقراءتي وقراءة غيري وربما قرأ ، وتميز في العربية وغيرها وله نظم وامتدحني بقصيدة في حياة شيخنا ثم كتبت عنه بجامع ابن نصر الله في بلده قوله :

حاولت سلوانا فلم أستطع صبراً على العيش الذى أمرا
وقال لى المحبوب تيهاً لقد أتيت أمراً في الورى إمرا

وانقطع في بلده للاشتغال والكتاب [٢] بالأجرة وربما اتجر .

١٥٣ (محمد) بن محمد بن بخشيش ـ بفتح الموحدة ثم معجمة ساكنة بعدها معجمتين بينهما تحتانية ـ بن أحمد الجمال بن ناصر الدين الجندي . سمع في سنة ست وثمانمائة من ابن صديق رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وغيرها ، ودخل بلاد الهند صحبة والده للتجارة وكذا القاهرة للاسترزاق ثم انقطع بعد الثلاثين بقليل بجدة وتأهل بها وباشر حسبتها عن قضاتها . ومات بها بعد أن أجاز لي في رمضان سنة تسع وخمسين .

١٥٤ (محمد) بن محمد بن بدير بدر الدين العباسي زوج أخت البدر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري ورفيقه في مشارفة البيمارستان ويعرف بالعجمي . كان مشكور السيرة محبباً الى الناس . مات في شوال سنة ست وأربعين وكثر التأسف عليه رحمه الله وأظن جده صاحب المدرسة البديرية بباب سر الصالحية .

١٥٥ (محمد) بن محمد بن بريش ـ بضم الموحدة ثم راء بعدها تحتانية ثم معجمة ـ الشمس البعلي الخضري بمعجمتين الاولى مضمومة . سمع في سنة خمس وتسعين ببلده على عبد الرحمن بن الزعبوب الصحيح وحدث ببعضه سمع منه بعض أصحابنا . ومات قبل دخولي بلده بمدة . (محمد) بن محمد بن البهاء المكي . يأتي فيمن جده عبد المؤمن .

(١) في هامش الأصل : بلغ مقابلة . (٢) الكتاب : الكتابة .

١٥٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عبد الله الشمس أو العماد الجعبري القاهري الحنبلي القباني الماضي أبوه . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ الخرقي وعرضه على الكمال الدميري وأجاز له في آخرين وسمع البخاري الا اليسير منه على ابن أبي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي ؛ واشتغل بالتعبير على أبيه وغيره وتعلم أسباب الحرب كالرمي وجر القوس الثقيل وعالج وثاقف وفاق في غالبها ونظم كثيراً من الفنون الخارجة عن الابحر كالمواليا ثم رأى في المنام أن في فمه شعراً[1] ـ يعني بفتح المعجمة والمهملة ـ كثيراً[2] وأنه قلعه فأصبح وقد قلع من قلبه حب الشعر وعادت عليه بركة سماعه للحديث فتركه ونسي ما كان قاله الا النادر ومنه :

يا راشقَ القلب مهلا أصبت فاكفف سهامك
و يا كثير التجني منعت حتى سلامك

وكان كأبيه صوفياً بسعيد السعداء بل قباني الخبز بها أجاز لي . ومات في شوال سنة إحدى وخمسين رحمه الله .

١٥٧ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البدر أبو عبد الله بن فتح الدين بن الزين المحرقي ثم القاهري والد المحب محمد والبهاء أحمد المذكورين وأبوه ؛ ويعرف كسلفه بالمحرقي ومن سمي والده صدقة كالعيني فهو غلط سيما وقد عرض البدر العمدة في سنة ثمان عشرة وثمانمائة على شيخنا والبيجوري والبرماوي ومحمد بن عبد الماجد سبط ابن هشام وابن المجدي ، واتفقوا على أنه فتح الدين محمد ، واستقر بعد أبيه كما سلف فيه في عدة مباشرات . ومات في ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله .

١٥٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجمال أبي اليمن بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي أخو حسين الماضي وأبوهما . سمع على جده ، وقتل مع أخيه وأبيهما بدرب الشام . (محمد) بن محمد الزين أبو بكر ابن ناصر الدين أبي الفرج المراغي المدني ابن عم الذي قبله . يأتي في الكنى .

١٥٩ (محمد) الشمس والجمال أبو عبد الله وأبو نصر الشافعي المقعد أخو الذي قبله . ولد في صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن عند أبي بكر المغربي وانتفع ببركته بحيث أنه لم يحتج الى اعادة ، والمنهاجين الفرعي والاصلي والجرومية وألفية ابن ملك والشاطبية ونصف الفية الحديث الأول ،

---

(١) في الاصل «شعر» . (٢) في الاصل «كثير» .

وعرض على جماعة كالمحب المطرى وفتح الدين بن صلح والجمال بن فرحون والشمس محمد بن عبد العزيز وأبى الفرج بن الجمال الكازرونيين فى آخرين فيهم ممن لم يجز السيدعلى شيخ الباسطيةالمدنية ، وأجاز له باستدعاء والده شيخنا وجماعة وباستدعاء ابن فهد خلق وجود القرآن على ابن عبد العزيز المشار اليه بل تلاه بالسبع على السيدابرهيم الطباطبي وتفقه بالكازرونيين وقرأ البخارى على ثانيهما بل أحضر على والده الجمال الكازرونى فى أثناءالرابعة وأثناء الخامسة بعض الصحيحين وابن ماجه والشفا وكذا أخذالفقه أيضاًمع العربيةعن أبى الفتح ابن تقى وأصول الفقه عن أبى السعادات بن ظهيرة والامين الأقصرأى وقرأعليه الشفا وأصول الدين عن ابن الهمام بل سمع عليه فى فقه الحنفية ولازم الشهاب الابشيطى (١) فى الفقه والعربية والاصلين والفرائض والحساب وغيرها وانتفع به كثيراً وكان يجله وأباه كثيراً ومما قرأه عليه المنسك لابن جماعة ، ولبس الخرقة من الصدر العكاشى الرواسى وقرأ على المحب المطرى البخارى وبعض الشفا ، ولازم والده من سنة خمس وأربعين حتى مات بحيث قرأ عليه الكثير جداً وسمع على عمه الشرف أبي الفتح أشياء وماتيسر له القراءة عليه وقرأ على التقى بن فهد بمكة يسيراً وصار لكثرة ممارسته للسماع والقراءة بارعا فى ألفاظ الكتب الشهيرة مجيداً لقراءتها فصيحاً بحيث كان ابن السيد عفيف الدين ينوه به فى ذلك ، وتصدر بعد أبيه للاسماع فكان يقرأ عليه من شاء الله من أهل بلده والقادمين عليها وهم متفقون على وجاهته وجلالته وخيره ومتانة عقله بحيث صار مرجعا فى مهماتهم وغيرها من أمور المدينة سيما وآراؤه جليلة ومقاصده حسنة جميلة وتودده للفقراء والغرباء متزايد وبذله لما تحت يده من الكتب وهو شيء كثير لطالبه من أهل البلد وغيرهم منتشرة ، وله فى الحريق الواقع بها اليد البيضاء بل همته علية وبهجته جلية مع نقص حركته فانه من صغره عرض له عارض بحيث أقعد حتى صار يمشى أولا على عكازين ثم بأخرة صار يوضع على تكة طا بكر تسحب بها الى باب المسجد ويحمله من ثم حامل الى اسطوانة التوبة من الروضة فيجلس بها فى أيام الجمع ونحوها وكذا أشهر الحديث ونحو ذلك وباقى الأيام فى بيته ولا يترك مع ذلك الحج فى كل سنة ، وقد لقيته مراراً بمكة ثم بالمدينة فى مجاورتى بها وسمع منى أشياء وعظم اغتباطه بى وهم بابطال اسماعه حين إقامتي وصار يحض الناس على الاخذ عنى ووالى فضاله وتفقده بحيث استحييت منه وأضافنى فى مكانهم الشهير

(١) بكسر الهمزة ؛ على ماضبطه المؤلف فى غير هذا المكان .

من العوالى واستأنس بى كثيرا وسمعت من لفظه ما نظمه عمه الجمال أبو اليمن محمد فى آبار المدينة حدث بها عن أبيه عنه ، وأمره فى جميع ما أشرت اليه يزيد على أبيه ولذا كثرت ديونه لكثرة تجمله ومواساته بخلاف أبيه . ولم يزل على وجاهته الى ان مات فى ضحى يوم الاحد منتصف المحرم سنة احدى وتسعين بعد تمرضه ثلاثة أيام أسكت فيها نحو يومين ، ولم يخلف بعده هناك فى مجموعه مثله وحصل الاسف على فقده رحمه الله وإيانا .

١٦٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن خلد البدر السدرشى[١] الاصل القاهرى الحنبلى سبط القاضى نور الدين البويطى ؛ أمه آمنة ويعرف بالسعدى . ولد فى ثالث شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة بجوار مدرسة البلقينى ومات أبوه وهو ابن ثلاث فنشأ فى كفالة أمه وأمها وحفظ القرآن والوجيز وألفية النحو والتلخيص ومعظم جمع الجوامع فيما ذكره لى وجود فى القرآن على الزين جعفر السنهورى وربما قرأ عليه فى غيره وأخذ النحو عن الابدى والراعى وأبى القسم النويرى ومن ذلك عنه جل شرحه لمنظومته التى اختصر فيها الالفية والشمنى ومنه عنه حاشيته على المغنى وكذا أخذه هو والصرف عن العز عبد السلام البغدادى بل قرأ عليه جزءاً من تصانيفه والبعض من النحو وغيره عن أبى الفضل المغربى ولازم التقى الحصنى فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وحضر عند الشروانى دروساً فى المختصر وغيره وعند ابن الهمام ما قرىء عليه قبيل موته من تحريره فى الاصول وقرأ على الكافياجى مؤلفه فى كلمة التوحيد وغيره وعلى أبى الجود البنبى مجموع الكلائى وكتب عنه شرحه بل أخذ فى الفرائض أيضاً عن البوتيجى وفى الحساب عن السيد على تلميذ ابن المجدى والشهاب السجينى وفى الميقات عن النور النقاش وفى الأدب عن ابن صلح وغيره وجود الخط على البرهان الفرنوى وكتب اليسير على أبى الفتح الحجازى بل كتب قبلهما يوماً واحداً على الزين بن الصائغ ولازم شيخنا فى كثير من دروس الحديث وغيرها وكتب عنه من أماليه وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وأخذ فى شرح الألفية الحديثية قراءة وسماعاً عن المناوى وسمع على السيد النسابة والعلاء القلقشندى والعلم البلقينى والأمين الاقصرائى والقطب الجوجرى وابن يعقوب والابودرى وابنى الفاقوسى وامام الصرغتمشية وعبد الكافى بن الذهبى وعبد الرحيم الاميوطى والتقى بن فهد وشعبان ابن عم شيخنا وخال أمه النور البلبيسى وخلق أعلاهم سارة ابنة ابن جماعة

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه واعجام رابعه ، كما سيأتى .

بالقاهرة ومصر وبعض ضواحيها بل وبعض ذلك بمكة حين حج حجة الاسلام وتفقه بالنور بن الرزاز وكذا بالجمال بن هشام لكن قليلا مع دروس فى النحو الى غير هؤلاء ممن تذاكر معهم وتميز بضم مامعه لما عندهم ، ولازم شيخ المذهب العز الكنانى فى الفقه وغيره وقرأ عليه الكثير قبل القضاء وبعده فى الدروس وغيرها واختص به فتوجه لتقديمه وتوجه بمزيد إرشاده وتفهيمه وأعانه هو بنفسه بحيث حقق منه ماكان فى ظنه وحدسه وبمجرد ترعرعه وبدو صلاحه وحسن مترعه ولاه القضا وأولاه من الجميل مايرتضى فتدرب فيه بمن يرد عليه من أعيان الموتقين وتقرب لذلك بما حصله من الفقه والفنون المشار اليها بالتعيين فذكر بالجميل وشكر بما لا يقبل التأويل وأذن له فى الافتاء والتدريس غير واحد وأحسن فى تأدية ماتحمله المقاصد فأفتى ودرس وأوضح بالتقييد والتقرير ما كان قد التبس ونظم ونثر وبحث ونظر ، واستقر فى حياته فى افتاء دار العدل وتدريس الفقه بالمنكوتمرية والقراسنقرية مع مباشرتها والحديث بمسجدى رشيد وقطز وبعد موته فى تدريس الفقه بالشيخونية ثم فى قضاء الحنابلة بالديار المصرية لاتفاقهم على تقدمه على سائر حنابلتها وسار فيه أحسن سيرة وترقى فى سائر أوصافه علماً وفهماً وخبرة تامة بالاحكام وحسن نظر فى المكاتيب وعقلا ومداراة واحتمالا وتواضعاً وعفة ومحاسن جمة حتى خضع له شيخ حنابلة الشام العلاء المرداوى حين راسله يتعقب عليه أشياء وقعت فى تصانيفه وأذعن لكونه مخطئاً فيها والتمس منه المزيد من بيان مايكون من هذا القبيل ليحصل له بذلك الأجر والثواب ، وقد كتب بخطه جملة وأجاب فى عدة وقائع بما استحسنت كتابته فيه كل ذلك لحسن تصوره وجودة تدبره ، وعندى من فوائده القديمة والحديثة ماتطول الترجمة ببسطه ومع ذلك فكان قاضى الحنفية الشمس الامشاطى يناكده ويحيل عليه فى الاستبدالات ويروم إما اختصاصه بها أو إشراكه معه فيها بعد مزيد إجلاله والتنويه به ومساعدته قبل الولاية وبعدها وكون السبب فى عزل ابن الشحنة واستقراره عقب توقفه عن الموافقة له فى بعض القضايا ، ولم يزل يسترسل فى المناكدة الى أن اتفقت قضية مشعرة بمعارضة للملك فانتهز الفرصة ودس من لبس بحيث صرفه ثم أعاده بعد أيام وللاتابك فيه اليد البيضاء وتزايد السرور بعوده ، ولم يلبث ان مات الحنفى فتزايد فى الارتقاء ودعوت له بطول البقاء وأثنى عليه السلطان فمن دونه واستقر فى نقابته التقى بن التزازى الحنفى فى سنة تسعين ثم صهره الرضى الاسحاقى وكلاهما ممن أجاد ، وقرأ عليه غير

واحد من الفضلاء فى العربية وغيرها ، وحدث بمسندامامه بتمامه وختم فى مجمع حافل ولخص لامامه ترجمة حسنة التمس منى المرور عليها ، الى غير ذلك ، وحرص على ازدياد من الفضائل بحيث كتب بخطه من تصانيفه أشياء واستكتب كذلك سيما وبيننا من الودما اشتهر وتجدد له تدريس البرقوقية والمنصورية وغيرهما وناب فى تدريس الصالح وأكثر من زيارة الصالحين أحياءً وأمواتاً مع خشوع وخضوع وتلاوة للقرآن وتوجه والتجاء .

١٦١ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن خلد الشمس أبو البركات البلبيسى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى الفرضى ويعرف بالبلبيسى الفرضى . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريبا بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر أبى شجاع والجرومية والرحبية وغيرها مما لم يتمه وتفقه بالعبادى والفخر المقسى ولازمهما فى تقاسيمهما بل قرأ على ثانيهما فى بعضها وكذا أخذ فيه عن الجوجرى والبرهان العجلونى وفى الابتداء عن السراج المحلى الواعظ وحضر قليلا عند المناوى وأخذ الفرائض عن البوتيجى والعز الدنديلى والشهاب السجينى والبدر الماردانى والسيد على تلميذ ابن المجدى وأبى القسم محمد المغربى وقال أنه أمثلهم بحيث زعم البدر الماردانى ترجيحه على شيخه ابن المجدى مع كون سنه ثلاثا وعشرين سنة والعربية عن داود المالكى والشمس القصبى والعقائد عن العلاء الحصنى وأصول الفقه عن ابن حجى والمنطق والصرف وغيرهما عن الشمس بن سعد الدين وعن الماردانى اخذ الميقات وتدرب به فى المباشرة وعن المظفر الامشاطى فى الطب وقرأ على تقريب النووى بحثاً بل قرأ على بمكة فى مجاورتينا شرح ألفية العراقى للناظم كذلك بعد كتابته له بخطه ولازمنى فى البلدين فى غير ذلك وكان توجهه اليها فى البحر وطلع من الينبوع للمدينة فجاور بها أشهراً وصام رمضان ورجع فحج وجاور التى بعدها وسمع من جماعة وفيما سمعه ختم البخارى بالظاهرية وعند أم هانىء الهورينية مع ماقرىء معه عندها يومئذ وأشياء فى الكاملية وغيرها كجزء الجمعة على العلم البلقينى وتميز فى الفضائل خصوصاً الفرائض والحساب وأقرأهما مع تقسيم الفقه كل سنة وكذا أقرأ بمكة وتنزل فى الجهات كسعيد السعداء ونحوها وتكسب بالنساخة للخيضرى وغيره ومما كتبه له شرح البخارى للعينى فى مجلدين والام للشافعى فى مجلد وخطه صحيح جيد مع تقنعه وتعففه وزيارته للصالحين وتوجه لخانقاه سرياقوس وغيرها لشهود أوقاتهم وكان يرتفق بالشرف ابن الجيعان لكونه ممن يجتمع عليه ويتذاكر معه فى الفقه وغيره وكذا اجتمع

بمكة على قاضيها أبي السعود الشافعي والحنبلي ولم يحمد علمه ، ومعمر وقرأ عليه في توضيح ابن هشام ولا يتأبى عن الاستفادة والتحصيل من كل ، وقد كتبت له إجازة بالتقريب في القاهرة ثم في مكة بشرح الالفية وبالغت في الثناء عليه فيهما وفي عرض ولده علي بالموضعين ونعم الرجل .

١٦٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن الخضر الشمس أبو البركات بن الشمس الديري الناصري - نسبة لدير الناصرة - ثم الصفدي نزيلها الشافعي القادري الماضي أبوه . لقيني بمكة في موسم سنة خمس وثمانين فسمع مني المسلسل وغيره وقرأ علي في البخاري وتناول مني القول البديع وكتبت له إجازة ثم راسلني في طلب نسخة منه فجهزت له .

١٦٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ثم القاهري ابن أخي الحافظ النور علي الماضي . سمع مع عمه على جماعة كالعرضي ومظفر الدين بن البيطار وحدث باليسير . ذكره شيخنا في معجمه وبيض لوفاته .

١٦٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ولي الدين أبو عبد الله ابن القطب بن الزين المحلي الشافعي ويعرف بابن مراوح - بحاء مهملة كمسامح - وبابن قطب أيضاً وهو به أشهر . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وتصحيحه للاسنوي وبعض ألفية ابن ملك ودخل القاهرة فأكمل حفظها فيها وعرضها ما عدا التصحيح على الابناسي وابن الملقن وأجازاه وحضر دروس أولهما وبحث عليه التنبيه وكذا لازم العراقي وبحث عليه ألفيته الحديثية وسمع عليه ألفية السيرة وكتب عنه عدة مجالس من أماليه والسراج البلقيني وسمع عليه غالب الصحيحين والسنن لابي داود وجميع الترمذي وسمع أيضا على التاج بن الفصيح والصلاح البلبيسي وابن الشيخة والحلاوي في آخرين وبحث قطعة من الكافية لابن ملك على الغماري ولازم العز بن جماعة قريباً من عشر سنين وأذن له في التدريس في الفقه وأصوله والنحو والاعراب والمعاني والبيان والبديع وفي الافتاء ، وكان اماما عالماً فقيهاً فاضلا مفنناً خيراً نيراً ربعة تصدى للاقراء بجامع المحلة وصار شيخها بدون مدافع وانتفع به أهل تلك النواحي وحدث باليسير سمع منه الفضلاء ، وقدم بأخرة القاهرة وحضر مجلس الاملاء عند شيخنا وكان يشبه به في الهيئة . مات في شعبان سنة ست وأربعين بالمحلة رحمه الله وايانا .

١٦٥ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الدمشقي امام مدرسة أتابكها شاذبك ويعرف بابن البلادري . ممن سمع مني بمكة في ربيع الاول سنة

ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

١٦٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن على بن أبي الطاعة الشرف أبو الفضل المقدسى ثم القاهرى الشافعى خطيب الصالحية بالقاهرة وامام جامع الاقمر ووالد هاجر الآتية ويعرف بالقدسى وبخادم السنة. ولد سنة نيف وأربعين ببيت المقدس ، وقدم القاهرة صحبة العماد بن جماعة فاستوطنها وعنى بسماع الحديث والافادة على شيوخه وكتابة أجزائه والحرص على تحصيلها بكل ممكن وتحرير طباق السماع والتأنق فيها ولكنه كان يعاب مع كثرة تودده للطلبة وإفادتهم بحبس أسمعتهم ولذامع شدة حرصه لم ينجب وقدأم بالاقمر وخطب بالصالحية بل ناب عن المقريزى فى خطابة جامع عمرو ، ذكره شيخنا فى معجمه بهذا وقال انه سمع منه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما كما ذكر فى بيت المقدس على الميدومى ولكن لم نقف على أصل سماعه و كذا سمع عليه الجزء الاخير من أبى داود تجزئة الخطيب بسماعه من ابن أميلة وسمع من لفظه قصائد وأناشيد منها القصيدة التى أولها * ما شأن أم المؤمنين وشانى * فى مدح أم المؤمنين عائشة بسماعه له من العز أبى عمر بن جماعة ، قال فى الانباء : وكذا سمع الكثير من أصحاب الفخر وابن عساكر والابرقوهى ثم من أصحاب وزيرة والقاضى والمطعم ثم من أصحاب الوانى والدبوسى والختنى ونحوهم ثم من أصحاب بن قريش وابن كشتغدى والتفليسى ونحوهم ، وعنى بتحصيل الاجزاء وافادة الطلبة وكتابة الطباق والدلالة على المشايخ وتسميع أولاده والاحسان الى من يقدم عليه من الغرباء خصوصا الشاميين وكتب بخطه الحسن مالا يحصى وكان يحبس عن الناس أسمعتهم فلم يمتع بما سمع ولا عاش له ولد ذكر بعد أن كان يبالغ فى تسميعهم ويجتهد فى التحصيل لهم ، وكان يتعانى نظم الشعر فيأتى منه بما يضحك الا أنه كان ربما وقع له ديوان غير شهير فيأخذ منه مايمدح به الاعيان خصوصا القضاة اذا ولوا ويستعين بمن يغير له بعض الاسماء وربما عثر على القصيدة فى ديوان صاحبها ، وأعجب ماوقع له أنه أنشد لنفسه عند ماولى ناصر الدين بن الميلق القضاء :

إن ابن ميلق شيخ رب زاوية بالناس غر وبالاحوال غير درى
قد ساقه قدر نحو القضاء ومن يسطيع رد قضاء جاء عن قدر

فوجد البيتان بعد من نظم البدر بن جماعة لكن أولهما :

* والعبد فهو فقير رب زاوية * والباقى سواء . مات فى شوال سنه ست بعد

أن جرت له محنة مع القاضى جلال الدين البلقينى لكونه مدح القاضى الذى عزل به فضربه أتباعه وأهانوه فرجع متمرضاً فمات وتمزقت أجزاؤه وكتبه شذر مذر فلم ينفع بها ولم ينتفع. قلت وقد روى لنا عنه غير واحد ورأيت بخطه مما قال انه من نظمه :

ذكرتم فطاب الكون من طيب ذكركم   فيا حبذا وصف لقد نشر النشرا
وإنى لأهواكم على السمع والثنا   وعشق الفتى بالسمع مرتبة أخرى

وهو فى عقود المقريزى وقال ان البشتكى كان يدعى أنه ينظم له رحمه الله وعفا عنه .

١٦٧ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر ؛ وربما قدم عبد الله على أبى بكر وحينئذ فهو الشرف بن المعين أو العفيف بن البهاء بن التاج بن المعين المخزومى الدماميني ثم السكندرى المالكى ، كان أبوه ناظر اسكندرية ونشأ هو فتعانى الكتابة وباشر فى أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشر عند الجمال محمود الاستادار واشتغل بالعلم فى غضون ذلك فبرع فى الفقه وأصوله والعربية وغلب عليه الحساب وتعانى الديوانة ثم قدم القاهرة وخدم الجمال محمود ابن على الاستادار فاشتهر وأثرى وعرف بالمكارم والسماح وبذل الكثير حتى ولى حسبة القاهرة فى رمضان سبع وتسعين عوضاً عن البهاء بن البرجى فدام أزيد من أربعة أشهر ثم صرف وأعيد بعد أيام وباشر قليلا فى اشتداد الغلاء وتشحط الحوانيت من الخبز ثم صرف ثم ولى وكالة بيت المال ونظر الكسوة فى رجب التى تليها ثم أضيفت الحسبة اليهما بل كان سعى بعد موت الكلستانى فى كتابة السر بقنطار ذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يسعفه برقوق بذلك ، وكذا سعى فى القضاء وعين له فقام عليه المالكية حتى انتقض ؛ ثم ولى نظر الجيش فى ثامن ربيع الاول سنة تسع وتسعين بعد موت الجمال محمود القيصرى وباشرها مع الوكالة الى أن صرف عن نظر الجيش فى سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب رفيقه عند محمود هذا ودام فى الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيهما وفى نظر الخاص معاً لما هرب إبنا غراب فلما خلصا قبضا عليه ثم أفرجا عنه فولى قضاء اسكندرية حتى مات فى سابع عشرى المحرم سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه ملخصاً والمقريزى مبسوطاً ؛ وقال شيخنا : كان فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش وخفة وكان يعادى ابن غراب فعمل عليه حتى أخرجه من القاهرة لقضاء اسكندرية ولم يلبث ان مات بها مسموماً على ماقيل ، وقال المقريزى أيضاً أنه صحبه فخبر منه معرفة تامة بصناعة الحساب ودربة بالمباشرات وذكاء وحدة وكرماً مع طيش وخفة وتهور كثير عفا الله عنه ، وأثنى عليه العينى فقال وحصل طرفاً من العلوم

فى أثناء مباشراته وجمع كتباً كثيرة جداً وكان عارفا بالعلوم الديوانية جيداً ذكياً كريماً ذامروءة تامة وفتوة محسناً الى أصحابه متعصبا لمن يلوذ ببابه ذا خلق جميل وسماط جزيل وأدب ورياسة ودربة وسياسة رحمه الله وعفا عنه .

١٦٨ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن عبدالله بن أحمد البدر بن البهاء المشهدى القاهرى الازهرى الشافعى سبط القاضى الشمس محمد بن أحمد الدفرى المالكى والماضى أبوه ويعرف بابن المشهدى . ولد فى ثامن عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه وأحضره أبوه فى الثانية ختم ابن ماجه على البوتيجى ومن معه ثم حفظ القرآن والعمدة وبعض المنهاج واشتغل عنده وعند ابن قاسم والجوجرى ويحيى بن حجى والشرف عبد الحق السنباطى وقرأ على قطعة من ألفية العراقى باشارة أبيه ثم لازم الزين زكريا وكذا الخيضرى وسمع قليلا على القمصى وابن الملقن والملتوتى والشهاب الحجازى وأم هانىء الهورينية وهاجر القدسية وتميز وشارك فى القضاء بل وأذن له ابن قاسم والجوجرى وكذا والده فى الحديث واستقر بعده فى أكثر جهاته لم يخرج عنه منها سوى المزهرية والنيابة بالبرقوقية ولم يكن يقصر عنهما بالنسبة للوقت ، وقد لازمنى بعد ذلك فى شرحى للالفية وغيره . وكتب بعض تصانيفى ؛ وهو كثير السكون والعقل والأدب والفضيلة مع تقلله وكتب على نظم العراقى للاقتراح شرحاً قرضته مع جماعة .

١٦٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن مسعود بن رضوان الكمال أبو الهنا ابن ناصر الدين المرى - بالمهملة - القدسى الشافعى أخو ابرهيم وسبط العلامة قاضى المالكية بالقدس الشهاب أحمد بن عوجان - بمهملة ثم واو وجيم مفتوحات - ويعرف بابن أبى شريف كرغيف . ولد فى ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فى كنف أبيه وهو من أعيان المقادسة وعقلائهم فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج الفرعى وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب و وقدم القاهرة فعرض بعضها على شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادى والعز عبد السلام القدسى والسعد بن الديرى وأجازوه فى آخرين وتلا للسبع ماعدا حمزة والكسائى على أبى القسم النويرى وعنه أخذ علم الحديث والاصول والنحو والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم وكان مما أخذه عنه منظومته المقدمات فى النحو والصرف والعروض والقافية وشرحها له بعد كتابته له مابين سماع وقراءة وجميع ايساغوجى وجزء من مختصر ابن الحاجب الاصلى وألفية العراقى ومن أول شرح ألفية النحو لابن الناظم وأخذ

القرآت أيضا عن الشمس بن عمران ولازم مراجا الرومى فى المنطق والمعانى والبيان وغيرها وتفقه بماهر وابن شرف وجماعة وقرأ على ماهر الفصول المهمة فى الفرائض والوسيلة فى الحساب الهوأنى كلاهما لابن الهائم بسماعه لهما بحثاً غير مرة على مؤلفهما فى آخرين كالشهاب بن رسلان ومما أخذه عنه فى تفسير ابن عطية والعز القدسى وأبى الفضل المغربى ، وارتحل الى القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثلاثين وأخذ فى بعضها عن ابن الهمام والعز عبدالسلام البغدادى والعلاء القلقشندى والقاياتى وشيخنا فكان مما أخذه عن الاولين طائفة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وعن الثالث من أول شرح ألفية العراقى الى المعلل مع سماع قطعة من أول شرح المنهاج الفرعى وعن الرابع فى الاصلين والفقه وغيرهما ومدحه بقصيدة جيدة وعن الخامس شرح النخبة له وغيره من فنون الحديث ولازمه فى أشياء رواية ودراية سماعاً وقراءة فى آخرين بالقاهرة وببلده ممن أخذ عنهم العلم حتى تميز وأذن له كلهم أوجلهم فى الاقراء وعظمه جداً منهم ابن الهمام وعبدالسلام وشيخنا حيث قال أنه شارك فى المباحث الدالة على الاستعداد ويتأهل أن يفتى بما يعلمه ويتحققه من مذهب الامام الشافعى من أراد ويفيد فى العلوم الحديثية مايستفاد من المتن والاسناد علما بأهليته لذلك وتولجه فى مضايق تلك المسالك . وسمع فى غضون ذلك الحديث وطلبه وقتاً وربما كتب الطباق ولكنه لم يمعن فكان ممن سمع عليه ببلده الشمس بن المصرى سمع عليه سنن ابن ماجه والاربعين العشاريات له وخلق من أهله كالتقى القلقشندى والواردين عليه كعبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى قرأ عليه فى رجب سنة تسع وأربعين جزء النيل وبالقاهرة الزين الزركشى سمع عليه ختم مسلم ، وحج وجاور فى سنة ثلاث وخمسين وسمع على الشرف أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى وأبى البقاء بن الضياء بمكة وعلى المحب المطرى وغيره بالمدينة ، وأجازله باستدعائه واستدعاء غيره جماعة ترجم له البقاعى أكثرهم ووصفه بالذهن الثاقب والحافظة الضابطة والقريحة الوقادة والفكر القويم والنظر المستقيم وسرعة الفهم وبديع الانتقال وكمال المروءة مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على سمته يلوح وأنه شديد الانقباض عن الناس غير أصحابه قال وهو الآن صديقى وبيننا من المودة مايقصر الوصف فيه . ولكن لم يستمر البقاعى على هذا بل ناقض نفسه جرياً على عادته فى السخط والرضا فقرأت بخطه وقد كتب الكمال على مجموع له فرغه داعيا فلان : ما أرقمك وأسوأطبعك ليت شعرى داعيا له أو عليه . وكذا قرأت بخطه أبلغ من هذا وقد

صحبته قديماً وسمعت بقراءته على شيخنا فى أسباب النزول لهوفى غيره وسمع هو بقراءتى عليه وعلى غيره كالكمال بن البارزى أشياء ثم تكرر اجتماعنا خصوصاً فى بلده وسمع معى أشياء هناك أثبت لى بعضها بخطه وبالغ فى الوصف بل حضر عندى بعض الختوم وقال أن اللائق بكم الجلوس بجامع الحاكم أو نحوه إشارة لضيق المكان وكثرة الجماعة وقرض لأخى بعض تصانيفه وكتبت عنه فى بلده من نظمه وورد علينا القاهرة مراراً قبل وبعد آخرها فى سنة ست وسبعين وأقرأ الطلبة فى شرح جمع الجوامع للمحلى وغيره ونافره غير واحد منهم بحيث كاد أن يمتنع من الاقراء لتحريفهم تقريره وعدم ادراكهم لمقاصده، واستقر فيها بسفارة الزينى بن مزهر فى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف خليل الجدلى وسر الخيرون بذلك ثم انفصل عنها بعد يسير لقصور يده بالنجم حفيد الجمال بن جماعة وقدم بعد ذلك فى رجب سنة احدى وثمانين ونزل ببيت البدر بن التنسى واجتمع عليه جماعة من الفضلاء ولازم التردد لمجلس الزينى فاستقر به فى تدريس الفقه بمدرسته التى جددها تجاه بيته ثم لما مات الجوجرى ساعده فى النيابة عن ولده فى تدريس الفقه بالمؤيدية وكذا ناب فى تدريس الحديث بالكاملية عن من اغتصبها وكنت أنزهه عن هذا؛ ودرس وأفتى وحدث ونظم ونثر؛ وصنف فكان مما صنفه حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلى استمد فيها من شرحه للشهاب الكورانى وتبعه فى تعسفه غالبا وأخرى على تفسير البيضاوى لكنها لم تكمل وشرحا على الارشاد لابن المقرى وفصول ابن الهائم والزبد لابن رسلان ومختصر التنبيه لابن النقيب والشفا لعياض ولم يكملا . ولم أحمد كتابته فى مسئلة الغزالى انتصاراً للبقاعى ولم يلبث أن أمره السلطان بالرجوع لبلده وعينه لمشيخة مدرسته هناك بعد موت الشهاب العميرى وعز ذلك عليه كثيراً وعلى كثيرين وأكثر من الانجماع وتقلل من الدخول فى الامور ومع ذلك فلا يخلو من متعرض يحسده أو معرض لايوده . وبالجملة فهو علامة متين التحقيق حسن الفكر والتأمل فيما ينظره ويقرب عهده به ، وكتابته أمتن من تقريره ورويته أحسن من بديهته مع وضاءته وتأنيه وضبطه وقلة كلامه وعدم ذكره للناس ؛ ولكنه ينسب لمزيد بأو وإمساك مع الثروة وتجدد الربح من التجارة وغيرها والكمال لله . ومما كتبته من نظمه قوله يخاطب الكمال بن البارزى :

يامن به اكتست المعالى رفعةً ... مذحازها فغدت لأكرم حائز

ماللحسود الى كمالك مرتقى ... كم بين ذاك وبينه من حاجز

هل يستطيع معاند أو حاسد ... إبداء نقص فى الكمال البارز

١٧٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم الطاهر بن الجمال الانصارى المكى الشافعى الماضى أبوه ويعرف هو وأبوه بالمصرى . مات فى المحرم سنة ثمان وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد .

١٧١ (محمد) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف أبو الفتح بن العلامة النجم الانصارى الذروى[1] الأصل المكى الشافعى ابن عم الذى قبله والماضى أبوه أيضا ويعرف بابن المرجانى . ولد فى سنة تسع وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن ومنهاج النووى وجمع الجوامع وأحضر بها على الزين أبى بكر المراغى صحيح البخارى ومسلم وابن حبان بفوت فيها وبعض أبى داود وكان كثير التلاوة والسكون منعزلا عن الناس متعاهداً لمحافيظه حتى مات لم يتزوج قط ، وسافر الى الشام ثم عاد لمكة ومات بها فى جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ودفن بقبر أبيه . ذكره ابن فهد أيضاً وهو ممن سمع على شيخنا إما بمكة وهو أشبه أو بالقاهرة .

١٧٢ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله ووالد أبى السعود محمد الآتى . ولد فى يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمنى ونشأ بمكة فى كنف أبيه فأحضره فى الثانية على الشمس بن سكر أشياء وسمع الكثير على ابن صديق والزين المراغى ومحمد بن عبد الله البهنسى والشهاب بن مثبت والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى وابن سلامة وابن الجزرى والشمس الشامى فى آخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة وخلق ، وحدث سمع منه الفضلاء وأكثروا عنه بأخرة وصار خاتمة مسندى مكة ؛ أجاز لى وما سمعت عليه شيئا مع كثرة لقيى له فى المجاورة الثانية وكان قد تفقه بوالده والشهاب الغزى ، ودخل القاهرة ودمشق وناب فى القضاء بجدة عن غير واحد وأخذ من قضاة مكة وغيرهم وكذا ناب يسيراً فى امامة المقام ودخل سواكن وتزوج بها وولد له فيها بل ولى قضاءها ، وينسب مع هذا لتزيد بحيث بالغ بعضهم فقال المعروف بمسيلمة الحرمين . مات فى ظهر يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة ست وسبعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) أخو الثلاثة . هو حسن الماضى فى الحاء .

١٧٣ (محمد) الرضى أبو حامد بن المرشدى محمد بن أبى بكر ابن عم اللذين قبله . بيض له ابن فهد وهو ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين بعض سنن أبى

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سربام من صعيد مصر .

داوبل وأجيز له في استدعاء مؤرخ بسنة ثمان وثمانمائة جماعة ومات .

١٧٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن مباركشاه أبو النجا بن التاج القمني الاصل القاهري . ولد بالظاهرية القديمة فى العشرين من ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والربع من المنهاج وسمع الحديث بالظاهرية وغيرها ، وتدرب فى صناعة القبان وزناً بشعبان وتكسب به دهره وسافر بسببه لجهات ، ودخل الابلستين فما دونها وحضر وقعتي سوار . ومن نظمه وقد عرض له ريح :

يارب إن الريح أضعف بنيتي فأضرها وأضربى تبريحى
فاكشف بفضلك كربه عنى ولا تجعل دعائى رائحاً فى الريح

ومنه : قال حبيبي حين قبلته ونلت منه رتبةً عليا
تعشقني قم فاسقني خمرة ولات بالف لام يا

ومنه : شاهدت فى وجه حبي غرائباً وفنونا
عيناه مع حاجبيه صاداً وواواً ونونا

وهو القائل : تفتى بعود كنيس لمن طغى وتولى
وتدعى نقلَ علم والله ما أنت إلا

وله فى التصحيف عمل وكذا فى الموسيقى والنحو والنقرا علماً وعملا كاد أن يجمع عليه فى ذلك وله تقدم فى العوم بل هو بهلوان ونحو ذلك ؛ لقينى فى أول سنة ست وتسعين فسمع منى المسلسل .

١٧٥ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أيوب الشمس بن الشمس بن التقي التميمي القدسي الشافعي ويعرف بابن الموقت . ولد سنة ثمانين وسبعمائة ببيت المقدس وأخذ عن جده . مات سنة تسع وخمسين .

١٧٦ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن على بن ابرهيم الشمس أبو الفضل ابن الشمس أبي عبد الله بن التقي القاهري الاصل الطرابلسي الادهمي . ممن سمع مني .

١٧٧ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حسين البدر بن الشمس الاهناسي الماضي أبوه وأخوه علي . باشر نظر الدولة عوض عبد القادر فى أيام أبيه ثم تشكى فأعيد عبد القادر ، وحج غير مرة وجاور ولزم بيته والظلم كمين فى النفس .

١٧٨ (محمد) بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد البدر بن القاضي شمس الدين الانصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن الانبابي . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة تقريباً وحفظ العمدة والمنهاج وألفيتي الحديث والنحو وغيرها وعرض على ابن البلقيني والمناوي وسعد الدين بن الديري فى آخرين واشتغل قليلا عند البامي

والمناوى ثم الشمس الابناسى وقرأ العمدة على الديمى وناب عن أبيه ببعض الجهات ثم عن المناوى فمن بعده ، وأضيفت اليه عدة جهات واستقل بأوقاف الحنفية بعد أبيه ، بل استقر فى صحابة ديوان جيش الشام فى ربيع الثانى سنة خمس وثمانين ، وحج مع والده ثم بمفرده وزار بيت المقدس ودخل حماة فمادونها وبلغنا أنه وقعت كائنة فى سنة تسع وتسعين بسبب شىء أخرجه .

١٧٩ (محمد) بن محمد بن أبى بكر البدر أبو البركات بن الشمس بن السيف الصالحى نسبة فيما بلغنى للعلمى صالح البلقينى لملازمته له وقراءته عليه فى تدريب والده ، وكذا قرأ على الشهاب السيرجى فى الفرائض ، كان والده امام الاشقتمرية بالتبانة ومن أهل القرآن ممن يذكر بالخير فولد له هذا فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وجلس وهو شاب عند بعض الخياطين بسوق الذراع المعروف بالفسقية مدة حتى التحى ، وتدرب فى الشروط بناصر الدين النبراوى ثم بمحيي الدين الطوخى وتميز فيها مع حسن الخط ؛ وجلس عند الشافعية بجامع الصالح ثم توجه لدمشق مع المحيوى بن عبد الوارث نقيبا له ورجع بمدموته فعاد لجامع الصالح ثم لباب الاسيوطى وصار وجيها فى الصناعة معروفا باتقانه لها وحذقه فيها ورام الجلوس مع جماعة الزين زكريا فما سمحوا بذلك شحا ويبسا بل لم يكتفوا بذلك وصاروا يعاكسونه فيما يجىء به اليهم مع كونه ليس فيهم نظيره بل كاد انفراده مطلقا فكان ذلك سببا لقيامه عليهم حتى أتلفهم وخربت الاوقاف ولم يقتصر عليهم بل صار من رءوس المرافعين بحيث تعرض للشهاب العينى مرة بعد أخرى وأفحش مع ابرهيم بن القلقشندى وأخذ منه خزانة الكتب بالاشرفية وغيرها والامر فوق هذا الى أن رافع فيه شخص مصرى يقال له أبو الخير بن مقلاع وأنهى فيه أموراً شنيعة والتزم باستخلاص شىء كثير منه فرسم عليه ثم أفرج عنه على مال يقوم به وقدر يستخلصه وابتدأ به الضعف من ثم ودام نحو شهرين أو أكثر . ثم مات فى سادس رجب سنة ست وتسعين وصلى عليه بجامع الماردانى فى يومه ودفن بالقرافة ويقال أنه لم يكن مع جنازته كبير أحد نعم صلى عليه المالكى والحنبلى وسر كثيرون به ولم يذكر بخير عفا الله عنه .   (محمد) بن محمد بن أبى بكر الصلاح القليوبى كاتب الغيبة وابن كاتبها . يأتى فيمن جده محمد بن على بن ابرهيم بن موسى .

١٨٠ (محمد) بن محمد بن أبى بكر الشمس بن النظام القاهرى الشافعى المقرىء نزيل سعيد السعداء والبراذعى أبوه ويلقب مشاقة . نشأ فحفظ القرآن وتعانى التجويق حتى صار فى آحاد الرؤساء وسمع على شيخنا وغيره ؛ اشتغل عند الزين

البوتيجي. وأكثر من شهود مجالس الخير حتى أنه حضر عندي في الإملاء وغيره كثيراً، ولم يتميز ولا كاد مع خيره وكتابته الكثيرة التي قل الانتفاع بها وانجماعه على شأنه بالخانقاه غالباً وصاهر ابن قاسم على أخته فاستولدها ولذا تعب كل منهما به وأدخل حبس المجرمين حتى مات؛ ومما كتبه الحلية لأبي نعيم بل كان يكتب شيئاً من الوقائع. مات في ثاني رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه ثم دفن بحوش الصوفية وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا.

١٨١ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الشمس المقرىء الفراش بالمعينية في دمياط. ممن سمع مني.

١٨٢ (محمد) بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين بن الأمير ناصر الدين بن الأمير سيف الدين بن الملك الحافظ الدمشقي الصالحي. ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا وقال ذكر أنه سمع من العماد بن كثير ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الأبي.

١٨٣ (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الخير المليجي ثم القاهري الشافعي الحريري. مات في ليلة الجمعة سادس عشري ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين فجأة، وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد الصلاة، وكان قد لازم العلاء القلقشندي والمحلي في الأخذ عنهما مع أخذه عن غيرهما بل سمع البخاري بالظاهرية القديمة وغير ذلك، وكتب بخطه أشياء وفضل مع سلوكه طريق الخير وتكسبه في حانوت بالوراقين وأظنه زاد على الأربعين ونعم الرجل رحمه الله. (محمد) بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح النحريري ثم القاهري المالكي. سيأتي بزيادة محمد ثالث والرابع اسمعيل.

١٨٤ (محمد) بن محمد بن أبي بكر الحلبي التاجر ويعرف بابن البناء. ممن سمع مني.

١٨٥ (محمد) بن محمد بن جعفر الشريف الشمس الحسيني الدمشقي. قال شيخنا في انبائه: مات في رمضان سنة تسع بالقاهرة وكان من صوفية سعيد السعداء بل جاور بمكة عدة سنين ثم ولي قضاء طرابلس مدة طويلة مع كونه لم يكن يعرف شيئاً من العلم حتى أنه قال في الدرس وهو قاض عن سعيد أبي جبير، لكنه كان كثير الرياسة والحشمة ومكارم الأخلاق وتقريب العلماء وللشعراء فيه مدائح، ثم نقل إلى قضاء حلب فاستمر فيها نحو عشر سنين وعزل منها في سنة أربع وثمانمائة بجمال الدين الحسفاوي[1] ثم أعيد واستمر حتى مات الآن الأمير جكم كان أرسل بعزله فوصل الخبر وقد مات، وهو في عقود المقريزي وأورد عنه حكاية وقال أنه كان جارنا يعني بحارة برجوان من القاهرة وما علمت عليه إلا خيراً وكان خادم الصوفية بسعيد السعداء.

---

(١) بفتح أوله والفاء بينهما مهملة وآخره واو من حلب.

١٨٦ (محمد) بن محمد بن جلال الاسلام الكمال العمادى الخوارزمى المشهور بمولانا مفتى خواجا الحنفى . قال الطاووسى : لقيته بخوارزم وأجازلى وذلك فى شهور سنة خمس وثلاثين . (محمد) بن محمد بن جمال الدين ولى الدين المدعو عبد الولى الواسطى ثم القاهرى . مضى فى عبد الولى .

١٨٧ (محمد) بن محمد بن الشيخ جميل الشمس البغدادى الاصل الدمشقى الصالحى الحنبلى نزيل القاهرة . ولد كما زعم فى سنة تسع وستين وسبعمائة بصالحية دمشق . ومات فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ست وخمسين بالقاهرة .

(محمد) بن محمد بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .

١٨٨ (محمد) بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الشمس الانصارى القاهرى المقرىء شقيق عبد الغنى بن القصاص الماضى وذاك الأكبر . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده على أخيه بل قرأ لابى عمرو على ابن عياش حين حج مع أخيه وزار القدس ، وتكسب بالشهادة ثم تركها مع الخير والانجماع والحضور للدروس أحيانا وله ملازمة للقراءة بمشهد الليث وربما بره أخوه .

(محمد) بن محمد بن حامد . فيمن جده احمد بن محمد بن محمد بن حامد بن احمد .

١٨٩ (محمد) بن محمد بن حجاج التاج بن الشمس الجوجرى الاصل الدمياطى المالكى سبط العلاء بن مشرف ووالد العلاء على زوج ابنة الشهاب البيجورى والمنتمى أيضاً للشمس بن جنين . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة بدمياط وحفظ القرآن وكتباً من فروع المالكية وغيرها ، وناب فى قضاء دمياط عن بنى ابن كميل . ولما مات صلاح الدين آخرهم راموا منه ومن الشهاب الاشمونى الدخول فى القضاء ففرا لتمراز وأقاما معه فى البحيرة سنة ثم رجعا معه إلى القاهرة فكفوا عنهما ولكن لم يسمح لهما بدخول دمياط ثم شفع فى هذا واستمر ذلك فى خدمة تمراز حتى مات بحلب وعاد هذا للنيابة عن من ولى بعده الى أن مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وختم على بيته حتى أخذ منه ستمائة دينار مع وضع ابنه فى الحديد والترسيم على أخيه وخدمه وجماعته [١] . (محمد) بن محمد بن الحسام . فيمن جده لاجين .

١٩٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف المحب أبو عبد الرحمن بن ناصر الدين بن البدر القرشى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى وأبوهما ويعرف كأبيه بابن الفاقوسى . ولد فى وقت سحر ليلة السبت ثانى عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بدرب السلسلة من باب الزهومة

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بالقاهرة واعتنى به أبوه فأحضره على الجمال الباجي والمحيوي القروي والشمس ابن منصور الحنفي وابن الخشاب والشرف القدسي وأسمعه على العراقي والهيثمي والبرهان الآمدي والتقي بن حاتم والتنوخي وابن أبي المجد والحلاوي والسويداوي وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي في آخرين ؛ وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي والكمال بن النحاس وأبو الهول الجزري وابن عرفة والجمال عبد الله مغلطاي والبهاء عبد الله بن أبي بكر الدماميني وعمر بن ايدغمش والبرهان بن عبد الرحيم ابن جماعة والنجم بن رزين والشمس العسقلاني والعز أبو اليمن بن الكويك والصلاح البلبيسي والشمس بن ياسين الجزولي وجويرية الهكارية في آخرين من أماكن شتى ، وحفظ القرآن في صغره وكتبا وجود القرآن في ختمتين على الفخر امام الازهر واشتغل يسيراً ووقع في ديوان الانشاء والوزر وغيرهما وباشر خزن كتب السابقية بعد أبيه ، وحج قديماً في سنة تسع وثمانمائة ، وزار القدس والخليل ودخل البلاد الشامية حلب فما دونها غير مرة والثغرين ، وحدث بالقاهرة سمع منه القدماء حملت عنه جملة وأفردت ماوقفت عليه من مروياته في كراسة ، وكان ساكناً منجمعاً عن الناس خصوصاً في آخر أمره فأنه كان فيه أحسن حالاً مما قبله لكنه افتقر جداً وضاق عطنه . ومات مبطونا في ليلة الثلاثاء خامس عشري رجب سنة ثلاث وستين وصلى عليه من الغد في باب النصر ودفن بتربتهم وكان على مشهده سكينة رحمه الله وإيانا .

١٩١ (محمد) بن محمد بن حسن بن سويد الصدر بن الشمس بن البدر المصري المالكي شقيق عائشة ابن أخي الوجيه عبد الرحمن وسبط الجلال البلقيني ، أمه عزيزة ويعرف بابن سويد . ناب في القضاء عن ابن حريز بمنية ابن خصيب واتجر في الرقيق وغيره ، وسافر الى الشام في التجارة ثم انهبط وصار الى فقر مدقع حتى مات في أواخر جمادى الأولى سنة تسعين بالمدرسة البلقينية ولم يدفن بها ، وقد جاز السبعين وكان أعور عفا الله عنه .

١٩٢ (محمد) محمد بن حسن بن عبد الله البدر بن البهاء بن البدر بن البرجي سبط السراج البلقيني والماضي أبوه . له ذكر فيه .

١٩٣ (محمد) بن محمد بن الحسن بن علي بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبي الحنفي الماضي أبوه والآتي ابنه الشمس محمد ويعرف بابن أمير حاج وبابن الموقت . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة ـ وقيل في التي بعدها والاول أولى ـ بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم الشمسان الغزي والجشمسي ـ نسبة لقرية

من أعمال حلب ـ وسمع بعض الصحيح على ابن صديق وقرأ المختار على البدر بن سلامة والعز الحاضري وغيرهما وتعانى الميقات وباشر ذلك بالجامع الكبير بحلب وتنزل طالبا بالحلاوية بل استقر بعد أبيه فى تدريس الجردكية ثم نزل عنها وباشر التوقيع عند قضاة حلب ثم صار جابيا فى الاسواق ، وحج وزار بيت المقدس وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فقرأت عليه المائة لابن تيمية، وكان صالحا راغبا فى الانجماع عن الناس . مات فى شوال سنة ثمان وستين بحلب رحمه الله وإيانا.

١٩٤ (محمد) بن محمد بن الحسن بن على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشمس أبو الخير بن الجمال أبى الطاهر البدرانى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن البدرانى . ولد سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وغيرهما وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الولى العراقى والواسطى والفوى وابن الجزرى والكلوتاتى والقمنى والمحلى سبط الزبير المدنى فى آخرين بل لا أستبعد إحضاره له عند ابن الكويك ومن يقاربه ، نعم وقفت على إجازة ابن الكويك والجمال الحنبلى والعز بن جماعة والكمال بن خير ، بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال بن الشرائحى وعبد القادر الأرموى وجماعة من المصريين والشاميين وغيرهم له فى عدة استدعاآت ، ولما ترعرع أقبل على الاشتغال وأخذ الفقه عن الشرف السبكى وغيره والعربية والصرف عن العز عبد السلام البغدادى والشهاب الحناوى والفرائض عن البوتيجى وجماعة والاصول عن القاياتى والحديث عن شيخنا قرأ عليه شرح النخبة بتمامه وأذن له فى إفادته ، وكتب الخط المنسوب وتخرج فى الشروط بالقرافى وتعانى التوقيع وباشره بباب العلم البلقينى وقتاً ثم بباب المناوى وغيرهما بل وناب فى القضاء عن كل منهما وأم بجامع كمال بالحسينية وقرأ الحديث فى وقف المزى بجامع الحاكم كلاهما بعد أبيه وكذا تنزل فى سعيد السعداء ، وحج صحبة الرجبية ولزم مشهد الليث فى كل جمعة غالباً فكان يقرأ فى الجوق هناك وربما قرأ فى غيره وكان ذلك السبب فى مصاحبته لأبى الخير بن النحاس بحيث اختص به أيام ترقيه وتكلم عنه فى شىء من جهاته وباع نسخة بخط أبيه من البخارى ومن الترغيب للمنذرى حتى أخذ له فرسا ونحو ذلك ولم ينتج له أمر ؛ هذا مع تمام العقل والتودد والمروءة والتواضع والمشاركة فى الفضائل وقد رأيته كثيراً وسمعت من فوائده وكان برجليه التواء . ومات فى سنة ست وخمسين ودفن بجانب أبيه بتربة سعيد السعداء رحمه الله وايانا .

١٩٥ (محمد) بن محمد بن الحسن بن على بن عبد العزيز ناصر الدين أبو البركات

ابن الشمس أبي الطيب البدراني الاصل القاهري ثم الدمياطي الشافعي ابن عم الذي قبله والماضي أبوه ويعرف كأبيه بابن الفقيه حسن . ولد في رابع عشر رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والحاوي وجمع الجوامع وألفية النحو وايساغوجي وألفية ابن الهائم في الفرائض وبعض التلخيص ، وعرض على شيخنا والبساطي والمحب بن نصر الله وغيرهم وسمع على الاول والآخير والزين الزركشي والمقريزي والكلوتاتي وجماعة ، وأجاز له غير واحد واشتغل بالفقه عند البدرشي والعلم البلقيني والقاياتي ثم العبادي وطائفة وبالفرائض على البوتيجي وأبي الجود وبالعربية على الشهابين الابدي والبجائي وبالعروض على الخواص وأذن له العلم وغيره في التدريس واستقر بعد والده في نظر جامع الزكي وخطابته وامامته بل ناب في القضاء ببلده وغيرها وأقرأ الطلبة بها وقرأ الحديث بجوامعها ثم انسلخ من ذلك كله ولزم خدمة معين الدين الابرص فأبدى مالا يرتضى له بل ولم يحمد هو عاقبته ، ولو لزم طريقة والده لكان أروج له وأضبط لدينه لما اشتمل عليه من الذكاء وكثرة الادب وحسن العشرة ولطف الذات بحيث أنني كتبت عنه من نظمه بجامع الزكي على شاطىء البحر من ثغر دمياط :

بحق حسنك ياذا المنظر النضر ... أدرك فؤادي وداو القلب بالنظر

فقد تفتت من حر الجوى كبدي ... وأصبحت مهجتي في غاية الضرر

الى غير هذا مما أودعته في الرحلة السكندرية ، وآل أمره الى أن تسحب فأقام بمكة فلم ينتظم أمره بها فتوجه الى اليمن وهو الآن سنة خمس وتسعين في زيلع كثير العيال غير مرضي الفعل والمقال .

١٩٦ (محمد) بن محمد بن حسن بن علي بن عثمان البدر أبو الفضل بن الشمس النواجي القاهري الشافعي الماضي أبوه . حفظ القرآن والمنهاج وعرضه علي في جملة الجماعة بعد استقراره بعد أبيه في جهاته كتدريسي الحسنية والجمالية . ولم يلبث أن مات في أوائل سنة ثلاث وسبعين عوضه الله الجنة .

١٩٧ (محمد) بن محمد بن حسن بن علي بن يحيي بن محمد بن خلف الله بن خليفة ابن محمد الكمال التميمي الداري الشمني - بضم المعجمة والميم وتشديد النون - المغربي الاصل السكندري ثم القاهري المالكي والد التقي أحمد أيضا ، وسماه شيخنا محمد ابن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله والصواب ما أثبته وكذا هو في معجمه لكن بزيادة محمد أيضا قبل خلف الله . ولد في أول سنة ست وستين وسبعمائة لأنه مع كونه كما قرأته بخطه لم يكن يخبر به أخبر بعض خيار أصدقائه وثقاتهم حسبما نقله

ولده عنه أن الفرنج لما أخذت اسكندرية كان عمره سنة وكان أخذهم لها في يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة سبع وستين . وقال شيخنا فى معجمه انه ولد قبل السبعين ، وفى انبائه سنة بضع وستين ، واشتغل بالعلم فى بلده ومهر وسمع من البهاء الدماميني والتاج بن موسى وغيرهما كأبى محمد القروى ؛ وأجاز له خلق باستدعائه وأخذ عن العراقى وتخرج به وبالبدر الزركشى وغيرهما وسمع الكثير من شيوخنا فمن قبلهم ، وتقدم فى الحديث وصنف فيه ، وقال الشعر الحسن واستوطن القاهرة وكان خفيف ذات اليد وأصيب بآفة فى بعض كتبه وأجزائه وتنزل فى طلبة المحدثين بالجمالية أول ما فتحت ثم تركت له التدريس فى سنة تسع عشرة فدرس به ثم عرضت له علة فى أواخر التى تليها ثم نقه ورجع الى منزله وتمرض به حتى مات فى ليلة الخميس حادى عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين بالجامع الازهر وقد سمعت من فوائده كثيراً وشرح نخبة الفكر بل نظمها أيضاً وكتب عنه شيخنا العراقى فى وفياته وفاة التاج بن موسى . وكان جده الاعلى محمد بن خلف الله شافعياً متصدراً بجامع عمرو كتب عنه الرشيد العطار فى معجمه وضبطه . قلت وكانت وفاة أبى صاحب الترجمة باسكندرية فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورأيت بخط الكمال مجاميع وأجزاء واستفدت منها وطالعت شرحه للنخبة بل عمل متناً مستقلا رأيته أيضاً . ومما كتبته من نظمه :

جزى الله أصحاب الحديث مثوبة ... وبوأهم فى الخلد أعلى المنازل
فلولا اعتناهم بالحديث وحفظه ... ونفيهم عنه ضروب الاباطل
وإنفاقهم أعمارهم فى طلابه ... وبحثهم عنه بجد مواصل
لما كان يدرى من غدا متفقها ... صحيح حديث من سقيم وباطل
ولم يستبن ما كان فى الذكر مجملا ... ولم ندر فرضاً من عموم النوافل
لقد بذلوا فيه نفوساً نفيسة ... وباعوا بحظ آجل كل عاجل
فحبهم فرض على كل مسلم ... وليس يعاديهم سوى كل جاهل

وقوله : من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن من الزيف والتصحيف فى حرم
ومن يكن آخذاً للعلم من صحف ... فعلمه عند أهل العلم كالعدم

وهو فى عقود المقريزى وقال أنه برع فى الفقه والاصول وكان من خيار الناس مع قلة ذات اليد ، وخبط فى نسبه فقال : محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف الله . والصواب ماتقدم .

١٩٨ (محمد) بن محمد بن حسن بن على خير الدين أبو الخير القاهرى الشاذلى الماضى أبوه .

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وهو ذو وجاهة وسمت وتوجه للوعظ على طريقة أبيه .

(محمد) أبو الفضل أخو الذى قبله . صوابه عبد الرحمن وقد مضى .

١٩٩ (محمد) بن محمد بن حسن بن قطيبا الشاب محب الدين بن الرئيس بدر الدين الانصارى المستوفى بالحرمين القدس والخليل . ولد سنة سبعين تقريباً . ومات بعد غروب ليلة الاثنين سلخ ربيع الآخر أو مستهل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد الظهر تقدم الناس قريبه أبو الحرم القلقشندى ودفن على أبيه بمقابر ماملا واستجازله الصلاح الجعبرى جمعاً من شيوخه وقال أنه كان شاباً حسناً كثير الملاطفة والتودد كثر التأسف عليه قال ووالده خالى لأمى رحمه الله .

٢٠٠ (محمد) بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر الصفى بن الشمس الحسنى البغدادى الاصل القرافى الحنبلى الماضى أبوه . ولد فى ثانى عشر المحرم سنة سبعين بالقرافة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والخرقى والحاجبية وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له واشتغل قليلا عند البدر السعدى والشيشينى وأخذ عن ملا على فى العربية وتولع بالرماية وتخرج فيها بابن أبى القسم الاخميمى النقيب حتى تميز فيها وذكر بجودة الفهم ومتانة العقل والصلاح بحيث كان هو المعول عليه عند أبيه ، وحج مع أبيه سنة تسع وثمانين فى ركب أبى البقاء بن الجيعان .

٢٠١ (محمد) العفيف أخو الذى قبله وذاك الاكبر . ولد فى رابع عشرى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بالقرافة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والشاطبية والخرقى وألفية ابن ملك ، وعرض على فى جملة الجماعة وأجزت له ، وحضر مع أخيه عند المشار إليهم فيه وحج مع أبيه أيضا فى ركب أبى البقاء .

٢٠٢ (محمد) بن محمد بن حسن بن يحيى بن أحمد بن أبى شامة الشمس الصالحى الدمشقى الحنبلى . سمع بقراءة ابن خطيب الناصرية على عائشة ابنة ابن عبد الهادى جزء أبى الجهم وأشياء ، وحدث سمع منه الفضلاء .

٢٠٣ (محمد) بن محمد بن حسن البدر بن الفخر القرشى التيمى القاهرى الشافعى ويعرف بابن طلحة أحد العشرة . ولد فى منتصف جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والتنبيه والفية النحو وعرض واشتغل قديماً وتنزل فى الجهات وتكلم فى أنظار كالقطبية برأس حارة زويلة والمسجد المقابل للبرقوقية ووقف سابق الدين مثقال القطب الطواشى ، وكان فاضلا منجمعاً عن الناس خيراً . مات فى ليلة الاثنين سابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وأربعين بالقاهرة . وأظن له رواية فقد رأيت بعض الطلبة أثبته مجرداً بدون ترجمة .

٢٠٤ (محمد) بن محمد بن حسن الشمس بن الشمس السيوطى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . قال شيخنا فى إنبائه اشتغل بالفقه والحديث والعربية وتقدم ومهر فى عدة فنون ورافقنا فى السماع كثيراً . مات بعد أبيه يعنى شابا فى السنة التى مات فيها سنة ثمان أحسن الله عزاءنا فيه . وقال فى معجمه : اشتغل كثيراً ومهر وسمع معنا من بعض الشيوخ وتعانى النظم والخط الحسن .

٢٠٥ (محمد) بن محمد بن حسن المحب بن المحب الاميوطى الاصل الحسينى الماضى أبوه وجده . ممن سمع منى مع أبيه وعمل رسولا فى الدولة ونسب اليه المرافعة .

٢٠٦ (محمد) بن محمد بن حسن الحموى العطار . ممن سمع منى بمكة سنة ست وثمانين.

(محمد) بن محمد بن حسن السكرى بن الجنيد . فى ابن عبد الرحمن .

٢٠٧ (محمد) بن محمد بن حسن الدوركى موقع الحكم . قال شيخنا فى معجمه : ولد فى حدود الاربعين وسبعمائة وأسمع على الميدومى سمعت عليه جزءاً من روايته عن شيوخه بالاجازة تخريج ابن أيبك وبيض لوفاته وتبعه المقريزى فى عقوده والظاهر أنه من شرطنا.

٢٠٨ (محمد) بن محمد بن حسن القلقشندى المؤدب . مات سنة بضع وثلاثين.

٢٠٩ (محمد) بن محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن على ناصر الدين بن ناصر الدين بن حسام الدين بن الطولونى الحنفى ابن أخى البدر حسن الماضى من بيت وجاهة . ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وثمانمائة واشتغل يسيراً وتردد إلى فى بعض مجالس الاملاء بل قرأ على قليلا وكان مبتلى بالجذام وحج فى سنة احدى وثمانين ظناً وجاور فلم يلبث أن مات فى التى بعدها ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٢١٠ (محمد) بن محمد بن حسين بن حسن الاصبهانى . سمع من الزين المراغى الختم من ابن حبان وأبى داود . ومات بمكة فى شعبان سنة خمس وسبعين . أرخه ابن فهد.

٢١١ (محمد) بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة قاضى مكة الكمال أبو البركات بن أبى السعود القرشى المخزومى المكى سبط الشهاب بن ظهيرة القاضى أمه أم كمال ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد سنة خمس وستين وسبعمائة وحضر على العز بن جماعة وجده لأمه وسمع البهاء بن عقيل والكمال بن حبيب، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وابن النجم وابن كثير وابن القارى وجماعة ؛ وحدث سمع منه الفضلاء كالنجم بن فهد وناب فى الحسبة بمكة عن جده لأمه ثم فيها مع القضاء عن قريبه الجمال بن ظهيرة فى ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة عقب وصوله من مصر بولايته فباشر ذلك بصولة ومهابة واشتهر ذكره ثم استوحش من الجمال بحيث أنه لما مات استقر فى قضاء مكة استقلالا مع نظر الاوقاف بها

والربط ولم تتم له سنة حتى صرف بالمحب بن الجمال ثم أعيد ثم صرف به أيضاً واستمر مصروفاً حتى مات فى ليلة الاربعاء ثانى عشرى ذى الحجة سنة تسع عشرة بمكة بعلة ذات الجنب ودفن بالمعلاة ، وكان عفيفاً فى قضائه حشماً فخوراً جليلا قبل القضاء وبعده وذكره التقى الفاسى مطولا وعين وفاته كما تقدم ولكنه خالف فى السنة وأنها سنة عشرين وتبعه المقريزى فى عقوده ، وأما شيخنا فانه فى الانباء خالف فى مولده وأنه سنة أربع وستين وقال أنه لم يعتن بالعلم بل كان مشتغلا بالتجارة مذكوراً بسوء المعاملة وولى حسبة مكة ونيابة الحكم عن قريبه الجمال فعيب الجمال بذلك وأنكر عليه من جهة الدولة فعزله فسعى هو فى عزل الجمال وبذل مالا فى أوائل الدولة المؤيدية فلم يتم له ذلك حتى مات الجمال فتعصب له بعض أهل الدولة فوليه دون سنة ثم وليه مرة ثانية فى سنة موته دون الشهرين ومات معزولا رحمه الله وعفا عنه . قلت والمعتمد فى وفاته ماقدمناه ، وبلغنى عن التقى الفاسى أنه أول من بذل فى قضاء مكة وكذا بلغنى عن القطب أبى الخير بن عبد القوى بزيادة وكان عفيفاً ، ونحوه قول التقى المقريزى فى ولده أبي السعادات أنه قدم القاهرة فى موسم سنة احدى وأربعين وقد أرجف بعزله فعملت مصلحته بنحو خمسمائة دينار حيث قال فكان ذلك أى البذل سيما للقدر المعين من المنكرات التى لم ندرك مثلها قبل هذه الدولة انتهى . ورحمهما الله كيف لو أدركا ماحل بقضاة الدنيا من المحن والبلايا نسأل الله السلامة .

٢١٢ (محمد) القطب أبو الخير بن أبى السعود بن ظهيرة المكى المالكى شقيق الذى قبله . ولد فى ذى القعدة سنة اربع وسبعين وسبعمائة بمكة وسمع من بعض شيوخها ، وأجاز له النشاورى وابن حاتم وابن عرفة والمحب الصامت وآخرون وحضر دروس الشريف عبد الرحمن الفاسى وقرأ عليه بعض كتب الفقه وحصل كتبا حسنة وولى امامة مقام المالكية بمكة بعد وفاة على النويرى القاضى من جهة أمير مكة أربعة أشهر وأياما ثم عزل من مصر بولدى المنوفى وكان يرجو عودها بل ويحب ولاية القضاء بمكة فلم يتفق . ومات فى آخر يوم النفر الثانى سنة أربع عشرة بمكة ودفن فى صبيحة رابع عشر ذى الحجة بالمعلاة عن أربعين سنة فأزيد بيسير . ذكره الفاسى مقدماً له على أخيه .

٢١٣ (محمد) بن محمد بن حسين بن على بن أيوب الشمس المخزومى البرقى الاصل القاهرى الحنفى والد النور على الآتى ويعرف بالبرقى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : كان مشهوراً بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهتك ممن باشر عدة

مصادر ومداريس . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين .

٢١٤ (محمد) بن محمد بن حسين بن على بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد العزيز الشمس أبو عبد الله بن حميد الدين أبى حامد البكرى المغربى الاصل الخليلى المولد والمنشأ المالكى إمامها ونزيل مكة ويعرف بابن أبى حامد . ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية والرسالة المالكية والورقات والجرومية والالفية وغيرها ، وأخذ عن البرهان بن قوقب النحو وسمع عليه الموطأ وغيره وكذا قرأ النحو مع بعض الشاطبية على العلاء ابن قاسم البطائحى وحضر عند الكمال بن أبي شريف فى التفسير والنحو وغيرهما فى آخرين ودخل القاهرة فى سنة ست وثمانين فحضر عند السنهورى فى الفقه وغيره وكذا قرأ على العلم سليمان البحيرى الازهرى وسمع منى المسلسل وغيره فى سنة اثنتين وتسعين ثم لقينى بمكة فى سنة ست وتسعين وكان مجاوراً بها فقرأ على فى التى تليها مناقب الشافعى لشيخنا من نسخة كتبها بخطه وكان قرأها وغيرها على القطب الخيضرى بالقاهرة فى سنة ثلاث وتسعين وأقرأ بمكة ابن محتسبها سنقر ثم انجمع عنه وتكسب بالكتابة وولد له ، وهو خير فاضل منجمع على نفسه بحيث كتب نسختين من شرحى للالفية وشرح ابن ماجه للدميرى وغير ذلك .

٢١٥ (محمد) شاه بن الشمس محمد بن حمزة الرومى الفنارى الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه وقال: كان ذكيا حج سنة بضع وثلاثين ، ودخل القاهرة ثم رجع الى بلاد ابن قرمان فمات سنة أربعين .

٢١٦ (محمد) بن محمد بن حيدر الشمس البعلى الحنبلى نزيل بيروت وابن أخت الجمال بن الشرائحى ويعرف بابن مليك بالتصغير . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . ذكره البقاعى مجرداً .

٢١٧ (محمد) بن محمد بن خلد بن موسى الشمس بن الشرف الحمصى الحنبلى أخو عبد الرحمن ووالد أحمد الماضيين وهذا أسن من أخيه ويعرف بابن زهرة . حضر فى الخامسة فى شعبان سنة خمس وسبعين على ابرهيم بن فرحون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها وولى قضاء الحنابلة بحمص فكان أول حنبلى ولى بها . ومات سنة ثلاثين وجده كان شافعياً فتحنبل ولده لسبب ذكره شيخنا فى انبائه .

٢١٨ (محمد) بن محمد بن خضر بن داود بن يعقوب البدر أبو البركات بن الشمس الحلبى الاصل القاهرى الماضى أخوه الخضر وأبوهما ويعرف كأبيه بابن المصرى . ولد سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج

وألفيـة النحو ، وعرض على الولى العراقى والشمسين البرماوى وابن الديرى والبيجورى وقرأ عليه المنهاج بتمامه وأسمعه أبوه على الجمال الحنبلى مسند أحمد وسيرة ابن هشام وجمع الجوامع مع المسلسل وغيره وعلى الشرف بن الـكويك المسلسل وصحيح مسلم والشفا وعلى الشموس البوصيرى والشامى والبيجورى والشهاب البطائحى والولى العراقى وقارى الهداية فى آخرين ، واشتغل قليـلا وجود المنسوب على الشمس المالـكى ، وباشر التوقيع عند الزينين عبد الباسط والاستادار واختص به ثم نافره . وحج وجاور وحدث باليسير حملت عنه مشيخة أبى غالب بن البناء ، وكان أحد صوفية سعيد السعداء ثم بالبرقوقية متودداً مقبلا على شأنه . مات فى شعبان سنة ثمان وستين ودفن بتربة سعيد السعداء .

(محمد) بن محمد بن خضر بن سمرى العيزرى . يأتى بزيادة محمد ثالث .

٢١٩ (محمد) بن محمد بن الخضر العلاء بن الشرف الدمنهورى ثم القاهرى الشافعى الموقع . اشتغل يسيراً على الشهاب السيرجى وغيره وتكسب بالشهادة فى الحانوت المقابل للصالحية وداخلها ، وحج غير مرة وجاور ولقينى هناك فقرأ على منسك البدر بن جماعة وغيره وحضر عندى فى الاملاء ثم صار بالقاهرة يتردد الى أحياناً وكتب بخطه أشياء ، وكان محباً فى الفائدة ثم كبر وضعفت حركته ولا زال فى تناقص حتى مات فى سنة اثنتين وثمانين أو التى بعدها عفا الله عنه .

٢٢٠ (محمد) بن محمد بن خلف ابن كميل بن عوض بن رشيد ـ بالتكبير ـ بن على الجلال أبو البقاء المنصورى الكمال الشافعى والد الصلاح محمد الآتى ويعرف بابن كميل بالتصغير . ولد قبل الثمانمائة بيسير بالمنصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الطيبى وحفظ المنهاج والألفية وعرضهما على الولى العراقى والبيجورى والبرماوى وأجازوه وأخذ عن الاولين وكذا عن الشرفين عيسى الاقفهسى والسبكى فى الفقه ولازم الشمس البوصيرى كثيراً فيه وفى العربية وغيرهما بل وقرأ فى العربية أيضاً على الشمس بن الجندى واختص به ولازمه . وقطن القاهرة فى أوقات متفرقة وولى قضاء بلده وكذا دمياط دهراً بل ولى قضاء المحلة أياما ، وحدث باليسير حملت عنه بالمنصورة أشياء . وكان تام العقل متواضعاً ذا دهاء وخبرة واستمالة لرؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتستر زلاته وينقطع أخصامه عن مقاومته حتى أن قريبه البدر بن كميل كان يكثر السعى عليه ويتوسل عند الجمال ناظر الخاص بقصائد يمتدحه بها ويهتز لها طربا ومع ذلك فلا يتحول عن هذا . مات بعد فشو ما كان به من الجذام فى سنة ثمان وستين عفا الله عنه .

٢٢١ (محمد) بن محمد بن خليل بن ابرهيم بن على بن سالم التقى أبو الفتح بن الشمس الحرانى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن المنمنم بنونين وثلاث ميمات . ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وسمع على التنوخى والتقى الدجوى والسعد القمنى والمطرز والغمارى والابناسى والحلاوى والسويداوى والشهاب الجوهرى والعراقى والهيثمى وابن الناصح والفرسيسى والشرف بن الكويك والشمس الاذرعى الحنفى وآخرين وحدث باليسير أخذ عنه الفضلاء ولقيته غير مرة فشافهنى وسمعت الثناء عليه من العلاء القلقشندى وكان نقيب الشافعية بالشيخونية . مات فى جمادى الاولى سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٢٢٢ (محمد) بن محمد بن خليل بن عبدالله البدر بن الشمس بن خير الدين الصيرامى البابرتى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف كابيه بابن خير الدين . ولد بالقاهرة فى ليلة نصف شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والكنز وكتبا وعرض على جماعة وجد فى التحصيل فأخذ عن الشمنى والاقصرائى وابن الهمام والكافياجى والزين قاسم والتقى الحصنى وأبى الفضل المغربى ، وتميز وأشير اليه بالفضيلة والفهم الجيد والعقل وكثرة التودد والحرص على الفائدة والخبرة بالسعى فيما يرومه مع خبرة تامة بالكتب وممارسة لها ، وسمع مع ولدى بقراءتى فى صحيح مسلم والنسائى وغيرهما ودرس الفقه بالبكتمرية وتنزل فى غيرها من الجهات وكان يكثر التردد الى وآخر ما جاءنى فى رمضان قبل موته بقليل وحكى لى حكاية شنيعة من جهة زوجته وكان مغرماً بحبها بحيث أدى الحال الى فراقها وأظنه كمد ذلك . واستمر حتى مات فى حياة أبويه فى يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الاول سنة سبعين وصلى عليه من يومه فى مشهد حافل جداً ثم دفن وأثنوا عليه جميلا رحمه الله وعوضه ووالديه الجنة .

٢٢٣ (محمد) بن محمد بن خليل بن محمد بن عيسى الشمس بن ناصر الدين العقبى الاصل القاهرى الصحراوى الماضى أبوه .

٢٢٤ (محمد) بن محمد بن خليل بن هلال العز بن العز بن الصلاح الحاضرى الحلبى قاضيها الحنفى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال قال البرهان الحلبى : ولى القضاء فسار سيرة جميلة . ومات بالطاعون سنة خمس وعشرين رحمه الله .

٢٢٥ (محمد) الولوى الحاضرى أخو الذى قبله . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن معطى والفوائد الغياثية والهداية فى المذهب واشتغل على أبيه وناب عنه وسمع على

الشهاب بن المرحل ونسيبه الشرف الحراني وابن أيدغمش وابن صديق في آخرين ، وأجاز له الشمس العسقلاني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وابن الطباخ وغيرهم ، وحدث سمع منه الفضلاء . وكان خيراً منجمعاً عن الناس متمولا . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٢٢٦ (محمد) بن محمد بن خليل الشمس أبو اللطف بن الشمس القدسي الحنفي ويعرف بابن خير الدين . كان أبوه قاضي الحنفية بالقدس مع نقص بضاعته ونشأ ابنه فحفظ الكنز والمنار وغيرهما واشتغل وناب في القضاء بالقدس وغيره وسمع معنا هناك .

٢٢٧ (محمد) بن محمد بن داود خير الدين أبو الخير الرومي الاصل القاهري الحنفي نزيل المؤيدية ويعرف بابن القراء وهي حرفة لأبيه . ولد فيما زعم سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ الكنز والمنار وغيرهما ولازم ابن الهمام في الفقه والأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغيرها وكذا أخذ كثيراً من هذه الفنون عن العز عبد السلام البغدادي والفقه أيضاً عن السعد بن الديري وأصوله عن الجلال المحلي والعربية عن الزين السنديسي بل زعم أنه أخذ عن الشمس بن الديري وحضر ميعاده وعن التفهني شريكا لسيف الدين وعن قاري الهداية والبساطي بقراءة ابن الهمام وأنه سمع على شيخنا وغيره نعم قد سمع بأخرة مع الولد بقراءتي وغيرها كثيراً حتى سمع على كثيراً من القول البديع ولازم مجالس الاملاء وغيرها وتنزل في الشيخونية وبعض الجهات وحج وأشير اليه بالفضيلة التامة فتصدى للاقراء في الازهر وفي المؤيدية وغيرهما وانتفع به الطلبة مع عدم توجهه لشيء من الوظائف التي وصل اليها من لعله أفضل من كثير منهم وأقدم بل يظهر الاعراض عنها واشتغاله بالتكسب في سوق الحاجب بحيث حصل دنيا وكتبا مع قلة مصروفه واقتصاده في ماكله وملبسه وعدم سلوكه مسالك الاحتشام وملازمته لمحمد بن دوادار قانباي واكثاره من التردد الى وانفراده جل عمره ولكثير من المتساهلين فيه كلام وأخبرني أنه وقف كتبه بالشيخونية وعدة عقارات اشتراها على جهات وقربات كمشهد الليث وكان ممن يلازمه . مات في شعبان سنة سبع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٢٢٨ (محمد) بن محمد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي المغربي النحوي المالكي ويعرف بابن آجروم بالمد ولذا يقال لمقدمته الشهيرة الجرومية رواها عنه أبو عبد الله محمد ابن ابرهيم الحضرمي القاضي قال لي بعض فضلاء المغاربة أن وفاته تقرب من سنة عشر وثمانمائة وفيه نظر وأورد أبو عبد الله الراعي اسناده بها فقال أنا محمد بن

عبد الملك بن على بن عبد الملك بن عبد الله القيسى السورى الغرناطى المالكى حدثنى الخطيب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامى عن أبى عبد الله الحضرمى عنه . قلت وقد ترجمته فى التاريخ الكبير فيمن لم يسم جده مما ينازع فيه .

٢٢٩ (محمد) بن محمد بن دمرداش الشمس الغزى الحنفى الماضى ابنه أحمد وهو زوج أخت الشمس بن المغربى قاضى الحنفية بمصر . له ذكر فيه .

٢٣٠ (محمد) بن محمد بن رافع أبو القسم الغرناطى الميقاتى . مات سنة بضع وستين .

٢٣١ (محمد) بن محمد بن سالم بن على بن ابرهيم الضياء الحضرمى الاصل المكى ويعرف بابن سالم وبابن الضياء . سمع بالمدينة على الزبير بن على الاسوانى الشفا وعلى الجمال الطبرى وخالص البهائى وعلى بن عمر الحجار ، وأجاز له عيسى الحجى والزين الطبرى والاقشهرى ؛ وحدث بالقاهرة سمع منه الفضلاء كعبد اللطيف أخى التقى الفاسى وقال أنه ترك السماع منه قصدا ؛ واستوطن القاهرة أواخر عمره حتى مات فى سحر يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة سبع ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر وقد بلغ الثمانين أو جازها بيسير ؛ وهو فى عقود المقريزى وقد ذكره شيخنا فى انبائه وقال كان مذموم السيرة عفا الله عنه .

٢٣٢ (محمد) بن محمد بن سالم الحموى بن الرومى خادم السراج بن البارزى . سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين .

٢٣٣ (محمد) بن محمد بن سلام ـ بالتشديد ـ ناصر الدين السكندرى ثم المصرى نزيل جزيرة الفيل وأحد التجار الكبار بالقاهرة . صاهر البرهان ابرهيم بن عمر ابن على المحلى على ابنته بعد موت أبيه كما سبق فى ترجمته فعظم أمره ثم لما مات خلف أموالا عظيمة فتصرف فى أكثرها المحب المشير وغيره وتمزقت أمواله ، وكان عمر داراً جليلة بجزيرة الفيل فاستأجرها القاضى ناصر الدين البارزى وشيدها وأتقنها وأضاف اليها مبانى عظيمة الى أن صارت دار مملكة أقام بها المؤيد مدة ثم بعد ذلك عادت الدار الى أصحابها وفرق بين المساكين . ومات فى أوائل سنة ست عشرة . ذكره شيخنا فى إنبائه . وكان أبوه أيضاً تاجراً مشهوراً مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

٢٣٤ (محمد) بن محمد بن سليمان بن عبد الله الشمس بن العلامة الشمس المروزى الاصل الحموى الحلبى نزيل القاهرة أخو الزين عبد الرحمن الماضى ويعرف كهو بابن الخراط كان من أهل الادب أيضاً ، ودخل القاهرة مع الناصرى بن البارزى ، ومن شعره :

شكونا للمؤيد سوء حال ... وأجرينا الدموع فما تأثر

فأضحكه بكانا اذ بكينـا   وأنزلنا على كختا وكركر

وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : الشاعر المنشىء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع فى ديوان الانشاء وكان مقرباً عند ناصر الدين بن البارزى . وقال فى معجمه سمعت من نظمه كثيراً ومات بالطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل اكمال الخمسين وعاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله .

٢٣٥ (محمد) بن محمد بن سليمان بن خلد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ناصر الدين الكردى الزمردى الاصل القاهرى ويعرف أبوه بشقير . جاور بمكة كثيراً وكان يجتمع على فى المجاورة الثالثة ثم الرابعة وذكر لى أن والده كان من نقباء الحلقة ويقرأ القرآن مع صلاح كبير وجلس هو بحانوت فى القبو يبيع السلاح صادق المقال راغباً فى الانفراد ويتوجه فى مجاورته لجدة للتكسب .

٢٣٦ (محمد) بن محمد بن سليمان بن عبد السلام البدر الفرنوى الازهرى المالكى ، ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريبا بفرنوة من البحيرة ونشأ بها فحفظ القرآن والبعض من الرسالة والمختصر ثم قدم بعد بلوغه القاهرة فنزل بالازهر وأكمل حفظ المختصر وألفية النحو وجمع الجوامع وتفقه باللقانى والسنهورى ولازمه فيه وفى الأصول والعربية وانتفع بجماعة من طلبته كالعلمى سليمان البحيرى واشتغل وتميز وسمع على بحضرة أمير المؤمنين مصنفى فى مناقب العباس وضبط الاسماء وكتب الطبقة وكذا سمع على عدة أجزاء واختص بالتقى بن تقى وشاركه ولده فى الاشتغال . وهو عاقل متودد يكثر التردد الى وسمع على الرضى الاوجاقى وأبى السعود الغراقى وجماعة من طبقتهما فمن يليهما كالديمى والسنباطى بل سمع فى الخانقاه على الوفائى .

٢٣٧ (محمد) بن محمد بن سليمان بن مسعود الشمس بن الشمس الشبراوى الأصل القاهرى المقرىء نزيل القراسنقرية وإمامها كابيه الماضى وربيب الشهاب الحجازى . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد وتنقيح اللباب وألفية شعبان الآثارى وعرض على المحب بن نصر الله والعز البغدادى الحنبليين وشيخنا والآثارى فى آخرين ، وتنزل فى الجهات وقراء رياسة بل كان أوحد قراء الصفة بسعيد السعداء وبالبيبرسية وقراء الشباك بها والداعى بين يدى مدرس القبة فيها ممن سمع على شيخنا وآخرين وسافر للحج وجاور قليلا وكبر وضعف بصره ثم كف . (محمد) بن محمد بن سليمان الشمس بن العلامة الشمس الحموى الشاعر نزيل القاهرة وأخو الزين عبد الرحمن . مضى فيمن جده سليمان بن عبد الله قريباً .

٢٣٨ (محمد) بن محمد بن الشرف سليمان الشمس البعلى البرادعى الحنبلى من بنى

المرحل . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة من بعلبك ومن مسموعه المائة من الصحيح لابن تيمية سمعها على كلثم ابنة محمد بن معبد . قلت ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الابى ورأيت بخطى فى موضع آخر كتبت اسم جده اسمعيل وهو غلط والصواب سليمان .

٢٣٩ (محمد) بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن الشمس بن العلم الابيارى البصروى الاصل الحلبى الشافعى ويعرف بالبصروى . لقيه ابن قمر فى سنة سبع وثلاثين ببيت المقدس فاستجازه لى وكان يزعم مع التوقف فى مقاله انه سمع البخارى على ابن صديق وقرأ عليه ابن قمر بمجرد قوله فيما يظهر بعضه وقال انه ولى كتابة سر حلب فى أيام الناصر عن نوروز ثم قضاءها ثم كتابة سر الشام فى أيام المستعين ثم أضيف اليه معها قضاء طرابلس واستناب فيه ، ثم فى سنة خمس وثلاثين ولى قضاء بيت المقدس وقطن به وقتاً وطلب منه للقاهرة ونوه باستقراره فى كتابة سرها ليتحرك الكمال بن البارزى لوزن ماطلب منه ، ثم ولى قضاء حمص وكتابة سرها . ومات فى غزة فجأة فى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ؛ كل ذلك مع حشمة ورياسة ونقص بضاعة فى العلم عفا الله عنه .

٢٤٠ (محمد) بن محمد بن سليمان الحنفى المعبر . عرض عليه الصلاح الطرابلسى المختار والاخسيكتى والملحة ولقبه صدر الدين وقال :

هنيئاً لصدر الدين بالفضل كله	بحفظ كتاب جل بين الأئمة
على مذهب النعمان سيد عصره	عليه رضا الرحمن رب البرية
كتابك يامحمود مختار للورى	مسائله فاقت على كل رتبة
امام جليل ليس ينكر فضله	وبين أحكام الكتاب وسنة
وكم غاص بحر العلم يبغى جواهراً	فرصعها للطالبين الاجلة
وتوجهم تاجاً عظيماً من الهدى	وأركبهم نجباً من النور زمت
وقد نال كل الفضل أيضا بحفظه	لأخسيكتى بحر الاصول الشريفة
وأتبعه حفظاً لملحة نحونا	الى نحوها يسعى النحاة الاجلة
أصول وفقه ثم نحو فهذه	فضائل لاتحصى لذا الطفل تمت
صلاة وتسليم على أشرف الورى	وآل وصحب مع جميع الأئمة

وقال الصلاح أنه كان عالما فقيها مدرساً ورعاً زهداً متقدماً فى التعبير .

٢٤١ (محمد) بن محمد بن أبى شادى المحلى ثم القاهرى سبط الغمرى . ممن اشتغل فى الفقه والعربية وغيرهما وقرأ على فى التقريب للنووى دراية وفى البخارى رواية

ولازمني ، وكان سا كنا خيراً وللحاله اليه مزيد الميل . مات شاباً فى ربيع الثانى ظنا سنة ثلاث وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٤٢ (محمد) بن محمد بن صالح بن أحمدبن عمر بن أحمد ناصر الدين بن ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبي ثم القاهرى الشافعى ابن عم عمر بن أحمد ومحمد بن على ويعرف كسلفه بابن السفاح بمهملة أوله وآخره بينهما فاء مشددة . ولد بمزاحم القرن تقريبا واشتغل وتميز وقرأ فى البخارى على شيخناووصفه بالفاضل البارع حفظه الله تعالى ، وسمع بقراءته على الشرف بن الكويك السنن الكبرى للنسائى وكان أفضل أهل بيته بحيث استقر بعناية عمه الشهاب أحمدحين كان كاتب سرمصر فى تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وفقه الشافعية بالفاضلية و بالحسنية بعدموت على حفيد الولى العراقى وعمل اجلاسا بأولهافكان ممن حضر عنده فيه شيخنا والتفهنى والمحب البغدادر والكبار مراعاة لعمه ولما تم الدوس قال شيخنا التفهنى أنه مليح السرد قيل وأشار بذلك الى التذنيب على المدرس لنسبته لتعاطى مخذل وبالجملة فكان سريع الحركة خفيفا منجمعالقيته غير مرةوسمعت كلامه بل وكتب بالاجازةعلى بعض الاستدعا آت وماكان فى زمرة من يؤخذعنه . مات فى العشر الاخيرمن ذى القعدة سنةست وستين ودفن عندأهله بالقرافةالصغرى عفاالله عنه وإيانا.

٢٤٣ (محمد) بن محمد بن صلح بن اسمعيل الشمس بن الشمس الكنانى المدنى الشافعى سبط البدر عبد الله بن محمد بن فرحون وأخو ناصر الدين عبد الرحمن ووالد عبد الوهاب الماضى بعدهم ويعرف بابن صلح . ولد سنة سبعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بهافحفظ القرآن وكتبا فى فنون وتلا بالسبع أو بعضها على والده وأذن له فى الاقراء وسمع على البدر بن الخشاب قاضى المدينة وغيره ؛ وأجاز له جماعة وناب عن أخيه فى الحكم والخطابة والامامة بالمدينة وقرأفى البخارى على الشرف أبى بكر فى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكان ذا نباهة فى الفقه وغيره مع خير وديانة قدم مكة غير مرة للحج والعمرة منها فى المحرم سنة أربع عشرةفأدركه أجله بها بعدقضاء نسكه فى أول صفرها ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة .

٢٤٤ (محمد) بن محمدبن صلاح بن أبى بكر الشرف أبو الطيب بن الشمس العباسى ـ نسبة للشيخ أبى العباس البصير المدفون بزاويته بالقرافة ونزيل المكان الذى صار معروفاً به فى باب الخرق ـ الشافعى . ولد فى ليلة ثانى عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين بالزاوية الثانية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لغير واحد من القراء على الزين عبد الغنى الهيثمى والشاطبية والتنبيه والملحة ، وعرض على جماعة

واشتغل على الباجي والشمس الابناسي والفخر عثمان المقسي وحضر دروس المناوي والمحلي وغيرهما واستقر في النظر على الزاوية بعد موت أبيه ، وحج مراراً وجاور غير مرة منها سنة أربع وتسعين وكان قد وصل في أوائلها وكنت بها فلازم فيها التردد الى وسمع على ومدحني ببعض الابيات ؛ وهو ممن تكسب بالشهادة وقتاً وتميز بها ورافق غير واحد من المعتبرين ثم أعرض عنها .

٢٤٥ (محمد) ويقال له مسعود ايضاً ـ بن محمد بن صلاح بن جبريل بن رشيد نظام الدين بن غياث الدين بن صلاح الدين الاردبيلي الشافعي . شيخ صالح خير حج في سنة ست وثمانمائة فلقيه العفيف الجرهي فيها بعدن وذكره في مشيخته .

٢٤٦ (محمد) بن محمد بن عامر الشمس القاهري المالكي ويعرف بابن عامر . ولد في ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن وكتباً واشتغل في الفقه وغيره ومن شيوخه البساطي والشهاب بن تقي وكان يذكر أنه سمع على التقي الدجوى وناب في القضاء مدة عن البساطي وامتنع البدر بن التنسي من استنابته ، ثم ولى قضاء دمشق عوضاً عن الامين سالم في أواخر شعبان سنة خمسين ثم عزل في رمضان من التي تليها بالشهاب التلمساني فلما قام سرور المغربي على قاضي اسكندرية الجمال بن الدماميني حسن للظاهر عزله والاستقرار بهذا عوضه ففعل ثم لم يلبث ان اعيد الجمال ورجع ابن عامر الى محل اقامته بالقاهرة معزولا ؛ كل ذلك في سنة اربع واربعين فتصدى للافتاء واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية بعد الزين عبادة وعمل اجلاساً ثم انتزع منه ليحيي العجيسي ورام البدر المشار اليه تعويضه عنه بتدريس الجمالية وظيفته فما تم فتألم ابن عامر ولزم بيته الى ان عين لقضاء صفد فتوجه اليها وباشره حتى مات في أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ، وقد لقيته غير مرة وقصدته في بعض النوازل وسمعت كلامه وكان يستحضر فروع مذهبه ولكن لم يكن من المحققين بل ولا من المتفننين وربما نسب للتعاطي على الافتاء ، وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحاً سماه التفكيك للرموز والتكليل على مختصر الشيخ خليل لم يكمل وقفت على مجلد منه انتهى فيه الى الحج وكتب عليه ما نصه :

كل الشروح ليس فيها مثل شرحي المختصر فيه على تحقيق الحق تدقيق النظر
فمن كان ذا فهم ولب وبصر فليلزم قراءته وليتدبره بالفكر
فالجهل يزري صاحبه وبه يحتقر والعلم زين لمن به اتزر

ورام من ابن عمار فيما بلغني تقريضه فامتنع لكثرة أوهامه ولكن قد كتب عليه

شيخنا مانصه كما قرأته بخطه على المجلد المشار اليه : الحمد لله الفتاح العليم :

لعمرى لقد أوضحت مذهب مالك بتفكيك رمز لائح للمسامر
وجودت ماسطرت منه مهذباً ومن أين للتجويد مثل ابن عامر

وكتب تحتهما الحسام بن بريطع الحنفى مانصه : الحمد لله الوهاب الكبير:

لقد غدا التكليل أعجوبة وأصبح التفكيك تحبيرا
رصعه دراً فتى عامر فزاده الرحمن تسميرا

وترجمه بعض المؤرخين بقوله رجل جيد خير عالم فاضل حسن السيرة سمع الحديث وأجاز له خلق .

٢٤٧ (محمد) بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور الشمس الحرانى الاصل الدمشقي الصالحي الحنبلي والد الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن عبادة بضم العين. ذكره شيخنا فى انبائه فقال : اشتغل كثيرا وأخذ عن الزين بن رجب ثم عن صاحبه ابن اللحام وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً وكذا شكله مع البشاشة وحسن الملتقى ثم تعانى الشهادة فمهر فيها وصار عين أهل البلد فى معرفة المكاتيب مع حسن خطه ومعرفته وآل أمره الى أن ولى القضاء بعد الفتنة مراراً بغير أهلية فلم تحمد سيرته وكثرت فى أيامه المناقلات فى الاوقاف وتأثل لذلك مالاً وعقاراً وكان مع ذلك عرياً عن تعصب الحنابلة فى العقيدة . مات فى رجب سنة عشرين وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب .

٢٤٨ (محمد) بن محمد بن عباس ناصر الدين العنانى الازهرى. ممن سمع منى.

٢٤٩ (محمد) بن محمد بن عباس أبو الخير الجوهرى الاصل القاهرى الحنفى الضرير أحد صوفية المؤيدية وخال ابن عز الدين المعبر . ممن جاور بمكة وتلا القرآن على الزين بن عياش ، وهو فى سنة ست وتسعين حي . (محمد) بن محمد بن عبد الباقى الشمس المنوفى المدينى المكي الصوفى . ممن أخذ عنى وينظر فاظنه تقدم فيمن اسم أبيه .

٢٥٠ (محمد) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف البدر أبو عبد الله بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزرجي السبكى القاهرى الشافعى ويعرف بابن أبى البقاء . ولد فى شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة وتفقه بأبيه وغيره وسمع على الذهبى وعلى بن العز عمر وعبد الرحيم بن ابى اليسر فى آخرين كابرهيم ابن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة ببيت المقدس وزينب ابنة ابن الخباز ونفيسة ابنة ابرهيم بن الخباز ، وأول مادرس بدمشق بالاتابكية فى شوال سنة اثنتين وستين عند قدوم المنصور بن المظفر دمشق فى فتنة بيدمر وحضر عنده الاكابر

وولى خطابة الجامع الاموى بعد ابن جماعة ؛ وقدم مع أبيه مصر وناب فى القضاء بها ثم عاد لدمشق فى سنة ثمان وسبعين وناب فيها عن أخيه يوماً واحداً واستقر فى تدريس الحديث بالمنصورية ثم بعد أبيه فى تدريس الفقه بجامع التدريس المجاور لقبة الامام الشافعى ، ثم استقر فى قضاء الشافعية بالديار المصرية فى شعبان سنة تسع وسبعين عقب قتل الاشرف شعبان بعد صرف البرهان بن جماعة بمال بذله مع انتزاع درس المنصورية منه للضياء القرمى والشافعى للسراج البلقينى فكثر فيه القول لذلك فتكلم بركة فى صرفه وأعيد البرهان فى أوائل سنة احدى وثمانين فكانت مدة ولايته سنة وثلث سنة ودام قدر ثلاث سنين بالقاهرة بدون وظيفة ثم أعيد الى القضاء فى صفر سنة أربع وثمانين وامتحن فيها بسبب تركة ابن مازن شيخ عرب البحيرة وغرم مالا كثيراً ثم عزل فى شعبان سنة تسع وثمانين ثم أعيد ثم صرف فى رجب التى تليها ثم أعيد فى ربيع الاول سنة اربع وتسعين ثم صرف فى شعبان سنة سبع وتسعين ودام معزولا عن القضاء ومعه تدريس الايوان المجاور للشافعى ونظر الظاهرية حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وكان قد فوض اليه قضاء الشام بعد موت أخيه ولى الدين عبد الله ثم صرف قبل مباشرته له ؛ وكان حسن الخلق فكها كثير الانصراف بحيث قال الشمس بن القطان أنه كان لا يغضب اذا وقع عليه البحث بخلاف أبيه . لكن قال شيخنا عقب حكايته كذا قال وفسدت أحواله بعد أن نشأ له ابنه جلال الدين وكثرت الشناعة عليه بسببه حتى كان الظاهر يقول لولا جلال الدين ماعزلته لأن جلال الدين لا يطاق ، قال الجمال البشبيشى: كان يقرر التدريس أحسن تقرير مع قلة مطالعته وكان يعرف الفقه وأصوله والنحو والمعانى والبيان وليست له فى التاريخ والآداب يد مع دماثة الخلق وطهارة اللسان وعفة الفرج ولكنه كان يتوقف فى الامور ويمشى مع الرسائل واستكثر من النواب ومن الشهود ومن تغيير قضاة البلاد ببذل المال . وقد ذكره شيخنا فى رفع الاصر والانباء والمعجم وقال فيه أنه قرأ عليه أشياء وانه كان لين الجانب فى مباشرته قليل الحرمة ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال أنه كان إنساناً حسناً عالماً حاكماً عاقلا دينا عنده حشمة ورياسة وفضل مع حسن المحاضرة والاخلاق وطيب النفس وذكر أنه اجتمع به وصحبه بحلب ، والمقريزى فى عقوده وأنه صحبه أعواماً ، وكان من خير القضاة لولا حبه للدنيا وكثرة لينه وتحكم ابنه عليه ، كثير التلاوة حسن الاستعداد يجيد إلقاء الدروس من غير مطالعة لاشتغاله بالمنصب وشغفه بالنساء عديم الشر لا يكاد يواجه أدانى الناس

بسوء رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٢٥١ (محمد) بن محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوى الماضي أبوه . ذكره شيخنا فى انبائه فقال انه كان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع أبيه الى الشام فمات بالطاعون فى سنة ست وعشرين ولم يبلغ العشرين فاشتد أسف أبيه عليه بحيث لم يقم بالشام بعده وكره ذلك وقدم القاهرة عوضهما الله الجنة .

٢٥٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفاء المحب أبو الفضل بن أبى المراحم القاهرى الشاذلى المالكى والد ابراهيم الماضى ويعرف كسلفه بابن وفا . خلف أباه فى التكلم والمشيخة فدام مدة مع عدم سبق اشتغاله وكونه لم يحفظ فى صغره كتاباً ولكنه كان شديد الذكاء متين الذوق فهما وربما قرأ يسيراً فى النحو وغيره ، وحج ثم عرض له جذب أو غيره بحيث صار يهذى فى كلامه ولا يحتشم مع أحد فتحامى لذلك كثيرون عن الاجتماع به أو رؤيته وربما طلع الى السلطان وشافهه بما حسن اعتقاده فيه من أجله بحيث أهان من تعرض له بسوء بل سمعت أنه فى أوائل هذا العارض قال انه تحول شافعيا . مات عن نحو خمسة وثلاثين عاما فى ليلة رابع جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى ثم بسبيل المؤمنى ودفن بتربتهم من القرافة رحمه الله وإيانا .

٢٥٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن جلال الدين بن فتح الدين بن وجيه الدين المصرى المالكى الماضى أبوه وجده وأمه أمة لأبيه وجدته لأبيه هى ابنة الفخر القاياتى ويعرف كسلفه بابن سويد[1] . ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والاصلى وألفية النحو وغيرها ، وعرض على خلق واشتغل قليلا عند أبيه ثم لما مات أقبل على اللهو ومزق ميراثه وهو شيء كثير جداً وتعدى الى أوقاف ونحوها ؛ وحدث نفسه بقضاء المالكية ولا زال يتمادى الى أن أملق جداً وفر الى الصعيد ثم الى مكة فدام بها ملازماً طريقته بل كان يذكر عنه مالا أنهض لشرحه مع جرأة وإقدام وذكاء وتميز فى الجملة واستحضار لمحافيظه وتشدق فى كلماته ولما كنت هناك فى سنة ست وثمانين لازمنى فى قراءة كتب كثيرة كالموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه ومسردته فى التاريخ الكبير وحصل شرحى للهداية الجزرية وبحث معى معظمه وكذا سمع على الكثير من شرحى للألفية بحثاً وغير ذلك من تصانيفى وغيرها ولم ينفك عن الحضور

---

(١) قلت ولد سنة ٨٥٦ ومات بأحمداباد كجرات سنة ٩١٩ وهو الذى لقبه السلطان محمود شاه بملك المحدثين . كتبه محمد مرتضى الحسينى . كما فى حاشية الاصل بخطه .

مع الجماعة طول السنة بل أدركني بالمدينة النبوية فحضر عندي قليلا ونسب اليه هنالك الاستمرار على طريقته وبالغت في كلا البلدين في إلقائه عن هذا وبلغني أنه توجه الى اليمن ودخل زبلع ودرس وحدث ثم توجه الى كنباية وأقبل عليه صاحبها وختم هنالك الشفا وغيره . وقبائحه مستمرة وأحواله واصلة لمكة الى سنة ثمان وتسعين .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن محمد بن محمد بن موسى بن عبد الجليل ابن ابرهيم بن محمد التقي أبو بكر الدجوى ثم القاهرى الشافعي . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل في فنون من العلم ومهر وكان يستحضر الكثير من هذا الفن الا أنه ليس له فيه عمل القوم ولا كانت له عناية بالتخريج ولا معرفة بالعالى والنازل والاسانيد وشان نفسه بملازمته لعماله مودع الحكم بمصر . ذكره شيخنا كذلك في معجمه وقال أنه قرأ عليه أحاديث من مسلم بسماعه لجميعه في سنة سبع وأربعين على أبي الفرج بن عبد الهادى وثلاثيات مسند أحمد بسماعه لجميع المسند على العرضي وسمع من لفظه المسلسل بسماعه من الميدومي وذكر غير ذلك وأنه سمع على الميدومي السنن لابي داود وفي جامع الترمذي على العرضي ومظفر الدين بن العطار قال وكان يذاكرني بأشياء كثيرة من التاريخ وغيره وكتب لى تقريظا على بعض تخاريجي أطنب فيه وأسمع صحيح مسلم مراراً عند عدة من الامراء وكان السالمي يعظمه وينوه به ، ورأيت بخط شيخنا العراقي والمحدث الجمال الزيلعي وصفه بالفضل في بعض الطباق . وقال في الانباء أنه تفقه واشتغل وتقدم وكان ذاكراً للعربية واللغة والغريب والتاريخ مشاركا في الفقه وغيره كثير الاستحضار دقيق الخط، قال وكان يغتبط بي كثيراً ويحضني على الاشتغال، وقد نوه السالمي بذكره وقرره مسمعاً عند كثير من الامراء وممن قرأ عليه صحيح مسلم طاهر ابن حبيب الموقع . وذكره المقريزي في عقوده وان ممن قرأ عليه فتح الله وقال إنه كان عنده علم جم مع الثقة والضبط والاتقان وكثرة الاستحضار بحيث لم يخلف بعده مثله مات في أواخر ربيع الثاني وقيل في ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسع . قلت وبالثاني جزم المقريزي . وروى لنا عنه جماعة وسمعت الثناء عليه بغزير الحفظ من خلق كالعلاء القلقشندي ولكنه غير معدود من الحفاظ على طريقتهم رحمه الله وإيانا .

٢٥٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القوى الشمس القاهرى الشاذلى السكرى ويعرف بالجنيد لكونه فيما قيل ينتمى اليه . كان فيما بلغني يحفظ القرآن وقرأ المنهاج وأحضر لبيته البقاعي ليقرىء أولاده فلم ينتج منهم أحد . ومات تقريباً بعيد الخمسين أو مزاحمها قبل شيخنا فيما أظن . وأولاده الجلال

عبد الرحمن ثم البدر ثم التقى محمد ثم الزين قاسم ثم كريم الدين عبد الكريم،
وهم أشقاء أمهم فاطمة ابنة الشمس محمد بن كشيش الجوهرى التى اتصل بها بعد أبيهم.
الشريف جلال الدين محمد الجروانى ، كان وجيها . سمع هو وبنوه على شيخنا .
ويحرر اسم جده أهو كما هنا أو حسن .

٢٥٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف المحب بن الولوى.
ابن التقى بن الجمال بن هشام القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ممن نشأ فى
كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها،
ومن شيوخه العبادى والتقى الحصنى ؛ وتميز فى الفضائل ولكنه لم يتصون.
بحيث أتلف ماورثه من أبيه ورغب عن تدريس الفقه بالمنصورية المتلقى
له عن أبى السعادات البلقينى وكذا رغب عما كان أعرض عنه سبط شيخنا له من
مشيخة خان السبيل فالاول لابن عز الدين البلقينى والثانية للبدر بن القطان وصار
الى إملاق زائد حتى أنه سافر الى الشام وقطنها فى ظل ابن الفرفور ونحوه ؛ وكان
قد قرأ على السر المكتوم فى الفرق بين المالين المحمود والمذموم وتردد الى فى
غير هذا وما حمدت سرعة حركته وطيشه مع مشاركته فى الجملة ؛ وهو ممن لازم الخيضرى
لينال فائدة فلم يحصل على كبير شىء وقصارى أمره أنه زوده وهو متوجه للشام بدينار .

٢٥٧ (محمد) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن
ابرهيم الجمال أبو السعود الطبرى المكى . ولد فى شوال سنة إحدى وستين
وسبعمائة وسمع من العز بن جماعة تساعياته ثم أسمعه أبوه بعد على الجمال بن عبد
المعطى والكمال بن حبيب وفاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى وجماعة ، وأجاز
له ابن النجم وابن الجوخى والصفدى وست العرب والتاج السبكى وغيرهم ؛
وحدث سمع منه التقى الفاسى وغيره ممن أخذت عنهم كالتقى بن فهد وترجماه.
وكان يؤم بمسجد التنضب بوادى نخلة ويخطب به ويتولى عقد الانكحة نيابة عن
قضاة مكة بعد أبيه . ومات هنالك فى المحرم سنة خمس عشرة .

٢٥٨ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن عبد الكافى الشمس السنباطى ثم
القاهرى الشافعى الكتبى . قدم القاهرة وقرأ القرآن والتنبيه أو بعضه واشتغل
عند البوتيجى والبدر النسابة وغيرهما وسمع الكثير من شيخنا فى الاملاء وغيره[1]
كتب بخطه من تصانيفه وغيرها ومشى مع الطلبة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها
ثم انسلخ من صورة الاشتغال وتردد لغالب الرؤساء فى حوائجهم وصار يحضر

(١) قلت: وحضر أيضاً على ابن الفرات فى الاملاء مع المصنف . محمد مرتضى.

الترك فى الكتب ويقدم على الزيادة الفاحشة مع مزيد تساهل وأوصاف غير مرضية وبرتام بأمه . مات فى صفر سنة ثمان وثمانين بعد توعكه مدة وقد جاز الخمسين ظناً وتجرعت أمه فقده سامحه الله وايانا .

٢٥٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الكمال أبو محمد بن الشمس بن التاج بن النور القاهرى الشافعى امام الكاملية هو وأبوه وجده وجد أبيه ووالد محمد وأحمد وعبد الرحمن المذكورين ووالده فى محالهم ويعرف بابن امام الكاملية . ولد فى صبيحة يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشهاب البنى وسعد العجلونى والغرس خليل الحسينى وغيرهم وجود بعضه على الزراتيتى وحفظ بعض التنبيه وجميع الوردية والملحة وأخذ الفقه عن الشموس البوصيرى والبرماوى وابن حسن البيجورى الضرير والشهاب الطنتدائى وناصر الدين البارنبارى والشرف السبكى وهو أكثرهم عنه أخذاً وحضر دروس الولى العراقى والنور بن لولو - قال وكان من الاولياء - والنحو والفرائض والحساب عن الشمس الحجازى وعنه وعن السبكى والبارنبارى المذكورين والنور الفقمنى والقاياتى أخذ النحو أيضا بل سمع بقراءة الحجازى على العينى شرحه للشواهد وبفوت يسير بحثاً وأصلح فيه القارىء كثيراً مما وافقه عليه المؤلف بعد الجهد فى أول الامر وكتبه فى نسخته واعتمده بعد ذلك وعن القاياتى والونائى أصول الفقه وعن أولهما والبساطى أصول الدين وعن البارنبارى والعز عبد السلام البغدادى المنطق وحضر عند شيخنا فى الفقه والتفسير والحديث وسمع عليه وكذا على الولى العراقى وابن الجزرى والبرماوى والواسطى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس والحجازى وغيرهم كأبى الفتح المراغى والتقى بن فهد بمكة والتقى القلقشندى وغيره ببيت المقدس وآخرين بالمدينة النبوية وأحب السماع بأخرة وتزايدت رغبته فيه جداً حتى كمل له سماع الكتب الستة وغيرها من الكتب والاجزاء على متأخرى المسندين وبورك له فى اليسير من كل ما تقدم خصوصاً وقد صحب السادات كابراهيم الادكاوى وأدخله الخلوة وفتح عليه فيها ويوسف الصفى والغمرى والكمال المجذوب وعظم اختصاصه به فانتفع بهم وظهرت عليه بركاتهم وزاد فى الانقياد معهم والتأدب بحضرتهم بحيث كان أمره فى ذلك يجل عن الوصف ، وأقرأ الطلبة فى حياة كثير من شيوخه أو أكثرهم وقسم الكتب الثلاثة وغيرها لكن مع الاسترواح ومع ذلك فما تخلف الاماثل عن الأخذ عنه ، وقد وصفه البرماوى فى حال صغره بالذكاء وصحة

الفهم والاسئلة الدالة على الاستعداد ، ودرس للمحدثين بالقطبية التى برأس حارة زويلة وبعد موت الجلال بن الملقن بالكاملية وفى الفقه بالايوان المجاور لقبة الشافعى حين استقر فيه وفى النظر على أوقافه بعد زين العابدين بن المناوى وتزايد سروره بذلك جداً وفى أيامه بسفارة الامين الاقصرائى جدد السلطان عمارته وخطب قديماً لتدريس الصلاحية ببيت المقدس فما أجاب ، وكذا عرض عليه قضاء الشافعية بمصر فصمم على الامتناع مع طلوع الاقصرائى به الى الظاهر خشقدم ومشافهته له فيه . وصنف على البيضاوى الاصلى شرحاً مطولا ومختصراً وهو الذى اشتهر وتداوله الناس كتابة وقراءة وقرضه الائمة من شيوخه كشيخنا والقاياتى والونائى وابن الهمام وكنت ممن كتبه قديماً وأخذه عنه وكذا كتب على مختصر ابن الحاجب الاصلى شرحاً وصل فيه الى آخر الاجماع وعلى الورقات والوردية النحوية وصل فيه الى الترخيم وأربعى النووى وخطبة كل من المنهاج والحاوى وبعض التنبيه وأفرد على المنهاج من نكت العراقى وغيرها نكتاً واختصر كلا من تفسير البيضاوى وشرح البخارى للبرهان الحلبى وشرح العمدة ورجالها للبرماوى مع زيادات يسيرة فى كلها وتخريج شيخنا لمختصر ابن الحاجب وكتب فى الخصائص النبوية شيئاً وكذا على سورة الصف والحديث المسلسل بها مجلداً سماه بسط الكف قرىء عليه منه السيرة النبوية بالروضة الشريفة اذ توجه من مكة للزيارة فى وسط سنة تسع وستين وكان فى القافلة البدر بن عبيد الله الحنفى وقال له يافلان أنا درست سنة مولدك . وأفرد لكل من ابن عباس والبخارى ومسلم والشيخ أبى اسحق والنووى والقزوينى وعياض والعضد وغيرهم ترجمة وكذا عمل طبقات الاشاعرة ومصنفاً فى القول بحياة الخضر ومختصراً لطيفاً فى الفقه ومناسك وجزءاً فى كون الصلاة أفضل الاعمال وآخر لطيفاً فى التحذير من ابن عربى وغير ذلك ، وقد حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل كثيراً ، وسافر لزيارة الصالحين بالغربية ونحوها فى حال صغره مع والده ثم فى أواخر عمره ، وصحبته قديماً وكان يحلف انه لايوازينى عنده من الفقهاء أحد ويكثر الدعاء لى بل ويسأل لى فى ذلك من يعتقد فيه الخير ويقول انه قائم بحفظ السنة على المسلمين وما أعلم نظيره الى غير ذلك مما يبيح به سفراً وحضراً وسمع بقراءتى جملة بل استجازنى بالقول البديع من تصانيفى بعد أن سمع منى بعضه وكان عنده بخطى نسخة منه فكان يذكر لى انه لايفارقه غالبا وكذا سمع منى بعض أربعى الصابونى وأفردت جملة من احواله وأسانيده التى حصلت له أكثرها فى تصنيف كثر

اغتباطه به وراج أمره بسببه كثيرا ، وكان إماما علامة حسن التصور جيد الادراك زائد الرغبة فى لقاء من ينسب الى الصلاح والنفرة ممن يتهم عنه التخبيط وربما عودى بسبب ذلك ، صحيح المعتقد متواضعاً متقشفاً طارحا للتكلف بعيداً عن الملق والمداهنة ذا أحوال صالحة وأمور تقرب من الكشف تام العقل خبيرا بالامور قليل المخالطة لأرباب المناصب مع اجلالهم له حلو اللسان محببا للانفس الزكية من الخاصة والعامة ممتنعاً من الكتابة على الفتوى ومن الشفاعات والدخول فى غالب الامور التى يتوسل به فيها ركونا منه لراحة القلب والقالب وعدم الدخول فيما لا يعنيه ؛ حسن الاستخراج للاموال من كثير من التجار وغيرهم بطريقة مستظرفة جداً لو سلكها غيره لاستهجن ؛ كثير البر منها لكثير من الفقراء . والطلبة متزايد الأمر فى ذلك خصوصا فى أواخر أمره بحيث صار جماعة من المجاذيب المعتقدين والايتام والأرامل وعرب الهتيم ونحوهم يقصدونه للاخذ حتى كان لكثرة ترادفهم عليه قد رغب فى الانعزال بأعلى بيته وصار حينئذ يستعمل الأذكار والاوراد وماأشبه ذلك وحسن حاله جدا وبالجملة فكان جمالا للفقهاء والفقراء ولازالت وجاهته وجلالته فى تزايد الى أن تحرك للسفر الى الحجاز مع ضعف بدنه وسافر وهو فى عداد الاموات فأدركه الاجل وهو سائر فى يوم الجمعة خامس عشرى شوال سنة أربع وستين وصلى عليه عند رأس ثغرة حامد فى جمع صالحين من رفقائه وغيرهم ودفن هنالك وبلغنى أنه كان يلوح بموته فى هذه السفرة ولذا مانهض أحد الى انثناء عزمه عن السفر مع تزايد ضعفه وعظم الاسف على فقده الا طائفة قليلة من معتقدى ابن عربى فانه ممن كان يصرح بالانكار عليه حتى رجع اليه جماعة كثيرون من معتقديه لحسن مقصده ورفقه التام فى التحذير منه ، ولم يكن يسمح بالتصريح فى ابن الفارض نفسه مع موافقته لى على إنكار كثير من تائيته رحمه الله وإيانا .

٢٦٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير البدر أبو السعادات ابن التاج أبى سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص الكنانى البلقينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه . ولد فى رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وعشرين وثمانمائة أو سنة تسع عشرة واستظهر له بالقاعة المجاورة لمدرسة جد أبيه من القاهرة وكان أبوه حينئذ بمنى ومعه ولده العلاء فأخبره رأى فى تلك الليلة وهو هنالك أن زوجة أبيه وضعت ذكراً فتفاءل بذلك وعد نوع الرؤيا فى ليلة الولادة من الغريب . ولما ولد دخل جده للتهنئة به وتفل فى

فيه وحنكه ودعا له وشمله بلحظه ثم تكررت رؤيتـه له ، ونشأ فى كفالة أبويه وكان معهما وهو طفل حين حجا فى سنة خمس وعشرين فختن هناك بعـد أن طاف به السراج الحسبانى أسبوعاً ووفت أمه بنـذرها للمسجد النبوى وهو قنديل من فضة إن ولد لها ذكر ؛ ورجع فحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل الثلاثين وصلى معه فى الختم وطول الشهر الاجلاء ثم حفظ العمدة وقرأ المنهاج وألفية النحو ونصف مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وعرض على جماعة منهم عم والده العلم بل قرأ عليه من أول المنهاج الى آخر النفقات فى مجالس آخرها سلخ ذى القعدة سنة أربع وثلاثين ولازمه للتفقه أتم ملازمة حتى قرأعليه التدريب وجملة من الحاوى وغيره وكذا أخذ طرفاً من الفقه عن البدر بن الامانة والزين البوتيجى واشتدت ملازمته فيه للقاياتى والونائى ومما حضره عنده ما أقرأه فى تقسيم الروضة والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والشرف السبكى فى عدة تقاسيم كان قارئاً فى بعضها بل قرأ عليه الحاوى بتمامه والعلاء القلقشندى وكان أيضاً أحد قراء التقسيم عنده وقرأ الأصول على البساطى والقاياتى والشرف السبكى والمحلى والكافياجى والشروانى فعلى الاول مجلسا من المختصر وعلى الثانى جملة منه وعلى الثالث بعض المنهاج الاصلى وعلى الرابع غالب شرحه على جمع الجوامع وأشار إلى استغنائه بتمام أهليته عن قراءة بقيته وعلى الخامس غالب العضد وكذا على السادس مع غالب الحاشية والعبرى وعنه أخذ غالب شرح المواقف وكذا أخـذ فى علم الكلام عن الكافياجى والفرائض والحساب عن ابن المجدى قرأ عليه الفصول لابن الهائم وسمع غيره وعن البوتيجى وأبى الجود وحرص على ملازمته بحيث كان ربما يجتمع عليه فى اليوم أربعة أوقات والشهاب السيرجى قرأ عليه منظومته المربعة والشمس الحجازى أخذ عنه النزهة والعربية عن الحناوى والراعى وهو أول من فتح عليه فيها كالمغنى ومما قرأه عليه شرحه للجرومية المسمى المستقل بالمفهومية والى شرح قوله فى الابتداء * كذا اذا يستوجب التصديرا* من تصنيفه فتوح المدارك الى إعراب الفية ابن ملك وعن ابن قديد قرأ عليه غالب التوضيح وقطعة صالحة من ابن المصنف وأخذ فى التوضيح أيضاً عن أبى القسم النويرى وسمع على الزين عبادة الحاجبية الى مبحث التنوين وامتنع الزين من ختمها على قاعدة أبناء العجم غالباً وعن القاياتى فى المغنى وقرأ على العجيسى بعض الألفية وعلى الشروانى فى نحو العجم شرح اللب والتصريف عن العز عبدالسلام البغدادى قرأ عليه شرح تصريف العزى للتفتازانى وعليه قرأ غالب التلخيص فى المعانى

والبيان وغالب شرح الشمسية فى المنطق وجميعه على الشروانى وعلى أبى القسم فى شرح ايساغوجى والمتن على الكافياجى وعنه أيضاً أخذ المعانى وأخذ العروض والقوافى عن النواجى ومما قرأه عليه الخزرجية وعروض ابن القطاع والتصوف عن أبى الفتح الفوى قرأ عليه رسالته ولقنه الذكر وكذا تلقنه من الغمرى وألبسه طاقيته ومن الزين مدين الاشمونى وعمر النبتيتى وغيرهم والقراآت عن فقيهه ابن أسد تلا عليه لأبى عمرو ونافع وابن كثير وعلوم الحديث عن شيخنا وقرأ عليه شرح النخبة له وسمع عليه غيره دراية ورواية وكذا سمع على الزين الزركشى غالب مسلم بقراءة الجمال بن هشام فى الشيخونية والبدر حسين البوصيرى مجلساً من الدارقطنى بقراءة أبى القسم النويرى وعائشة الكنانية شيئاً بقراءة ولدها العز وابن بردس وابن ناظر الصاحبة بقراءة البقاعى وأربعين شيخاً من العلماء والمسندين ختم البخارى بقراءة ابن الفالاتى ولم يمعن فيه، وأجاز له المقريزى وغيره بل أجاز له فى جملة بنى أولاد جده خلق فى استدعاء مؤرخ برجب سنة ست وثلاثين، ولم يزل مشتغلا بالعلوم مستبصراً فى المنطوق منها والمفهوم مع قيام والده عنه بجميع احتياجه وسلوكه الطريق الموصل لاستقامته دون اعوجاجه بحيث لم تعرف له صبوة ولا عدت عليه نقيصة ولا هفوة حتى أشير اليه بالتقدم والاستحقاق للاقتباس منه والتفهم وشهد له بذلك الاكابر وأثنت عليه بالألسن المحابر فكان ممن شهد له بالبراعة فى الفقه وأصوله والفرائض وغيرها مما ظهر له من مباحثه على الطريقة الجدلية والمباحث المرضية والاساليب الفقهية والمعانى الحديثية عم والده وأذن له هو والشرف السبكى فى الافتاء والتدريس وقال ثانيهما أنه صار نور حدقة فضلاء عصره ونور حديقة نبلاء مصره وسما اسمه فى محافل النظر بين أقرانه ونما رسمه فى مجالس التحقيق بين علماء زمانه وأنه ممن بحث فى كتب المذهب من مبسوط ومختصر حتى ظهر له التحقيق المعتبر وله فى حل الحاوى الصغير ما يفوق به على كثير ممن هو بين أهل زمانه كبير بحيث علقت التعليقة عليه بذهنه الصحيح ولسانه الفصيح وكذا أذن له فى إقراء ماشاء من كتب الفرائض السيرجى وباقراء كتب المنطق لكل من يستفيد كائناً من كان الكافياجى، وباقراء العربية الراعى؛ ووصفه المقريزى بزين الزمان وتاجه وعين الاوان وسراجه مطلع العلوم لنا نجوما وأهلة ومرسل الفوائد والفرائد علينا غيوماً مستهلة، وأثنى ابن قديد على صفاء ذهنه والمحلى على بديع فهمه وجودة مضمونه بل أرسل له مرة فى واقعة خالف فيها عم والده يأمره حسبما قرأته بخطه بالنظر

فيها ليكون متأهبا لما فى العقد الذى سيجتمع فيه بسببها وكذا بلغنى عن كل من شيوخنا الونائي والقلقشندى والمحلى ونحوه وقول شيخنا أنه فاق أقرانه نظراً وفهماً وشأى أشياعه معرفة وعلماً وارتقى فى حسن التصور الى المقام الاسنى وفاق فى حسن الخلق والخلق حتى استحق المزيد من الحسنى فهو البدر المشرق فى ناديه ومفخر أهل بيته حين يقصده المستفيد ويناديه . وحامل لواء الفنون الآلية بحيث ضاء ذهنه كنار على علم وصار أحق بقول من قال : ومن يشابه أبه وجده فما ظلم ؛ وأعلى من هذا كله أن والده رغب له عما كان باسمه من نصف تدريس التفسير بجامع طولون فعمل به حينئذ اجلاسا حضره سعد الدين بن الديرى والبساطى والمحب ابن نصر الله وغيرهم من الأكابر تكلم فيه على قوله تعالى (رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحاً ترضاه) الآية وقال المحب اذذاك قليل من الفهم خير من كثير من الحفظ وسأل المدرس سؤالا فانتدب الشمس القرافى للجواب عنه بما نازعه فيه المدرس ووافقه الحنفى اذ قال فحينئذ سؤال المدرس باق وكذا رغب له والده حينئذ عما كان باسمه أيضا من نصف التصدير فى الحديث بالاشرفية القديمة ثم كملا له بعد موت عمه أبى العدل . وناب عن عم والده فى القضاء سنة إحدى وأربعين بالصالحية وكتقا بأبيار وجزيرة بنى وطنتدا وغيرها عوضا عن السفطى وبلبيس وعملها عوضا عن على الخراسانى المحتسب وبفوة ومرصفا وسنبت وعملها وبغير ذلك ثم ولى قضاء العسكر ونظر أتابك العزى وتدريس الحسامية بأطفيح والنظر عليها ، كل ذلك بعد وفاة أبيه ، وكذا نيابة النظر على وقف السيفى بعد أبيه وعمه والنظر على جامع الانور ووقف بيبرس الخازندارى وغيرهما والتدريس فى الفقه بالمنصورية برغبة المحب القمنى له عنه والنظر على سعيد السعداء بعد الزينى بن مزهر بالبذل ؛ ثم درر بعض الحسادمن دس الاستشلاء عليه حتى انفصل عنه قبل تمام السنة واستمر الاسترسال من المتعصب حتى انتزع عم والده منه النظر على وقف السيفى بل وتعدى لغيره من وظائفه ولكنه لم يتم بل اجتهد فى عوده وتفويض المشار اليه [illegible] له واستحكم سعد الدين بن الديرى شيخ المذهب الحنفى بصحة التفويض [illegible] ولوكانت شرط الواقف ولذا لم ينهض أحد من [illegible] لانتزاعه منه الا الزين زكريا بواسطة موافقة بعض المستحقين بل وانتزع منه الف دينار وزيادة صاحة عن الفائض من متحصله مدة تكلمه عليه وصار البدرى يتكلم عنه بطريق النيابة لكون الحنفى المتولى لم يوافق على ما أفتى به

ابن الديرى وكاد البدر يتقدغبناً سيما وقد عجز المناوى عن ماهو دون هذا معه ولما
توفى عم والده سعى فى النيابة عن بنيه فى تداريسه ونحوها لكونه صهره زوج ابنته
فأجيب ثم عورض فكان ذلك حاملا له على الاستقرار فى الربع من جميعها وهى
الخشابية والشريفة والقانبيهية والبرقوقية ميعاداً وتفسيرا والافتاء بالحسنية وما
باسمه من مرتب ونظر وغير ذلك ثم بعد مدة استقر فى الثمن منها أيضا وتكلف فى
المرتين دون ثلاثة آلاف دينار رغب للمساعدة فيها عن تدريس الفقه بالمنصورية وحصته
فى القانبيهية وغير ذلك وباشرها شريكا لفتح الدين ابن المتوفى هذا بعد أن كان
البدر البغدادى قاضى الحنابلة تكلم مرأ مع الظاهر جقمق حين عين الخشابية
للمناوى فى توعك عم والده الذى كان أشرف فيه على الموت أن لا تخرج عنه بدون
مقابل وفى غضون مباشرته لما تقدم ولى القضاء عوضاً عن الصلاح المكينى بتكلف
نحو سبعة آلاف دينار وذلك فى حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين فأحسن
المباشرة فى أول ولايته وأعلن كل من رفقته الابتهاج بمرافقته والمنفصل مجتهد
بمكره واعمال حيلته فى إذهاب بهجته واخماد الارهاب من صولته بنفسه وأعوانه
مع إخفائه وكتمانه والبدر مساعده بشدة صفاء خاطره وسده بعدم المداراة
الطريق عن المعين له وناصره مع ما عنده من طيش وبادرة وتوجه لتحصيل ما
يوفى منه تلك الديون المتكاثرة بدون دربة ورتبة مما الظن لوصول الخصم منه
لما ليس لهذا به نسبة ، الى أن انفصل قبل تمام ثالث سنة وتعطل عليه العود لهذه
الخطة التى هى عندهم حسنة وذلك فى ثانى جمادى الاولى من السنة واستمر
فى المكابدة والمناهدة بسبب الديون التى [illegible] تحوله توفى فيها باللطف الخفى
غير آيس من رجوعه ولا آيس نفسه عن التفات اليه فى [illegible] وهجوعه خصوصاً
وهو [illegible] تكلم [illegible] ويعد بالمال [illegible] بأنه لا يترك له [illegible]
[illegible] فى [illegible] فيه [illegible] بحضرة السلطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
القضاة الا [illegible] الشافعى [illegible]
باب مدرسته [illegible] فيها [illegible]
اماما علامة فقيها [illegible] اصوليا [illegible] مناظراً [illegible]
اللسان فصيح العبارة مقتدراً على التصرف والجمع بين [illegible]

حسن الشكالة وضيئا لطيف العشرة زائد الاعتقاد فى الصالحين كثير الزيارة لهم أحياء وأمواتاً بعيداً عن الملق والمداهنة سريع البادرة والرجوع شديد الصفاء ، تصدى للتدريس قديما بجامع الازهر وبغيره من الأكن والبلاد وأخذ عنه الأكابر التفسير والحديث والفقه والفرائض والاصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق وغير ذلك وقرىء عنده البخارى ومسلم غير مرة ، وشرع قديماً فى كتاب جعله كالمحاكمات بين المهمات والتعقبات وقف على ما كتبه منه شيخنا واستحسنه وحضه على إكماله وكذا شرح مقدمة شيخه الحناوى فى النحو فى مجلد لطيف وقف عليه مؤلف المتن وله أيضا جزء لطيف فى العربية وبعض قواعد فقهية وحواش على شرح البيضاوى للاسنوى وعلى خبايا الزوايا للزركشى وغير ذلك بل كتب على الروضة من محلين ولا تخلو دروسه من عنديات وأبحاث مبتكرة ولكن لسانه أحسن من قلمه وبيانه أمتن من عنمه وينسب اليه العمل بمسألة ابن سريج فى الطلاق وقد تزوج قبل موته بيسير بابنة السبر باى زوجة الصلاح المكينى مع بقاء ابنة العلم البلقينى التى كان تزوجها بعد أختها بمقتضى اعتقاده فى عصمته وأقر فى مرض موته بحقوق ونحوها ، ومحاسنه كثيرة وكنت أوده ولكن الكمال لله وما أحببت لزكريا ماعمله معه وقد سمعته يقول أنا قتيل زكريا ومرة الصانى ، ثم تصرف فى تركته مع فتح الدين وغيره أقبح تصرف ولذا لم يلبث أن قوصص السكل ولم يظهر للقدر المأخوذ منه بالتجبر والتكبر ثمرة فانه بعد ابتياع بدل به حل وبيع وبذل فيما الله عالم به بل تمنى المستحق لوقف السيفى دوام ذلك كما كان رحمه الله وإيانا . وقال الشهاب الطوخى بعد موته :

رعى الله قبراً ضم أعظم عالم   بتحقيقه حاوى الجواهر كالبحر
فمذ غاب فيه أظلم الجو بالورى   وكيف يضىء الجو مع غيبة البدر

٢٦١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن فريج ناصر الدين أبو عبد الله القاهرى الشافعى ويعرف بابن الصالحى ـ نسبة للصالحية التى بظاهر القاهرة ، وقال المقريزى الى الصالحية من منازل الرمل بطريق الشام . ولد سنة بضع وخمسين وسمع فيما ذكر من الجمال بن نباتة وغيره وتعانى الادب فنظم الشعر المتوسط وكتب الخط الحسن ووقع عن القضاة ثم ناب فى الحكم عن الحنفية ثم عن الشافعية ثم وثب على منصب قضاء الشافعية لماغاب الصدر المناوى فى السفر مع السلطان لقتال تمرلنك واستقر بعد اليأس من المناوى وشغور المنصب عنه أزيد من شهرين فى تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث فأقام عشرة أشهر ثم عزل فى رابع جمادى الآخرة سنة

أربع واستقر الجلال البلقيني عوضاعنه بمال كثير بذله بعناية سودون طاز ثم أعيد الصالحي بعناية السالمي فى شوال التى تليها فلم يلبث أن مات بعد أربعة أشهر بعلة القولنج الصفراوى فى ثانى عشر المحرم سنة ست وصلى عليه بجامع الصالح خارج بابى زويلة وحضر جنازته أمير المؤمنين ومن الامراء قطلوبغا الكركى ولم يحضر من الاعيان سواهم ودفن فى تربته عند المشهد النفيسى وأسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته ومشاركته فى العلم فى الجملة مع لين جانبه وتواضعه وقبوله للرسائل بحيث كثر النواب فى زمنه وكثرة بره للفقراء والاغنياء حتى أنه ربما أدى الى إحسان بعض المستحقين من الايتام ونحوهم ولأنهم ألفوا من الصدر المناوى البأو المفرط التى جرت العادة بعدم احتماله ولو عظم المتلبس به . رحمه الله وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عن هذا . وقال المقريزى فى عقوده كان جده نصرانياً من أهل الصالحية يقال له فريج فلما أسلم تسمى عبد الرحمن ، وكان أبوه ممن يشهد بالحوانيت واتصل بالمتوكل على الله محمد ولازمه ونشأ ابنه فجلس شاهداً وكتب الخط الجيد وتعلق بخدمة الزمام مقبل فولاه شهادة ديوانه وعدة وظائف ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء من بعد التسعين وصار يعرف الرياسة والحشمة وقرض الشعر وهو ونثره متوسطان مع حسن شكالة ومعرفة بالنحو وبالوراقة ومشاركة فى الفقه . ولما مات شنعت القالة فيه من أرباب الأموال التى بذلها فانه لم يترك شيئاً وقد جنى على نفسه وعلى غيره .

(محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف الدكالى المالكى .

٢٦٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن على بن يوسف بن عثمان المحب أبو المعالى وربما لقب بالعفيف وبالشمس وبالجمال بن الرضى أبى حامد بن التقى بن الحافظ الجمال الانصارى الخزرجى المطرى الاصل المدنى الشافعى الماضى أبوه وهو سبط الزين أبى بكر المراغى ويعرف بالمطرى . ولد فى رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى والمنهاج الفرعى والأصلى والجمل للزجاجى وأكثر من نصف التلخيص وعرض وتفقه بأبيه وجده لأمه والجمال بن ظهيرة والشمس البوصيرى وأخذ النحو عن أبيه ويحيى التلمسانى والشمس المعيد وبه انتفع وسمع ببلده من جديه والجمال الاميوطى والبرهان بن فرحون والقاضى على النويرى والزين العراقى والهيثمى فى آخرين وأحضر فى أواخر سنة ثلاث وثمانين على سعد الدين سعد الله الاسفراينى بقراءة أبيه بعض سنن أبى داود وسمع

بمكة من أبيه وابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى وطائفة وحج أزيد من ثلاثين مرة ودخل القاهرة بعدسنة عشر فسمع بها على الجمال الحنبلي والشرف ابن الكويك ، وزار بيت المقدس والخليل ، وأجازله التنوخي وابن الذهبي وابن العلائي وآخرون وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة ، وحدث بالكثير أخذ عنه التقى بن فهد وابنه النجم والكمال امام الكاملية والشمس الزعيفريني وحسين الفتحي وابن الشيخة فى آخرين من أصحابنا ، وكتب عنه البقاعي ماكتبه من نظمه على الاستدعاء ووصفه بالثقة الامين وأجاز لى وكان اماماً عالماً مدرساً ناظما ناب فى القضاء والخطابة والامامة والرياسة عن والده ثم تلقى الرياسة عنه وكذا ناب عن جده لأمه ؛ وكتبت فى المعجم والوفيات وغيرهما من نظمه. مات فى ليلة السبت رابع عشرى شعبان سنة ست وخمسين بطيبة ودفن بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة . ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وايانا .

٢٦٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر أبو الحرم بن الشمس الصبيبي المدنى الشافعي أخو أحمد الماضى وأبوهما وجدالشمس محمد بن فتح الدين ابن تقى لأمه . قرأ البخارى بالروضة على أبيه فى سنة ست وثمانمائة وعلى الجمال الكازرونى فى سنة احدى عشرة وبه انتفع ، وكان صهره أبو الفتح بن تقى يرجحه على أخيه ووصف بالفقيه الفاضل . وله نظم رأيت منه تخميس البردة .

٢٥٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر المصرى الصحراوى الهرساني الماضى أبوه . مات بمكة فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٦٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن اسمعيل الزكى بن فتح الدين أبى الفتح بن ناصر الدين بن التقى الكنانى المصرى الاصل المدنى الشافعي الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صلح . ولد فى رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بطيبة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وجمع الجوامع وعرضها على جماعة واشتغل قليلا وقرأ على المناوى وغيره ؛ واستقر بعد أبيه فى الخطابة والامامة بالمسجد النبوى مع النظر عليه وجمع له معها القضاء حين سفر أخيه صلاح الدين لليمن سنة ثمانين وكان قدم القاهرة فى سنة خمس وسبعين وسافر منها الى الروم بل دخل القاهرة والروم قبل أيضا. وكان وجيها عظيم الهمة متودداً للغرباء اغتيل فى ليلة السبت ثالث عشرى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين عند باب المسجد النبوى على يد بعض العيامى بمعاونة جماعة منهم لكونه حكم فى الدار المأخوذة منهم وفاز بالشهادة ، ولم يلبث أن مات قاتله بعد مصيره عبرة بخراج

طلع على قلبه بل مات قبله بعض من عاونه فى القتل وعمى آخر كان من رؤوسهم وصاروا الى أسوأ حال . رحمه الله وعفا عنه .

٢٦٦ (محمد) صلاح الدين بن صالح أخو الذى قبله . ولد فى سادس عشرى رمضان سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل وتلا فيها بالقرآآت على السيد الطباطبي والشمس الششترى وفى اليمن على الفقيه محمد المعروف ببدير تصغير بدر بل ولقى باليمن سنة احدى وثمانين فقيهه عمر الفتى فأخذ عنه كثيراً من تصانيفه أوسائرها وكذا من تصنيف شيخه الروض مع التمشية عليه ولازم الشهاب الابشيطى فى الفقه وأصوله والفرائض والعربية وأخذ فى الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفرى الشيرازى أحد جماعة ابن الجزرى حين قدومه المدينة ونزوله عنده وفيهما والاصول عن أبى الفتح بن اسمعيل الازهرى حين مجاورته عندهم بل استجاز له والده شيخه الكمال بن الهمام وقال له وقد سأله على سبيل الايناس له وهو بحديقة الحسنية قبلى مسجد قبا عن نخلة حمراء منها ما اسمها فقال له حلية فقال فائتنى بشىء من ثمرها حتى أفيدك بفائدة فى اسمها فبادر وأحضر له قفة صغيرة فابتهج وقال انما اسمها حلوية فقلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء فى أختها وقرأ اليسير من شرح الورقات على مؤلفه الكمال امام الكاملية وبمكة وغيرها عن الشمس الجوجرى بل حضر بالقاهرة فى سنة احدى وستين جملة من دروس العلم البلقينى والمناوى والمحلى ومما أخذ عنه قى شرحه على المنهاج مع النجم بن حجى ويحيى الدماطى وكذا سمع بها على السيد النسابة مصاحباً للشمس بن القصبي المستقر فى قضاء المالكية بالمدينة بعد وتكرر دخوله للقاهرة بعدها وقرأ فى بعض قدماته على الفخر الديمى وكان فى ثلاثة منها مطلوباً ويحصل تمام الخير والفضل بحيث خطب مسئولا بجامع الأزهر وأم بالملك مسئولا فى صلاة المغرب وكذا دخل الشام ولقى فيها حميد الدين الفرغانى وحضر عنده وبيت المقدس وسمع فيه على التقى أبى بكر القلقشندى وبمكة على أبى الفتح وبالمدينة على أخيه أبى الفرج المراغيين وقرأ على والده القاضى فتح الدين الشفا والشمائل وأجاز له الخمسة الأولون بالاقراء زاد الخامس وبالافتاء بل حضر عنده فى دروسه وخطب ببيت المقدس وبالخليل وأم بالأقصى واستقل بقضاء المدينة بعد استعفاء عمه الولوى محمد وكذا بالنظر على المسجد الحرام عوضاً عن أخيه الذى قبله وشارك بقية إخوته وولده فى الخطابة والامامة وقرره الامير خير بك من حديد فى تدريس الشافعية من دروسه ولما كنت بالمدينة سمع منى أشياء وحضر عدة من مجالسى وسمعت

خطابته وصليت خلفه وحمدت تودده وعقله واحتماله وتواضعه حسبما شاهدته .
٢٦٧ (محمد) مجد الدين بن صلح أخو اللذين قبله . ولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو ، وعرض على أبوى الفرج الكازرونى والمراغى وجود القرآن على ابن شرف الدين الشمشترى وشارك بعد اغتيال أخيه زكى الدين إخوته وولده فى الخطابة والامامة وباشر ذلك فأجاد . وقدم القاهرة والشام وجال سمع منى بالمدينة وكان بالشام حين كونى بطيبة فى المجاورة الثانية سنة ثمان وتسعين لكونه كان توجه الى الروم فى آخر سنة خمس فدام بها الى أن وصل الشام فى آخر سنة سبع بعزم العود .
٢٦٨ (محمد) شمس الدين بن صلح أخو الثلاثة قبله . شارك اخوته وولد أخيه أيضاً بعد اغتيال أخيه ولم يباشر ذلك . مات فى صفر سنة احدى وتسعين بطيبة عن بضع وأربعين سنة . ودخل الشام ومصر والروم واليمن وغيرها وكان ذكياً شهماً كريماً كنا صاهره مسعود المغربى على ابنته وأنجب أبا القسم وجلاله أولاد .
٢٦٩ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر جلال الدين ابن الصدر بن التقى الزبيرى المحلى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . مات فى جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وكان صوفياً فى البيبرسية مع غيرها من الجهات منعزلا على شأنه وأظنه قارب الستين عفا الله عنه .
٢٧٠ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر تاج الدين بن أفضل الدين بن صدر الدين بن المسند الشهير عزيز الدين القرشى الاسدى الزبيرى المليجى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى وأبوهما . ولد سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وسمع على الشرف بن الكويك والولى العراقى وكتب عنه وعن شيخنا فى أماليهما ، وتكسب بالشهادة واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى خطابة الحسنية وشهادة الأوقاف الازهرية وشهادة الخاص ، وكان أحد صوفية البيبرسية وخطيب جامع المساردانى لكنه رغب عنها قبل موته مع سكون وخير . أجاز فى بعض الاستدعاآت وكان كثير الاجلال لى وأخبرنى بمنام رآه لى كتبته فى المعجم . مات بعد تعلله مدة فى أوائل شوال سنة احدى وثمانين رحمه الله وايانا .
٢٧١ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الجمال أبو البركات بن أبى الخير الحسنى الادريسى الفاسى المكى المالكي . ولد فى مستهل سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمكة وبها نشأ وحفظ عدة

مختصرات فى فنون واشتغل وناب فى الحكم بمكة وولى امامة المالكية بها . ومات معزولا عنهما فى المحرم سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة عقب الصلاة عليه بقرب سقاية العباس مع أنه أوصى أن لايصلى عليه إلا خارج المسجد الحرام عند باب الجنائز رحمه الله . ذكره الفاسى .

٢٧٢ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد أبو الخير بن أبى السرور الحسنى الفاسى المكى المالكى ابن عم الذى قبله . ولد فى ربيع الاول سنة ست عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزرى وابن سلامة وعبد الرحمن بن طولوبغا والشمس البرماوى فى اخرين ، وأجاز له جماعة ودخل مع أبيه وأخيه عبد الرحمن القاهرة فقدرت وفاتهم بها فى جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين .

٢٧٣ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود الكمال أبو البركات بن الشمس أبى عبد الله المغربى الاصل المقدسى المالكى الماضى أبوه وجده ويعرف كأبيه بابن خليفة وهو لقب جده عبد الرحمن . ولد فى سابع رمضان سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن والرسالة وبعض المختصر وجود القرآن على أبيه وبعضه على عبد الكريم بن أبى الوفا واشتغل فى النحو وغيره على عبد الوهاب الانصارى وأبى العزم الحلاوى فى آخرين ، وحج مرتين ودخل الشام غير مرة والقاهرة فى حياة أبيه ثم بعده فى سنة تسعين ولقينى حينئذ فسمع منى المسلسل وبقراءة غيره مجلساً من الشفا بل قرأ هو فى البخارى وحضر تقرير بعض الدروس وذكر لى أنه سمع قبل ذلك على الجمال بن جماعة والشمسين القلقشندى وابن الموقت وغيرهم وأفادنى تحقيق وفاة أبيه واستقر بعده فى امامة جامع المغاربة بالمسجد الاقصى ومشيخة المدرسة السلامية وغير ذلك ورجع .

٢٧٤ (محمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الفضل بن الشمس أبى عبد الله الجوهرى بلداً الشافعى الاحمدى نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى ولده محمد ويعرف كسلفه بابن بطالة . ممن حفظ القرآن والتنبيه واشتغل ، وحج مرارا وجاور وابتنى الزاوية الشهيرة بقنطرة الموسكى وقرر مدرسها البرهان الابناسى الصغير وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك وكان مكرما للوافدين . مات فى سابع رمضان سنة احدى وثلاثين وقد قارب الخمسين ودفن بالمقام الاحمدى رحمه الله وإيانا .

٢٧٥ (محمد) بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد أبى بكر بن صديق الكمال أبو الفضل بن المعين أبى الخير بن التاج أبى اليسر القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الطرابلسى . ولد بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً

وعرض على جماعة واشتغل قليلا وأجاز له باستدعاء الزين رضوان مؤرخ برمضان سنة سبع وثلاثين جماعة منهم البدر حسين البوصيرى والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وناصر الدين الفاقوسى والتاج الشرابيشى والبدر بن روق وشيخنا ولا أستبعد أن يكون سمع منه فى آخرين . وناب فى القضاء واستقل بجهات أبيه بعده كتدريس العاشورية والازكوجية ، وحج مع الرجبية وغيرها وكان ذا ذوق ونظم . مات بعد توعك مدة طويلة بالفالج ونحوه فى ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربة الصوفية الكبرى وسمعت أنه تاب وأناب رحمه الله وعفا عنه .

٢٧٦ (محمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن مسلم التاج بن البدر القرشى البالسى المصرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن مسلم . ممن استنابه زكريا بنواحى قناطر السباع وبلغنى أنه ينظم .

٢٧٧ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن عيسى ولى الدين التبريزى نزيل مكة وشيخ رباط السيد حسن بن عجلان بها . مات بها فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٧٨ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة فتح الدين أبو الفتح بن التقى الكازرونى الاصل المدنى الشافعى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن تقى لقب أبيه الماضى . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن قريبه الجمال الكازرونى فى الفقه والعربية وغيرهما وعن أبى السعادات بن ظهيرة والمنهاج الأصلى بحثاً ووصفه بالعلامة وأثنى عليه وأنه تشرف بحضوره واستضاء بنوره وحضر .هو فى الثالثة على الزين المراغى بعض الصحيح ثم سمع على ولديه أبى الفتح وأبى الفرج بل قرأ على أولهما البخارى فى آخرين وأجازله الشرف بن المقرى ودخل القاهرة غير مرة وأخذ بها عن شيخنا والمناوى وجماعة وبرع فى الفقه والعربية وغيرهما وتصدى للاقراء فانتفع به الطلبة واختص بالشهاب الابشيطى بل قرأ عليه كثيراً . مات فى سادس عشرى رمضان سنة سبع وسبعين بعد أن أصابه طرف فالج من أول السنة رحمه الله وإيانا .

٢٧٩ (محمد) بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله العز والمحب والشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله بن الزين والعز المغربى الصنهاجى الاصل المنوفى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بالعز بن عبد السلام . قدم جدجده عبد الله من المغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وخطب هو وابنه وحفيده بتلك الناحية وبها ولد العز وذلك فى سنة خمس

وسبعين وسبعمائة تقريبا وقرأ فيها القرآن والتنبيه وألفية ابن مالك والمنهاج الاصلي، وقدم القاهرة بعد بلوغه فعرض على الابناسى وابن الملقن والبلقيني والقويسنى وأجازوه، وتفقه بالابناسى والبيجورى والبهاء أبى الفتح البلقيني بل حضر دروس السراج البلقيني وكان شيخنا يحكى أنه رآه يبحث فى مجلسه وكذا أخذ عن ولده الجلال وأذن له فى الافتاء والتدريس فى سنة ست وثمانمائة ومن قبله أذن له الابناسى وكتب له إجازة طنانة أثبتها فى المعجم وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقى وغيره والمنهاج الاصلي عن النور بن قبيلة البكرى وعلوم الحديث لابن الصلاح عن الجمال بن الشرائحى حين قدومه القاهرة وبحث فى النحو على المحب بن هشام وعمر الخولانى وسمع على البلقيني وابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى والابناسى والجوهرى وابن الفصيح والقاضى ناصر الدين الحنبلى فى آخرين، ودخل دمياط واسكندرية وغيرهما وما تيسر له الحج فى حياته فحج عنه بعد مماته بايصاء منه وناب فى القضاء فى سنة خمس عشرة عن شيخه الجلال بعد أن خطبه له مدة سنين وهو يأبى بل سأل والده فى إلزامه اياه بذلك فأجاب، واستمر ينوب لمن بعده حتى صار من أجل النواب لايقدم شيخنا عليه منهم كبير أحد بل لم يشرك القاياتى فى أيام قضائه معه فى الصالحية غيره وأكثر من التعايين عليه لكونه كان خبره حين جلوسه أعنى القاياتى عنده شاهداً بجامع الصالح بل سمعت أن العز توجه مع القاياتى حتى أجلسه بمجلس تحت الربع مع الشهود لكونه لم يقبل عمن ولى حينئذ فلما عاد شيخنا امتنع من ولايته فيها إجابة لسؤال العز عبد السلام البغدادى له فى ذلك فى أبيات نظمها أثبتها فى الجواهر لكونه لم يرع حق شيخنا بترك القبول واقتصر شيخنا فى الصالحية على الشهاب السيرجى وقال للعز عين لك مجلساً تختاره فامتنع وصمم بحيث أعاد السؤال له مع نقيبه وغيره فلم يجب الى أن توفى شيخنا وكذا امتنع من النيابة عن المناوى لتوهم دس شىء عليه فيما يتعلق بالاحكام، واشتهر بمعرفة الفقه ومزيد استحضاره وقصد بالفتاوى والمداومة على التلاوة فى الليل مع الثقة والامانة والتعفف والتحرى فى قضائه وعدم المحاباة حتى أن الظاهر جقمق لما سأله بعد كشفه مع المحيوى الطوخى عن كائنة البقاعى التى رمى فيها على جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير ولم يتحول عن ذلك كرفيقه فحمد عدم مداهنته بل شافهه لما أمره بالسكوت حين تكلم فى عقد مجلس بسبب نقض حكم العلاء بن اقبرس فى واقعة بقوله كيف أسكت ولى ستون سنة أخدم العلم، ولم يتعرض له وعينه بعد لقضاء حلب وبلغ العز ذلك فاختفى الى أن استقر

غيره وأعطاه مرتباً على الجوالى بسفارة الجمال ناظر الخاص من غير سؤال له لكونه كان علم تصميمه فى الحق وثبوته عليه فيما احتاج اليه فيه من القضايا ولم يجب وعظم عنده وأكثر من الثبوت عنده فى تعلقاته. وحكى التاج الاخميمى عنه مشاهدة أنه حضر مجلس المحب بن الاشقر كاتب السر لسماع دعوى فى قضية واحتيج فيها الى البينة فشهد المحب عنده فقال له مثلك مايشهد فى هذه القضية مفهما له عدم قبوله فكف عن الشهادة ، وكذا حكى بعض الثقات أنه شاهده وقد وضع له شخص بين يديه ثلاثين ديناراً ذهباً بسبب اثبات شيء ظهر له فيه فزبره وكاد أن يعزره ؛ ولشريف أوصافه ظهرت بركته فى بعض من مسه ببعض المكروه فابتلى بالجذام أتم ابتلاء بحيث علم من نفسه ذلك وترامى عليه بعد نفوذ السهم ليرضى بباطنه عنه فما أفاد حتى مات ؛ وقد اجتمعت به كثيراً وقرأت عليه بعض الاجزاء وخطبناه مرارا للاسماع فى المجالس العامة فما وافق معتذرا بكثرة الاراقة . مات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وقد زاد على التسعين ممتعاً بحواسه وقوته ودفن من الغد بالتربة المرجوشية بعد أن صلى عليه تجاه مصلى باب النصر فى مشهد حافل تقدمهم الامين الاقصرائى رحمه الله وايانا .

٢٨٠ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر المنتصر أبو عبدالله بن الامير أبى عبد الله بن أبى فارس بن أبى العباس الهنتاتى الحفصى الماضى أبوه وجده. ملك المغرب بعد جده فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فلم يتهن فى أيام ملكه لطول مرضه وكثرة الفتن سيما مع قصر مدته فانه مات فى يوم الخميس حادى عشرى صفر سنة ثمان وثلاثين بتونس واستقر بعده شقيقه عثمان الماضى . ذكره شيخنا فى انبائه وخالف غيره فجعل سنة وفاته سنة تسع وثلاثين وكانه أشبه وسمى جده عثمان وهو غلط ولقبه بالمنصور وقال : ملك تونس وبلاد إفريقية .

٢٨١ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين . ولد سنة ستين وسبعمائة أو نحوها وتعانى الكتابة وولى التوقيع وباشر فى الجيش وصحب حمزة أخا كاتب السر . وكان جميل الوجه وسيما محباً فى الرياسة لكنه لم يرزق من الحظ الا بالصورة . ومات مقلا فى صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٢٨٢ (محمد) بن محمد بن عبد العزيز الرضى أبو البقاء بن البدر بن العز الوكيل جده ويعرف الجد بالقار . ولد حفظ العمدة وأربعى النووى ومنهاجه مع مختصر أبى شجاع وألفية ابن ملك مع الجرومية وحدود الآبدى وعرضها على فى

جملة الجماعة بل قرأ على جميع العمدة والاربعين ولازمنى فى التفهيم وكذا لازم عبد الحق السنباطى ثم ترك وحج فى سنة ثلاث وتسعين وجاور وكان يتسبب هناك بباب السلام

٢٨٣ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن أبى الفرج ناصر الدين المدعو أمير الحاج حفيد الفخر صاحب الفخرية . استقر فى نقابة الجيش والتكلم على المدرسة وأوقافها بعد ابن عم أبيه احمد بن الناصرى محمد بن أبى الفرج فى سنة اثنتين وثمانين فدام الى أن صرف فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين بالشرفى موسى بن شاهين الشجاعى بن الترجمان عن نقابة الجيش ، ثم لم يلبث أن أعيد لها واستمر الى الآن ، وحج فى موسم سنة ثمان وتسعين .

٢٨٤ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى الشمس المرجى القاهرى الشافعى ويعرف بالمرجى . نشأ فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه وغيره ولازم العبادى والبكرى وآخرين وسمع على القول المرتقى فى ترجمة البيهقى من تأليفى مع ختم الدلائل النبوية للبيهقى ولازمنى فى غير ذلك بل سمع بقراءتى على البدر النسابة والجلال بن الملقن والشهاب الحجازى وأم هانىء الهورينية وآخرين ؛ وجلس مع الشهود رفيقاً للزين عبد اللطيف الشارمساحى ثم غيره الى آخر وقت وكتب بخطه الكثير وأذن له فى الاقراء فأقرأ قليلا ؛ وحج فى سنة خمس وثمانين وجاور فى التى تليها ، وكان متديناً كثير الوسواس والتحرى مع بعض رعونة وخفة ورغبة فى أسباب التحصيل بحيث أنه جلس فى باب السلام مع الشهود أيضا وسافر لجدة وكان معه عبد يستقى هناك . مات بالقاهرة فى صفر سنة ثمان وثمانين ولم يبلغ الخمسين فيما أظن رحمه الله وإيانا .

٢٨٥ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى بن نقيب القصر المعروف بابن شقتر ووالد أمير حاج القارىء بالنعمان . مات فى المحرم سنة .

٢٨٦ (محمد) بن محمد بن عبد الغنى التاجر أبو الفتح بن الشمس بن كرسون . أصيب فى سنة سبع وتسعين وهو قادم من القاهرة الى جدة براً أو بحراً بموت جمع من بنيه وعياله ثم وهو متوجه من جدة الى الهند بغرق ماله وعياله وسلم هو وولد له صغير ، وعاد بعد الى القاهرة ثم قدم منها فى أثناء التى تليها وسافر من جدة الى بربرة فى أواخرها ومعه البدر الجناجى [1] ثم عاد فى ربيع الثانى من التى تليها فباع ماكان معه من الحب بأربعين الطشم فما دون ذلك ثم وصل مكة فى جمادى الأولى فمكث أياماً ثم رجع فى البحر الى القاهرة أخلف الله عليه .

---

(١) بجيمين أولهما مفتوحة بينهما نون خفيفة من الغربية ؛ كما سيأتى .

٢٨٧ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث زين الدين ابن البدر بن المحيوى البكرى المصرى المالكى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كهم بابن عبد الوارث . عرض على المختصر وتنقيح القرافى وألفية النحو سنة أربع وثمانين .

٢٨٨ (محمد) بن محمد ابن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلى ثم الدمشقى ويعرف بابن الفخر . كان خيراً فى عدول دمشق . مات فى شعبان سنة احدى عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٢٨٩ (محمد) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن الكمال بن البدر الجعفرى المقدسى النابلسى الحنبلى الماضى أبوه . ولد بنابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والوجيز وغيره وعرض على العز الكنانى واشتغل على أبيه ثم بدمشق وغيرها على التقى بن قندس وغيره، وقدم القاهرة فأخذ عن العز الكنانى وقرأ عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها وطلب قليلا ولازمنى حتى قرأ القول البديع وغيره من تصانيفى وغيرها وكتب عنى فى الاملاء بل استملى على فى بعض الاوقات وناب عن العز ومن بعده وكذا ناب بدمشق بل ولى قضاء بلده استقلالا ثم قضاء بيت المقدس وغيرها ولم تحمد سيرته ونسب اليه مزيد الرشا مع خبرته بالاحكام وتميزه فى الصناعة وفى الفضايل ومشاركته ومزيد تودده وكرم أصله . مات فى إحدى الجماديين سنة تسع وثمانين باسكندرية غريبا رحمه الله وعفا عنه.

٢٩٠ (محمد) بن محمد بن عبد القادر الغزى المقرى الشافعى ويعرف بالقادرى . لقيه الشمس العذول بمكة فى مجاورتهما بها سنة اثنتين وثمانين وروى له عن الشهاب أحمد بن أحمد التونسى نزيل غزة وأرخ أخذه عنه فى جمادى الثانية سنة ستين وأنه أخذ عن عبد الرحمن بن أبى الحسن على التلمسانى بن البناء فى سنة أحدى وعشرين وثمانمائة وصاحب الترجمة ممن قرأ على الشمس بن النجار الدمشقى الثلاثة عشر فى رمضان سنة ستين أيضا بقراءته على الزين طاهر فى سنة احدى عشرة بدمشق وعمر مائة وعشرين سنة وأخذ عن التقى بن الصائغ كما قاله تلميذه .

سنة ثمان وتسعين بمكة عفا الله عنه .

٢٩٢ (محمد) بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو اليمن ابن الطويل القرشى المكى وأمه ست الاهل ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من المراغى وابن الجزرى وطائفة وأجاز له فى سنة خمس وثمانمائة ابن صديق والعراقى والهيثمى وآخرون ؛ وناب فى القضاء بجدة عن ابن عمه أبى السعادات . ومات بالقاهرة فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين .

٢٩٣ (محمد) بن الجمال أبى المكارم محمد بن الشرف أبى القسم عبد الكريم الملقب بالرافعى ابن أبى السعادات محمد القرشى المكى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ، وأمه ابنة عم أبيه . أحضره أبوه على فى سنة ست وثمانين بمكة ثم عرض على فى سنة سبع وتسعين الاربعين والجرومية وسمع على فيها بورك فيه ثم أبيه .

٢٩٤ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن أبى الفتح الشرف أبو الطاهر بن العز أبى اليمن الربعى التكريتى ثم السكندرى القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن السكويك . ولد فى ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وأجاز له فى سنة مولده المزى والذهبى والبرزالى وزينب ابنة الكمال وعلى بن العز عمر وعلى بن عبد المؤمن بن عبد وابراهيم بن القريشة وأبو عمر ابن المرابط وخلق وأحضر على ابراهيم بن على القطبي وأسمع على أبى نعيم الاسعردى والميدومى وأبى الفرج بن عبد الهادى ويوسف بن جبريل الموقع والقاضى عز الدين بن جماعة وأبى الحرم القلانسى وكذا أحمد بن كشتغدى على ما يحرر ؛ وعمر حتى تفرد بالرواية عن أكثر شيوخه ، وخرج له شيخنا مشيخة بالاجازة وعن [illegible] بالسماع والاجازة وأكثر الناس عنه وتنافسوا فى الأخذ عنه وحبب اليه السماع لانقطاعه فى منزله وقرأ عليه شيخنا جملة وكذا أكثر عنه الزين رضوان وفيمن روى عنه الآن أخى [illegible] وأسمعين جماعة كشيخنا [illegible] الشهاب [illegible]

الفيومى مشيخة الرازى وعليهم وابرهيم القطبي والبدر الفارقى سداسيات الرازى وعلى العز بن جماعة حضوراً جزء ابن الطلاية وعلى أبى نعيم الاسعردى والقطبي جزء ابن عرفة وجزء البطاقة الى غيرها ، وممن سمع عليه الشفا المقريزى وذكره فى عقوده وقال أنه نشأ فى عز وسعادة وهو من أخص جيراننا وأعز معارفنا وأصحابنا . مات فى خامس عشرى ذى القعدة سنة احدى وعشرين ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجة ولم يبق بهما بعده من يروى عن ما عدا العز بن جماعة من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل ولا فى الدنيا من يروى عن أكثر شيوخه وهو ممن أجاز لمدركى حياته رحمه الله وإيانا .

٢٩٥ (محمد) السراج أبو الطيب بن الكويك أخو الذى قبله وهو أصغرهما ذكره شيخنا فى معجمه فقال اسمع على الميدومى والعز بن جماعة وغيرهما سمعت منه المسلسل . ومات فى وسط سنة سبع وتبعه المقريزى فى عقوده رحمه الله.

٢٩٦ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد البدر أبو الفضل بن الشمس المحلى الاصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه سبط الشهاب الحسينى فأمه ابنته وأمها ابنة الشمس البوصيرى وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثالث عشرى شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالحسينية ثم تحول مع أبويه الى الشرابشية بالقرب من جامع الأقمر فسكنها وحفظ القرآن والعمدة والنخبة لشيخنا والكنز وألفية ابن ملك ، وعرض فى سنة أربع وأربعين فما بعدها على خلق كسعد الدين بن الديرى والأمين الاقصرائى والزين عبادة والعلاء القلقشندى فى آخرين ممن أجاز ولازم ثانيهما أتم ملازمة فى الفقه والاصلين والتفسير والعربية وغيرها وكذا لازم الزين قاسما فى كثير وفى الفقه واصوله وغيرهما ابن عبيدالله وسيف الدين وعنه أخذ فى التفسير أيضا وفى الفقه خاصة ابن الديرى والعضدى الصيرامى والعز عبد السلام البغدادى وفى العربية الشمنى واحمد الخواص وفى أصول الدين الشروانى والعلاء الحصنى وعنه أخذ فى المنطق وعن السيد الحنفى شيخ الجوهرية وأبى الجود الفرائض وسمع جملة من دروس ابن الهمام وابن قديد ولازم التقى الحصنى فى أصول الدين والمنطق والمعانى والبيان والنحو والصرف وجود فى القرآن على الزين جعفر وتلقن من الشيخ مدين وأذن له فى اقراء كتب الاصول والفروع الاقصرائى وشهد له بعلمه بكمال استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته وجودة فضيلته وكان قد اختص به ولازم خدمته ومرافقته له بحيث عرف به ومما قرأه عليه البخارى وسمع على شيخنا المحدث الفاصل للرامهرمزى والمحامليات وعلى الشمس البالسى

غالب الترمذى وكذا على الجلال بن الملقن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور مرتين احداهما سنة والأخرى أشهرا وسمع هناك على التقى بن فهد وأخذ عن ابى البقاء بن الضياء ، وزار بيت المقدس والخليل وأخذ فيه عن البرهان الانصارى وباشر ديوان الامير أزبك الظاهرى فنمى وكثرت جهاته وركب الخيول النفيسة وتضاخم جداً ثم تحرك له الامير وأخذ منه جملة ولولا الامين لزاد ومن ثم لزم الانجماع عنه وعن غيره الا نادراً مع إجراء الامير عليه جامكيته فيما قاله لى بل أضاف اليه فيما بلغنى خزن الكتب التى حبسها بالجامع الازبكى وقنع بما تأخر مع اظهاره التقشف ومشيه أو ركوبه الحمار وإقباله على أسباب الطاعات من حج وزيارة ومباشرة لجهاته كالطلب بالصرغتمشية ونحوه وربما توجه لتغرى بردى القادرى لاقرائه بل أقرأ غيره من الطلبة ومسه من يشبك من مهدى الدوادار الكبير بسبب معارضته المغربى القلجانى القائم فى إعادة الكنيسة بعض المكروه وغضب شيخه الأقصرائى وكان فى المجلس وقام فلم يلتفت له. وقد كثر اجتماعه بى واستجازنى وسأل فى قراءة شىء وأخبرنى بأنه كتب على خطبة المنار لابن فرشتا شرحاً وكذا شرح غاية تهذيب الكلام فى تحرير المنطق والكلام التى عملها التفتازانى لولده، وهو جامد يابس وفى نفسه بقرائن الأحوال أشياء وعلى كل حال فهو أحسن حالا من أيام الامير. وقد تعلل مدة ثم مات فى صفر سنة ست وتسعين رحمه الله وإيانا.

٢٩٧ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحق بن أحمد بن اسحق بن ابرهيم الولوى أبو البقاء بن الضياء بن الصدر بن النجم الأموى المحلى المولد ثم السنباطى ثم القاهرى المالكى سبط الموفق القابسى أحد من يقصد ضريحه بالزيارة فى المحلة ويعرف بقاضى سنباط. ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة فى المحلة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن والموطأ وعرضه على السراجين البلقينى وابن الملقن فى سنة سبع وتسعين وأجازا له وكذا حفظ العمدة فى الفروع للشرف البغدادى وألفية ابن مالك وغيرها وعرضها أيضاً فى سنة اثنتين وثمانمائة ، وأخذ الفقه بالمحلة عن السراج عمر الطرينى وبالقاهرة عن ابن عمه العز محمد بن عبد السلام الاموى والقاضيين الجمال الأقفهسى والبساطى والنحو عن الشهابين المغراوى والعجيمى الحنبلى ويحيى المغربى وحضر عند العلاء البخارى وتوجه فيمن توجه لدمياط من أجله وكذا قرأ على الشمس البوصيرى لما شاع أن من قرأ عليه دخل الجنة وسمع صحيح البخارى بفوت على ابن أبى المجد والختم منه على التنوخى والحافظين العراقى والهيثمى وكذا سمع على الغمارى والشرف بن الكويك والولى العراقى وشيخنا وأكثر من

بملازمته لاسيما فى رمضان غالبا . ولم يزل يدأب فى الاشتغال حتى أذن له الجمال الاقفهسى فى التدريس والافتاء بما يراه مسطوراً لاهل المذهب وذلك فى سنة تسع وثمانمائة وناب فيها فى القضاء بسنباط وغيرها عن الجلال البلقينى ثم بالقاهرة عن قاضى مذهبه الشمس المدنى واستمر ينوب لمن بعدهما ، وحج فى سنة تسع عشرة مع شيخه الاقفهسى وجرت له محنة بسبب أبى زوجته الصدر بن العجمى فانه لما فقد وأشيع أنه وصل كتابه وقرأه صاحب الترجمة وذلك فى أواخر رجب سنة ثلاث وعشرين طلب وسئل فاعترف بقراءة الكتاب فالتمس منه إحضاره فذكر أنه رماه فى البئر فغضب السلطان منه وأهانه بالضرب تحت رجليه ثم اعتقل فى البرج أياماً الى أن شفع فيه الشهاب الاذرعى الامام ، وولى قضاء اسكندرية فى سنة تسع وأربعين عوضا عن الشهاب التلمسانى وعين لقضاء القاهرة غير مرة فلم يتم الا بعد وفاة البدر بن التنسى فباشره بعفة ونزاهة وتواضع وأمانة ، واستمر حتى مات غير أنه انفصل فى رجب من سنة ست وخمسين ثم أعيد بعد يومين ولما التمس منه البقاعى الحكم بصحة التزام مطلقته ابنة النور البوشى وهو أنه متى تحركت لطلب ولدها المرضع منه أو التمست نظره كان عليها خمسمائة دينار أو نحو ذلك صمم على الامتناع لعلمه بقوله ﷺ «من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته » فحمد المسلمون ولو من فى قلبه أدنى رحمة امتناع القاضى وأخذ الغريم من ثم فى إطلاق لسانه وقلمه جرياً على عوائده فيمن يخالفه من مقاصده وكذا أحضروا الى بابه أبا الخير بن النحاس فى أيام محنته وادعى عليه عند بعض نوابه فصمم فى شأنه ولم يمكن من قتله ولذن ببابه عزر الشمس الديسطى المالكى وبالغ ابن الرهونى فى أمره ، وقد حدث ودرس وأفتى سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان فقيهاً فاضلا مستمراً لحفظ الموطأ الى آخر وقت ، متواضعاً خيراً لين الجانب متودداً بالكلام ونحوه متثبتاً فى الدماء لايزال متوعكاً كثير الرمد مع مزيد التقلل ووجود من يكلفه وقد رأيته بعد موته بمدة فى المنام ولا وجع بعينيه فى منام حسن أثبته فى موضع آخر ، وهو من قدماء أصحاب الجد أبى الام . وله نظم حسن فمنه من أول قصيدة عملها حين حج :

يا حجرة المختار خير الورى محمد الهادى سواء السبيل
لعل قبل الموت أنى أرى ضريحه السامى وأشفى الغليل

مات فى يوم الخميس تاسع رجب سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد تجاه مصلى باب النصر ودفن بتربة بنى العجمى أصهاره وما وافق أولاده للمبادرة بتجهيزه رحمه الله وإيانا

٢٩٨ (محمد) بن محمد بن عبد اللطيف البدر أبو السعادات المحلى الشافعي سبط العسقلاني ويعرف بابن دبوس وهو قريب محمد بن على بن أبى بكر بن موسى الماضي . اشتغل بالفقه والنحو يسيراً ، وناب فى قضاء بلده قانعاً منه بالاسم وقرأ فى البخارى على وعلى الديمى وآخرين ، وكتب بخطه وصار له به وبشيء من متحلقاته بعض المام وتطفل فى كل عام بقراءته عند جماعة كالزين بن مزهر وكان يلبسه فى الختم جندة بل كان يقرأ على العامة فى الازهر ، وقد حج فى سنة سبع وثمانين ورجع فلم يلبث أن مات ببلده فى جمادى الاولى من التى بعدها وقد قارب الخمسين فيما أحسب رحمه الله .

٢٩٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عربشاه أخو الشهاب احمد الماضي. كان ممن اشتغل بالعربية والفقه وغيرهما وفضل ثم عرض له بعض خلل فكانت تصدر منه أشياء غير لائقة لكنها ظريفة بحيث يعد من عقلاء المجانين ومس أخوه بسبب بعضها من الظاهر ماكان سبباً لموته فانه طلع معه اليه ومعه زناد واسمه باللغة التركية جقمق فقدح به بحضرته فحقد ذلك على أخيه لتوهمه أنه بمواطأته والرجل أعقل وأحشم . مات سنة اثنتين وستين. وقد رأيت صاحب الترجمة وسمعت من ظرائفه وحكى لنا من ماجرياته مع ابن قاضى شهبة لطيفة رحمه الله .

٣٠٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشمس بن الشمس المسوفى الاصل المدنى المالكي الماضي أبوه . ولد فى أول ذى القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ بها القرآن والرسالة الفرعية والجرومية وألفية النحو وغيرها ، وعرض واشتغل يسيراً وفضل ونظم . وسافر الى الشام وحلب وماردين الى الرها ثم رجع ومات بها فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين فى حياة أبيه عوضهما الله الجنة ، ومن نظمه مما كتبه لى أبوه بخطه وأنشده بحضرتى من لفظه :

بجاه النبي المصطفى أتوسل ... الى الله فيما أبتغي وأؤمل
وأقصد باب الهاشمي محمد ... وفى كل حاجاتى عليه أعول
حللت حمى من لايضام نزيله ... فعنه مدى مادمت لا أتحول
اذا مسنى ضيم أنوه باسمه ... فيدفع ذاك الضيم عنى وينقل
أقول حبيبي يامحمد سيدى ... ملاذى عياذى من به أتوسل
عسى نفحة ياسيد الخلق أهتدى ... بها من ضلالى إننى متعطل

فى أبيات أوردتها فى المدنيين .

٣٠١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الخواجا أبو الفتح بن حمام الدمشقى

الاصل المكي . سمع على الشوائطي الشفا ؛ وكان تاجراً سفاراً الى الهند خيراً وصولا حسن العشرة . ومات بمكة فى يوم الاربعاء ثانى عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد . (محمد) بن محمد بن عبدالله بن احمد الشمس الشهير والده بالصغير بالتصغير طبيب مشهور . مضى فى ابن احمد بن عبدالله بن احمد .

٣٠٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن احمد ناصر الدين أبو اليمن بن الشمس أبى عبد الله بن الجمال بن الشهاب الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وابنه احمد . ولد فيما قرأته بخط ولده فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وعرض فى سنة ثمانمائة فما بعدها على ابن الملقن والابناسى والشمس بن المكين المالكى ومحمد ابن احمد السعودى الحنفى وأجازوه فى آخرين ممن لم يجز كالبلقينى والصدر المناوى وسمع على المجد اسماعيل الحنفى والتاج بن الفصيح والحافظين العراقى والهيثمى والقاضى ناصر الدين نصر الله الحنبلى وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ، واشتغل فى الفقه على الشمس والمجد البرماويين والولى العراقى والعز عبد العزيز البلقينى والشرف السبكى والشمس الحسبانى والفخر البرماوى ولازمه جداً ولكنه لم ينجب وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وتميز فى صناعته وتصدى لذلك وكان سمحاً فيه وجيهاً ، وجلس بالقبة الصالحية فى أيام شيخنا وقتاً وأضيف اليه عدة بلاد بل ولى قضاء اسكندرية مرة عوضاً عن الجمال بن الدمامينى وأم بتمربای رأس نوبة النوب وقبله بالبدرى المشير بالديار المصرية ، وحج مراراً وسافر الى حلب فى سنة آمد صحبة شيخنا وحضر أماليه بها وغير ذلك بل وسمع على البرهان الحلبى أيضا وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء وكذا قرأ عليه البقاعى السنن الكبرى للنسائى وقدمه على السيد النسابة بعد أن كان يطلق لسانه فيه ويصفه بكل قبيح حتى انه صنف فيه أشلاء البازعلى ابن الخباز . مات فى ليلة الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ست وسبعين بعد أن طال تعلله بالاسهال وغيره وقاسى شدة عسى يكفر عنه بسببها وصلى عليه من الغد بعد الجمعة بالازهر ودفن بتربة أزلان خارج الباب الجديد عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(محمد) بن محمد بن عبدالله بن ابى بكر بن محمد . تقدم فيمن جده أبو بكر بن عبدالله بن محمد

٣٠٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن ابى بكر محيى الدين ابو زكريا بن الشمس الانصارى القليوبى الاصل القاهرى الشافعى الشاذلى الماضى ابوه ويعرف بمحيى الدين القليوبى وجده بابن ابى موسى . ولد قبل القرن وحفظ القرآن والمنهاج

وكتباً وأخذ فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وكذا اخذ عن البرهان البيجورى والولى العراقى فى آخرين ولازم الاشتغال والتحصيل بالقاهرة وبمكة فانه جاور بها فى سنة أربع عشرة وسمع بها من الزين ابى بكر المراغى المسلسل والبردة وأربعى النووى وصحيح مسلم بفوت فيه وكذا سمع بالقاهرة المسلسل من لفظ الشرف بن الكويك وعليه بعض الشفا بل قرأ عليه جميع المنهاج فى سنة ثمانى عشرة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبدالهادى وخلق وأقرأ الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وتكسب بالشهادة وكتب بخطه أشياء بل أظنه جمع لنفسه شيئا ولكنه لم يكن بالمتقن أجاز لنا وكانت له حلقة بالكاملية و بالباسطية . مات بالبيمارستان المنصوري فى اول ذى القعدة سنة اسنتين وستين بعد تعلله مدة رحمه الله وعفا عنه وقد اشترك مع اخوة له اربعة كل منهم اسمه محمد فربما التبس مايرى لبعضهم من السماع فى الطباق بهذا فاعلمه .

٣٠٤ (محمد) بدر الدين احد الاربعة اخوة الذين قبله . سمع من لفظ الكلوتاتى على القوى فى سنن الدارقطنى سنة سبع عشرة ووصف بالفقيه الفاضل المقرىء . (محمد) بن محمد بن عبد الله بن جوارش . فى محمد بن محمد بن اقوش .

٣٠٥ (محمد) بن محمد عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميدة بالمعجمة مصغر القطب أبو الخير الزبيدى بالضم البلقاوى الاصل الترملى الدمشقى الشافعى والد النجم أحمد الماضى ويعرف بالخيضرى نسبة لجد أبيه . ولد فى ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببيت لهيا من دمشق ونشأ يتيما فى كفالة أمه وهى أخت التقى أبى بكر بن على الحريرى الآتى ولذا فارق سلفه الذين هم من عرب البلقا وانحاز لطائفة الفقهاء فقرأ القرآن عند الشموس الاذرعى وابن قيسون وابن النجار وصلى به على يديه التراويح على العادة فيما ذكر وقال إنه حفظ التنبيه وألفية الحديث والنحو والملحة ومختصر ابن الحاجب الاصلى وانه عرض التنبيه على قضاة مصر الا الحنفى فى توجههم الى آمد سنة ست وثلاثين وقرأت بخطى فى موضع آخر أنه عرض على كل من شيخنا والمحب ابن نصر الله بدمشق حينئذ خطبة التنبيه والطهارة منه وسمع عليهما حينئذ وقال أنه حضر دروس التقى بن قاضى شهبة وأخذ عنه وقرأ فى الفقه على المحيوى يحيى القبابى والبرهان بن المرحل البعلى والعلاء بن الصيرفى وعليه بحث فى أصوله أيضا قال وبه انتفعت لملازمتى له أكثر من غيره . واشتغل فى النحو على الشمس محمد البصروى والعلاء القابونى وطلب الحديث بنفسه فسمع من شيوخ بلده والقادمين

اليها وتدرب فى ذلك بحافظ بلده ابن ناصر الدين فبه تخرج وتعانى الكتابة على طريقته وانتفع بمرافقة صاحبنا النجم بن فهد كثيراً ومن شيوخه ببلده وقد زاد عددهم على المائتين الزين بن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة ابنة ابن الشرائحى. وارتحل الى بعلبك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقرأ بها على العلاء بن بردس والبرهان بن المرحل وغيرهما. ودخل القاهرة مرارا أولها فى هذه السنة ثم فى سنة خمس وأربعين ولازم شيخنا أتم ملازمة وأخذ عنه جملة من تصانيفه وغيرها ومما قرأه عليه تعجيل المنفعة وتعليق التعليق والاصابة بعد أن كتبها بخطه وكان قد سلف الثناء عليه بين يديه من بعض من رآه من تلامذته وأنه لم ير فى حلقة ابن ناصر الدين أنبل ولا أفتح عينا منه فكان ذلك مقتضياً لمزيد اقباله عليه والتفاته اليه والتنويه بذكره المقتضى لعلى فخره خصوصاً ولم يكن عنده إذ ذاك اشبه فى الطلب منه هذا مع أنه كان كما أشرت اليه أولا قد لقى شيخنا قبل بدمشق وسمع عليه وكتب بعض تصانيفه وقرأ بالقاهرة أيضا على المحب بن نصر الله والمقريزى وابن الفرات فى آخرين. وحج فى سنة ثلاث أول سنيه التى قدم فيها القاهرة وقرأ بمكة على زينب ابنة اليافعى وغيرها وبالمدينة النبوية على أبى الفتح المراغى وغيره وكذا زار بيت المقدس غير مرة وأخذ فيها عن الشهاب بن رسلان وقرأ على الجمال بن جماعة والتقى ابى بكر القلقشندى ودخل دمياط وقرأ بها على الشمس ابن الفقيه حسن إلى غيرها من الاماكن واكثر. وأجاز له البرهان الحلبي الحافظ والقبابى والتدمرى وآخرون ومع ذلك فلم يتميز فى الطلب فضلا عن أعلى منه فى الرتب من حفظ وضبط وغريب ومعرفة باصطلاح وشىء يذكر به بين العلماء غير أن له يقظة فى الجملة وكتابة يروج بها عند من لا يحسن او يحسن ممن يدارى او يترحى والرجل بحمد الله حين كان موجوداً لم يكن يتحاشى عن الكلام فى شىء ولا يتوقف لاجل تحريراً وتحقيق وقد أنصف العز الكنانى قاضى الحنابلة حين اجتماعه به والامر يحتاج الى منصف عارف دين. وقول شيخنا فى انبائه بعد وصفه له بالفاضل البارع انه سمع الكثير وكتب كتباً كثيرة وأجزاء وجد وحصل فى مدة لطيفة شيئا كثيرا وخطه مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على كثرة استحضاره يحتاج الى تأويل فى بعض الكلمات وكذا وصفه له بالحفظ بعد ذلك ليس على اطلاقه والدليل لعدم تمييزه انه قرأ على ابن الفرات الادب المفرد للبخارى باجازته من العز ابى عمر بن جماعة بسماعه له على ابيه البدر مع أن بالقاهرة حينئذ غير واحد ممن سمعه على العز بن الكويك وغير واحد ممن سمعه

على الشرف أبى بكر بن جماعة بل كان خاله ممن سمعه عليه بسماعها له على البدر فاعراضه عن هذا السماع المتصل الى مافيه إجازة مع تفويته من مروى ابن الفرات ما انفرد به فى سائر الآفاق عدم توفيق بل رأيته كتب سنده بالالفية عن ابن الفرات إجازة مشافهة عن العز بن جماعة اجازة إن لم يكن سماعاً أنا بها أبى أنا بها المؤلف وهذا عجيب فابن الفرات انما روى عن ابن جماعة بالاجازة المكاتبة مارآه ولا سمع منه حرفاً وأما سماع البدر لها من ناظمها فيحتاج الى تحقيق فلو رواها عن شيخنا ابن حجر أوغيره ممن سمعها على التنوخى بسماعه لها على ابن غانم بسماعه على الناظم لاستراح من إجازة اخرى بل لورواها بالاجازة عن القبابى عن ابن الخباز عن الناظم لكان أعلى بدرجة وأغرب من هذا اننى رأيت بخطه المسلسل بالاولية فأسقط من السند أبا صلح المؤذن وكذا رأيت بخطه سنده بالبخارى وفيه عدة أوهام الى غير هذا مما لم أتشاغل به وقد استعار من شيخنا نسخته بالطبقات الوسطى لابن السبكى فجرد مابها من الحواشى المشتملة على تراجم مستقلة وزيادات فى أثناء التراجم مما جردته أيضا فى مجلد ثم ضم ذلك لتصنيف له على الحروف لخص فيه طبقات ابن السبكى مع زوائد حصلها بالمطالعة من كتب أمده شيخنا بها كالموجود من تاريخ مصر للقطب الحلبى وتاريخ نيسابور للحاكم والذيل عليه لعبد الغافر وتاريخ بخارا لغنجار واصبهان وغير ذلك مما يفوق الوصف وسماه الالمع الالمعية لاعيان الشافعية وكذا جرد ما لشيخنا من المناقشات مع ابن الجوزى فى الموضوعات مما هو بهوامش نسخته وغيرها ثم ضم ذلك لتلخيصه الاصل وسماه البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع ولخص أيضا الانساب لابى سعد بن السمعانى مع ضمه لذلك ماعند ابن الاثير والرشاطى وغيرها من الزيادات ونحوها وسماه الاكتساب فى تلخيص الانساب وماعلمته حرر واحداً منها واشتد حرصى على الوقوف عليها فما أمكن نعم رأيت أولها فى حياة شيخنا وانتقدت عليه اذ ذاك بهامشه شيئا وشافهته بعيد التسعين بطلبها قائلا له انما تركت توجهى لجمع الشافعية مراعاة لكم والا فغير خاف عنكم اننى اذا نهضت اليه أعمله فى زمن يسير جداً فأجاب بأنه استعار كتباً ليستمد منها فى تحريرها كتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ غرناطة لابن الخطيب فتعجبت فى نفسى من طلب تراجم الشافعية من ثانيهما وتألمت لكونه هذين الكتابين كانا عندى أنتفع بهما من أوقاف سعيد السعداء فاحتال حتى وصلا اليه مع عدم انتفاعه بهما وقد فهرسه شيخنا بخطه لكونه كان يرى ذلك أسهل من التقريض وبلغنى أنه عتبه فى عدم عزو ما استفاده منه اليه ووجد

ذلك بخطه بظاهر ورقة سأله صاحب الترجمة فيها الاذن له بالافتاء والتدريس تضمن المنع من اجابته مع اظهار عتب زائد وتأثر شديد سيما حين رآه ينقل عن المقريزى أشياء انما عمدة المقريزى فيها على شيخناوقال :

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم

وقد رأيت بعد موته بخطه كراسين من هذا الكتاب فكان مما رأيته فيهما نكت الهميان قاله بالمثناة وفيمن نسب الى قنا من الصعيد ولدبقناة باثبات الهاء وفيمن نسب الجبرتى الجيزى والحمصى الجهنى أو حزامى بالكسر والتخفيف حزامى بالفتح والتشديد أو شكر بالمعجمة بالمهملة وفى ابن ماك باللام وانما هو بالكاف وقال فى ابن أسدان الاستادار أعطاه مشيخة مدرسته وخطابتها وإمامتها وهو غلط إلا فى الامامة وسمى جد النسائى بحراً وانما هو على بن سنان بن بحر وجد الزواوى أحمد وانما هو نصر الله وتبع ابن السبكى فى ذكر بعض من أورده صاحب طبقات الحنفية فيهم تبعاً للحاكم وكرر واحداً لكون جده الاعلى سماه فى أحد الموضعين تماماً وفى الآخر عامرا مع كون أحدهما تحرف وآخر يمنياً لكونه نسب فى أحدهما الحكمى وفى الآخر المصبرى وأدخل فى الكتاب جماعة ممن أخذ عنهم أو رافقهم ليسوا من هذه الزمرة وترجم البقاعى بترجمة طويلة صدرها بصاحبنا الشيخ الامام العلامة المقرىء المحدث النحوى الاصولى الفقيه وعمل فيما رأيته بخطه لشيوخه معجما سماه الرقم المعلم فى ترتيب الشيوخ بالسماع والاجازة على حروف المعجم وماعلمت كيف عمل فكثيراً ما ارسل أسأله عن شيوخ بعضهم فى العلم او عن ضبط وفاته أو نسبه او نحوذلك مما لاتتم الترجمة بدونه فلا يدرى وكأنه ان كان اكمله اقتصر فيه على نقل ماكتبه له النجم بن فهد فى مسموعهم ونحوه وكذا قيل انه جرد من فتح البارى لشيخنا أسئلة مع الاجوبة عنها غالبا يستروح الواقف عليها حيث لم يتعب فى استخلاصها سماه المنهل الجارى من فتح البارى بشرح البخارى ما علمته اكمله وسمعت فضلاء الطلبة يتحاكون شأنه فيه وشرع قديما فى شرح الفية العراقى سماه صعود المراقى ولما كنت بدمشق أعلمنى ناظر جيشها بأن النجم ابن قاضى عجلون لم يزل يردمايراه منه وسألنى عن المفاضلة بينهما فسكت ثم اوقفنى بعض المكيين ممن لقيه بدمشق منه على كراسة وورقتين وانه لم يصنف اذ ذاك غيرها وعليها خطه بالتبليغ له بالقراءة وأظنه كتب أزيد منها فالطلبة المتسارعون للمتجوهين قد كانوا بالقاهرة يجتمعون عليه فيه وبلغنى عن الكمال ابن أبى الصفا توهين أمره فيه جداً سيما بعد استعارته شرحي من بعض الجماعة

وسمعت البقاعي يقول انه أرسل يطلب منه الكراريس التي كتبها على شرح المصنف وانه منعه إياها لكونه لا يفهمها فان كان ولا بدفليجيء لقراءتها رجاء فهمه لها وهذا لا ينافيه وصفه له بعد ذلك حين كان بدمشق بالشيخ الحافظ قاضي القضاة كاتب السر وان كانت له مناقضات والسكوت أجمل وأكمل ولقد قصدته حين قدومه مرة للسلام عليه فسألني عن شرحي لها فأعلمته بإكماله واقرائه وكان بنيه حاضراً فأخذ يقول قد عمل القاضي عليها شرحاً فبادر لزبره واسكاته قائلا ما نسبة ما أعمله لما يصدر عن فلان ونحو هذا والظاهر انه قصد بذلك كفي عن طلبه منه وان كان دأبه الثناء بحضرتي بل وفي مراسلاته وغيرها كما شرحته في موضع آخر الى غيرها كالصفا بتحرير الشفا ومجمع العشاق على توضيح تنبيه الشيخ أبي اسحق ماعلمت كيف عمل فيهما ومن تسمية ثانيهما يعلم الحال واللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ وقد صنف الناس فيها كثيراً وأنكر أن يكون وقف على مصنف الجلال البلقيني وهو عجيب وامام الكاملية والروض النضر في حال الخضر استمد فيه من الاصابة لشيخنا بل رأيت شيخنا رحمه الله أفرده بالتصنيف وكتبت منه ما ليس فيها وافتراض دفع الاعتراض رد فيه على من تعقب عليه في الروض من اليمانيين واللواء المعلم في مواطن الصلاة على النبي ﷺ طالعته وأوضحت أمره فيه وزهر الرياض في رد ماشنعه القاضي عياض على الامام الشافعي حيث أوجب الصلاة على البشير النذير في التشهد الأخير وتقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل وسبقه المجد صاحب القاموس لضده فله تنقيف الاسل في تفضيل العسل وبغية المبتغي في تبيين معنى قول الروضة ينبغي وخرج من مرويات أسماء ابنة المهراني ثلاثين حديثاً عن شيوخها وأول ماولي مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق انتزعها كما قال الشهاب بن الببودي بلديه من السراج ابن شيخه العلاء أبي الحسن ابن الصيرفي فان السراج كان استقرفيها بعد أبيه في رمضان سنة أربع وأربعين وتم له ذلك شيخنا لكونه لم يكن هناك في الجملة أقرب الى الفن منه وأملى فيها قليلا وأعانه على استمرارها معه البهاء بن حجي فان القطب كان ممن انتمى اليه وأقبل لخراعته ولطيف عشرته عليه بل بواسطته داخل الاكابر والرؤساء كصهره الكمال بن البارزي والزين عبد الباسط والجمال ناظر الخاص وتزايد ميله فيه لشكله النضر الوجيه ولطيف منادمته وخفيف مماجنته بالنسبة لمقامهم حتى استقر به في وكالة بيت المال ببلده عوضاً عن النجم بن قاضي بغداد الحنفي وفي نظر الجوالي فيها بل رقاه لكتابة سرها عوضاً عن أوحد الرؤساء الصلاح بن

السابق وتكرر صرفه ثم يعاد. ثم أضيف اليه قضاء الشافعية بها عوضاً عن الولوى البلقيني قبل موته بيسير جداً بحيث كان أول شيء باشره قبل مجيء خلعته ضبط تركته وعددت ذلك من بركة شيخنا .وتكرر انفصاله عن القضاء وكتابة السر بحيث انفصل عن القضاء مرة بالعلاء بن الصابوني وعن كتابة السر بالشريف ابراهيم القبيباتى وآل أمره الى ثبوت قدمه فيهما بل صارت أكثر الامور الشامية معذوقة به واتسعت دائرته فى الاموال والجهات والاملاك والوظائف والكتب وغيرها مما يطول شرحه بعد مزيد الفاقة والتقلل حتى ان شيخنا كان قد رتب له فى بعض قدماته نزراً يسيراً جدا وكان يتمنى فى كل يوم مائة درهم فلوساً ولذا كثرت فيه المقالات والمرافعات ولصق به فى طول مدته أشياء فظيعة بحيث كتب فيه البلاطنسى وكان فى التعصب وقوة النفس عكان الى الجمال ناظر الخاص أزيد من خمسين سطرا فيها مثالب وقبائح من جملتها قيامه مع أهل الرفض وتضمن ذلك خذلانه لأهل السنة بل حكى لى ابن السيد عفيف الدين عن رؤية بعض الشاميين له مناماً قصه على فيه بشاعة لم أر اثباته مع أنه قد شاع وذاع وقتا وتألم القطب بسببه كثيراً وتكرر قدومه القاهرة بالكراهة أو الاختيار وخدمته للسلطان فمن دونه بما يزيد فيما قيل على مائة ألف دينار وكثر التألم بسببه والتظلم ممن يجتهد فى طلبه الى أن رأف عليه السلطان وعرف من حاله ما أغناه عن مزيد البيان وأقبل عليه فى سنة إحدى وثمانين بكليته واتصل بجنابه وروبته وصار بحسب الظاهر الى غاية فى التقريب ونهاية من الميل والترحيب ثم ألزمه بالاقامة فى حرمه وأفهمه مافيه ارتفاع علمه وصار يصعد اليه فى أوقات معينة بسبب أشياء واضحة بينة ويسايره فى أماكن النزه وغيرها ويسامره بما يتوهم من نفسه انطباعه فيه لاسيما فى حسن البزة وعطرها مع خلط ذلك بطريقته فى الخداع لربط السالك له بساحتهم حين التفرق والاجتماع بحيث انخفض بهذا كله النابلسى المرافع وما نهض للتوصل للكثير مما كان به يدافع بل تقاعد عنه الزبون وتباعد عن بابه من كان بذل الاموال فى التوصل لأغراضه عليه يهون فانقطع حينئذ عنه الواصل وارتفع ما الالم من أجله متواصل خصوصاً حين سافر ولد صاحب الترجمة الالكن فى العبارة والترجمة مع كونه لم يستكمل العشرين من السنين الى بلده بعد أن أكرمه هو وغالب الاعيان بما لم يكن فى باله ولا خلده ليباشر عن أبيه القضاء وكتابة السر وغيرهما من الامر الظاهر والمستتر وزوج السلطان والده ابنة أمير المؤمنين ليتأكد رسوخ قدمه بيقين وكان المتكفل بمهم التزويج والمتفضل بما يتم به الرقى فى التدريج الدوادار

الكبير المسعف الغنى فضلا عن الفقير الى غير ماذكر من الاكرام والتبجيل والانعام كل ذلك والمخلطون ببابه مرتبطون لتوهم ارتقائه إلى المناصب وبقائه فيما هو له ناصب وتأكد ذلك بعد مسك غريمه ومصادرته فى قبض المال وتسليمه وفعل ذلك بولده الذى صار ناظر جيش الشام حتى قتلا فى المحنة والسلام وكان ذلك ابتداء عكسه وانتهاء ما تعب فى تخمينه وحدسه فانه سافر فى الركاب السفرة الشمالية بعد أن نافر من الأصحاب من معوله الالتجاء إلى مولاه فى كل قضية فما كان بأسرع من تغير الخواطر الكثيفة عليه وعلى ولده ذى الآراء المعكوسة والعقول السخيفة ورجع مبعداً منهوراً مشدداً عليه مقهوراً فأفاق حينئذ من سكرته وذاق ما اعتمده فى سرعة كلامه وحركته ولم يلبث بعد الابعاد أن عاد لتلك المسامرة والمكاثرة والاجتماع فى بعض الليالى على تلك الألفاظ الملحنة والابتداع لماليس له أصل فى السنة الحسنة فتردد الناس لبابه وتودد له العدو فضلا عن الصديق بحسن خطابه وعقد بالازهر وغيره بحضرة جماعة من أهل الافتراء والمراء أو المغفلين المكرمين للغريب فضلا عن القريب بالقرى مجالس للاسماع والقرا كان الوقت فى غنية عنها لكثرة ما وقع فيها من الكائنات التى لا متحصل منها بل كان قبل خطب بالجامع مراراً وأسمع فيه الحديث جهارا بل واستحضر الشاوى باقى المسندين لولده بيقين فى سنة ست وسبعين فأسمعه عليه بحضرته الصحيح وبان بذلك الالكن من الفصيح إلى غير ذلك عليهما أو عليه بانفراده وتحاكى الطلبة مما كان يقع مالا أثبته مع كثرته لمزيد فساده وممن كان يحكى ما يبدو منه فى رويته فضلا عن بديهته بحضرته من الكلمات التى لا تصدر من آحاد الطلبة عند الملك أودواداره البرهان الكركى الامام الفائق فى علمه وتفننه وخبرته حتى سمعت من يقول أنه لذلك أسر الناس بمحنته وتقرر فى خطابة جامع الروضة وباشر ذلك جمعاً بماله من عزم ونهضة ثم استناب فيه بعض الفضلاء المذكورين بالتوجيه وكذا حدث ببلده وأملى ودرس ووعظ وخطب وأفتى بالوجاهة والاعتلاء وولى السميساطية وغيرها من مدارس الشام خارجاً عما يتعلق بالقضاء من المدارس التى لا تسام كالغزالية والعذراوية بل كان يذكر بصدقات زائدة واحسان للغرباء بنية صالحة أو فاسدة وأنه بنى بجانب بيته مدرسة إما انشاءً أو تجديداً الى غيرها من المآثر التى لا احتياج بنا لذكرها تعديدا وبنى أيضاً بالقرافة عند باب مقام الشافعى تربة قرربها فيما قيل صوفية مع شيخ لهم من الطلبة صرف الله عن مشيختها بعض من خطبه لذلك من الفضلاء النبلاء بحيث قيل ان المناسب لها كان ابن داود المنوه

به عند السلطان بتقديم شيء مهمل سماه بالتاريخ لا يعبأ به من عليه يعول ولكن في جماعته المقرب لهم عنده بعض من يرمى من القبائح بعده مع فضائل يمتاز بها على ابن داود وخبرة بالوسائل المبلغة للمقصود ولذا رقاه للقضا وآل امره الى ان صار ارضا . وبالجملة فهو ممن فيه رائحة الفن بل هو من قدماء الاصحاب وأحد العشرة الذين ذكرهم شيخنا في وصيته وان فعل معي ما أرجو أن يجازى بمقصده عليه ، وقد صرف عن القضاء وبقي مع ابنه كتابة السر مع غيرها من الجهات واستفيض مرافعة ولده فيه وآل امره ان صرف عن كتابة السر واستمر ابوه على طريقته في ملازمة خدمة السلطان حتى مات في ربيع الثاني سنة اربع وتسعين بالقاهرة ودفن بتربته عند باب الشافعي وتأسف السلطان فيما قيل عليه رحمه الله وإيانا[1].

٣٠٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الشمس بن الشمس المقدسي الحنفي أخو سعد وعبد الرحمن وابرهيم الماضي ذكرهم وأبوه وابنه عبد الله ويعرف كسلفه بابن الديرى . ولد في ربيع الاول سنة سبعين وسبعمائة بالقدس ونشأ به فحفظ القرآن وتفقه بأبيه وبالكمال الشريحي وعن ابيه أخذ الاصول وأخذ النحو عن المحب الفاسي وعبد الله الزعبي المغربي. وسمع باخبار اخيه شيخنا على الشهاب أبي الخير بن العلائي وكذا سمع على الشهابين ابن مثبت وابن المهندس وغيرهما ؛ وولى تدريس المعظمية وغيرها وصار المرجوع اليه في بيت المقدس إقراء وافتاء ؛ وقدم القاهرة مراراً ، وكان اماما مفوها ناظما ناثرا حسن العشرة لين الجانب كثير المفاكهة لا يمل جليسه حج قبيل موته ثم عاد الى بلده وهو متمرض فلم يلبث أن مات في أواخر جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ودفن بمقبرة ماملا وشيعه خلق منهم العز القدسي شيخ الصلاحية. ومما كتبه عنه بعض الجماعة من نظمه :

أصبحت في حسنكم مغرماً　　وعنكم والله لاأسلو
إن شئتم قتلي فياحبذا　　القتل في حبكم سهل
من مات فيكم نال كل المنى　　وزاده ياسادتي فضل
فواصلوا إن شئتم أو دعوا　　فكل ما[2] لاقيته يحلو
من رام سلوانى فذاك الذى　　ليس له بين الورى عقل

بلغني أنه كان لفاقته يأخذ على الفتوى رحمه الله وإيانا.

٣٠٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن

---

(١) في هامش الاصل « بلغ مقابلة » . (٢) في الاصل « فكلما » .

الشمس بن الجمال الدمشقي والد محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ؛ قال شيخنا في انبائه كان يتعانى التجارة ثم اتصل بكاتب السر فتح الله وبالشمس بن الصاحب وسافر في التجارة لهما وولي قضاء اسكندرية مدة وكان عارفاً بالطب ودعاويه في الفنون أكثر من علمه انتهى . ورأيت من قال انه كان ينوب في قضاء اسكندرية عن قضاتها في الايام المؤيدية وغيرها وله مرتب في الخاص انتقل بعده لولده . مات هو وابن النيدي وكانا متصادقين في يوم الاحد سابع رمضان سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وقد جاز السبعين بل قيل أنه قارب الثمانين.

٣٠٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن بن عبد الله الشمس بن الشمس ابن الجمال الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الصوفي . ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق . ذكره البقاعي مجرداً .

٣٠٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله بلكابن عبد الرحمن أبو الطاهر بن المحب القادري الماضي أبوه . ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وأسمعه الكثير على غير واحد وأجازله جماعة واستقر في جهات في حياة أبيه وبعده ؛ وحج وجاور في سنة تسعين وتخلق بالاخلاق الصالحة من أدب وخير وتواضع مع شكل مقبول ثم حج في موسم سنة ثمان وتسعين ومعه من تأخر من بنيه وأمهم معابنة الظاهر جهة الاتابك كان الله له .

٣١٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ناصر الدين . صديق التقي المقريزي ذكره في عقوده وقال ولد بعد سنة ستين وسبعمائة ، وكتب الخط المليح وبرع في الحساب الديواني وباشر الكتابة في ديوان الجيش والانشاء وتخصص بالعز حمزة بن فضل الله فأوصله بأخيه البدر محمد بن فضل الله كاتب السر ، وكان يقول الشعر محباً للرياسة مترامياً عليها جميل الوجه لايكتب شيئاً ولو كثر الا حفظه لكنه عديم الحظ وامتحن باخراج وظائفه وماله مع كثرة عياله حتى مات في صفر سنة اثنتين عوضه الله ورحمه .

٣١١ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن سابق بن اسمعيل البدر أبو عبدالله الدميري المالكي . كان مجاورا بمكة في سنة خمس وتسعين وقرأ على عبد الرحيم بن الأميوطي ثم رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٣١٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان البدر بن الشمس الحسيني الاصل بلدا القاهري الموسكي الشافعي الماضي أبوه وعمه الفخر عثمان المقسي

ولد فى ثامن شوال سنة خمس وستين وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو بعد الجرومية وجمع الجوامع وعرض على فى الجماعة وكذا عرض على العبادى والجوجرى وابن قاسم وقرأ فى الفقه على الشمس بن سمنة الاقفهسى وفى البخارى وغيره على وباشر قراءة ذلك بجامع الازهر وغيره وخطب بالمزهرية وغيرها كجامع عمرو عوضاً عن أبيه ، وحج فى سنة ست وثمانين والغالب عليه سلامة الصدر .

٣١٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الخضر بن عياد ابن صالح العلاء اللخمى الخليلى ثم القاهرى الشافعى . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقدم القاهرة فقرأ القرآن وسمع من شيخنا واسحق بن محمد بن ابرهيم التميمى والفريانى الكذاب ولازم درس البدر بن الأمانة والبرهان بن حجاج الابناسى وقرأ النحو على الشطنوفى والفرائض على أبى الجود ، وحج وباشر الشهادة وكان حياً بعد الخمسين. استفدته من خط الدوماطى وذكر فى شيوخه أيضاً الحلاوى وليس بعمدة .

٣١٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد بن أبى الحسن بن أبى الفتوح ابراهيم بن حسان السيد عفيف الدين أبو بكر بن النور أبى عبد الله بن الجلال أبى محمد بن المعين أبى عبد الله بن القطب الحسينى بل والحسنى أيضاً من جهة أمه المكرانى الاصلى النيريزى المولد الايجى الشيرازى الشافعى أخو الصفى عبد الرحمن والمحب عبيد الله ووالد العلاء محمد الآتى من بيت جلالة وسيادة ذكرت فى ترجمته من الوفيات من أسلافه جمعاً . ولد فى يوم الثلاثاء ثامن صفر سنة تسعين وسبعمائة بايج وأخذ فيما قيل عن والده فى الفنون والتصوف والحديث وغيرها وفيه نظر وكذا أخذ عن العز ابرهيم الايجى تلميذ الشريف وعن غيره بل واشتغل على أخيه الصفى ، وأجاز لهما التنوخى والبرهان بن فرحون وابن صديق والعراقى والبلقينى وابن الملقن والحلاوى والمراغى وصاحب القاموس وجمع عدة مواليد للنبى ﷺ وحاشية على الشمائل للترمذى بل أفردهو الشمائل النبوية بالتأليف وله أيضاً حاشية على أربعى النووى ونظم كثيرا واستوطن مكة مدة فلم يظهر منها إلا للزيارة النبوية نعم ظهر منها مرة لبلاده فودع أقاربه وأولاده ورجع اليها فمات وذلك بمنى فى حادى عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين بعد أن أتم المناسك ، وصلى عليه بمسجد الخيف وحمل الى المعلاة فدفن بها عند مصلب ابن الزبير وكان قد حدث بأشياء أخذ عنه جماعة كولده والطاووسى وأثنى عليه فى مشيخته بقوله : كان ذا ذهن وقاد وطبع نقاد وقصائد وأشعار وتصانيف وحواش انتهى . أجاز لى

وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحاسن معظما للسنة وأهلها حريصا على اشاعتها ونقلها متقنعا عابدا منقطع القرين وقد تزوج بأخت الخطيب أبي الفضل النويري وعظم اختصاص كل منهما بالآخر رحمه الله وايانا .

٣١٥ (محمد) السيد أبو سعيد الحسيني الايجي أخو الذي قبله وهو أكبر إخوته . اشتغل بالتوجه ونحوه ثم ساح وطاف الآفاق الى أن استقر بالروم وعظمه ملكها بحيث بنى له خانقاه ويقال أنه كان يعلم الكيمياء وراسل أخاه السيد صفي الدين أن يرسل له بأحد أولاده ليرشده لذلك فعرض ذلك على ولده النور أحمد فأجابه بقوله لا أترك الاكسير الحاضر وأتوجه للغائب فأعجب ذلك والده واستمر أبو سعيد غائبا عن بلاده بحيث لم ير أخاه المشار اليه الا بمكة ثم بعد الحج انفصل الى الروم ثم عاد عازما لبلاده فمات بصالحية دمشق تقريبا سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الثمانين وممن أخذ عنه ابن أخيه العلاء محمد .

٣١٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النجا بن الشمس بن الجمال الزيتوني الشافعي الماضي جده . ولد في ثامن عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاجين وألفية النحو وإيساغوجي ، وعرض على شيخنا والعلم البلقيني وابن الديري وابن الهمام كما أخبر به في ذلك كله ، وخطب بجامع الطواشي كأبيه وتولع بالنظم وتميز في الشعبذة وسلك طرق الخيال والحلقية واختص ببعض بني الجيعان وساعده هو أو غيره في خلعة بالبخاري مع المشايخ وبالصلاح المكيني ونادمهما ومدح غير واحد بل وامتدح العلم البلقيني فاستنابه بسفارته وتبعه من بعده وامتدحني في ختم البخاري بالظاهرية وبعده بما كتبته في محل آخر .

٣١٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون ناصر الدين ولقبه بعضهم محب الدين أبو البركات بن المحب أبي عبد الله بن البدر أبي محمد اليعمري المدني قاضيها المالكي أخو عبد الله الماضي ويعرف كسلفه بابن فرحون . ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على أهلها ومنهم بأخرة الزين المراغي ، وأجازله في سنة أربع وسبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل ومحمد بن الحسن بن عمار والاذرعي وآخرون ؛ وولي قضاء المدينة بعد قريبه القاضي أبي اليمن محمد بن البرهان بن فرحون وكان عالما فاضلا بشوشا حسن المحاضرة أجاز للتقي بن فهد وولديه وكذا لابي الفرج المراغي حين عرض عليه . ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين بالمدينة ودفن بالبقيع . أرخه شيخنا في انبائه .

٣١٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين بن الشمس العمري أحد

الموقعين كأبيه الماضى ويعرف أبوه بابن كاتب الصمسرة كان من محاسن الزمان شكالة وفضلا وفضيلة وذوقاً ومعرفة . مات فى حدود الخمسين رحمه الله .

٣١٩ (محمد) الكبير بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة الحسانى الاربسى المغربى الماضى أبوه. سمع منى مع أبيه فى سنة تسعين أشياء وكذا سمع مع والده بمكة والمدينة والقاهرة .

٣٢٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن ابرهيم بن محمد الجمال الغمارى المالكى أخو أبى الخير الآتى وقاضى لية من أعمال الطائف. أشير اليه فى أخيه .

٣٢١ (محمد) بن محمد بن عبد الله أفضل الدين القالى. ممن سمع بمكة فى سنة ست وثمانين.

٣٢٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله البندر البنهاوى الاصل القاهرى الشافعى أخو ناصر الدين بن أصيل لأمه وزوج ابنة الكمال بن الهمام الكبرى ويعرف بالبنهاوى حفظ القرآن والتنبيه وعرضه وتكسب بالشهادة بل باشر فى جهات ، وحج مع صهره الكمال وكان مفرط السمن غير متميز فى شيء سوى حرصه على جهاته . مات فى سنة سبع وسبعين وترك من ابنة الكمال ولداً اسمه المحب محمد تعبت أمه بسببه سيما بعد موت عبد الوهاب الهمامى والافكان فى حياته أشبه حتى أنه قرأ على إذ ذاك فى البخارى وغيره كما سيأتى .

٣٢٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله الزكى ابو البركات الاشعرى ويقال له الاسعردى ـ ولكنه كما نبه عليه الزين رضوان خطأ ـ التونسى ثم القاهرى المالكى المقرىء . تلا بالثمان على أبى حيان فكان فيما قاله الزين رضوان خاتمة القراء من اصحابه يعنى ان لم يكن محمد بن محمد بن ابى القسم الآتى من جماعة أبى حيان قال ودرس للمالكية بصلاحية مصر وللاطباء بمنصورية البيمارستان وممن قرأ عليه الشهاب السكندرى ورضوان. وبكلامه المتقدم قوى الظن أنه من شرطنا .

٣٢٤ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصدر بن الزين البكرى الدهروطى ثم القاهرى الازهرى الشبراوى الشافعى الناسخ قريب الجلال البكرى فالجلال ابن خال والده ويعرف بلقبه . ولد بدهروط فى سنة ثلاث وخمسين ونشأ بها وقرأ القرآن ثم تحول بعد بلوغه الى مصر وحفظ بها المنهاج وعرضه على المناوى وغيره وجاور بالازهر وحضر دروس العبادى والفخر المقسى فمن يليهما كمحمد الضرير وعبد الحق وكتب بخطه أشياء منها غير نسخة من شرحى للالفية وأقام بشبرى النخلة على طريقة حسنة يشهد ويخطب بها أحيانا ويتردد منها للاشتغال وغيره ماشيا او راكبا وحج وجاور وحضر دروس الفخر أخى القاضى ثم جاء فى البحر فى سنة ثمان

وتسعين فحج وجاور السنة التى بعدها وقرأعلى مجلى فى الفقه وعلى السيد عبد الله فى العربية والاصول وسمع على أشياء وكتب بخطه من تصانيفى ونعم الرجل .

٣٢٥ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس ابو الفتح بن ناصر الدين بن الجمال الرحبي الأصل - نسبة للرحبة من ناحية حلب - القاهرى الشافعى المقرىء الجوهرى . تلا على الزين جعفر للسبع وأذن له وزوج ابنه بابنته ، وهو ممن تردد إلى وسمع منى يسيراً وكان خيراً ساكنا يتجر فى سوق الصاغة . مات فى ذى الحجة سنة ست وثمانين وأظنه قارب الستين رحمه الله .

٣٢٦ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس البرديني ثم القاهرى الشافعى . حفظ القرآن وسمع من شيخنا ثم منى وخالط الأكابر وتردد للزين عبد الباسط بل اختص بالزين الاستادار وركب الخيول وتكلم فى أشياء وهو خطيب جامع الحبانية وإمامه . مات فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى الحجة سنة تسعين وصلى عليه من الغد ودفن بتربته بالقرب من تربة الأشرف إينال بعد أن زوج ابنه لابنة القاضى ناصر الدين الأخميمى الحنفى رحمه الله وعفا عنه .

٣٢٧ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس الدمشقى الحنفى ابن مؤذن الزنجيلية . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين وألفية النحو وغيرها وأخذ الفقه عن البدر القدسى وابن الرضى والفرائض عن الشيخ محب الدين ومهر فيها واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموى وكان خيراً ديناً . مات فى شوال سنة تسع عشرة .

٣٢٨ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس السلفيتى - بمهملة مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها فاء مكسورة ثم تحتانية ثم مثناة نسبة لقرية من أعمال نابلس - المقدسى الشافعى أحد أصحاب الشهاب بن رسلان . كان فقيهاً مفنناً انتفع به جماعة من تلك النواحى وكان يقيم ببيت المقدس أحيانا وسمع معى فيه على التقى القلقشندى سنة تسع وخمسين .

٣٢٩ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس العوفى المدنى الشافعى ابن أخت التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح وأحد فراشى المسجد النبوى ويعرف بالعوفى لكون والده تزوج فيهم ويقال له أيضا ابن المسكين وهو بها أشهر . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعى النووى والشاطبية والمنهاجين الفرعى والاصلى وجمع الجوامع وألفية النحو والتهذيب فى المنطق للتفتازانى ، وعرض على جماعة وأخذ الفقه وغيره عن أبى الفرج الكازرونى وقرأ على أبى الفتح المراغى بمكة شرحه على المنهاج ولازم الشهاب الابشيطى فى الاصلين

والعروض فقرأ عليه جمع الجوامع ومنهاج البيضـاوى وشفاء الغليل فى علم الخليل بل قرأ عليه المنهاج الفرعى وأخذ أصول الفقه أيضا عن الكمال امام الكاملية والعربية والصرف عن السيد على العجمى شيخ الباسطية المدنية والمنطق وغيره عن أبى يزيد ولازم احمد بن يونس المغربى فى فنون وتلا بالسبع على على الديروطى وابن شرف الدين الششترى وكذا قرأ على السيد الطباطبى ولبس منه الخرقة وسمع على المحب المطرى وأبى الفتح المراغى وأخيه أبى الفرج وأبى الفتح بن صالح وقرأ البخارى وغيره على خاله التاج وبرع فى العربية والفرائض والحساب وشارك فى الفقه وغيره وأذن له فى الاقراء وتصدى للاقراء بالمسجد وممن قرأ عليه ابنـه والشمس بن زين الدين بن القطان ، وكان قائماً بوظيفة الفراشة فى المسجد النبوى وكذا فى مسجد قباء مع بوابته والأذان فيه وتـكسبه بالشهادة وتميزه فيها وجمع فى كل من ختم البخارى ومسلم والشفا والمنهاج وغيرها أشياء غـير مهمة وكذا له نظم غير طائل كتبت منه فى التاريخ المدنى أشياء وكان خـيراً . ومات بالمدينة فى الحريق الشهير فيها شهيداً فى رمضان سنة ست وثمانين احتبس الدخان فى جوفه فمكث أياماً يسيرة ثم مات رحمه الله وإيانا .

٣٣٠ (محمد) بن محمد بن عبد الله الشمس بن المحب التفهنى ثم القاهرى الـكحال . ممن سمع على شيخنا وهو غير محمد بن يعقوب الآتى .

٣٣١ (محمد) بن محمد بن عـبد الله ناصر الدين الغمرى ثم القاهرى الشافعى الكتبى ويعرف بابن الخردفوشى . مات بالقاهرة فى ليلة مستهل ذى الحجة سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين وصلى عليه من الغد وكان قد قرأ فى بلده القرآن وصحب الغمرى واختص به بحيث كان يقدمه للصلاة اذا حضر وأقرأ الأطفال بها ثم بالقاهرة حين قطنها ثم جلس بها فى حانوت بسوق الـكتب وخطب بجامع الحسام من حارة زويلة وأم به وقتاً وتنزل فى صوفية البرقوقية وكتب عنى كثيراً من الأمالى ومن تصانيفى وغيرها وكان خيراً مباركاً كثير التلاوة رحمه الله وإيانا .

٣٣٢ (محمد) بن محمد بن عبد الله الصالحى الحنفى أحد نواب الحـكم بدمشق . مات فى سنة ثلاث . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٣٣٣ (محمد) بن محمد بن عبد الله القليوبى الشافعى والد عبد الغنى الماضى ويعرف بابن الطويل . تفقـه ظناً بالبلقينى وبغيره وبرع فى الفقه وكـان من الفضلاء . أفادنيه إمام الكاملية وغيره . (محمد) بن محمد بن عبد الله . فى محمد بن محمد بن آقش .

٣٣٤ (محمد) بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقى محمد بن الحسين

ابن رزين العلاء بن العز العامرى الحموى الاصل المصرى الخطيب والد التاج محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن رزين . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وأسمع على جده لأمه السراج الشطنوفى وعلى أبى الحرم القلانسى والعز بن جماعة وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا فى معجمه فقال سمعت عليه سبعة أحاديث بقراءة التقى الفاسى وحضرتها ابنتى زين خاتون وولى خطابة جامع الأزهر ولم يكن بالمرضى، وكذا قال فى إنبائه خطب بالجامع الازهر وباشر أوقافاً ولم يكن متصاونا. مات فى رمضان سنة خمس . وهو فى عقود المقريزى فى موضعين عفا الله عنه .

٣٣٥ (محمد) بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبى عبد الله البغدادى الاصل الحمصى الشافعى والد عبد الغفار وعبد الملك الماضيين ويعرف بابن السقا . ولد فى ليلة الجمعة مستهل ذى القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فحفظ القرآن والغاية لأبى شجاع والكتب التى بينتها فى ثانى ولديه، وحج فى سنة أربع وستين وقدم القاهرة فى سنة ست وستين فاشتغل فى الازهر على السنتاوى وابن الورورى والطنتدائى الضرير ونحوهم وعرض على فى جملة الجماعة وسمع منى المسلسل وغيره كبعض مجالس الاملاء وقرأ فى سنة احدى وسبعين على الديمى فى البخارى وألفية العراقى وتميز وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء .

٣٣٦ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن بن البدر أبى عبد الله بن الشرف أبى المكارم البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه وجده والآتى ولده الشرف محمد . ولد بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة احدى وثمانمائة وأمه هى ابنة أخى الفقيه برهان الدين بن الصواف الحنبلى . ونشأ فحفظ القرآن وتلاه كما أخبر لكل من أبى عمرو ونافع وحمزة على حبيب والشمس الشراريبى وحفظ الخرقى وغيره وعرض ثم أخذ فى الفقه عن زوج أمه الفتح الباهى والعلاء بن مغلى ولكن جل انتفاعه إنما كان بالمحب بن نصر الله وقال انه اشتغل فى النحو على الشموس الثلاثة البوصيرى والشطنوفى وابن هشام العجيمى والبدر الدمامينى وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادى وطلب الحديث فقرأ صحيح البخارى على شيخه المحب وصحيح مسلم والشفا معاً على الشرف بن الكويك وسمع عليه غير ذلك وكذا سمع على الجمال عبد الله والشمس الشامى الحنبليين والكمال بن خير والشهاب الواسطى والزين الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وأخذ عن شيخنا ومن قبله عن الولى العراقى وناب فى القضاء عن ابن مغلى فمن بعده وكذا ناب عن شيخنا وجلس لذلك فى بعض

الحوانيت ببولاق وغيره ويقال ان سليما بشره بالقضاء الاكبر ونحوه صنيع خليفة حيث كان يخاطبه بذلك بل رأى هو النبي ﷺ وبشره بأشياء منها القضاء وولى قضاء العسكر وإفتاء دار العدل وتدريس الفقه بالصالح بعد أبيه بعناية المحب شيخه وكان ينوب عنه فيه فلما ولى ابن مغلى انتزع منه الصالح وكلم فى ذلك فعوضه عنه بقدر كل شهر ثم رجع إليه بعد وعرف بالديانة والامانة والاوصاف الحميدة وأشير إليه بالتقدم فى معرفة الشروط مع البراعة فى المذهب ، فلما مات شيخه المحب استقل فى القضاء فسار فيه سيرة حسنة جداً بعفة ونزاهة وصيانة وأمانة وتثبت وأمعان فى نظر المكاتيب والشهود مع التصميم على منع الاستبدالات وأشياء كانت فاشية قبله ولا زال مع ذلك يستجلب الخواطر باللين والاحتمال والتواضع والبذل مع التقلل من الدنيا وعدم ادخارها اذا وقعت بيده ونصر المظلوم وإغاثة اللهفان والمداراة مع الصلابة عند الحاجة اليها حتى كان كما قيل لينا من غير ضعف شديداً بدون عنف فصار الى رياسة ضخمة وحرمة وافرة وكلمة مقبولة وأوامر مطاعة وهرع الناس لبابه وقصد فى المهمات الكبار وترامى عليه أصحاب الحوائج من الفقهاء والقضاة والمباشرين والأمراء وغيرهم ولم يتحاش أحد عن الحضور عنده بحيث كان اذا مرض أو حصل له أمر يتردد اليه الخليفة فمن دونه لا يتخلف عنه منهم أحد لما ألفوه من كثرة موافاته لهم واعمال فكره فى نصحهم بما ينفعهم فى الدار الباقية وأما الجمال بن كاتب جكم ناظر الخاص فكان لا يعدو أمره بحيث كانت تجرى كثير من صدقاته على يديه ولهذا تردد اليه جمهور الفقهاء والطلبة وغيرهم وبالغوا فى الثناء عليه ولما مات الزين عبد الباسط أسند وصيته لجماعة هو منهم وأوصى له بألف دينار يفرقها بحسب رأيه وثوقاً منه بذلك ففرقها من غير تناول لدرهم منها فيما بلغنى بل سمعت أنه أوصى له هو بألف أخرى فأعرض عنها وكذا اتفق له مع البدر بن التنسى وابن السلطان حسن حيث أوصى كل منهما له بخمسمائة دينار فأعرض عنها وكثيراً ما كان يتفرق ما يخصه من الوصايا على الطلبة ونحوهم وكذا كان الظاهر جقمق منقاداً معه الى الغاية حتى انه كان يأمر بما لا يستطيع أحد مراجعته فيه فلا يزال يتلطف به ويترسل فى حسن التوسل الى أن يصغى لكلامه ويرجع اليه وكفه عن أشياء كانت بادرته تلجئه الى الوقوع فيها خصوصا مع الفقهاء ونحوهم كالقاضى علم الدين فى عدم تمكينه من إخراج الخشابية عنه والشفاعة فيه حتى رجع به من الصحراء حيث الامر بنفيه ولما تعينت الخشابية فى بعض توعكاته للمناوى كان ساعيا فى الباطن فى عدم خروجها

عن بيتهم والتنصيص على استقرار البدر أبى السعادات فيها وترك مدافعته له عن شيخنا مع كونه شيخه وله عليه حقوق فى اخراج البيبرسية وغير ذلك اما لعدم انقياده معه أولغيره وهو الظاهر فانه لم يكن مع شيخنا كما ينبغى ولوقام معه لكان أولى من جل قوماته وكثيراً ما كان السلطان ينعم عليه مع أخذه من رفقته وقد حج مراراً أولها فى سنة ثلاث وأربعين ثم فى سنة تسع وأربعين ثم فى سنة ثلاث وخمسين وفيها أقام بالمدينة النبوية نحو نصف شهر وقرأ هناك الشفا ثم بمكة دون شهرين وكان السلطان هو المجهز له فى الاخيرتين ولم يرجع من واحدة منهما الا مضاعف الحرمة مع أنه ماخلا عن طاعن فى علاه مجتهد فى خفضه ولم يزدد الا رفعة ولا جاهر أحداً بسوء كل هذا مع بعد الغور والمداومة على التلاوة والتهجد والصيام والمراقبة والحرص على المحافظة على الطهارة الكاملة وضبط أفعاله وأقواله واجتهاده فى اخفاء أعماله الصالحة بحيث أنه يركب فى الغلس الى من يعلم احتياجه فيبره وربما حمل هو الطعام وشبهه لمن يكون عنده بالمدرسة وأمره فى هذا وراء الوصف ومزيد احتماله وحلمه ومغالطته لمن يفهم عنه شيئاً ومقاهرته إياه بالاحسان والبذل والخبرة بالامور وكثرة الافضال وسعة الكرم وكونه فى غاية ما يكون من الترفه والتنعم بالمآكل السنية والحلوى والرغبة فى دخول الحمام فى كل وقت ليلا ومزيد موافاته بالتهنئة والتعزية والعيادة ونحو ذلك بحيث لايلحق فيه ولقد بلغنى أن الشرف يحيى بن العطار تعلل مرة ثم أشرف على الخلاص ودخل الحمام فليم فى تعجيله بذلك فقال والله مافعلته إلا حياءً من فلان وأشار اليه لكثرة مجيئه فى كل يوم فأحببت تعجيل الراحة له بل بلغنى عن بعض الرؤساء أنه كان يقول ما كنت أعلم بكثير ممن ينقطع من جماعتى وحاشيتى الامنه وقيل لشيخنا فى امعانه من ذلك فقال مشيراً لتفرغه كل ميسر لما خلق له وأثكل ولده الشرف فصبر واحتسب وتزايد ما كان يسلكه من أفعال الخير حتى أنه فرق ما كان باسم الولد من الوظائف على جماعة مذهبه فأعطى افتاء دار العدل لابن الرزاز وقضاء العسكر للخطيب وكان رغب عنهما لولده عند ولايته للقضاء وأكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وايصال البر إليه بالختمات المتوالية والصدقات الجزيلة وقرر جماعة يقرءون كل يوم عند قبره ختمة ويبيتون على قبره فى أوقات عينها وحبس على ذلك رزقة وانتفع هو بذلك بعد موته حيث استمر . ولم يلبث أن مات فى ليلة الخميس سابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين بعد تعلله أياماً وصلى عليه من الغد بباب النصر فى مشهد حافل جدا تقدم أمير المؤمنين الناس ودفن

بحوش سعيد السعداء ظاهر باب النصر جوار قبر ولده وقد حدث بأشياء وقرىء عليه الشفا بمحل الآثار النبوى وحملت عنه بعض مروياته وكان فريداً فى معناه رحمه الله وإيانا . وفى ذيل القضاة والمعجم زيادات على ماهنا وقرأت بخط البقاعى مانصه حدثنى غير واحد عن المحب بن نصر الله أن سلف البدر هذا نصارى وأن ذلك موجود علمه فى تذكرته وأن البدر اجتهد فى إعدام ذلك من التذكرة فلم يقدر فكان يستعيرها من أولاده فيغيبون منه الورقة التى فيها ذلك . قال ذلك البقاعى مع مزيد احسانه اليه لكونه رفع اليه فقيرا ممن يستعطى كفه عن السؤال حين الخطبة يوم الجمعة أو مزاحمها فلم يمتثل الفقير بل اغلظ على البقاعى وطلب البقاعى من القاضى تعزيره فلم ير المحل قابلا فاقتصر على زجره باللفظ ثم أعطاه قميصا ودراهم فكاد البقاعى يقد غبنا وشرع فى الوقيعة عليه على عادته .

٣٣٧ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد زين العابدين بن الشمس الجوجرى الاصل القاهرى الشافعى سبط البدر حسن القدسى شيخ الشيخونية كان والماضى أبوه . نشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن وشرع فى حفظ الارشاد واستقر فى جهات أبيه بعده وناب عنه فى المؤيدية الكمال بن أبى شريف ثم أخوه وفى غيرها غيره وليس له توجه للاشتغال .

٣٣٨ (محمد) بن محمد بن عبد المنعم الانصارى البعلى . سمع بها على بعض أصحاب الحجار ولقيه فيها ابن موسى ورفيقه الأبى فى سنة خمس عشرة .

٣٣٩ (محمد) بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة بن على بن محمد بن عبد الله الكمال أبو الفضل ابن البهاء ابى أحمد بن الامين ابى محمد الدكالى الاصل المكى المالكى ويعرف بابن البهاء . ولد سنة اربع وستين وسبعمائة أو قبلها بقليل وامه فاطمة ابنة يعقوب الكورانى وسمع من العز بن جماعة بمكة فى سنة سبع وستين تساعياته الاربعين وغيرها ومن الاختين الفاطمتين ام الحسن وام الحسين ابنتى احمد بن الرضى وغيرهما وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى ابن فهد وبنيه ، وتنزل فى دروس الحنفية بمكة وأدب الاطفال بمكتب بشير الجدار بالمسجد الحرام عدة سنين وتعانى الشهادة ثم الوكالة فى الخصومات وغيرها وكان طوالا غليظا . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة .

٣٤٠ (محمد) الجمال أو البهاء أبو عبد الله أخو الذى قبله . ولد سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه فى القاهرة وأحضر فى الرابعة على الجمال ابن عبد المعطى بعض ابن حبان وسمع من الاميوطى والنشاورى وعلى النويرى وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة فسمع من التنوخى وابن الشيخة والحلاوى

وطائفة بل سمع بها فى ربيع الآخر من سنة وفاته على القوى من لفظ الكلوتاتى الكثير من سنن الدار قطنى وكذا دخل دمشق وسمع فيها من أبى هريرة بن الذهبى وغيره، وأجاز له على الزرندى والقيراطى وأحمد بن سالم المؤذن فى آخرين وتكرر دخوله لبلاد اليمن طلباً للرزق حتى كانت منيته بها فى سنة سبع وعشرين أظنه فى أواخرها.

٣٤١ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف الشمس بن فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى أحد الاخوة الخمسة وأولهم موتاً . مات فى أول سنة ثلاث وأربعين عن بضع وثلاثين سنة ولم يعقب بل لم يتزوج .

٣٤٢ (محمد) بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوى القاهرى صهر فتح الله كاتب السر وسماه بدنة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق . ذكره شيخنا فى انبائه وقال تقدم بجاه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف والكسوة وتنقلت به الامور فى ذلك وولى الحسبة مراراً بالقاهرة وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشىء من الهيئة، قليل العلم بحيث وجد بخطه على محضر تسمع الدعوة وناب فى الحكم لما كان محتسباً وبعد ذلك ؛ وقال العينى أنه كان عرياً عن العلوم فظاً غليظاً وقال غيرهما كان يتزيا بزى الفقهاء . مات فى شعبان سنة ثلاث عشرة.

٣٤٣ (محمد) بن محمد بن عبيد بن محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس البشبيشى الاصل المكى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والجرومية والرحبية والبعض من المنهاج وجمع الجوامع والشاطبية وتدرب بأبيه فى البخارى بحيث أتقن قراءته مع صغر سنه وكذا قرأ باليمن حين دخلها مع أبيه على الشرجى وعرض عليه بعض محافيظه وتكرر دخوله لها مع أبيه وكان قد سمع منى بمكة فى سنة ست وثمانين وبعدها بل قرأ على فى سنة ثلاث وتسعين بها الى أثناء الزكاة من صحيح البخارى قراءة أبدع فيها ثم أكمله مع صحيح مسلم وغيره وسمع على أشياء كثيرة رواية وفى البحث وهو نادرة فى قراءته مع صغر سنه ذو فطنة وذكاء يحفظ بعض غريب ومبهم وفقه الله وزاد فى إصلاحه .

٣٤٤ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلى ثم القاهرى الشافعى العطار الواعظ الخطيب ويعرف بابن الحاكمى . اشتغل وتردد الى الفضلاء وسمع على جمع من متأخرى المسندين ولازم الفخر الديمى وكذا قرأ على أشياء مما يحتاج اليه فى الوعظ ونحوه وسألنى اسئلة أفردت أجوبتها فى جزء وكان أولا يتكسب بالعطر ثم ترك . مات سنة اثنتين وثمانين .

٣٤٥ (محمد) بن محمد بن عبيد أبو سعد بن القطان . إنسان خير لقى ابن رسلان فأخذ عنه وكذا سمع من شيخنا ثم اختص بامام الكاملية وأقرأ أولاده وسمع الحديث على غير واحد من المسندين واشتغل عند غير واحد وكتب بخطه أشياء وكان يتردد الى بل قرأ على بعض القول البديع وأخبرنى بمنام يتعلق به اوردته فيه وحج وزار ونعم الرجل كان. مات قبيل السبعين ظناً وأظنه جاز الخمسين رحمه الله وإيانا .

٣٤٦ (محمد) بن محمد بن عثمان بن ايوب بن عثمان الشرف العمرى الاشليمى القاهرى أخو احمد وعلى الماضيين وصاحب السبع الذى بالكاملية ويعرف بالاصيلى لكون اصيل الدين والد ناصر الدين بن أصيل عمه . ولد باشميم وقرأ القرآن ثم قدم على عمه فقرأ المنهاج واشتغل عند البيجورى والشرف السبكى وغيرهما وتنزل فى الجهات وباشر الكاملية والقطبية وغيرها واتجر فنمت دريهماته واشترى الاملاك وعمل قبة فسقية الكاملية وسبعاً فيها وغير ذلك من القربات وحج وجاور مدة وكان مديماً للانجماع بخلوته فى الكاملية .مات يوم الثلاثاء حادى عشرى جمادى الثانية سنة اربع وستين وقد قارب السبعين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله . وعلى أسن منه بدون ثمان سنين .

٣٤٧ (محمد) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول البدر بن المحب بن الاشقر ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة واستقر فى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس ونظرها بعد أبيه شريكا لأخيه الشهاب أحمد ثم انتزع جانبك الجداوى فى أيام الظاهر خشقدم النظر وتبعه الشهاب العينى ثم بعد أربع سنين أخرج المسجد حتى بذل له صاحب الترجمة نحو ألف دينار مع مساعدة الصوفية له واستقل بها مدة مع خموله ومزيد فاقته وعدم توقيه .

٣٤٨ (محمد) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الشمس الجنانى الصالحي المؤذن بالجامع المظفرى منها ويعرف بابن شقير . سمع من ابن قيم الضيائية الأول من حديث على بن المفرج الصقلى وغيره ومن ابن النجم المجالس الأربعة الاخيرة من السمعونيات ومن محمد بن المحب عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الهادى جزء ابن بخيت وغيره ومن ست العرب حفيدة الفخر أول المزكيات وغيره ومن عمر بن عثمان بن سالم فى آخرين، وحدث سمع منه ابن موسى والموفق الابى فى سنة خمس عشرة بدمشق .

٣٤٩ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى ابن بدران بن رحمة الشمس أبو عبد الله السعدى الاخنائى الدمشقى الشافعى . ولد سنة سبع وخمسين بدمشق! وكان يذكر أنه من ذرية شاور وزير الفاطميين

ونشأ فاشتغل قليلا وناب فى الحكم ببعض البلاد عن البرهان بن جماعة ثم ناب بدمشق وولى قضاء غزة ثم حلب فى سنة سبع وتسعين عوضا عن ناصر الدين خطيب نقيرين نحو سنتين فأكثر ثم دمشق فى أيام الظاهر برقوق ثم ولده ثم الديار المصرية مراراً ثم أخرجه الجمال البيرى الاستادار لدمشق فوليها مراراً ايضاً ثم امتحن غير مرة ، وكان شكلا ضخماً حسن الملتقى كثير البشر والاحسان للطلبة عارفا بجمع المال كثير البذل له على الوظائف والمداراة للاكابر مع قلة البضاعة فى الفقه وربما افتضح فى بعض المجالس لكن بذله واحسانه يستره. ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: اجتمعت به عند السالمى وقطلوبغا الكركى فى مجلس الحديث ولم يتفق اجتماعى معه فى منزله لا بدمشق مع انى كنت بها حين كان قاضيها ولا بالقاهرة وكان يقول أنا قاض كريم والبلقينى قاض عالم. مات فى رجب سنة ست عشرة ولم يكمل الستين . وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخه : كان شكلا حسناً رئيساً ذا همة عالية وحشمة وبذلك أثنى عليه غيره. وقال المقريزى فى عقوده انه كان عارماً من العلم تردد الى بدمشق مراراً وصحبته بها وكان من رجال الدهر العارفين بطرق السعى وأما الآخرة فما احسب له فيها من نصيب الا أن يشاء ربى شيئاً انه غفور رحيم عفا الله عنه.

٣٥٠ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن المسلم بن هبة الله ناصر الدين أبو عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال الجهنى الحموى الشافعى والد الكمال محمد والشهاب أحمد ويعرف كسلفه بابن البارزى . ولد فى يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ومات أبوه وهو ابن سبع فنشأ فى كنف أخواله وحفظ القرآن والحاوى وغيره واشتغل ببلده حتى تميز فى فنون وتصرف فى الادب والانشاء وولى قضاءها فى سنة ست وتسعين ثم كتابة سرها وناكده نائبها يشبك من ازدمر وأخذ منه مالا فراسله المؤيد شيخ وهو حينئذ نائب طرابلس يشفع فيه فأطلقه فتوجه اليه بطرابلس فأقام معه ومال اليه حتى صار من خواصه وباشر نظر جيش حلب مدة يسيرة فى سنة تسع وثمانمائة ثم عاد الى بلده فلما ارتقى المؤيد لنيابة دمشق ولاه خطابتها وبالغ فى إكرامه واستمر معه ؛ ثم ولى قضاء الشافعية بحلب عن الناصر فرج فباشره مدة ثم اعتقل بقلعة دمشق الى أن قدمها الناصر لقتال شيخ ونوروز فأطلقه فلما كانت وقعة اللجون بين شيخ والناصر خرج الى شيخ فأكرمه وتوجه معه الى القاهرة فراعى له سالف خدمته ومخاطرته معه بنفسه فى عدة مرار وكتب له التوقيع قبل سلطنته ثم بعدها بثلاثة أشهر ولاه كتابة سر الديار المصرية عوضاً عن فتح

الله فى شوال سنة خمس عشرة وبالغ فى إكرامه والاختصاص به بحيث لم يكن يخرج عن رأيه فى غالب الأمور ولا يفارقه بل يأمره بالمبيت عنده فى كثير من الليالى وصار مدار الدولة المؤيدية عليه وحصل أموالا جمة وأخمد ذكر كثير ممن كان يناوئه ونال من الحرمة والوجاهة مالم ينله غيره من أبناء جنسه واستقر به خطيب جامعه وخازن كتبه وكان بيته متنزهاً له ، وسار على طريقة الملوك فى مماليكه وحشمه الى أن مرض فى أوائل رمضان ولزم الفراش مدة ، ثم مات بعلة الصرع فى يوم الأربعاء ثامن شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بجوار الامام الشافعى تحت شباكه من القرافة على ولده الشهاب أحمد ومشى الناس فى جنازته من منزله بالخراطين الى الرميلة ولم يصل عليه السلطان لأنه كان حينئذ فى غاية الضعف بل حضر جنازته كل من بالقاهرة من القضاة والعلماء والمشايخ والأمراء والخليفة وتقدمهم الشافعى ، وظهرت له أموال عظيمة احتاط السلطان على معظمها. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه باشر بوجه طلق وجاه مبذول إلا أنه فى أواخر أمره أفحش فى الارتشاء على الوظائف وكان شديد العصبية لأصحابه والاذية لأعدائه كما قيل:

فتى كان فيه مايسر صديقه　　على أن فيه مايسوء الأعاديا

قال وكان يتوقد ذكاء مع بعد عهده بالاشتغال والمطالعة يستحضر كثيراً من محفوظاته الفقهية والادبية وغيرها وينشد القصيدة الطويلة التى حفظها من عشر سنين ولا يتلعثم حفظه أنشدنى لنفسه :

طاب افتضاحى فى هواه محاربا　　فلهوت عن علمى وعن آدابى
وبذكره عند الصلاة وباسمه　　أشدو فوا طرباه فى المحراب

وقوله لما اعتقل ببرج الخيالة بدمشق :

مذ ببرج الخيالة اعتقلونى　　صحت والنفس بالجوى سياله
يال قومى ويال أنصارى الغـر　　ويال الرجال للخياله

قال وأنشدنى لنفسه كثيراً ولغيره ولم أر من أبناء جنسه من يجرى مجراه ، وقال فى إنبائه انه استمر يكرر على الحاوى ويستحضر منه وتعانى الآداب وقال الشعر وكتب الخط الجيد وكان لطيف المنادمة كثير الرياسة ذا طلاقة وبشر واحسان للعلماء والفضلاء على طريقة قدماء الكرماء ، وقال غيره: كان إماماً عالماً بارعاً ناظماً ناثراً مفوهاً فصيحاً مقداماً طلقاً خطيباً بليغاً ذا معرفة تامة ورأى وتدبير وسياسة وعقل ودهاء ، وقال ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب :كان رئيساً كبيراً ذا مروءة وعصبية له نظم رائق ونثر فائق وهو ممن قرض لابن

ناهض سيرة المؤيد له ، ومن نظمه ملغزاً فى رمان وقد أهداه للصدر الادمى :

أمولاى ما اسم إن حذفت أخيره بقلب أطعناه وبان لك البشر
ومصدره أن مبتداه حذفته حرام وفى معكوس ذا رفع الحجر
ومن طرفيه ان حلا ورده حلا على أن فيه السمهرى له وفر
وها هو فاقصد مثل نصف حروفه وباقيه ان طاب التفكر ياحبر
ويشبهه مستحسن وهو بارز ولا سيما ان كان يبرزه الصدر
فلا زلت محمولا على هامة العلى وضدك موضوعاً ويصحبه الخسر

وقد بالغ العينى فى الحط عليه فى غير موضع من تاريخه وكذا فى ترجمته ؛ وقال المقريزى فى عقوده انه كان شديداً على أعدائه مبالغاً فى نفع أصحابه وأصدقائه يتوقد ذكاء ويستحضر محفوظاته الفقهية والأدبية مع بعد عهده عن الاشتغال بالعلم واستغراق زمنه فى الخدمة السلطانية نهاراً ومنادمته ليلا ولطف معاشرته وحسن مذاكرته وغزارة مروءته صحبته سنين ونالنى منه نفع وخير كثير ، وأنشد من نظمه أشياء وقال إن المؤيد أخذ من تركته قريباً من مائة ألف دينار وولى ابنه كمال الدين .

٣٥١ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان البدر بن البدر البعلى الشافعى ويعرف بابن قندش بفتح القاف ثم نون بعدها مهملة مفتوحة ثم معجمة . ولد قبيل التسعين وسبعمائة بيسير ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس بن غازى الحنبلى واشتغل بالفقه عند الشرف بن السقيف وسمع البخارى على أبى الفرج بن الزعبوب وجلس بحوانيت الشهود ثم أعرض عن ذلك ولقيته ببعلبك فقرأت عليه المائة لابن تيمية ؛ وكان خيراً منور الشيبة محمود الطريقة . مات قريب الستين ظناً .

٣٥٢ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن الفخر الونائى ثم المصرى الخانكى الشافعى ويعرف بالونائى . ولد على رأس القرن إما فى سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث بونا من الصعيد وتحول منها الى مصر القديمة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والسخاوية فى متشابه القرآن والمنهاجين وألفية النحو والتلخيص وعرض على جماعة كثيرين ممن أجازه منهم العز بن جماعة والولى العراقى وأبو هريرة بن النقاش والشمس البرماوى والبيجورى وشيخنا والزين القمنى وابن المحمرة والامين الطرابلسى وقارى الهداية واشتغل بمصر عند قريبه السراج عمر الونائى وبالقاهرة عند البرهانين البيجورى والابناسى والبرماوى وسمع على شيخنا وغيره ، وأجاز له ابن الجزرى

وغيره ، وحج فى سنة سبع وثلاثين ثم فى سنة سبع واربعين ولقى حسيناً الاهدل فقرأ عليه جزء أبى حربة وأجازه وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن الخانقاة وأخذ فيها الفقه وغيره عن عالمها البوشى وفى العربية وغيرهـا عن أبى القسم النويرى وسمع على محمود الهندى وأظنه جود عليه القرآن ، وولى قضاءها قبيل سنة سبع وثلاثين فحمدت سيرته وكذا ولى تدريس الخانقاة برغبة الجلال البكرى له عنه وتنزل فى قراءة مصحف بالاشرفية هنالك وفى صوفية الخانقاة الناصرية واجتمع النـاس على الثنـاء عليه ودرس وانتفع به الطلبة خصوصـاً بعد وفاة البوشى ، كل ذلك مع لين جـانبه وتواضعه وفتوته وإكرامه للواردين وميله للصالحين ومحاسنه جمة. مات فى ثانى شوال سنة تسعين ودفن فى عصر يومه بحوش ظاهر قبة الشيخ عمر النبتيتى رحمه الله وإيانا .

٣٥٣ (محمد) بن محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين المحب المناوى الطرينى الشافعى كاتب العليق وابن أخت الشمس البامى بل يزعم انتسابه للطرينيين بالمحلة. مذكور بحشمة وتواضع وميل للعلماء والصالحين وقد تزوج ابنة السيف الحنفى بعد أبيها واستولدها وماتت تحته وابتنى بسوق الدريس بالقرب من الاهناسية تربة دفن بها ابن كاتب غريب.

٣٥٤ (محمد) التقى شقيق الذى قبله وذاك الاكبر . ممن يتردد اليه الديمى للقراءة عليه فى شرح مسلم وغيره ، وحج مرارا منها فى سنة خمس وتسعين .

(محمد) بن محمد بن عثمان ملك تونس وبلاد أفريقية ، تقدم فيمن جده عبد العزيز بن أحمد.

٣٥٥ (محمد) بن محمد بن عرفات بن محمد ناصر الدين البساطى الاصل القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بابن الطحان حرفة أبيه. ولد تقريباً سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ المنهاجين الفرعى والاصلى وألفية النحو واشتغل فى الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعانى والبيان والرواية ومن شيوخه خلد المنوفى وابن الفالاتى وابن قاسم وزكريا والابناسى والتقى والعـلاء الحصنيين والكافياجى والعـبادى والبكرى والفخر المقسى والجوجرى والديمى وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض بل حضر اليسير جداً عند المناوى ودخل فى مشكلات العلوم ورافق فى بعضها الامين العباسى والشرف الدمسيسى والفضلاء وتميز بذكائه بحيث حرج الجوجرى منه وكانت له معه مطارحات نظما فى مسائل علمية وكفه العبادى عن الفتيا خوفاً من اقدامه وتأخر عن أقرانه لمزيد تهتكه عنهم وأضيفت اليه أشياء بحيث طرده الزين ابن مزهر عن عشرة ولده وبالغ بضربه ومع ذلك فما أمكنه الانثناء عنه ثم ألهم الله الولد بعد أبيه ابعاده وانضم للشهابى بن العينى حينئذ وبالغ بعض من هو فى الجراة

بمكان حتى قال عند قبر الزيني ماممناه لتقر عينك بمفارقة ولدك لا بن الطحان ومع ذلك فحلف عندى انه ليس عنده احد فى مرتبة البدر وقال حين ولد له فى أوائل سنة ست وتسعين ما سمعته من نظمه وفارقته وقد سكن قريباً من جامع الغمرى وصار يحضر الجماعات بل يحضر عندى فى دلائل النبوة وغيرها ومحاضرته حسنة وأرجو أن يكون قد أناب نفع الله به .

٣٥٦ (محمد) بن محمد بن علوان بن نبهان بن عمر بن نبهان بن غبافر الجبريني الحلبي . ولد تقريباً سنة ثلاث وستين وسبعمائة وسمع من قريبه أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن نبهان الاربعين لا بن المجبر بسماعه من قريبه صافى بن نبهان بسماعه من المخرجة له وحدث بها سمعها منه الأئمة ومات. (محمد) بن محمد بن على بن ابرهيم بن موسى بن طاهر خير الدين أبو الخير القليوبى المحبزى كاتب الغيبة . مضى فى محمد بن أبى بكر فكان ابا بكر كنية ابيه.

٣٥٧ (محمد) بن محمد بن على بن ابرهيم أبو الفتح الطيبي القاهرى الشافعى القادرى وهو بكنيته أشهر . ولد فى رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة وكان أبوه صالحاً قانتاً فنشأ فى كفالته فحفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على الكمال بن خير الكثير من الشفا بل سمعه بفوت على الشرف بن الكويك مع أربعى النووى فى آخرين كالولى العراقى والواسطى سمع عليهما المسلسل وجزء الانصارى وعلى ثانيهما فقط جزء ابن عرفة وجزء البطاقة ونسخة ابرهيم بن سعد وابن الجزرى وشيخنا وأجاز له جماعة ، وتكسب بالشهادة وجلس فى حوانيتها وبرع فيها مع حسن الشكالة والبزة والعشرة وجودة التلاوة فى الجوق ولذا كان يتردد لزيارة الليث وترافق مع أبى الخير النحاس فيها فلما ارتقى النحاس اختص به ولزم القيام بخدمته فأثرى وكثر ماله وركب الخيول واستقر به فى دمشق ناظر الجوالى ووكيل بيت المال فلم يحسن المشى بل مشى على طريقة مخدومه فى الظلم والعسف بحيث كتبت فى كفره فما دونه محاضر وقدم البلاطنسى للشكوى منه ، وآل أمره الى أن ضربت عنقه صبرا فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان سنة أربع وخمسين تحت قلعتها ودفن من الغد بمقبرة الباب الصغير جوار أويس القرنى وكانت جنازته حافلة من العوام والفقراء وغيرهم وانتاب الناس لقبره أياماً وأكثروا من البكاء عليه بل صاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقهور بعد أن حالوا بين السياف وبين قتله بحيث لم يتمكن منه أياماً الى أن أخذ على حين غفلة منهم وكذا حاول القاضى اعترافه بما نسب اليه ولو بالاستغفار والتوبة فلم يذعن وصار كلما التمس منه ذلك يكثر التهليل والذكر ونسب البلاطنسى

لمزيد التعصب فى شأنه حين أفتى بكفره والافقد فتحت فى أيام مباشرته مساجد ومدارس كانت معطلة وجددت عمارة كثير منها بعد اشرافها على الدثور وعند الله تجتمع الخصوم ، وقد لقيته بمجلس شيخنا وغيره وأجاز سامحه الله وإيانا .

٣٥٨ (محمد) بن محمد بن على بن احمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن احمد بن على ابن ابرهيم الشمس المجاهدى الأيوبى لكونه من ذرية الصلاح يوسف بن أيوب وربما كتب الصالحى الأيوبى الحموى ثم الحلبى الشافعى الصوفى ويعرف بابن الشماع . ولد فى مستهل سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بحماة وانتقل منها وهو صغير مع أبيه لمصر فأقام بها وحفظ القرآن والتنبيه والربع الاول من المهذب للنووى وحضر دروس السراج البلقينى وتفقه بالبيجورى والولى العراقى وأخذ منطق المختصر وغيره عن العز بن جماعة ولازم البساطى فى كثير من الفنون ولقى بحماة الجمال بن خطيب المنصورية فأخذ عنه أيضاً الفقه وكذا الأصول والعربية وأخذهما أيضاً عن العلاء بن المغلى وصحب البرهان السلامى الشهير بابن البقال بالقاهرة وأخذ عنه طريق القوم وذلك فى رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وقال انه أخذ بتبريز فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن الجمال عبدالله العجمى شيخ الشهاب بن الناصح الذى قيل انه عمر مائة سنة وخمساً وثمانين سنة وأن أول شىء دخل جوفه ريق الشيخ عبد القادر الكيلانى حيث حنكه وألبسه لما أتت به أمه اليه وذلك بعيد عن الصحة، وكذا صحب صاحب الترجمة الزين الخافى وغيره من شيوخ الوقت واجتمع بالعلاء البخارى والتقى الحصنى يسيراً ولبس الخرقة وتلقن الذكر من سعد الدين الصوفى بلباسه لها من طريق ابن العربى وسمع الحديث فيما ذكر على الولى العراقى والعز بن جماعة وابن خلدون واستوطن حلب من سنة ثلاثين متصدياً لتربية المريدين وارشاد القاصدين حتى أخذ عنه جماعة وصارت له فيها وجاهة وجلالة ورسائل مقبولة وقد لقيته بها فكتبت عنه من نظمه قوله :

صرفت عن الكثرات وجه توجهى ... الى وحدة الوجه الكريم الممجد
فما خاب مصروف الى الحق وجهه ... وقد خاب من أضحى من الخلق يجتدى

وقوله :لو كنت أعلم أن وصلك ممكن ... بتلاف روحى أوذهاب وجودى
لمحوت سطرى من صحيفة عالمى ... وهجرت كونى فى وصال شهودى

وكذا أخذ عنه التاج بن زهرة وأنشدنى عنه قوله فى الوظائف السبعة التى ذكرها الغزالى ولم يخلها من كتبه الكلامية والصوفية :

تقديس ايمان وعجز فافهم ... واسكت مكفاً ثم أمسك سلم

وكان إماماً علامة فصيحاً طلق اللسان رائق النظم والنثر بديع الذكاء حسن الاخلاق والمعاشرة والشكالة والبزة ممتع المحاضرة سريع الجواب مجيداً لما يتكلم فيه مثريا ذا مال طائل منعزلا عن الناس ببيته الذى أنشأه بحلب وهو من محاسن بيوتها متعففا عن وظائف الفقهاء وما أشبهها مستغنياً بأصناف المتاجر ذايد طولى فى علم الكلام والفلك والحرف والتصوف ولكنه ينسب الى مقالة ابن العربى ولذا كان البلاطنسى يقع فيه ورأيت بخطه مايدل على التبرى من ذلك هذا مع أنه أورد سنده بلباس الخرقة فى إجازة كتبها للسيد العلاء بن عفيف الدين من طريقه وقال مانصه ومولانا الشيخ محيى الدين المشار اليه لبسها مراراً بحيث روينا عنه انه لبس الخرقة وتلقن الذكر وتأدب بنحو من سبعمائة شيخ من مشايخ الطريقة وأئمة الحقيقة وساق طرفا من ذلك فالله أعلم بحقيقة أمره ، وقد حج غير مرة وجاور بمكة بعد الثلاثين ودخل الهند وساح ورابط ببعض الثغور وقتاً وشرح قطعة من الحاوى الصغير ومن الارشاد للقاضى أبى بكر الباقلانى فى الاصول وأعرب جميع ألفية ابن ملك لأجل ولده أبى الطاهر وشرح البرهانية فى أصول الدين وعمل كتاباً فى مصطلح الصوفية سماه منشأ الاغاليط وأفرد رحلته فى مجلد وعقيدته بالتأليف وتبرأ فيها من كل ما يخالف السنة والجماعة ولم يزل على جلالته الى أن وقع بحلب فناء عظيم توفى فيه غالب من عنده من ولد وأهل وخدم فأسف وتوجه الى مكة عازماً على المجاورة بها صحبة الركب الحلبى ولقيه ابن السيد عفيف الدين بالشام وهو متوعك فقال له قد كنت عزمت على المجاورة بمكة والآن وقع فى خاطرى مزيد الرغبة فى المجاورة بالمدينة النبوية فكان كذلك فانه استمر فى توعكه الى يوم دخوله لها وذلك فى يوم الثلاثاء العشرين من ذى القعدة سنة ثلاث وستين فمات ودفن بالبقيع بعد أن صلى عليه بالروضة النبوية رحمه الله وعفا عنه ورثاه زوج ابنة الفاضل جلال الدين بن النصيبى بقصيدة مطلعها :

أخفاك ياشمس العلوم كسوف   من بعد فقدك ناظرى مكفوف

٣٥٩ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الادمى أخو على وعبد الرحمن المذكورين وأبوهم وجدهم . وهو أصغر الثلاثة .

٣٦٠ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله الامين أبو اليمن بن الجمال أبى الخير بن النور الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى والد على وعمر الماضيين وجدهما ويعرف بكنيته . ولد فى ليلة رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة وأمه أم الحسين ابنة القاضى

أبى الفضل النويرى ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبى زيد فى فروع المالكية ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجمال بن ظهيرة وكذا الشمس البرماوى والغراقى فى مجاورتهما واعتنى به أخوه لأمه التقى الفاسى فأحضره فى الخامسة على الشمس بن سكر جزءاً من مروياته تخريج التقى أوله المسلسل وأشياء وعلى احمد بن حسن بن الزين وأبى اليمن الطبرى وسمع من جده القاضى على والابناسى وابن صديق والمراغى والشريف عبد الرحمن الفاسى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وابن سلامة فى آخرين وأجاز له ابن الذهبى وابن العلائى والبلقينى وابن الملقن والتنوخى والعراقى والهيثمى والحلاوى وجماعة وناب فى خطابة بلده عن قريبه الخطيب أبى الفضل بن المحب النويرى ثم عن ولده أبى القسم ثم ولى نصفها شريكا له ثم جميعها وكذا ولى قضاء مكة وجدة ونظر المسجد الحرام فى أوقات مختلفة وقدم القاهرة مرتين وحدث بها وبمكة سمع منه الفضلاء أجاز لى ، وكان متعبداً كثير الطواف والتلاوة ديناً خيراً عفيفاً مع قلة مداراة ويبس فى اعارة مصنفات أخيه التقى ولشيخنا به مزيد اختصاص بحيث أكثر من مكاتبته مع الاجلال له فى عبارته . ومات وهو قاض فى آخر ليلة السبت حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين بمكة ونودى بالصلاة عليه من أعلى قبة زمزم ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا.

٣٦١ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الجمال أبو المحامد ابن الولوى أبى عبد الله الهاشمى العقيلى النويرى المكى المالكى ابن عم الذى قبله ووالد أبى عبد الله محمد الآتى ، وأمه عائشة ابنة على بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى . ولد بمكة ونشأ بها ، وسمع من النجم المرجانى والتقى الفاسى والجمال المرشدى وابن الجزرى وغيرهم ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وابن طولوبغا وخلق ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر بها مجلس الزين عبادة وناب فى القضاء والامامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الامامة ثم عزل عنها ثم أعيد حتى مات فى صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين واستقر فيما كان معه من الامامة ولده رحمه الله.

٣٦٢ (محمد) بن أبى البركات محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز ابن عم اللذين قبله .ولد بمكة فى سنة اربع وعشرين وأمه خديجة ابنة ناصر بن عبد الله النويرى وأجاز له فى سنة تسع وعشرين فما بعدها جماعة. ومات بحصن كيفا سنة إحدى وخمسين.

٣٦٣ (محمد) الكمال أبو الفضل أخو الذى قبله. ولد سنة سبع وثلاثين وأمه أم

الخير ابنة على بن عبد اللطيف بن سالم الزبيدى . مات فى أول سنة إحدى وسبعين بدمشق . أرخهما ابن فهد .

٣٦٤ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن محمد الكمال بن البدر البعلى الحنبلى ابن أخى الشمس محمد البعلى ويعرف بابن اليونانية. ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على بشر بن ابرهيم البعلى فضائل شعبان لعبد العزيز الكتانى . وأجاز له فى سنة سبع وخمسين العرضى وابن نباتة والعلائى والبيانى وابن القيم وابن الجوخى وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ومعه الموفق الابى وذلك فى سنة خمس عشرة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لنا من بعلبك . وكذا ذكره فى الانباء لكن بزيادة محمد ثالث والصواب اسقاطه وقال انه سمع وقرأ ودرس وأفتى وشارك فى الفضائل مع المعرفة بأخبار أهل بلده . مات سنة خمس عشرة .

٣٦٥ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد بن موسى البدر أبو البقاء بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى المحلى الشافعى أخو أحمد الماضى وأبوهما ووالد الجلال محمد الآتى . مات فى أواخر سنة اثنتين وثمانين أو أوائل التى قبلها وكان فاضلا خيراً أعرض عن النيابة فى قضاء بلده وكان مع أبيه حين مجاورته بمكة فى سنة خمس وخمسين فسمع معه على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد.

٣٦٦ (محمد) بن محمد بن على بن أحمد الشمس أبو عبد الله بن البدر السكندرى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بابن أبى ركبة. نشأ متكسباً ثم أقبل على العلم واشتغل ببلده على النوبى وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنى فى تقريب النووى تفهما وفى البخارى وغيرهما ثم قطنها ولازم ابن قاسم وحصل شرحه للمنهاج واستقر عنده فى صوفية المزهرية وسكنها وكذا أخذ عن التقى بن قاضى عجلون ؛ وكان خيراً ساكناً فقيرا قانعاً . مات قريبا من سنة تسعين .

(محمد) بن محمد بن على بن أحمد أبو الخير بن النحاس . يأتى فى الكنى .

٣٦٧ (محمد) بن ناصر الدين محمد بن على بن أحمد الخطيرى الاصل الصالحى . له ذكر فى أبيه .

٣٦٨ (محمد) بن محمد بن على بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن على بن أبى بكر ابن عبد الرحمن المجد أبو الطاهر العلوى ـ نسبة لعلى بن راشد بن بولان وقيل لعلى بن بلى بن وائل ـ الزبيدى التعزى اليمانى الشافعى . ولد فى يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ست وثمانمائة بزبيد ونشأ بلحج فقرأ القرآن واشتغل على والده فى الفقه وغيره وسمع عليه كثيراً ، ودخل تعز وزبيد وصنعاء وصعدة ؛ وشدا شيئا من العربية ونظم الشعر وأحب طلب الحديث فأخذ عن الجمال بن الخياط

بتعز وحضر عند المجد الشيرازي وأجازله، وتكرر دخوله زبيد وامتحن بهامدة ثم قدم مكة في رمضان سنة تسع وثلاثين فسمع بها من جماعة، وحج ثم دخل القاهرة فلازم شيخنا وسمع بقراءته وقراءة غيره عليه وعلى غيره من المسندين حتى قال شيخنا في إنبائه انه أكب على السماع ليلا ونهاراً وكتب بخطه كثيراً ثم بغته الموت فتوعك أياما. ومات في ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربعين يعني بالبيمارستان المنصوري من القاهرة ودفن بمقابر الغرباء، وكان اماما عالما نحويا ناظما ناثراً سريع النظم خيراً حدث بشيء من نظمه رحمه الله وإيانا.

٣٦٩ (محمد) بن محمد بن علي بن البارسلان الضياء السلجوقي البغدادي سبط ابن سكينة. أجازله ابن أميلة وحدث سمع منه الطلبة، وذكره التقي بن فهد في معجمه ووصفه بالامام.

٣٧٠ (محمد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد المحسن بن عنان بن منجا الزين بن الشمس الدجوي الاصل القاهري الشافعي والد المحب محمد الآتي ويعرف بالدجوي. ولد في المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي وألفية النحو وعرض على جماعة وقرأ على العيني في تصريف العزي ولازمه وعلى الشمس بن العماد في الفقه بل حضر دروس العلم البلقيني والمناوي وغيرهما وسمع على شيخنا ابن أصيل وكتب يسيراً على ابن حجاج، وتكسب بالشهادة وتميز فيها وعرف بمزيد الهمة والفتوة مع التقلل ومخالطة الناس وناب في القضاء في سنة أربع وستين عن البلقيني فمن بعده وخطب ببعض الاماكن، وأثكل ولداً له شابا حسنا فصبر، وحج في سنة أربع وثمانين ونظم في توجهه قصيدة نبوية أولها:

صلاة وتسليم من الملك البر على المصطفى المبعوث للناس بالبر

منها: فقير وضيف جئت أبغي تكرما فجد وتفضل واغن ياذا الغنى فقري

وتعرض فيها لمنام رآه له بعضهم وأن النبي ﷺ أرسل له ماء ليتوضأ به، وكان كثير الاستحضار لنوادر الشعر ومهمات الوقائع مجيداً لتأدية ذلك. مات في ليلة الاربعاء حادي عشري رمضان سنة إحدى وتسعين بقرحة جمرة تعلل منها قليلا وصلى عليه من الغد بجامع المارداني لقربه من منزله ووصيته بذلك رفعاً للكلفة ثم دفن بزاوية الشيخ أبي العباس البصير عند أولاده رحمه الله وإيانا.

٣٧١ (محمد) بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي المحب أبو السعود بن المحب الكناني الديوطي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن النقيب. حفظ القرآن وغيره ولقيني بمكة في سنة إحدى وسبعين فأخذ عني يسيراً ثم قرأ علي بالقاهرة الشفا ولازم الجوجري في الفقه وغيره وفهم وهو ممتع باحدى كريمتيه ذو وجاهة ببلده وربما أقرأ وأفتى.

٣٧٢ (محمد) بن محمد بن على بن أبى بكر بن يوسف بن على الشمس اليلدانى الدمشقى الشافعى الخطيب والد محمد الآتى . ولد فى العشر الأخير من شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة واشتغل فى بلده عند العلاء بن الصيرفى والشمس محمد بن سعد وسمع على الفخر عثمان بن الصلف فى آخرين ؛ وخطب بالنابتية تلقاها عن أبيه المتلقى لها أيضاً عن أبيه عن التدمرى واقفها ، وتكسب بالشهادة ثم قدم القاهرة فى جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين ثم فى سادس صفر سنة تسع وأربعين فقرأ على شيخنا البخارى ولازمه فى سماع المقدمة وغيرها وكتب عنه فى الامالى وحصل جملة من الفوائد وناب عنه فى الخطابة بجامع عمرو يوم عيد ، وكان ناقص الفضيلة قريب الحال من بعض الوعاظ جهورى الصوت بالخطابة والقراءة مع سرعتها وسرعة الكتابة. مات فى تاسع رجب سنة سبع وخمسين بالقاهرة وكان قدمها لتركة أمه فلم يلبث أن توعك ومات بعد شهر ودفن بمقبرة بالقرب من تربة الطويل رحمه الله وإيانا.

(محمد) بن محمد بن على بن حسان . فيمن جده على بن محمد بن حسان .

٣٧٣ (محمد) بن محمد بن على بن حسن بن ستى أبو النجا الدارى الخليلى شيخ المتصوفة المنسوبين للطائفة القادرية . مات به فى يوم الأحد ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين.

٣٧٤ (محمد) بن محمد بن على بن سالم الشمس الديرى الاصل الحلبى الشافعى ويعرف بابن الخناجرى حرفة أبيه . ولد فى صفر سنة تسع وستين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والجزرية فى التجويد وعقيدة الغزالى ونحو ألف بيت من البهجة وغاية الاختصار فى الفقه والحاجبية والوردية كلاهما فى النحو وتصريف العزى وغير ذلك ، ولازم صاحبنا عبد القادر بن الأبار فى الفقه والعربية والصرف وغيرها بحيث قرأ عليه المنهاج بحثاً وبعض المتوسط بل قرأه بتمامه مع تصريف العزى على ابرهيم القرملى والمنطق على على قل درويش ؛ وتميز وفضل وربما أقرأ الطلبة مع سكون وتواضع وخير وتقلل بل أبوه هو القائم بكلفته أحيانا وأما أمه فكانت زائدة الرغبة فى إعانته على الاشتغال لكونها من بيت علم وصلاح ونفعها الله بمقصدها ؛ وتزوج وتسرى ورزق الاولاد ؛ وقد قدم علينا القاهرة فى أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بى وأخذ عنى الكثير من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعى والمعجم الصغير للطبرانى واستفاد دراية ورواية وحدثته من لفظى بالمسلسل وحديث زهير وأربعى مسلم انتقاء شيخنا منه وغير ذلك وكتبت له إجازة أثنيت عليه فيها ، وسافر فى أول رجب من جهة الطور متأسفاً على عدم الاستكثار ناوياً العود أو الاجتماع هنالك وكتبت

معه للقاضي ولابن فهد وغيرهما ، وأبوه في الاحياء .

(محمد) بن محمد بن علي بن شعبان بن الجوازة . فيمن جده علي بن محمد بن شعبان.

٣٧٥ (محمد) بن محمد بن علي بن شعبان أبو البركات بن البدر القاهري الزيات جده وابن أخي عبد القادر الماضي ويعرف بابن شعبان . سمع على أبي الفتح المراغي سنة إحدى وخمسين مع أبيه وعمه .

٣٧٦ (محمد) بن محمد بن علي بن صلاح المجد أبو الفتح بن الشمس القاهري الحنفي إمام الصرغتمشية وابن امامها ويقال لأبيه أيضا الحريري . ولد في أول سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية النحو وغيرها ، وعرض على أبي البقاء بن الناصح وآخرين . واشتغل بالفقه على أبيه والشهاب العبادي وبالنحو على الغماري وزعم أنه تلا بالسبع ملفقا عليه وعلى العسقلاني والفخر الضرير وغيرهم ، وحج به والده في صغره وسمع عليه بل سمع على جماعة كثيرين من شيوخ القاهرة والواردين اليها كالبلقيني والعراقي والهيثمي والابناسي والتقي الدجوي والغماري والمجد اسمعيل الحنفي ونصر الله الحنبلي القاضي والتنوخي والمطرز وابن الشيخة وابن حاتم وعزيز الدين المليجي والعسقلاني والحلاوي والسويداوي والجوهري وابن الفصيح والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد والشمس الكفر بطناوي والنجم البالسي والشرف بن الكويك ومريم الاذرعية ثم الزين بن النقاش والفوي والزين القمني ، وأجاز له جماعة كابن عرفة وأبي القسم البرزلي وأبي عبد الله السلاوي وابن خلدون المالكيين ، وتعانى التجارة في الكتب وصار ذا براعة تامة في معرفتها وخبرة زائدة بخطوط العلماء والمصنفين بحيث انه يشتري الكتاب بالثمن اليسير ممن لا يعلمه ثم يكتب عليه بخطه انه خط فلان فيروج وقد يكون ذلك غلطا لمشابهته له بل وربما يتعمد لأنه لم يكن بعمدة حتى أنه ربما يقع له الكتاب المخروم فيوالي بين أوراقه أو كراريسه بكلام يزيده من عنده أو بتكرير تلك الكلمة بحيث يتوهمه الواقف عليه قبل التأمل تاما وقد يكون الخرم من آخر الكتاب فيلحق مايوهم به تمامه ؛ ولما مات وجد عنده من الكتب مايفوق الوصف مما لم يكن في الظن أنه عنده . ومن العجيب أنه كان يتفق الاحتياج لبعض الكتب فأذكر له ذلك فيجيء به الي موهما أنه من عند غيره ولا يمكن منه الا باجارة يومية أو نحوها وربما تكون الاجرة موازية للثمن أو أكثر لشدة تعسره وكذا كان يشارط في الدفع على التحديث مع عدم احتياجه ولذلك قلت رغبتي في السماع عليه خصوصاً وليست عليه وضاءة المتقين وقد قرأ عليه

الطلبة أشياء. مات فى ثانى عشر المحرم سنة أربع وستين سامحه الله ورحمه وإيانا.

(محمد) بن محمد بن على بن عبدالله بن على بن محمد بن عبد السلام الكازرونى المكى رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام. مضى فى ابن أبى الخير.

٣٧٧ (محمد) بن محمد بن على بن عبدالرزاق الشمس أبو عبدالله الغمارى ثم المصرى المالكى النحوى. ولد كما وجد بخطه — وعليه اقتصر غير واحد — فى يوم الاحد خامس ذى القعدة سنة عشرين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها ولازم أبا حيان حتى أخذ عنه العربية بل وتلا عليه للثمان وسمع عليه قصيدته عقد اللآلى وكثيراً من كتب القراآت واللغة والحماسة وغيرها وعليه انتفع وبه تخرج وقرأ فى الادب على الجمال بن نباتة وعنه أخذ سيرة ابن اسحق، وارتحل فقرأ ببيت المقدس على الصلاح العلائى أشياء من تصانيفه وبمكة على خليل بن عبدالرحمن المالكى الكثير من كتب الحديث وبه تفقه وعلى الشهاب أحمد بن قاسم الحرازى واليافعى وصحبه فى آخرين وباسكندرية على الجمال بن البورى وابن طرخان ولو توجه لذلك فى ابتدائه أو تيسر له من يعتنى به لأدرك الاسناد العالى مع أنه كان يذكر أنه سمع أبا الفرج بن عبدالهادى، وكان أحفظ الناس لشواهد العربية وأحسنهم كلاما عليها واللغة مع مشاركة فى القراآت والاصول والفروع والتفسير وقد تصدى للاقراء دهراً واستقر بآخرة فى مشيخة القراء بالشيخونية وأخذ عنه الاكابر وتخرج به خلق وصار شيخ النحاة بدون مدافع وكان ممن أخذ عنه شيخنا وأدرجه فى شيوخه الذين كان كل واحد منهم متبحراً ورأساً فى فنه الذى اشتهر به لا يلحق فيه وقال انه كان كثير الاستحضار للشواهد واللغة مع مشاركة فى القراآت والعربية، وقال فى موضع آخر أنه كان عارفا باللغة والعربية كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد قوى المشاركة فى فنون الادب، وابن الجزرى وقال فى طبقاته للقراء انه نحوى أستاذ انتهت اليه علوم العربية فى زمانه؛ وقال انه قرأ عليه عقد اللآلى وسمعها ابناه أبو الفتح محمد وأبو بكر أحمد والتقى الفاسى. وأغفل ذكره فى تاريخ مكة مع أنه جاور بها سنين لكنه ذكره فى ذيل التقييد وقال إنه كان واسع المعرفة بالعربية والحفظ لشواهدها مع مشاركة فى الفقه وغيره وهو ممن قرض انتقاد البدر الدمامينى على شرح لامية العجم، وحدث بالكثير ولقيت خلقا من أصحابه الآخذين عنه رواية ودراية فمنهم سوى شيخنا الزين رضوان وهو ممن أخذ عنه القراآت والعربية والرواية وانتفع به. وكانت وفاته فى يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة اثنتين بالقاهرة ووهم من أرخه فى شعبان وحكاه بعضهم قولا

آخر ، ولم يخلف فى معناه مثله رحمه الله وإيانا ، وأنشدنا شيخنا رحمه الله غير مرة أن شيخه الغمارى أنشده أن شيخه أبا حيان أنشده قوله :

وأوصانى الرضى وصاة نصح ... وكان مهذباً شهماً أبيا
بأن لاتحسنن ظناً بشخص ... ولا تصحب حياتك مغربيا

قال شيخنا وشيخنا وشيخه والرضى مغاربة وذلك من الغرائب ؛ ومما أورده الجمال ابن ظهيرة عنه بالاجازة مما أنشده له أبو حيان من قوله :

عداتى لهم فضل على ومنة ... فلا أذهب الرحمن عنى الاعاديا
هم بحثوا عن زلتى فاجتنبتها ... وهم نافسونى فاكتسبت المعاليا

وحدث المقريزى فى عقوده عنه عن شيخه أبى حيان قال ألزمنى الامير ناصر الدين محمد بن جنكلى بن البابا المسير معه لزيارة أحمد البدوى بناحية طنتدا فوافيناه يوم الجمعة واذا هو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وعمامة صوف رفيع والناس يأتونه أفواجا فنهم من يقول ياسيدى خاطرك مع غنمى وآخر يقول مع بقرى وآخر مع زرعى الى أن حان وقت الصلاة فنزلنا معه الى الجامع وجلسنا لانتظار اقامة الجمعة فلما فرغ الخطيب وأقيمت الصلاة وضع الشيخ رأسه فى طوقه بعد ما قام قائماً وكشف عن عورته بحضرة الناس وبال على ثيابه وحصر المسجد واستمر ورأسه فى طوق ثوبه وهو جالس الى أن انقضت الصلاة ولم يصل نفعنا الله بالصالحين .

٣٧٨ (محمد) بن محمد بن على بن عبد القادر ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين ابن العلاء المقريزى الاصل القاهرى الشافعى ابن أخى التقى أحمد المقريزى الماضى. ولد فى شوال سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزى وعرضهما على جماعة كالعز بن جماعة والشهاب الاوحدى والزين القمنى وأجازوه والبيجورى والبلالى وغيرهما ممن لم يجز وكان عرضه العمدة فى سنة عشر وحينئذ ففى مولده نظر ، وحدث سمع منه بعض الطلبة أجاز لنا وكان أحد الصوفية السعيدية وفى كلامه تزيد. مات فى يوم الجمعة سادس المحرم سنة سبع وستين عفا الله عنه.

٣٧٩ (محمد) بن محمد بن على بن عبد الكافى بن على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الكمال بن الشمس بن العلاء القاهرى الحنبلى الطبيب حفيد رئيس الاطباء ويعرف كسلفه بابن صغير كسكبير. ممن حفظ القرآن والعمدة والخرقى وألفية النحو والموجز فى الطب واللمحة العفيفية فى الاسباب والعلامات فى الطب وفصول ابقراط ومقدمة المعرفة له وتشريح الاعضاء والزبد فى الطب وعرضها فى سنة ست عشرة على العز بن جماعة وغيره وأجاز له بل عرض قبل ذلك فى سنة إحدى عشرة

وتعانى الطب كسلفه وأخذ فيه عن أبيه والعز بن جماعة وتميز فيه بحيث تدرب به جماعة ، وشارك فى بعض الفضائل وعالج المرضى دهراً ، واستقر فى نوبة بالبيمارستان وتربة برقوق وسافر مع الركاب السلطانى إلى آمد رفيقا لغيره من الاطباء صحبة رئيسهم ؛ وحج غير مرة وجاور وعدا عليه فتى له فقتل زوجته واختلس بعض متاعه فكان ذلك ابتداء ضعفه بل كف ولم ينقطع عن مباشرة نوبته وغيرها الى أن اشتد به الامر وأقعد وهومع ذلك صابر محتسب يكثر التلاوة جدا حتى مات فى صفر سنة إحدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين فيما قاله لى أخوه العلاء على وهو الذى ورثه مع زوجته. وعرضه فى سنة إحدى عشرة يستأنس به لانه ولد قبل القرن. وكنت كالوالد ممن يثق بعلاجه لمزيد دربته وتؤدته ولطفه وحسن خطابه وبهائه وخفة وطأته مع فضيلته بل عالج شيخنا فى مرض موته قليلا ولكنه كان فيما قيل ضنينا بفوائده. واستقر بعده الشمس التفهنى .

٣٨٠ (محمد) بن محمد بن على بن عبد الواحد الاندلسى المجاوانى . مات سنة ست وخمسين.

٣٨١ (محمد) بن محمد بن على بن عبيد بن شعيب الشمس الديسطى ثم القاهرى القلعى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بالقلعى . ولد سنة بضع وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً كالمنهاج وعرضه واستمر يحفظه فيما قيل الى آخر وقت واشتغل قليلا وسمع على الزين الزركشى وغيره . مات فى مستهل ربيع الأول سنة ست وتسعين بعد ضعفه رحمه الله .

٣٨٢ (محمد) بن محمد بن على بن عثمان بن محمد الجمال الفومنى الكيلانى المكى الماضى أبوه . ولد فى رجب سنة خمس وأربعين بكلبرجا من بلاد الدكن ، وتوجه به أبوه من عامه إلى مكة فقطنها معه ثم بعده ، وحفظ بها القرآن وسمع على التقى بن فهد فى سنة تسع وستين وقبلها عليه وعلى أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشوائطى ثم على أبى الفضل المرجانى وحضر فى الفقه دروس خطاب وابن امام الكاملية ثم النور الفاكهى وفى العربية دروس ابن يونس وقرأ فيها على السراج معمر وفى بعض العقليات على قاضى كرمان نور الدين ؛ وله نظم كتب عنه منه النجم بن فهد وأتلف ما خلفه له أبوه ثم انتمى للجمال محمد بن الطاهر فكان فى رفده وظله مع تزيد وكونه بالخير غير متقيد . ومن نظمه على طريق القوم:

هنيئاً لمن أمسى عن العين خاليا ... وأصبح لاعمى يقول وخاليا
وأضحى فريداً فانيا فى فنائه من ... اليه تود الكائنات كما هيا
تجلى عليه الحق من كل وجهه ... وقال ادن منى ياقتيل جلاليا

وعش وانتعش فى حضرة القدس يافتى　　فدونك قد وافى جميل جماليا

وقوله : لاتحملن هموم شتى لم تكن　　فاذا تكون فليس همك ينفع

وأرح فؤادك فى أمورك كلها　　واعلم بأن مقدراً لايدفع

٣٨٣ (محمد) بن محمد بن علي بن عمر بن على بن أحمد الشرف بن البدر بن النور القرشى الطنبدى الشافعي حفيد اخي الجمال بن عرب ووالد القاضى أبى الحسن على ويعرف كسلفه بابن عرب . ممن اشتغل عند الصدر السويفى وغيره، وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى فمن بعده وسافر مع شيخنا فى سنة آمد وكان لملازمته لناصر الدين الزفتاوى أحد من سافر معه أيضا يقول لهما اللازم والملزوم . مات سنة إحدى وخمسين .

٣٨٤ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن ابرهيم بن عبد الخالق الشمس النويرى المالكى نزيل غزة ووالد أبى القسم محمد الآتى ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً . ذكره البقاعي مجرداً .

٣٨٥ (محمد) بن محمد بن أبى الحسن على بن محمد بن ابرهيم بن عمر الشمس أبو عبد الله الجعبرى الخليلى أخو عمر الماضى . ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالخليل وحفظ القرآن وبعض المنهاج وألفيه النحو ومجمع البحرين فى تجريد أحاديث الصحيحين فى مجلد مرتب على الكلمات لجده وقال انه عرض الاخير على الشمس المالكى الرملى حين إقامته عندهم بالخليل وقرأ فى الفقه عليه وعلى التاج اسحق الخطيب وسمع على التدمرى وابرهيم بن حجى وابن الجزرى ما سمعه عليهم أخوه فى سنة تسع وعشرين وتلقى مشيخة الحرم شركة لأخيه عن أبيهما ثم رغب عن حصته لولده عبد الباسط وله نظم على طريقة الفقراء فانه ممن اغتبط بصحبتهم فى مشاهدهم بحيث كان ذلك مانعاً له عن الاشتغال ، وحج مراراً وكذا دخل القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين وحدث بالمسلسل وجزء ابن عرفة وغيرهما وأجاز .

٣٨٦ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين الحموى الشافعي والد الزين أبى البركات محمد الآتى ويعرف بابن المغيزل . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأخذ عن الشرف يعقوب بن عبد الرحيم بن عثمان خطيب القلعة وغيره وكتب الحكم بحماة ، لقيه شيخنا فى أواخر سنة ست وثلاثين وترجمه هكذا فى قريبه عبد الله بن أحمد المذكور فى نسبه من درره . مات قريب الاربعين ظناً .

٣٨٧ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن حسان الشمس بن الشمس الموصلى الاصل المقدسى ثم القاهرى الشافعي الماضى أبوه ويعرف بابن حسان . ولد فى صفر سنة ثمانمائة تقريباً ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً عرض بعضها

على أبن الهائم المتوفى فى سنة خمس عشرة وأخذ الفقه والاصلين والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وبه انتفع وكان يجله حتى أنه أوصاه بتبييض شرحه للبخارى فيما بلغنى وكذا أخذ عن ابن رسلان والعز القدسى والتاج الغرابيلى والعماد بن شرف والزين ماهر وسمع من الشمس بن المصرى والقبابى وغيرهما كابن الجزرى سمع عليه جزءاً من تخريجه لنفسه فيه المسلسلات ونحوها والبعض من كل من أبى داود والترمذى ومسند الشافعى والشاطبية ؛ ورأيت بخط ابن أبى عذيبة أن والده استجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى والشهاب بن حجى وغيرهما فالله أعلم ، وقدم القاهرة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين امتثالاً لوصية شيخه البرماوى فانه حضه على ذلك ولكن لم يسمح به الا بعد موته وقد أشير اليه بالتقدم فى علوم فقطنها ولازم شيخنا أتم ملازمة حتى حمل عنه شيئاً كثيراً من تصانيفه وغيرها بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية ومما أخذه عنه توضيح النخبة وشرح الفية العراقى أخذاً معتبراً وقيد عنه حواشى مفيدة التقطها البقاعى وغيره وكذا لازم القاياتى فى العلوم العقلية وغيرها واشتدت عنايته بهما ولكنها بشيخنا أكثر وقرأ على الشروانى علم الكلام وغيره وكان يبجله جدا ويثنى على علمه وأدبه ؛ وأخذ أيضاً عن المجد البرماوى والبساطى فى آخرين كالعلم سليمان بن عبد الله البيرى نزيل القاهرة وطلب الحديث وقتاً وقرأ كثيرا من كتبه وكتب الطباق ؛ ومن شيوخه فى الرواية البدر حسين البوصيرى قرأ عليه الادب المفرد للبخارى والشهاب الواسطى قرأ عليه الاجزاء التى كان يرويها سماعاً وغيرها والشهاب الكلوتاتى وسمع من لفظه جملة والزركشى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والتاج الشرابيشى وناصر الدين الفاقوسى والتقى المقريزى ؛ وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء ، وناب عن القاياتى فى الخطابة بالأزهر وقتابل وعينه لتدريس الفقه بالبرقوقية عند تقى الكورانى فعارضه الونائى حتى استقر فيه المحلى وتألم صاحب الترجمة لذلك وكذا ألح عليه حين عمل قاضيا فى نيابة القضاء فأبى لكنه ذكر فى المترشحين للقضاء الأكبر كاد أن يوافق بحيث أنه لم يكن ينجر مع من يعرض عليه مشيخة الصلاحية القدسية ؛ واستنابه شيخنا فى تدريس الحديث بالقبة البيبرسية بعد موت شيخنا ابن خضر ثم استقل به بعد وفاته وولى مشيخة الصلاحية سعيد السعداء بعد موت العلاء الكرمانى فى سنة ثلاث وخمسين واختصر مفردات ابن البيطار والخصال المكفرة لشيخنا وخرج أحاديث القونوى

وعمل غير ذلك يسيراً ؛ (١) وكان اماما عالما فقيها محققاالفنون ذكيا بحاثانظاراً فصيحاً حسن التقرير مديماً للاشتغال والاشغال منجمعا عن بنى الدنيا قانعاباليسير متعبداً متين الديانة وافر العقل كثير التحرى والحياء والحشمة والادب متواضعاً بشوشا بهياً عطر الرائحة نقى الثياب تاركا للفضول وذكرالناس بل اذا سمع من أحد غيبة ولو جل بادره وهو يتبسم بقوله استغفر الله ، محبباً للخاص والعام سريع الكتابة والقراءة راغباً فى تقييد كتبه بالحواشى المفيدة غالباً ، وقدرافقته فى بعض ما قرأه على شيخنا وسمعت أبحاثه وكان شيخنا كثير الاجلال له وربما حرج من تصميمه فيما يبديه وصار بيننا مزيد اختصاص بحيث قال لى عقب كلام نقل له عن شخص فى حقه تألم منه ماخرجت من القدس وأنا محتاج لاحد فى علوم الناس ، وقال لى كنت عند مجيئى اذا انكشف ساقى وأنا فى خلوتى أبادر لستره مع الاستغفار الى غير هذا ، وحمدت صحبته بل حدثنى من لفظه ببعض الاحاديث بسؤالى له فى ذلك ، وكتبت عنه قوله فى الخصال التى ذكر ابن سعد أن العباس أوصى بها عثمان رضى الله عنهما :

إصفح تحبب ودار اصبر تجد شرفا واكتم لسر فهذى الخمس قد أوصى
بهن عثمان عباس فدع جدلا وانظر إلى قدر من أوصى وما أوصى

وقوله فى شروط الراوى والشاهد :

بلوغ واسلام وعقل سلامة من الفسق مع خرم المروءة فى الخبر
شروط وزدها فى الشهادة سالماً من الرق فالمجموع يدريه من خبر

مات فى يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا فقد كان من محاسن العلماء .

٣٨٨ (محمد) المحب بن حسان شقيق الذى قبله . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ومات أبوه وهو صغير فنشأ وحفظ القرآن وسمع به على ابن الجزرى ماسبق فى أخيه وحضر بعض الدروس ، وقدم مع أخيه القاهرة واستجاز له المجد اسمعيل البرماوى والشهاب الواسطى والمحب بن نصر الله والكلوتاتى والمقريزى وشيخنا بل سمع عليه أشياء وعلى البدر حسين البوصيرى الأدب للبخارى وثلاثة مجالس من آخر سنن الدارقطنى من عشرة بقراءة شيخنا ابن خضر ووصفه بالشيخ الفاضل فى آخرين ، وكذا وصفه الزين رضوان بالفاضل ، وتنزل فى الجهات

(١) قلت : ورأيت بخطه فوائد على كتاب شيخه البرماوى فى تلخيص الاحاديث المشهورة . كتبه محمد مرتضى ؛ كما فى حاشية الاصل .

كسعيد السعداء وكان شاهد الشونة بها . وحج غير مرة وجاور وآخر ما كان هناك فى سنة ثمان وتسعين جاور بها وتردد الى واستجيز ثم رجع مع الركب مع سكون ولين وسلامة فطرة واحتمال وفتوة وتواضع .وقد كبر وهش وسمع منه الطلبة بل حدث رفيقاً للسنباطى بالادب المفرد (١) .

٣٨٩ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن حسن البهاء أبو الفضل بن ناصر الدين ابن العلاء البعلى الشافعى سبط الشيخ برهان الدين بن المرحل، أمه سلمى ويعرف بابن القصى بفتح القاف ثم صاد مشددة قرية قريبة من بعلبك يقال لها قصة . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببعلبك ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وأخوه ناصر الدين محمد ؛ وأجاز له جده البرهان وغيره من المسندين فى بعض الاستدعاآت وسمع من حسن بن على بن نبهان وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه للاسنوى وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على جماعة من أهل بلده؛ ثم ارتحل لدمشق للاشتغال فعرض أيضاً على البدر بن قاضى شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضى عجلون وأخيه التقى بل قرأ بحثاً على كل منهم ربعاً من كتابه التنبيه ثم رجع الى بلده فحفظ المنهاج الفرعى فى مائة يوم وتصحيحه الاكبر للنجم المشار اليه فى أربعة أشهر وعاد لدمشق بعد وفاة من عدا التقى منهم فلازمه نحو ثمان سنين بل وأخذ عنه فى أصوله بحيث كتب على جارى عادة الشاميين بالشامية البرانية وأذن له بالافتاء والتدريس، وفى غضون إقامته الثانية بدمشق حفظ ألفية الحديث وعقائد النسفى وتلخيص المفتاح وتصريف العزى والجمل للخونجى وأخذ فى العربية عن الشهاب الزرعى وفى الصرف والمنطق عن ملا كمال الدين النيسابورى العجمى وفى أصول الدين عن شخص كردى ودخل مصر فى بعض ضروراته فقرأ على الزينى زكريا قطعة من المنهاج ومن شرحه للروضة وأذن له ودام بها عشرة أشهر وتميز فى حافظته مع تمتمة قليلة وشكالة جميلة وأدب وتواضع مع كون سلفه كلهم من مقطعى الاجناد ؛ وولى تدريس النورية ببلده تلقى نصفه عن خاله البدر محمد بن البرهان بن المرحل المتوفى سنة تسع وسبعين والنصف الآخر نيابة وحج فى سنة أربع وسبعين ثم فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها على طريقة حسنة من الانجماع وأقرأ غير واحد من الطلبة ولقينى هناك فسمع منى وأنشد بحضرتى مما قاله جواباً لمطالعة :

ورد المثال فقلت عند وروده　　يا أذن دونك قد أتت أخباره
والعين لم تقنع بذا فانشدله　　إن لم تريه فهذه آثاره

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وقوله : اوليتنى منك الجميل تكرما وملكت رقى بالايادى الوافره
فعجزت عن شكرى لها ويحق لى فشبيه كفك من بحار زاخره

وهو الآن شيخ بعلبك ومدرسها ومفتيها وشيخ مدرسة النورية بها وناظر جامعها الكبير.

٣٩٠ (محمد) الكمال بن الشمس محمد بن على بن محمد بن سليمان الانصارى ابن أخى الشرف الانصارى والماضى أبوه ممن سمع بقراءتى على البوتيجى وغيره فى ابن ماجه ومات.

٣٩١ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن سليمان الشمس بن السليمى -بالتصغير- البقاعى الشافعى ابن خال ابرهيم البقاعى. ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريبا بالخربة زوحاء من البقاع ومات بقرية عين ترمان من ضواحى دمشق سنة سبع وستين قبل رمضانها.

٣٩٢ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الشمس الصالحى اللبان الادمى الاسكاف القبانى أبوه وأخو أحمد الماضى ويعرف بابن الجوازة [١] ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وسمع فى سنة ستين من محمد بن أبى بكر بن على السوقى قطعة من أول الموقف والاقتصاص للضياء ولم يوجد له سماع على قدر سنه. ذكره شيخنا فى معجمه وقال: أجاز لى ؛ قلت ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فقرأ عليه القطعة المشار اليها وسمعها معه الموفق الابى .

٣٩٣ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل العز بن النجم بن أبى الحسن بن الفقيه الشهير النجم البالسى المصرى ثم القاهرى الحنفى الحمامى الماضى أبوه . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمصر القديمة وأحضر فى الخامسة فى ذى القعدة سنة ست وتسعين الجزء الاخير من الخلعيات وسمع على أبيه الاربعين من مسموع ابن عبدالدائم من الترغيب للتيمى والاربعين من عوالى صحيح مسلم كلاهما انتقاء شيخنا وعلى الشهاب الجوهرى الختم من ابن ماجه. وأجاز له التنوخى والصدر المناوى والعراقى والهيثمى وأبو عبد الله بن قوام وأبو العباس بن أقبرس وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وخديجة ابنة ابن سلطان وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان مع كونه من بيت رياسة وعلم يتعانى إدارة الحمامات وربما يوجه للخصومات. مات فى ليلة الخميس مستهل شوال سنة خمس وستين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٣٩٤ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن على بن محمد البدر بن الحريرى الدمشقى ابن أخى التقى أبى بكر الحريرى وأحد شهود دمشق. كان صاحب خلاعة ومجون ونكت ونوادر ، سمع ابن صديق وحدث . مات فجأة فى يوم الخميس ثامن شوال.

---

(١) بفتح ثم تشديد ومعجمة ؛ على ماضبطه المؤلف فى غير هذا الموضع .

سنة خمس وستين بعد أن صلى الصبح ، ودفن بمقبرة الباب الصغير تجاوز الله عنه أرخه ابن اللبودي وقال انه أجازله.

٣٩٥ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن على الصدر بن الشمس الرواسي - نسبة لجد له - العكاشي الاسدي الشقاني - بكسر المعجمة وتشديد القاف وآخره نون - الاسفرائني من بلاد خراسان الشافعي مذهبا السهروردي القادري تصوفاً . ولد في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بشقان قصبة من بلاد خراسان، لقيه البقاعي بمكة في سنة تسع وأربعين ولم يذكر من خبره شيئا .

٣٩٦ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو الخير الفاكهي المكي الشافعي أخو على الماضي وهو بكنيته أشهر . ولد كما بخط أخيه سنة أربع وأربعين وثمانمائة وكتب مرة أخرى سنة أربعين تقريبا وحفظ القرآن وعمدة النسفي والكافية ونظم قواعد ابن هشام لزيان المغربي وجمل الخونجي ومقدمة مختصر ابن الحاجب الاصلي والى الجراح من المنهاج الفرعي والى الاشتقاق من البيضاوي والى المجرورات من الخبيصي على الحاجبية والى الحال من التسهيل وقطعة من الفوائد الغياثية وفي مذهب ملك الرسالة والى الزكاة من المختصر ، وسمع على التقي بن فهد والزين الاميوطي وأخذ عن المحلي والشرواني وابن يونس والبلاطنسي وآخرين بمكة ودمشق والقاهرة ؛ وفهم وتميز وتطور وتهور ونظم ونثر وأثرى وافتقر وهو أغلب أحواله وتلمذ وتشيخ وصنف وتلطف وكتب أوراقاً في الصلاة بالشباك المحاذي للمسجد وغير ذلك، ولما كنت بمكة في سنة ست وثمانين لازمني في قراءة شرحي للالفية وغيره وسمع مني وعلى أشياء وما حمدت طريقته ولا رضيت مباحثته. مات بمكة في عصر يوم السبت سابع ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد بالمعلاة بعد توعكه أسبوعاً . كتب لى بذلك ابن أخيه أحمد بن على وأثنى عليه وعلى ميتته رحمه الله وإيانا ومن نظمه .(كذا)

٣٩٧ (محمد) أبو البركات المالكي شقيق الذي قبله وهو أيضاً بكنيته أشهر . ولد سنة ثمان وأربعين باليمن وحمل بعد وفاة أبيه لمكة فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعي النووي ورسالة ابن أبي زيد وعمدة النسفي في أصول الدين وعرضها على جماعة، ثم ارتحل مع أخيه على الى دمشق فحفظ بها ألفية ابن ملك وعرضها مع كتبه السابقة على جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن بن خليل الاذرعي واللؤلؤي وابن قاضي شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون ؛ وقواعد ابن هشام الصغرى وقطعة من الفوائد الغياثية في المعاني والبيان للعضد. وعاد لمكة وسمع بها على

التقى بن فهد والبرهان الزمزمى والزين الاميوطى ، ودخل القاهرة وقرأ بها على السنتاوى التوضيح وعلى السنهورى فى الفقه وغيره؛ ثم دخل الشام أيضاً وناب فى القضاء وصمم وشدد ولكن لم يلبث أن شكى فرسم بمجيئه فدخلها وحاج عن نفسه ثم عاد وشكى أيضاً لمجيء به فلم يصل بل مات قبل دخولها بقليل فى سنة إحدى وثمانين أو التى تليها وحمل فدفن بمصر .

٣٩٨ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله الجلال أبو اليسر ابن ناصر الدين أبي الفضل بن العلاء القاهرى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن الردادى . ولد فى رابع المحرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى جامع الحاكم والكنز والمنار والعمدة ثلاثتها للنسفى وألفية النحو وعرض على علماء وقتة ولازم ابن الديرى فى قراءة قطعة من الهداية بحثاً وبعض البخارى وغيرها دراية ورواية ثم أخاه البرهان فى الخلاصة وجميع مسلم وأكثر عن الامين الاقصرائى فى الفقه وأصوله وغيرهما قراءة وسماعا وعن العز عبد السلام البغدادى فقرأ عليه محافيظه سرداً ثم بحثا وأشياء منها مجمع البحرين وتصريف العزى وشرحه للتفتازانى وقطعة من أول شرح المنار ومن البخارى وتصنيف له فى الكلام على بنى الاسلام على خمس ، ووصفه بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل المجد وأن قراءته قراءة بحث وتأمل وتدبر وتفهم وتصحيح وأذن له فى روايتها ونقل مسائلها لمن أحب ، وأخذ عن حميد الدين النعمانى أماكن من شرح المنار ومن شرح العقائد للتفتازانى وقال قراءة تدقيق وايقان وتحقيق واتقان ، وعن الكافياجى فى المجمع وشرحه لابن فرشتا وفى المنار فى أصول الفقه وكذا لازم الزين قاسما والبدر بن عبيد الله والامشاطى وابن الشحنة وغيرهم من أئمة مذهبه وكذا ابن خضر فى حدوده النحوية وسمع عليه أشياء وقرأ على الابدى ابن عقيل بحثاً وتدقيقاً واتقاناً وتحقيقاً وأذن له فى اقرائه وسمع عليه الشفا وعلى الخواص المكودى على الالفية وابن المصنف وغيرهما وعلى التقى الحصنى الحاجبية فى النحو والمتوسط شرحها والشمسية فى المنطق والمراح فى الصرف وإيساغوجى وشرحه للكاتى وعلى الشمنى المكودى أيضاً وغيره قراءة وسماعاً وعلى الجمال بن هشام الشذور وشرحه وأكثر من ملازمة الشيوخ وأذن له غير واحد منهم بل سمع على شيخنا والعلم البلقينى والرشيدى والعز الحنبلى وجماعة وقرأ بعض الشفا على الشهاب أحمد بن محمد بن نصر الديروطى ولازمنى فى قراءة الصحيح وغيره وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وخلف أباه

فى التكلم على السميساطية والسكرامية وغيرهما من جهاته وربما أقرأ مع جمود حركته واشتغاله بنفسه، وحج غير مرة وجاور مع الرجبية وسافر لدمياط وغيرها وذكر بالامساك مع مزيد الثروة المنكر لها ولم يحمد فى كثير مما رتبه أبوه لجهة البر ولذا روفع فيه فى سنة تسعين بسبب بعض المدارس وألزمه السلطان بعمارتها مع تبرمه مما أنهى عنه. مات فى شعبان سنة ست وتسعين وصلى عليه بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا.

٣٩٩ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر ناصر الدين ابن الشمس الكنانى العسقلانى الاصل السمنودى ثم المصرى الشافعى سبط البهاء ابن عقيل والماضى أبوه ويعرف كهو بابن القطان . ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ المنهاج والكافية الشافية وغيرها وتفقه بأبيه ولازمه حتى برع وكذا أخذ عن غيره وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وكان بديع الجمال . مات سنة احدى وعشرين. أفادنيه البدر ابن أخيه .

٤٠٠ (محمد) البهاء بن القطان أخو الذى قبله ووالد البدر محمد الآتى . ولد فى ثانى عشر صفر سنة ثلاث أو اربع وثمانين وسبعمائة ـ وربما جزم بالثانى ـ بمصر ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأسمع على الحافظين العراقى والهيثمى والابناسى والمطرز وعزيز الدين المليجى والشهاب الجوهرى والفرسيسى وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسى والشمس بن المكين المالكى والشرف القدسى فى آخرين منهم فيما أخبرنى به التقى بن حاتم ، وأجاز له الصلاح البلبيسى والمجد اللغوى والشرف بن المقرى وطائفة وتفقه بأبيه وعنه أخذ فى الفرائض والأصول والعربية وكذا أخذ فى الفقه والفرائض عن الشمس الغراقى وفى الفرائض فقط عن الصدر السويفى وفى الفقه فقط عن البيجورى والزين القمنى بل حضر دروس السراج البلقينى وولديه فى الخشابية وغيرها وفى العربية عن ابن عمار وتردد الى العز بن جماعة وغيره من شيوخ العصر وأخذ فى التصوف عن الشمس البلالى وصحب جماعة من الصالحين واختص بهم؛ وحج مراراً منها فى سنة سبع وثمانمائة ؛ وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة أولها فى سنة عشرين وكذا دخل اسكندرية والصعيد وغيرها وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده، وتصدر بجامعى عمرو والقراء ودرس بالخروبية البدرية بمصر نيابة عن ابن الولوى السفطى فى أيام قضائه ثم استقر به شيخنا فيه استقلالا ولكن انتزعه منه المناوى لظنه أنه كان معه نيابة وقرر فيه ولده زين الدين وما حمد فى ذلك ثم انتزعها ولده منه فى حياة أبيه ؛ وخطب بالجامع الجديد من مصر وعين لقضاء طرابلس فما تم ؛ وكان فاضلا خيراً

ديناً متعبداً ورعاًمتقشفاً صلباً فى ديانته قليل المحاباة سليم الفطرة محباً فى الرواية حدث بغالب مروياته ودرس وأفتى حملت عنه أشياء وكان يثنى على كثيراً ويتردد الى بسبب التعرف لمروياته . مات فى ليلة ثانى عشر أو خامس عشر رجب سنة خمس وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

٤٠١ (محمد) المحب أبو الوفاء بن القطان أخو اللذين قبله ووالد عبد الرحمن الماضى . ولد سنة ثمانمائة تقريباً بمصر ، ونشأبها فحفظ القرآن وغيره ، وأخذ فى الفقه عن أبيه والشمس الغراقى والشطنوفى وقرأ فى الفرائض على ثانيهم وفى العروض على ناصر الدين البارنبارى والشمس بن القطان المشهدى وفى النحو على الشطنوفى وكذا على الشهاب الصنهاجى وفى الاصول عن العز بن جماعة ولازم النور الابيارى والنظام الصيرامى والبساطى ثم القاياتى والابناسى والونائى فى فنون وسمع على الواسطى والولى العراقى وغيرهما كشيخنا فى رمضان وغيره وكتب عنه فى الامالى وأكثر من الاشتغال حتى برع وأذن له فى الاقراء وتعانى الادب والنظر فى التاريخ فحصل من ذلك الكثير وتقدم فيه حتى كان يستحضر منه جملة صالحة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولكن كان الغالب عليه فن الادب وكتب بخطه السريع جملة ، بل صنف فيما سمعته يقول سياق المرتاح وسباق الممتاح فى المدائح النبوية فى مجلد وغرف النهر وعرف الزهر فى الادب ورفيق الطريق وطريق الرفيق فى الفقه والنحو ومنارة المنازل وزهارة المعازل فى أربع مجلدات وغير ذلك مما يطول شرحه ووجد فى مسوداته من منتقياته وتعاليقه ونحوها الكثير جداً لكنها تفرقت فلم ينتفع بها ، وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء فى أيام أبى السعادات البلقينى يوما واحداً وكان مفرط التساهل بعيداً عن الاتقان والضبط ومما كتبته عنه من نظمه الذى قد يقع فيه الحسن قوله :

لقد عرفونى بالمحب واننى بما عرفونى دائما لجدير

ولكننى جوزيت منهم بضده فبعدى عنهم راحة وسرور

وقوله: إجعل وسيلتك التقوى ودفع أذى عند الكريم وللمسكين جد كرما

وارحم ورغب برحمى سيما رحما فانما يرحم الرحمن من رحما

إلى غير هذا مما أودعته فى المعجم وغيره وكان يتردد إلى كثيراً ويسألنى عن أشياء ويبالغ فى التعظيم وامتدحنى بنظم ونثر. مات فى يوم الخميس ثامن عشر رمضان سنة إحدى وثمانين ولم ينقطع أصلا بل راح الى البيمارستان فى يوم وفاته ، وكان له مشهد حسن رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٤٠٢ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على أمين الدين أبو اليمن بن الشمس بن البرقى الحنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه وهو بكنيته أشهر. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن والقدورى والالفية وغيرهما وعرض على جماعة ولازم دروس البدر بن عبيد الله فى الفقه وغيره وكذا حضر عند وتولع بالمباشرة ولازم يشبك الجمالى الزردكاش فى ذلك فحمدت طريقته وسياسته وتودده واحتماله ولم يزل على طريقته الى أن خرج عليه بعض اللصوص بعد الاسفار فضربه وأخذ عمامته فانقطع لذلك أياماً والدماء تنزف من رأسه حتى مات شهيداً فى المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم بسبيل المؤمنى ودفن بتربتهم بالقرب من ضريح الشافعى وكان له مشهد حافل وكثر الثناء عليه جداً وخلف ولداً من ابنة عمه أبى بكر وآخر من سرية . مات فى الطاعون رحمه الله وإياهما وعوضه الجنة .

٤٠٣ (محمد) جلال الدين أبو الفضل شقيق الذى قبله وهو الاكبر وأمهما سبطة القاضى موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلى فهى ابنة الشهاب الشطنوفى أخى الشمس المباشر ووالد الشمس أبى الطيب محمد الماضى . ولد فى سنة سبع وأربعين وحفظ القرآن والمختار وباشر أيضاً ، وحج فى سنة أربع وتسعين وجاور التى تليها ثم رجع.

٤٠٤ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن عثمان الشمس بن الشمس البدرشى الاصل ثم القاهرى القرافى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بالبدرشى. ممن حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن ملك وغيرها . ومات أبوه وهو صغير فأضيفت جهاته له وناب عنه المحيوى الدماطى فى تدريس الازهر بل زوجه ابنته الى أن استقل وباشر فكان يتحفظ الدرس من القطعة بمراجعة الجوجرى والبكرى والمناوى والسنتاوى وكذا الديمى فيما يتعلق بالحديث ونحوه لكونه وكذا البهاء المشهدى من المنزلين عنده. وحج وجاور قليلا وانقطع بزاوية الجبرتى من القرافة على خير واستقامة وسكون .

٤٠٥ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن مكين الشمس النويرى ثم القاهرى المالكى أخو الزين طاهر وعلى الماضيين وهو أكبرهما أخذ عن أول أخويه وعبادة الفقه وغيره وعن الشمنى والشروانى فنوناً وكذا أخذ عن الورورى وكان مذكوراً بالعلم. مات فيما قاله النور السنهورى قبل أول أخويه داخل الكعبة من غير سبق مرض وإنما حصل له بها خشوع فارق فيه الدنيا ونقل أيضا عن شيخنا أنه قال هذه واقعة ما سمعنا مثلها ونقل نحوه عن الفخر عثمان المقسى وكذا أخبرنى أبو الجود الصوفى

ابن عبد الرزاق وأنه كان حينئذ بجدة وكان ذلك فى أثناء سنة ثمان وأربعين فانه كان طلع فى البحر رحمه الله وإيانا .

٤٠٦ (محمد) بن محمد بن على بن محمد بن محمد الشمس الحلى ثم البلبيسى القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى ولده محمد ويعرف كهو بابن العماد وهو لقب جد والده . من بيت لهم جلالة ووجاهة ببلدهم وجده ممن سمع على التاج بن النعمان والجمال الاميوطى بمكة ، ولد قبل الزوال من يوم الجمعة رابع عشر صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتبريزى والجرجانية وربع المنهاج عند فقيه بلده البرهان الفاقوسى وعرض بعضها على الجلال بن الملقن والشمس البيشى عالم بلده وغيرهما ثم لما بلغ أثبت عدالته وخطب أشهراً بجامع بلده ثم ترك وصحب الشيخ الغمرى وتلقن منه بل لقى ابن رسلان وقرأ عليه وتهذب بهديه وعادت عليه بركته وسمع على شيخنا واستفتاه وكذا سمع جملة على جماعة بقراءتى وقراءة غيرى بالقاهرة وغيرها وأخذ عن الشهاب الزواوى وآخرين فى الفقه وغيره وعن الزين خلد المنوفى فى العربية وكذا قرأ فيها على أبى العزم الحلاوى ولازم إمام الكاملية فلم ينفك عنه إلا نادراً واغتبط كل منهما بالآخر وسافر معه لمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل والمحلة وغيرها وتكررت مجاورته بمكة وزيارته ، وسمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وجاور بالمدينة أيضا وتكسب بالنساخة وكتب بخطه الصحيح النير الخادم نحو مرتين والدميرى والبخارى والشفا وأتقن تصحيحهما وقيد عليهما من الحواشى النافعة ما يدل لفضيلته وقرأ البخارى لبعض أولاده على الشاوى وكذا قرأ على الشفا ولازم كتابة الأمالى عنى مدة طويلة بل كتب عدة من تصانيفى وقرأ بعضها واختصر تفسير البيضاوى مع زيادات فأحسن وكذا كتب على المنهاج الى الزكاة وغير ذلك وامتدح النبي ﷺ بقصيدة أوردتها فى المعجم سمعتها منه وكذا سمعت منه غيرها وكان فاضلا جيد الفهم والادراك بديع التصور صحيح العقيدة تام العقل خبيراً بالامور زائد الورع والزهد والقناعة متين التحرى والعفة شريف النفس حسن العشرة نير الهيئة على الهمة كثير التفضل على أحبابه والتودد اليهم والسعى فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر اليهم بحيث جرت على يديه لأهل الحرمين وغيرهما صدقات جمة كثير الصوم والتهجد والاشتغال بوظائف العبادة والرغبة فى الانفراد ، وهو فى بديع أوصافه كلمة اجماع ، ولم يزل منذ عرفناه فى ازدياد من الخير الى أن مات بعد مجاورته مدة زار فى أثنائها المدينة

النبويةوكان أحد الخـدام بها ثم عاد لمـكة فاستمر حتى رجع مرغوماً لأجل زوجتهأم ولد له لسكونها أكثرت من منا كدته فعزم على التوجه بها لأهلها ثم عوده لمـكة فقدرت وفاته بعدوصوله بقليل وذلك قبيل ظهر يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين بالقاهرة وصلى عليه فى مشهد حافل جداً ثم دفن بجوار أبيه بتربة سعيد السعداء وكثر الثناء عليه والتأسف على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته.

٤٠٧ (محمد) بن محمد بن على بن محمد التقى بن البدر القاهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن القزازى وقال أنه لسكنهم بحارة القزازيين فالله أعلم. ولد فى سنة ست وثلاثين وكان جده من أهل القرآن فيما زعم ونشأهذا عقاداً ثم تدرب بناصر الدين النبراوى وجلس بباب البدر بن الديرى وابن عمه محمود بل وبباب القاضى سعد الدين وحضر دروسه ثم ناب فى الحسبة عن العلاء بن الفيشى لخلطة بينه وبين أبيه الى أن استنابه ابن الصواف واستمر ينوب لمن بعده وحج ولزم خدمة الامشاطى وحضر دروسه وصار فى أيام قضائه شبه النقيب له وباح بأخرة بعدم حمده له وكذا حضر دروس الزين قاسم وابن عبيد الله وغيرهما بل حضر عندى بعض الدروس وتنزل فى الجهات وتميز فى الصناعة مع إظهار تواضع وعقل وسكون وحج غير مرة وباشر نقيبا عند ابن عيد ثم عند الغزى ثم أقبل القاضى على ابن عبيد الوقاد فانجمع عنها وباشر حينئذ النقابة عند الحنبلى مخطوباً منه لها ثم لما ولى الاخميمى عاد لنقابة الحنفية وحمد فى مباشراته واستقر بعد الـكمال بن الطرابلسى فى نوبته وصاهر نور الدين الصوفى مدة على ابنته ثم فارقها ويذكر بثروة.

٤٠٨ (محمد) بن محمد بن على بن محمد الحموى الشافعى ويعرف بابن الزويغة. ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وسمع مع الخطيب الجمال بن جماعة فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة على الجلال عبد المنعم بن الجلال وكذا سمع على أبى الخير بن العلائى وغيره وكان صالحاً عالما فاضلا واعظا مشهورا. قدم من حماة لبيت المقدس زائرا فمات به فى سنة اثنتين وخمسين عن ثمان وسبعين. ذكره ابن ابى عذيبة.

٤٠٩ (محمد) بن محمد بن على بن محمد الشمس المصرى ثم المـكى التاجر سبط القاضى نور الدين على بن خليل الحـكرى الحنبلي ويعرف بزيت حار. ولد فى يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع وعشرين بمصر وتحول منها مع أبيه وهو ابن نحو خمس سنين الى مكة فأقام بها حتى رجع إلى القاهرة مع خاله البدر محمد الحكرى واستمر معه وحفظ القرآن بل وأقرأه فى الخرق وتنزل فى البرقوقية فلما مات خاله وذلك فى سنة سبع وثلاثين عاد الى مكة مع أبيه فقطنها وتكسب بالقبانة ثم ارتقى فيها

بقرضه جدة لم يخرج منها لغير جدة والزيارة الا فى سنة خمس وتسعين مطلوباً وأودع حبس أولى الجرائم حتى بذل ثم أطلق وعاد الى بلده ولم يفته الحج فى طول المدة إلا فيها كما أخبرنى وقال أيضاً أنه جود على ابن عياش وعلى الديروطى ، وارتقى فى التجارة وصار له بمكة وجدة الدور وبعضها من إنشائه وهو ممن يكثر الطواف والتلاوة ويظهر الفاقة وربما كان قبل المصادرة يعطى اليسير لبعض الفقراء ثم بطل وكذا كان يخلط.

٤١٠ (محمد) بن محمد بن على بن محمود بن على السنا العفيف بن القطب الاصبهانى ثم الشيرازى الشافعى نزيل مكة والماضى أبوه. لقينى بها فى سنة ست وثمانين ولم يبلغ الثلاثين فلازمنى مع أبيه وغيره دراية ورواية وهو فاضل فى العربية ممن قرأ فى القراآت على السيد قاضى الحنابلة بالحرمين واشتغل بالصرف والمنطق وغيرهما على أبيه وغيره فى لار ومكة وغيرهما وربما أقرأ الطلبة مع لطف وتودد وتقنع ولما سافر أبوه تخلف بمكة عنه ثم سافر وسمعت بوجودهما وأنا بمكة فى سنة أربع وتسعين ثم لقيتهما فى سنة ست بها وفى المجاورة بعدها ولازمانى.

٤١١ (محمد) بن الشيخ أبى اللطف محمد بن على بن منصور الحصكفى الأصل المقدسى الشافعى سبط التقى أبى بكر القلقشندى والماضى أبوه . قدم القاهرة فأخذ عنى شيئاً وكذا اشتغل على ثم عاد وهو فهم نبيه .

٤١٢ (محمد) بن محمد بن على بن منصور البدر بن الصدر الحنفى ويعرف كأبيه بابن منصور. قال شيخنا فى إنبائه : ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة تقريبا ، وولى قضاء العسكر فى حياة أبيه وتدريس الركسنية وخطب بجامع منكلى بغا وكان قليل البضاعة ذهب ما كان معه من دنيا فى الفتنة. ومات فى رمضان سنة احدى عشرة .

٤١٣ (محمد) بن محمد بن على بن هاشم بن منصور رضى الدين أبو بكر بن الظهير الحسينى الموسوى الحلبى الحنبلى ويعرف كابيه بابن منصور . قدم أبوه لحلب من الشرق وتصرف فيها بالرسلية بأبواب القضاة ونحوها وولد له ابنه بها فى عاشر صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة ونشأ بها فاشتغل وطلب الحديث وأخذ عن أبى ذر والبقاعى والخيضرى ولازمه سيما بالقاهرة وتردد لمن تجدد من المسمعين كالبهاء المشهدى [1] والكمال بن أبى شريف والسنباطى والديمى بل قرأ على أبى السعود الغراقى وعلى حفيد يوسف العجمى وعبد الغنى بن البساطى وابن الشهاب البوصيرى وغيرهم ممن سمع على ابن الكويك والطبقة ولازال يسترسل حتى أخذ عن الامين بن الحكاك المنصورى أحد نواب الحنابلة فمن دونه،

(١) نسبة لمشهد الحسين بالقاهرة ،على ماتقدم وما سيأتى .

وكان قدومه القاهرة فى سنة سبع وثمانين ثم بعدها ولما قدمت من مكة تردد إلى وقرأ على من مروياتى ومصنفاتى وكتب بخطه بعضها واستفاد منى تراجم وقال أنه يريد جمع شيوخه ، وهو ذكى فهم سريع الكتابة والهذرمة فى القراءة فيه قابلية وفطنة ولكنه متجاهر غير متصون وقد كف قليلا وساعده الخيضرى حتى استقر فى كتابة سر حلب ونظر جيشها فى أثناء سنة تسعين ببذل قيل نحو ألفين ثم فى قضاء الحنابلة بها ثم صرف عن ذلك بعد إهانة شديدة ووضع فى الحديد، وقدم القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين فقرأ على أشياء وحصل وجيز الكلام فى الذيل على دول الاسلام وغيره من تصانيفى وتزايد نفورى منه لعدم ثقته وديانته ، وذكر لى أنه قرأ فى الشام على جماعة من أصحاب عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها بالسماع ثم سافر لمكة وتوجه منها إلى المدينة وصحب بعض الرافضة بها بل رام التزوج فيهم فكفه السيد السمهودى وكان يجمع عليه ، ثم رجع الى مكة وسافر منها الى اليمن وانقطع خبره عنا .

٤١٤ (محمد) بن محمد بن على بن وجيه الشمس أبو الفتوح وأبو البشائر بن العز السخاوى الاصل القاهرى الشافعى القادرى ثم الوفائى المعبر سبط الشمس محمد بن عباس الجوجرى الشافعى المتوفى أول ولاية الظاهر جقمق بعد بشارته بالسلطنة ويعرف بابن عز الدين . كان أبوه وجده مالكيا ومولده بعيد الاربعين بقليل تقريبا فقرأ القرآن وتحول كجده لأمه شافعيا وقرأ على الزين السنديبسى اليسير من شرحه للاندلسية وجميعه على أبى العباس الحنفى المقيم بزاوية الشيخ محمد الحنفى واعتنى بالتعبير كأبيه وجده فقرأ على أبى حامد القدسى مؤلفه التدبير فى علم التعبير ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل المحقق المدقق الاوحد الفريد فى هذا الفن محقق الطرق مفيد الفرق مفتى المسلمين فيه وأذن له فى اقرائه بل وأقرأ جميع كتب الفن لعلمه بكمال أهليته وتمام استعداده وأن يروى عنه سائر مروياته ومؤلفاته وأرخ ذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ثم أذن له فى جمادى الاولى من السنة التى تليها بالافتاء والاقراء فيه وكذا تدرب فى التعبير بعلى المحلى وأخى الكمال المحيريق وغيرهم بحيث تميز واشتهر وصار يطلبه السلطان وغيره لذلك ولم يحصل منهم على طائل بل هو فى حانوت بالشرب يتكسب بالقماش بنزر يسير ، وحج فى سنة تسع وستين، وزار القدس والخليل وصاهر الشرف يحيى الدمسيسى على ابنته فماتت تحته وتركت منه ولداً اسمه أحمد كفله جده وقد اجتمع بى مرارا وأخذ عنى وكتبت له إجازة على مصنف التلوانى سر

بثنائى عليه فيها وأكثر من عرضها على أهل الخير ونحوهم وهو مأنوس بارع فى فنه.
٤١٥ (محمد) بن محمد بن على بن وهبان الشمس المدنى . ممن أخذ عنى بها.
٤١٦ (محمد) بن محمد بن على بن يحيى بن زكريا الشمس بن ناصر الدين المنبجى المقدسى الحنفى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال لقيته ببيت المقدس وقرأت عليه المسلسل وجزء البطاقة بسماعه لهما على الميدومى وكذا سمع منه شيخنا التقى القلقشندى.
٤١٧ (محمد) بن محمد بن على بن يعقوب البهاء أبو الفتح بن القاياتى أخو أحمد الماضى وأبوهما . ولد فى ليلة السبت عشرى ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة كما قرأته بخط أبيه بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والالفية وعرض على الونائى بحضرة التلوانى وعلى شيخنا فى آخرين بل أسمعه أبوه على الولى العراقى والواسطى وكذا سمع على الزين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان وشيخنا فى آخرين ، وأخذ عن غير واحد من جماعة أبيه شريكا لأخيه بل أخذ فى الفقه عن البرهان بن خضر ورغب له والده عن مشيخة سعيد السعداء ثم انتزعت منه للكرمانى . ولزم بيته مع مباشرة تدريس الفقه بالاشرفية برسباى وغيرها من وظائف أبيه التى استقرت بعده باسمه واسم أخيه كالفقه بالغرابية والحديث بالبرقوقية فلما مات أخوه استقل بها واستقر عوضه فى مشيخة البيبرسية؛ وكان ساكناً جامد الحركة قريباً الى الخير وربما يكون فى الفضيلة أميز من أخيه. مات فى يوم الاربعاء ثامن عشر ذى الحجة سنة إحدى وثمانين مطعوناً وصلى عليه من الغد فى مصلى باب النصر ثم دفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا.
٤١٨ (محمد) بن محمد بن على بن يوسف بن أحمد بن الباز الأشهب منصور الغراقى ثم القاهرى الشافعى والد المحمدين أبى البركات وأبى السعود وأبى مدين الآتين . ممن قرأ القرآن وحفظ التنبيه واشتغل وكان صالحاً .
٤١٩ (محمد) بن محمد بن على بن يوسف سعد الدين بن الشمس الذهبي الشافعى نزيل الكاملية والماضى أبوه ويعرف بالذهبي . ولد فى سابع عشر المحرم سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فأحضره أبوه فى الرابعة ختم البخارى بالظاهرية على الاربعين وحفظ القرآن والمنهاج واشتغل ولازم الجوجرى حتى تميز فى فروع الفقه وكذا أخذ عن العبادى وأذنا له بل أخذ عن السنتاوى ونحوه وانتمى لأحمد بن إمام الكاملية وتنزل فيها وفى غيرها من الجهات ، وحج مع سكون وعقل وهو أحد الفضلاء وربما أقرأ .
٤٢٠ (محمد) بن محمد بن على بن يوسف البهاء أبو البقاء بن المحب الأنصارى

الزرندى المدنى قاضيها الشافعى أخو عمر الماضى وهذا الاكبر ؛ قال شيخنا فى إنبائه : ولى قضاء المدينة وإمامتها وخطابتها فى سنة تسع وثمانمائة ثم عزل يعنى بعد زيادة على نصف سنة باشر فيها بنكد فدخل دمشق ثم الروم فانقطع خبره ثم قدم.ومات بالقاهرة فى الطاعون سنة اثنتين وعشرين.قلت وكان قد سمع على الجمال الاميوطى والزين المراغى والعلم بن السقا وتفقه بالجمال الكازرونى وتزوج ابنته واستولدها أولاداً وقرأ عليه يوسف بن محمد الزرندى فى البخارى بالروضة .

٤٢١ (محمد) بن محمد بن على البدر بن الخواجا الشمس الدمشقى بن البراق . قال شيخنا فى إنبائه انه نبغ فى معرفة التجارة وسافر مراراً الى اليمن وغيرها وصار أحد أكابر التجار . مات سنة اثنتين وعشرين بعدن قبل إكمال الثلاثين وفجع به أبوه ويقال إنه مات مسموما رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن على البدر أبو البقاء الابشيهى . فيمن جده أحمد بن موسى.

٤٢٢ (محمد) بن محمد بن على التقى بن البدر الكنانى الصحراوى . ولد تقريبا سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على الجمال الحنبلى وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها ؛ أجاز لى وكان خيراً يقرأ القرآن ويباشر أوقاف خوند ابنة المؤيد مع وجاهة وحشمة.مات فى صفر سنة ثلاث وستين وقد جاز الثمانين رحمه الله.(محمد) بن محمد بن على الزين أبو بكر الخوافى.هكذا رأيته بدون محمد الثالث والصواب إثباته وسيأتى.

٤٢٣ (محمد) بن محمد بن على الشمس بن الشرف الجوجرى ثم القاهرى الشافعى والد التاج عبد الوهاب الماضى ويعرف بابن شرف . ولد بجوجر ثم تحول منها وحفظ التنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو وغيرها ورافق الجلال المحلى فى الأخذ عن البرماوى والبيجورى وغيرهما كابن أنس فى الفرائض ،كل ذلك مع تكسبه بالتجارة على طريقة كاد انفراده بورعه فيها.واستقر فى مشيخة البشتكية بعد وفاة صاحبه وبلديه الشهاب أحمد بن حسن بن على وتميز فى الفضل وجود الخط وكان يذكر أن شيخه فى الكتابة مثال خط سيدى عبد العزيز الديرينى. وكان المحلى يعظمه بحيث رأيت وصفه له فى اجازة ولده بقوله صديقنا الشيخ العالم الصالح . مات سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٤٢٤ (محمد) بن محمد بن على ضياء الدين أبو عبد الله بن الشمس الجلالى الحنفى أخو حافظ الدين أحمد الماضى . ممن سمع على بقراءة اخيه أربعى النووى . ومات قبله صغيراً أظنه فى طاعون سنة أربع وستين قبل أن يبلغ عوضه الله الجنة .

٤٢٥ (محمد) بن محمد بن على الشمس البوتيجى الضرير المالكى ويعرف بابن درباس .

مات بمكة في شعبان سنة ست وثلاثين . أرخه ابن فهد ووصف بالعلامة الشمس الطمأني بلدا المعروف بالبوتيجي وأبوه أيضا بدرباس وابن الحبيشي وذكر أنه رآه في المنام بعد موته واستخبره عن حاله فذكر ما يدل على الخير. وغلط بعضهم فأرخ وفاته سنة احدى وثلاثين .

٤٢٦ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الجوجري القاهري الشافعي ويعرف بأبي عقدة . اشتغل قليلا وقرأ الاسباع ونحوها ، أخذ عني الكثير من البخاري وغيره ولازم الاملاء . ومات شابا في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين رحمه الله .

٤٢٧ (محمد) بن محمد بن علي الشمس الواعظ بن العطار. ذكره البقاعي مجردا.

٤٢٨ (محمد) بن محمد بن علي الاديب أبو عبد الله الهنتاتي الاديب ويعرف بالقفصي [1] . مات سنة ثلاث وخمسين بتونس .

٤٢٩ (محمد) بن محمد بن علي أبو الفضل بن الشرف الطنبدي ويعرف بابن عرب لكون أمه حجملك ابنة الدراج عمر بن علي بن عمر بن علي بن أحمد ابن عرب . باشر ديوان الاتابك أزبك ، وكان جيد الكتابة بارعا في المباشرة فيما بلغني مع عقل وسكون . مات في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين ودفن بتربته التي أنشأها جوار مصلى باب النصر عفا الله عنه .

٤٣٠ (محمد) بن محمد بن علي المطوعي الازهري . ممن سمع مني .

٤٣١ (محمد) بن محمد بن علي النوبي خطيبها ويعرف فيها بابن حيدرة . ممن سمع مني أيضا .

٤٣٢ (محمد) بن محمد بن عماد بن عثمان بن تركي ـ بضم الفوقانية ـ الكمال أبو البركات بن المحب أبي السعادات بن العماد الحميري النحريري المالكي ويعرف بابن أبي السعادات. ولد في يوم السبت منتصف المحرم سنة أربع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية وحفظ بها القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعي وبحث فيه على الشمس محمد بن علي بن عديس ، ودخل دمشق فسمع بها على أبي العباس أحمد ابن عمر بن هلال الربعي الموطأ رواية يحيى بن يحيى والتيسير أنابهما الوادياشي والنخبة لأبي حيان بقراءته لها عليه وبحث عليه المختصر الفرعي وأذن له في الاقراء وتردد الى اسكندرية كثيرا وبحث بها فيه أيضا على عالمها محمد بن يوسف المسلاتي وكذا بحث فيه بالقاهرة على الزين عبادة ، وحج غير مرة وحدث . مات بالنحرارية في ربيع الاول سنة خمس وأربعين رحمه الله .

٤٣٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن ناصر الدين بن الشمس

---

[1] بفتح أوله ثم فاء مهملة نسبة لقفصة من المغرب .

القمصي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن النحال ـ بمهملة ـ قريب الجلال القمصي كان أسن منه فحفظ القرآن عند الشهاب أحمد والد الجلال وزوجه بابنته فاطمة وحضر مع ولده عند الصدر الابشيطي والسويفي والبيجوري وغيرهم في الفقه وغيره وسمع على ابن أبي المجد صحيح البخاري بفوت والختم منه على التنوخي والعراقي والهيثمي وقطن البيجور مدة لنحل له فيها وقدم القاهرة مراراً وسمع بها اليسير أجاز لي . ومات بالبيجور سنة خمس وسبعين رحمه الله [١] .

٤٣٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبد العزيز الرضي أبو العز بن عز الدين الحلبي الاصل القاهري الموقع الماضي أبوه وجده وجد أبيه. ولد في المحرم سنة ست وسبعين وسمع مني المسلسل وقرأ هو على ثلاثيات البخاري والبردة وسمع من مسلم قطعة ومن الموطأ رواية يحيي بن يحيي ومن السيرة.

٤٣٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن أحمد التقي بن البدر البرماوي الاصل نزيل الظاهرية القديمة ثم بولاق والماضي أبوه . ممن حفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وخدم تمر الحاجب وقتاً وكذا لازم تمراز كثيراً ولم يحصل على طائل ؛ واستقر في جهات أبيه بعده ومنها إمامة الجامع الزيني ببولاق ؛ وحج في الرجبية وسافر لغير ذلك وسمع مني مع والده قليلا بل سمعا بقراءتي ختم البخاري وغيره على أم هانيء الهورينية ومن شاركها يومئذ ، وتزوج ابنة نور الدين البرقي [٢] بعد الشهاب أحمد بن اسماعيل الحريري الحنفي ؛ وهو حسن الهيئة متأدب ولكنه رسم عليه حين التعرض للمتكلمين على الجهات ؛ وتناقص حاله جدا .

٤٣٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن اسرائيل الشمس أبو عبد الله الغزي الحنفي ويعرف بابن عمر . ولد في صفر سنة احدى وثمانمائة بغزة ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس صهر الشهاب عثمان الخليلي وحفظ المجمع والبديع وألفية ابن ملك وعرضهما على التفهني والعز الحاضري والبدر الاقصرائي الحنفيين والجلال البلقيني والهروي وابن مغلي وأجازاه خاصة وتفقه بقارىء الهداية وكتب له انه قرأ المجمع في الفقه والبديع في أصوله بحثاً وأنه سمع غيرهما من أنواع الفقه وأصوله متفهماً لما يسمعه سائلا عما خفي عليه مشكله فأبقاه الله لافادتهما وأعانه على نشرهما وكذا قرأ المجمع على عمر بن يعقوب البلخي وسمع عليه شيئا من الهداية وأجازه وتفقه أيضا بالشمس بن الديري ولازمه وكان قارئا عنده بالفخرية وسمع عليه وعلى قارئ الهداية والولي العراقي وابن الجزري

---

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة .(٢) نسبة لبرقة بالقرب من اسكندرية .

ومما سمعه عليه الشاطبية والجزء الذى خرجه لنفسه وقرأ عليه أشياء وأجاز له وروى له درر البحار عن مؤلفه الشمس القونوى وشرحه عن مؤلفه الشهاب أحمد بن محمد بن خضر الحنفى وبرع فى الفقه ، وحج وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام وحلب والقاهرة وغيرها وولى قضاء بلده فى ذى الحجة سنة إحدى وخمسين ثم انفصل عنه فى سنة ثمان بعمر بن حسين بن بوبان - بموحدتين الاولى مضمومة - فأقام نحو عشرة أشهر ثم أعيد ، ولقيته بها فى سنة تسع وهو قاض فقرأت عليه المسلسل بسماعه له على ابن الجزرى وأحاديث من منتقى العلائى من مشيخة الفخر . وكان فاضلا متواضعا مائلا الى الرشا وآل أمره الى أن روفع فيه بسبب بعض القضايا فحمل الى القاهرة فأقام بها أشهراً ونالته مشقة ثم لم يلبث أن تعلل بها يسيراً . ومات بعد سنة سبعين رحمه الله وعفا عنه ، ثم رأيت فيمن قرض مجموع البدرى محمد بن عمر الغزى الحنفى وأرخ كتابته فى سنة إحدى وسبعين ويغلب على ظنى انه هذا وأطال كتابته نظما ونثراً فكان من نظمه :

فقير غريب عاجز ومقصر يريد عطاءً من ذوى الفضل ياسرا
يروح على الاخوان يرجو ثوابهم ويغدو لطى المدح فى الناس ناشرا

وكذا كتب بخطه من نظمه مما يقرأ على رويين وأخذه من شيخنا :

صباح خير الرسل روحى غدا أشهى اليها من نسيم الصباح
غدت صباح الوجه جنداً له فلذ به ياشيخ تنس الصباح

٤٣٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن أبى بكر الشمس الصرخدى الأصل الدمشقى الشافعي المقرىء ويعرف بالصرخدى . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه عند أحمد الزينونى - بنونين وزاى مفتوحة نسبة لقرية من قرى البقاع - وجود القرآن مع قراءة عاصم على اسمعيل الحنبلى الدمشقى نزيل صالحيتها وتلا به للكسائى وعاصم على الشمس بن النجار ولأبى عمرو فقط على الزين خطاب وعليه قرأ البخارى والمصابيح بتمامهما وحضر دروسه ودروس النجم بن قاضى عجلون وجمعاً للسبع على عمر الطيبى الصالحى الضرير وخليل اللدى إمام الجامع الاموى وكانا شافعيين وقرأ على ابرهيم الناجى صحيح مسلم الا يسيراً من أوله وسمع عليه البخارى والترغيب وغيرهما وحضر مجالس النظام بن مفلح بل قرأ على قريبه البرهان القاضى شيئا من القرآن فى آخرين ، وحج غير مرة وجاور بمكة وقرأ بها على الشمس المسيرى فى الفقه وغيره وابن أمير حاج الحلبى الحنفى رسالة الزين الخافى وسمع على النجم عمر بن فهد فى مسند

أحمد وعلى أبى الفضل المرجانى فى البخارى وصحب العلاء بن السيد عفيف الدين والبرهان ابرهيم القادرى وغيرهما من السادات؛ ودخل مصر فى التجارة وتكرر سفره لجدة بسببها بل له حانوت فى بلده؛ ولما كنت بمكة فى سنة ثلاث وتسعين رأيته يقوم بالناس التراويح فى رمضان فكان من أكثر القائمين زحاما لجودة قراءته، ثم تكرر اجتماعه على فى التى تليها بل أخذ عنى الكثير من الكتب الستة وغيرها سماعاً على ومنى وكتبت له اجازة فى كراسة وكذا حضر عند عبد المعطى المغربى فى الرسالة والعوارف، ونعم الرجل سمتاً وعقلا وتوددا وخيرا.

٤٣٨ (محمد) بن الكمال محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبى. ولد فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وقال فيما قاله شيخنا أنه سمع أباه واستجيز لولده وغيره فى سنة ثلاث وعشرين. قاله شيخنا؛ ثم قدم القاهرة بعد يسير سنة خمس وهو ممن باشر نقابة الحكم بدمشق فى أيام مسعود وكان مظلم الامر فى الشهادة سامحه الله.

٤٣٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير التقى بن البدر بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى والد الولوى أحمد الماضى وجده والآتى ولده الآخر فتح الدين محمد. ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة. ومات أبوه وهو طفل فكفله جده وحفظ القرآن وصلى به التراويح على العادة وله نحو عشر سنين ودرس فى المنهاج وحضر دروس جده وسمع عليه جزء الجمعة للنسائى وغيره ولازم الكمال الدميرى وعمه الجلال البلقينى؛ ونبه قليلا حين ولايته القضاء والا فقد كان نشأ فى إملاق وأكثر عن البرهان البيجورى وكذا أخذ عن الشمس الشطنوفى والشهاب الطنتدائى وآخرين وسمع على الجمال بن الشرائحى وداخل الكبار وعرف بصحبة الزين عبد الباسط وتمول بملازمته جدا فى مدة يسيرة وحصل الوظائف والاقطاعات والرزق وناب فى القضاء بمنية الامراء وغيرها من الضواحى ودرس بعد موت عمه فى الفقه بجامع طولون وكذا بالحجازية مع خطابتها ومشيخة الميعاد بها وحدث بجزء الجمعة سمع منه الفضلاء. وأنشأ دارا هائلة بالقرب من مدرسة جده؛ مات قبل تمامها، وكان ذكياً ظريفاً حسن النغمة عالى الهمة خليعاً ماجنا. مات فى آخر يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه وجده وأوصى بعمارة ميضأة وبغير ذلك من القرب. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عما تقدم قال وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند الزينى مشهور رحمه الله وعفا عنه وايانا.

٤٤٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن عبد العزيز ناصر الدين بن الشمس أبى عبد الله بن النجم الحلبي الحنفى ويعرف بابن أمين الدولة . ولد فى ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس الغزى وسعد الدين السعيد وغيرهما وحفظ المختار وتصريف العزى والجمل الجرجانية وأخذ فى الفقه عن أبيه والبدر بن سلامة والعز الحاضرى وآخرين وسمع الصحيح على ابن صديق ، وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبدالكريم ابن محمد بن القطب الحلبي والبدر النسابة الكبير وابن خلدون وآخرون ، وناب فى القضاء عن والده وباكير وغيرهما بل باشر تدريس المقدمية ، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بحلب المائة انتقاء ابن تيمية من البخارى وكان عاقلا كريماً جيداً سيوساً من بيت حشمة ورياسة وثروة وأوقاف . مات فى حدود الستين رحمه الله .

٤٤١ (محمد) بن محمد بن عمر بن على بن أحمد بن محمد ناصر الدين بن الجمال أبى عبد الله القرشى الطنبدى القاهرى الشافعى الماضى أخوه عمر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن عرب . مات فى جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ويقال انه جاز التسعين وانه ناب عن الجلال البلقينى فمن بعده بعد أن حفظ فى صغره التنبيه وعرضه واشتغل قليلا ، وكان منجمعاً عن الناس مديماً للاقامة بمنزله كأخيه وأكثر أقاربه .

٤٤٢ (محمد) بن محمد بن عمر الشرف بن النجم بن عرب ابن عم الذى قبله ووالد النجم محمد الآتى . ذكر لى ابنه أنه حفظ التنبيه وتقدم فى الشروط والاسجالات وتكسب بالشهادة ، وحج مع الرجبية فى سنة إحدى وخمسين وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب صحبة إينال الجكمى وكان امامه واختص به ولذا كان يخاف بعد مخامرته من الظاهر جقمق واختص بأرغون مملوك عبد الباسط وكان مع شيخوخته يكثر اللعب بالشطرنج . مات فى شوال سنة أربع وثمانين عن أزيد من تسعين سنة أو نحوها .

٤٤٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن عنقة ـ بفتحات ـ الشمس أبو جعفر البسكرى ـ بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ساكنة ـ المدنى . ولد سنة بضع وأربعين وسبعمائة وسمع الكثير بنفسه بدمشق ومصر وغيرهما فحمل عن بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى والتقى الواسطى وغيرهما وكذا سمع قديما من الجمال بن نباتة ثم حمل عن ابن رافع وابن كثير وقرأ بالمدينة النبوية على الشمس الششترى ويحيى بن موسى القسنطينى والجمالين الاميوطى ويوسف بن البناء وصاهره على ابنته والزين المراغى ، وأجاز له القلانسى وغيره وكتب عن الجمال أبى الربيع سليمان بن داود المصرى بحلب ما أنشده يوم مات التقى عبد الرحمن بن الجمال

المطرى ، قال شيخنا فى إنبائه انه كان يسكن المدينة ويطوف البلاد وحصل الاجزاء وتعب كثيراً ولم ينجب سمعت منه يسيراً وكان متوددا. وقال فى معجمه انه تنبه قليلا وكان شديد الحرص على تحصيل الاجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع من غير عمل فى الفن سمعت من لفظه ترجمة عبد السلام الداهرى من مشيخة الفخر بسماعه من ابن أميلة عنه وحدثنى من لفظه أحاديث خرجت بعضها فى تخاريجى وخرجت عنه فى المتباينات حديثاً وأنشدنى قال أنشدنى ابن نباتة لنفسه:

سافرت للساحل مستبضعاً ذكراً وأجراً حسن الجملة

فياله من متجر كاسد ماتفقت فيه سوى بغلتى

رجع من إسكندرية الى مصر فمات بالساحل فى جمادى الآخرة سنة أربع غريباً رحمه الله وإيانا.

٤٤٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن قطلوبغا شجاع الدين بن الحسام بن الركن البكتمرى المصرى ثم القاهرى الشافعى أخو السيف محمد الحنفى والشرف يونس المالكى ومنصور الحنبلى المذكورين وأمهم أم هانىء الهورينية . ولد تقريباً سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والعمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن مالك وظنا فصيح ثعلب ، وعرض وأخذ الفقه عن التقى بن عبد البارى والزكى الميدومى وتردد لجماعة من العلماء وسمع معنا على شيخنا فى رمضان أشياء بل لازمه فى الامالى ورأى النبى ﷺ فى مجلسه وكذا سمع على أمه الكثير وعلى النور البكتمرى والحجازى والجلال بن الملقن والمحبين الفاقوسى والحلبى الالواحى والشمس الرازى والجمال بن أيوب والبهاء بن المصرى وضبط الاسماء عند الزين رضوان وغيره بالشيخونية وكان يراجعنى فى ذلك ؛ وحج وجاور وزار بيت المقدس ، وكان خيراً كثير التلاوة منجمعاً عن الناس طارحاً للتكلف وفى لسانه تمتمة ولكنه اذا قرأ القرآن لايتلعثم . مات ببولاق فى يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعكه مدة بل كف بصره من سنة فأزيد وسقطت أنامله وهو مع ذلك كله صابر محتمل لبيت أمه بنواحى الصليبة وأخرجت جنازته منه وصلى عليه بسبيل المؤمنى فى مشهد متوسط ثم دفن عند أمه بتربة جدها لأمها الفخر القاياتى عند باب مقام الشافعى ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٤٤٥ (محمد) سيف الدين الحنفى شقيق الذى قبله ويعرف قديما بابن الحوندار. ولد تقريبا سنة ثمان وتسعين أو التى بعدها ونشأ فحفظ القرآن وعمدة النسفى فى أصول الدين وعمدة الاحكام وتقريب الاسانيد كلاهما فى المتون والشاطبيتين والقدورى والمجمع والهداية ثلاثتها فى الفقه والسراجية فى الفرائض والمنار

والمنهاج والمغنى ثلاثتها فى أصول الفقه وألفية ابن ملك والشافية لابن الحاجب فى الصرف والعروض له وغيرها وعرض بعضها على الجلال البلقينى والكمال بن العديم والشمس المدنى المالكى والعز البغدادى الحنبلى فى آخرين وأخذ الفقه وأصوله عن التفهنى وكذا العربية والفرائض وغيرها ولازم ابن الهمام فى الفقه والاصلين والعربية وغيرها حتى كان جل انتفاعه به بل حضر معه على السراج قارى الهداية فى الفقه وأصوله وغيرهما وقرأ شرح ألفية العراقى على المحب بن نصر الله الحنبلى وأذن له فى اقرائه وكذا أذن له التفهنى فى الاقراء ثم ابن الهمام بل كان فيما بلغنى يصفه بأنه محقق الديار المصرية ويرجحه على سائر الجماعة واجتمع بالادكاوى ودعا له وحكى لى أنه رآه فى المنام والتمس منه الدعاء له بنزع حب الدنيا فبادر لمدحه والثناء عليه بكلمات كان من جملتها أنت السيف الامدى والسيف الابهرى ونحو ذلك بحيث صار فى خجل ويشير الى قطع الكلام فيه والتنصل من الرقى به لهذا الحد فقال له الشيخ اذا أراد الله أمراً كان ، قال السيف ومن العجيب أننى بعد ذلك لما أكثرت من الانجماع ولزمت العزلة قال لى شيخى ابن الهمام والله لو دخلت مكاناً وطينت عليه لظهرت ، وكذا بلغنى عنه أن والده كان من جماعة بنى وفا وأنه استبطأ ثمرة صحبتهم ومحبتهم فاتفق اجتماعه بعد ترعرعه مع والده عند أبى الفتح أو غيره من آل بيتهم فقال ذاك الشيخ مخاطباً لأبيه هذا وأشار لصاحب الترجمة هو الثمرة أو كما قال ولأجل هذا ارتبط السيف بالانتماء لهم واحداً بعد واحد حتى مات وسمع على الزيون النفهنى والقمنى والزركشى وأمه فى آخرين وكان كثير الاغتباط بسماع المقروء على أمه حسن الاصغاء له كثير البكاء ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع عشرة وأول ما ولى تدريس الفقه بقبة الصالح برغبة ابن الهمام له عنه ثم بالناصرية والاشرفية القديمة والاقبغاوية المجاورة للازهر برغبة العز عبدالسلام البغدادى له عنها ثم التفسير بقبة المنصورية برغبة أبى الفضل المغربى بل استنابه ابن الهمام فى مشيخة الشيخونية فى بعض حجاته وولى مشيخة الجامع الذى بالحبانية للزين الاستادار بالزام ابن الهمام له بقبوله ثم تركه محتجاً بأنه سأله أن يكون لصوفيته نظير ما عمله لمدرسته المجاورة لبيته فلم يوافقه هذا مع عدم تعاطيه من معلومها فى تلك المدة شيئاً وكذا سئل فى مشيخة تربة قانباى الجركسى قبل شيخنا الشمنى فامتنع ، وعرض عليه فى سنة سبعين تدريس الحديث بالعينية البدرية حين تجديد حفيده لذلك وغيره فيها فامتنع مع الالحاح عليه كما امتنع من الكتابة على الفتوى ورعاً

مع مشافهة الظاهر خشقدم فى كائنة وقعت أيام قضاء البرهان بن الديرى التمس منه ومن الشمنى الصعود اليه مع الاقصرائي ليسمع كلامهم فيها واعتذر من عدم الكتابة بكونه لم يؤذن له فيها من أحدمن شيوخه وصمم على ذلك ، وقد تصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء من كل مذهب وهرع الناس للأخذ عنه وكثرت تلامذته وصاروا رؤساء فى حياته وبلغنى أن رفيقه الزين قاسم قرأ بين يديه فى درس الفقه بوقف الصالح وكنت أنا وأخى ممن حضر دروسه فى الكشاف وغيره وكتب على كل من التوضيح لابن هشام وشرح البيضاوى للأسنوى وشرح التنقيح للقرافى وشرح المنار وشرح العقائد وشرح الطوالع للدارحديثى وغيرها حواشى متقنة بديعة المثال لو جردت كانت كافلة بايضاحها وقد جرد منها أولها لكنه لم يكمل . وبالجملة فهو إمام علامة فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير وأصول الدين وغيرها بديع التحقيق بعيد النظر والمطالعة متأن فى تقريره مع سلوكه طريق السلف ومداومته على العبادة والتهجدوالجماعة وشهود مشهد الليث والانجماع عن الناس والانقباض عن بنى الدنيا وعدم التردد اليهم جملةوالسكون وترك الخوض فيما لايعنيه وذكرى بالجميل غيبةوحضوراً وإكرامى الزائد حتى أنه تألم بسبب كائنة الكاملية وكان ممن كلم السلطان فى الثناء على ولم يكن يميل إلا لأهل التقوى والادب ومن ثم امتنع من إجابتى حين توسل بى عنده ابن الشحنة الصغير فى القراءة عليه وبالغ معى فى الاعتذار والتلطف وابداء مايقبل أقل منه من مثله وصار ذلك معدوداً فى مناقبه وقدقصد الاشرف قايتباى الاجتماع به وأحس بذلك فبادر وصعد اليه فأكرمه وأمر له بثلثمائة دينار واستغرب الناس هذا الصنيع ثم لما سمع أن الشيخ عزم على تزويج ابنته أمر بأن يكون العقد بحضرته قصداً لاكرامه ففعل ولم يحضر الشيخ ولما مات البرهان ابن الديرى استقر به عوضه فى مشيخة المؤيدية بعد تمنع ثم بعد الكافياجى فى الشيخونية وأعطى المؤيدية للتاج بن الديرى ولم يلبث أن ابتدأ به الضعف فأقام مديدة الى أن مات فى ليلة الاثنين رابع عشرى ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنى وشهده السلطان ثم دفن بتربة جد أمه لأمها الفخر القاياتى بالقرب من مقام الامام الشافعى من القرافة رحمه الله وإيانا .

٤٤٦ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد محيى الدين أبو زرعة بن الشمس التميمى الدارى المغربى التونسى الاصل المكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن عزم[١] .

---

(١) بفتحتين ثم ميم على ما ضبطه المؤلف فى غير موضع .

ولد بمكة فى شوال سنة اثنتين وخمسين واعتنى به أبوه فأحضره وأسمعه واستجاز له وأقرأه القرآن وكتبا واشتغل وتميز ، وارتحل الى القاهرة فأخذ فيها عن الجوجرى ويحيى بن الجيعان والسنهودى وآخرين وحضر عندى يسيرا ورجع فلم يلبث أن مات فى ربيع الاول سنة أربع وثمانين وتوجع أبوه لفقده ووصفه بالفقيه العالم الفاضل المجاز بالتدريس والافادة عوضه الله الجنة .

٤٤٧ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله العز أبو اليمن بن البهاء أبى البقاء بن السراج أبى جعفر الشيشينى ثم المحلى الشافعى ابن أخى القطب محمد بن عمر الماضى . ولد فى ليلة حادى عشر المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالمحلة ونشأ فحفظ القرآن فيها وفى شيشين والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية النحو وغالب الشاطبية وعرض على جماعة أجازه منهم البلقينى وابن الملقن والابناسى والدميرى فى آخرين وبحث فى المنهاج على أبيه والثلاثة الاخيرين والعماد البارينى القاضى والبهاء أبى الفتح البلقينى وسمع من ناصر الدين محمد بن أحمد بن فوز القاضى بالمحلة حديث الديك المسلسل بما زلت بالاشواق . وحدث أخذ عنه ابن فهد وغيره ومات بالمحلة فى ليلة رابع عشرى شعبان سنة تسع وثلاثين .

٤٤٨ (محمد) بن محمد بن عمر الجلال بن فتح الدين بن السراج الشيشينى المحلى الشافعى ابن عم الذى قبله والآتى ولده العز محمد والماضى ابوه . مات وهو صغير فى حياة أبيه .

٤٤٩ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن محمد أكمل الدين بن خير الدين بن ناصر الدين بن شمس الدين الشنشى الاصل القاهرى الطولونى الحنفى أحد النواب كسلفه ويعرف كهم بالشنشى[1] ولد فى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وتدرب بأبيه وناب عن قضاة مذهبه وتنزل فى الجهات كالصرغتمشية وكان يحضر عندى فى دروسها واختص بقاضى المذهب ناصر الدين الاخميمى وقدمه لكثير من الاستبدالات ، وله ثروة من قبل أبيه ويقال أن أمه وهى فيما قاله لى ابنه لشخص حنفى يقال له محمود بن يوسف مثرية أيضاً ، وحج وهى معه فى سنة سبع وتسعين وجاور التى تليها وربما توجه لجدة بل توجه للزيارة فى قافلة الحنبلى وعاد سريعاً .

٤٥٠ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس القرشى الهاشمى الجعفرى الغزى الشافعى ويعرف بابن الاعسر . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة أو سنة إثنتين الشك منه وحفظ المنهاج وعرضه على البدر محمود العجلونى نزيل بيت المقدس وتفقه عليه وأجازه بل أذن له بالافتاء بشرط التثبت والتقوى وكذا أذن له الجلال

---

(١) بفتحتين ثم معجمة ، على ما سيأتى من ضبط المؤلف .

البلقيني في سنة تسع وثمانمائة وسمع عليه جزءاً من عوالي ولده وسمع في سنة خمس وتسعين من أحمد بن محمد بن علي الجاكي الكردي الصحيح وكذا سمعه على العلاء علي بن خلف قاضي غزة غير مرة قالا أنا الحجار ومن التقي الفاسي تحصيل المرام من تأليفه . وأجاز له في سنة اثنتين وثمانين البهاء بن عقيل وولي قضاء الحنفية بغزة فأقام نحو سنتين ثم صرف ورأيت من قال أن المشير عليه بالتحنف حينئذ شيخه ابن خلف ، وناب في قضاء الشافعية بها أشهرا عن ابن مكنون فلما تحرك الرحبي الخارجي وطلب من أهل غزة مالا ورام مصادرتهم قام فجمع الناس وحاربوه وتحزب معه أهل البلد بعد أن حصنوها وخندقوها ولكن باطنه جماعة حتى مكنوه من الجهة الشرقية بحيث دخل البلد ورام حينئذ القبض على صاحب الترجمة فنجا بنفسه الى القاهرة فأقام بها ثم ولي قضاء الشافعية بغزة استقلالا فأقام بها مدة وصرف عنها مرتين الاولى بالعلاء الخليلي والثانية بالشهاب الزهري ، وحدث ودرس وأفتى وكان فقيها فاضلا علامة قال التقي بن قاضي شهبة انه كان يرصد للكلف ما يتحصل من القضاء ويرضى هو بالاسم والنار وسمعت المؤيد في أعقاب الفتنة حين كان نائب الشام بعده في أجواد القضاة وممن أخذ عنه الشمس بن الحمصي واستقر في القضاء بعده . ومات بغزة قاضياً في رجب سنة ست وأربعين رحمه الله وإيانا.

٤٥١ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الطريني المحلي المالكي أخو عمر الماضي وأبوهما . كان على طريقة أبيه بل ربما رجحه فلا يقبل هدية مع إطعامه ومداراته حتى كان هو المنظور اليه بالنسبة لاخيه . مات أذان العصر من يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى سنة سبع وثمانين بجامع بنها العسل وحمل في مركب الى بوصير ثم على أعناق الرجال لصندفا المجاورة للمحلة وصلى عليه قبيل ظهر الغد ودفن في زاويتهم جوار أبيه وجده وعمه رحمهم الله ونفعنا بهم .

٤٥٢ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الجمال أبو السعود بن الخواجا الشمس الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه ويعرف بابن الزمن وأمه أمة . ولد في المحرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وسمع مني بها في سنة سبع وثمانين ثم في سنة سبع وتسعين الشفا وسافر بعد أبيه الى القاهرة وهو وعيال أبيه وفتاة الصفوي جوهر .

٤٥٣ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الكمال بن التاج الكردي القاهري الحنفي تنزل بعد أبيه في جهاته ولم يلبث أن رغب عنها واستقر في الشيخونية والصرغتمشية منها الشهاب بن اسماعيل الحريري في سنة تسعين .

٤٥٤ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمد الشمس النشيلي الاصل القاهري الأزهري

الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالنشيلي ممن اشتغل ولازم الخيضري كثيراً وكتب من مجموعاته أشياء وكذا تردد للزيني زكريا ولي وناب عنه في القضاء .

٤٥٥ (محمد) بن محمد بن عمر بن محمود المحب بن الشمس الكافي الحنفي الماضي أبوه وولده ابرهيم. حفظ القرآن وكتباً وعرض واشتغل عند أبيه وسعد الدين ابن الديري وغيرهما كالسراج قارى الهداية وتزوج بابنته وناب في الحكم بل استقر بعد صهره في تدريس الظاهرية العتيقة وغيرها من جهاته وكان متميزاً في الصناعة حسن الخط جوده على الزين بن الصائغ ، لطيف العشرة والممازحة على الهمة . مات قريب السبعين ظناً عن نحو الستين رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن محمد بن عمر بن وجيه بن مخلوف. فيمن جده عمر بن محمد وجيه قريباً.

٤٥٦ (محمد) بن محمد بن عمر البدر بن النجم القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الزاهد . ولد بعد القرن وحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وعرض على جماعة بل سمع على الشرف بن الكويك صحيح مسلم بفوات وتنزل في الجهات وتكسب بالشهادة بل وأظنه ناب في القضاء وكانت بيده خزانة كتب الغرابية وحج غير مرة منها في سنة ست وخمسين أخذت عنه. مات في سنة إحدى وسبعين ووجد له نقد كثير مع عدم توقع ذلك من هيئته وماتت زوجته بعده بجمعة رحمهما الله وعفا عنه وإيانا.

٤٥٧ (محمد) بن محمد بن عمر الشمس بن حلفا السمسار . مات في سادس عشر رمضان سنة إحدى وتسعين .

٤٥٨ (محمد) بن محمد بن عمر الكمال بن الشمس الحلبي الاصل القاهري التاجر ابن التاجر ويعرف بابن شمس . مات في سنة اثنتين وثمانين وأبوه هو غريم الشريف الكيماوي المقتول أيام الظاهر جقمق . مات باسكندرية .

(محمد) بن محمد بن عمر الغاني . فيمن جده محمد بن عمر .

٤٥٩ (محمد) بن محمد بن عمر الغزي الحنفي وليس هو بالذي جده عمر بن اسرائيل الماضي . ممن حفظ المجمع واشتغل على أبيه والاياسي وتميز وولي قضاء غزة بعد الشمس الضبعي فدام أربع عشرة سنة ثم صرف بابرهيم بن حرارة واستمر حتى مات في أواخر سنة أربع وتسعين عن بضع وستين ، وقد حج غير مرة وجاور ودخل القاهرة وكان ينتمي فيها ليشبك الفقيه ولم يكن فيما قيل به بأس ، له رزق من قبل أبيه وغيره يتقنع به .

٤٦٠ (محمد) بن محمد بن عميرة الصيداوي نزيل دمشق وأحد المتصوفة . مات سنة تسع وستين عن نحو الثمانين. كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

وسائس حمدت فيه وجداً لما غدا كامل الرياسه
فرحت للشرع أشتكيه فقال لى خذه بالسياسه

وكان بديع الخط حسن البزة والعشرة متجملا كريما ذا محاسن .

(محمد) بن محمد بن عنقة . فيمن جده عمر بن عنقة .

٤٦١ (محمد) بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى الشمس بن أبى الفتح بن الشرف القاهرى السكتبي ابن السكتبي الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أبى الفتح . فاضل متميز فى التجليد والتذهيب والميقات والطب وغيرها من الفنون والحرف مع حشمة وأبهة وعقل وفتوة ومزيد فاقة . ومولده فى ثامن شعبان سنة خمسين وثمانمائة بميدان القمح ونشأ فقرأ فى القرآن وتدرب فى التجليد بمحمد الحسينى وبابن السدار وغيره فى التذهيب وفى شطف اللازورد بظهير العجمى وفى الميقات علماً وعملا بالنور النقاش ثم بالعز الوفائى وبه تدرب فى عمل القبان وتحريره ؛ وأخذ عن الكافياجى فى الهيئة وعن التقى الحصنى فى الصرف وعن العلاء الحصنى فى المنطق وعن أبى السعادات البلقينى وحسن الاعرج فى الفقه وعن ابن خطيب الفخرية فى النحو وغيره وكذا عن ياسين فى النحو وعن الابناسى فى المعانى وغيره وعن الأمشاطى فى الطب ولازمنى فى تفهم الالفية وقراءة البخارى وغير ذلك بل سمع على بمكة حين طلعها من البحر فى أثناء سنة ثلاث وتسعين بعض تصانيفى وغيرها ودام حتى حج ثم عاد بعد أن قرأ بمكة على السيد أصيل الدين عبد الله الايجى فى الايضاح للنووى ولازم غيره من الفضلاء وتحرك بعد موت شعبان الزواوى ليكون رئيس القبانية فتحزبوا بأجمعهم عليه ومعهم المحتسب وجماعة بابه فأحضره السلطان يوم ختم البخارى من سنة خمس وتسعين بحضرة القضاة والمشايخ فأبدى فى صناعته مايشهد لانفراده وحصل الثناء عليه ودام النزاع الى أن قهرهم ببراعته وقهروه بفجورهم وفحشهم وكون المحتسب معهم ولولا علمهم باقبال الملك عليه لكان مالا خير فيه وماكنت أحب له هذا وكذا سأله الملك فى أن يكون ضابطا لأمر جدة شبه الناظر وسافر اليها بعد تكلفه ليرق ولم يظفر بطائل لمعاكسته حتى أنه رام فى توجهه اصلاح محراب جامع الطور فلم يمكن من ذلك مع انفراده بمعرفته ولما عاد الى القاهرة لم يرض الملك صنيعه واستمر هو على ركوب الفرس بالسرج ونحوه ولم يرض أحد من أحبابه له كل هذا .

(محمد) بن محمد بن عيسى بن كرامة . ذكره ابن عزم هكذا وهو الآتى .

٤٦٢ (محمد) بن محمد بن عيسى العفوى الزلديوى المغربي المالكى . كان عالماً

ولى قضاء الانكحة وانتفع به الفضلاء كأحمد بن يونس فانه قال لى أنه أخذ عنه العربية والاصلين والبيان والمنطق والطب والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية وأنه انتفع به أيضاً فى غيرها والتحق بأخذه عنه مع جماعة ممن أخذ عنه كابرهيم بن فائد، قال وله تصانيف عدة فى فنون منها تفسير القرآن وشرح على المختصر وعمر حتى زاد على المائة. مات بتونس فى سنة إثنتين وثمانين رحمه الله.

٤٦٣ (محمد) بن محمد بن غلام الله البدر بن الشمس المسعودى المقسى الحنفى الشاهد ويعرف بالمسعودى كتب الخط الجيد الفائق ونسخ به كثيراً وربما أخذ فى الكراس أشرفياً، وتكسب بالشهادة فى عدة حوانيت منها بالقرب من جامع الزاهد ولم يكن محموداً. مات فى ثالث عشر المحرم سنة ست وثمانين من قرحة جمرة طلعت فى قفاه سامحه الله وايانا.

٤٦٤ (محمد) بن محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل المقدسى الحنبلى. ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وسمع من زينب ابنة الكمال وابن أبى اليسر والصرخدى وغيرهم؛ وأجازله جماعة من مصر والشام. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجازلى فى سنة سبع وتسعين وفى التى بعدها ومات بعد ذلك فكتبته هنا بالحدس. (محمد) بن محمد بن أبى الفتح ابن عبدالنور البدر بن خطيب الفخرية وابن عمه. مضيا فيمن جده أحمد بن عبدالنور.

٤٦٥ (محمد) بن محمد بن قاسم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالقادر الشرف بن كريم الدين أبى المكارم المحلى ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه وعمه الولوى وابنه قاسم. ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة وعرض واشتغل قليلا وناب فى القضاء بعد والده وحج فى سنة سبعين وكان يقصدنى كثيراً وحمدت عشرته ثم رجع ولم يلبث أن مات فى التى تليها رحمه الله وعفا عنه.

٤٦٦ (محمد) بن محمد بن أبى القسم بن محمد بن عبدالصمد بن حسن بن عبدالمحسن أبو الفضل ابن العلامة الورع الزاهد أبى عبدالله ابن العلامة الزاهد المنقطع الى الله المشدالى -بفتح الميم والمعجمة وتشديد اللام نسبة لقبيلة من زواوة- الزواوى البجائى المغربى المالكى ويعرف فى المشرق بأبى الفضل وفى المغرب بابن أبى القسم وأبو القسم يكنى أبا الفضل أيضاً. ولد فى ليلة النصف من رجب سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة وجزم ابن أبى عذيبة بسنة عشرين ببجاية وقال فيما أملاه على البقاعى كما زعمه أنه ابتدأ بها فى حفظ القرآن وهو فى الخامسة فأكمل حفظه فى سنتين ونصف بل حفظ حزب سبح قبل أن يتهجى بغير اقراء أحد له وإنما هو بسماعه ممن يدرسه وتلا للسبع على أبيه والامام الولى أبى عبدالله محمد بن أبى رفاع

ولنافع فقط على الشيخين هرون المجاهد وأبى عثمان سعيـد العيسوى وغيرهما وحفظ الشاطبيتين ورجز الخرازى فى الرسم والـكافية الشافية ولاميــة الافعال لابن ملك فى النحو والصرف وغالب التسهيل وجميع ألفيته وابن الحاجب الفرعى والرسالة وأرجوزة التلمسانى فى الفرائض ونحو الربع من مدونة سحنون وطوالع الانوار فى أصول الدين للبيضاوى وابن الحاجب الاصلى وجمل الخونجى والخزرجية فى العروض وتلخيص ابن البنا فى الحساب وتلخيص المفتاح والديوان لامرىء القيس وللنابغة الذبيانى ولزهير بن أبى سلمى ولعلقمة الفحل ولطرفة بن العبد ثم أقبل على التفهم فبحث على أبى يعقوب يوسف الريفى الصرف والعروض ثم على أبى بكر التلمسانى فى العربية والمنطق والاصول والميقات وعن أبى بكر ابن عيسى الوانشريسى أخذ الميقات أيضاً ثم على يعقوب التيرونى فى النحو ثم على أبى اسحق ابرهيم بن احمد بن أبى بـكر فيه والمنطق ثم على موسى بن ابرهيم الحسناوى فى الحساب ثم الحساب أيضاً مع الصرف والنحو والاصلين والمعانى والبيان وعلوم الشرع التفسير والحديث والفقه على أبيه ثم على أبى الحسن على بن ابرهيم الحسناوى أظنه أخا موسى فى الاصلين ، ثم رحل فى أول سنة أربعين الى تلمسان فبحث على محمد بن مرزوق ابن حفيد العالم الشهير وأبى القسم بن سعيد العقبانى وأبى الفضل بن الامام وأبى العباس احمد بن زاغو وأبى عبد الله محمد بن النجار المعروف لشدة معرفته بالقياس بساطور القياس وأبى الربيع سليمان البوزيدى وأبى يعقوب يوسف بن اسمعيل وأبى الحسن على بن قاسم وأبى عبد الله محمد البورى وابن أفشوش فعلى الاول فى التفسير والحديث والفقه والاصلين والادب بأنواعه والمنطق والجدل والفلسفيات والطب والهندسة وعلى الثانى الفقه وأصول الدين وعلى الثالث التفسير والحديث والطب والعلوم القديمة والتصوف وعلى الرابع التفسير والفقه والمعانى والبيان والحساب والفرائض والهندسة والتصوف وعلى الخامس فى أصول الفقه والمعانى والبيان ومما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب الاصلى ، وكان مرجع الناس بتلك البلاد فى أمر المختصر فكان كما نقله البقاعى عن على البسطى اذا عرض للشيخ اشكال فى الاصول أمر بعض تلامذته أن يذكره بحضرته لعله يحله وعلى السادس فى الفقه وكان أعلم الناس به ولـكن لم يكن له إلمام بالعربية فأمر بعض تلامذته فقرأ عليه بحضرته شرح الالفية لابن عقيل فصار يعرفها فيما قاله البسطى أيضاً ، ونحوه حكاية أبى الفضل نفسه أن طلبة تلمسان أخذوه لاستفادة البوزيدى منه فى العربية فنهى الشيخ وقيل له انه يزدريك

ويتشدق بك فى المجالس ويجعل كلامك ضحكة بحيث أنه امتنع من اقرائه فيما كان يقرأ فيه وقال انه متى حضر عندى تركت الاقراء جملة قال أبو الفضل فكنت اذا حضرت لا يخرج الى الناس فيسمعنى لذلك الطلبة مايسوءنى وتمادى له الحال على ذلك مدة الى أن خرج يوماً لقسم بلده فاستأجرت حماراً ولحقته فسلمت عليه فرد وقال ماتريد فقلت القراءة وفتحت الكتاب وشرعت أقرأ فاشتد عجبه وعلم بطلان مانقل له عنى واستغفر الله وصرت عنده بمكانة . وعلى السابع الحساب والفرائض وعلى الثامن فى الحساب والجبر والمقابلة وغيرهما من انواعه والهيئة وجر الاثقال وعلى التاسع فى التقاويم والميقات بأنواعه من فنون الاسطرلابات والصفائح والجيوب والهيئة والارتماطيقى والموسيقا والطلسمات وماشاكلها وعلم المرايا والمناظر وعلم الاوفاق وعلى العاشر فى الطب ، ثم عاد إلى بجاية فى سنة أربع وأربعين وقد برع فى العلوم واتسعت معارفه وبرز على أقرانه بل على مشايخه بحيث كتب ابن مرزوق لأبيه فيما قيل أنه قدم علينا وكنا نظن به حاجة الينا فاحتجنا اليه أكثر ، قال البقاعى : وحدثنى الصالح أحمد الزواوى عن بعض فضلاء المغاربة أن ابن مرزوق قال ماعرفت العلم حتى قدم على هذا الشاب، فقيل كيف؟ قال لأنى كنت أقول فيسلم كلامى فلما جاء هذا شرع ينازعنى فشرعت أتحرز وانفتحت لى أبواب من المعارف أو نحو هذا، ونقل البسطى عنه أنه قال إن عاش كان عالم المسلمين وأنه كان هو وأبو الفضل بن الامام يأمران تلامذتهم بالقراءة عليه فأسرع اليه غالبهم فانتفعوا وكان منهم شخص يقال له أحمد بن زكرى لازمه وتحقق بصحبته فهو الآن المشار اليه فى تلمسان وانه كان لا يسامى أبا الفضل فى تلمسان الا الشريف أحمد بن أبى يحيى ولم يكن يثبت له فى النحو سواه فكانا يتناظران فى غالب المجالس ويجرى بينهما الكلام وابن مرزوق يحكم بينهما وربما طال بينهم الجدل فيسكت ويدعهما حتى يسكتا وهما كفرسى رهان غير أن أبا الفضل أسد كلاما وأشد تحقيقا وأنفذ نظراً وأوسع دائرة فى فنون العلم هذا مع كون أبى الفضل فى سن ولد الشريف كما أخبره ، وتصدر للاقراء ببجاية الى أن رحل منها فى أواخرها أو أوائل التى بعدها فدخل بلد العناب وقسنطينة وحضر عند علمائها ساكتا ثم دخل تونس فى أوسط سنة خمس وحضر عند جميع علمائها ساكتا ثم رحل فى أواخرها نحو المملكة المصرية فى البحر فى مركب نصارى جنويين فارسوا على البر الشمالى فى بلاد القطران ثم لججوا فى البحر فسكن عنهم الريح ثم أتاهم ريح عاصف فساقهم الى جزيرة قبرس الى ناحية اليان فمروا على اللمسون والملاحة ثم أرسوا فى الماغوصة

ثم رحل منها فى البر الى الافقسية مدينة الملك ورأى بها غرائب وحصل له مع بعض أساقفتهم مناظرة ، ثم رحل من قبرس فى ذى القعدة منها فأرسوا الى بيروت ثم رحل الى دمشق ثم طوف فى بلاد الشام طرابلس وحماة ثم قطن القدس مدة وشاع ذكره الى أن ملأ الأسماع وصار بشرحه كلمة إجماع ، ثم حج سنة تسع وأربعين وجاور ثم رجع الى القاهرة مع الكمال بن البارزى فكان حظه وان لم يبلغ كل ما يستحقه نوعا من علمه على غير قياس فزادت حظوته عند أهل المملكة السلطان وأركان الدولة سيما الكمال وصهره الجمال ، ودرس للناس فى عدة فنون فبهر العقول وأدهش الالباب فكان يقرأ القارىء بين يديه ورقة أو أكثر ثم يسرد ماتتضمنه من تصوير المسائل ويستوفى كلام أهل المذهب إن كان فقها وكلام الشارحين ان كان غير ذلك ثم يتبع ذلك بأبحاث تتعلق بتلك المسائل كل ذلك فى أسلوب غريب ونمط عجيب بعبارة جزلة وطلاقة كأنها السيل وتحرز بديع بحيث يكون جهد الفاضل البحاث عند غيره أن يفهم مايلقيه ويدرك بعض ادراك مايجليه ولقد حدثنى غير واحد من ثقات الافاضل أن الطلبة قالوا له تنزل لنا فى العبارة فانا لا نفهم جميع ما تقول فقال شيئاً يكاد أن يكون كشفاً لا تنزلونى اليكم ودعونى أرقيكم الى فبعد كذا وكذا لمدة حدها تصيرون الى فهم كلامى فكان الامر كما قال وقد حصلت بيننا إجتماعات وصحبة ورأيت منه من حدة الذهن وذكاء الخاطر وصفاء الفكر وسرعة الادراك وقوة الفهم وسعة الحفظ وتوقد القريحة واعتدال المزاج وسداد الرأى واستقامة النظر ووفور العقل وطلاقة اللسان وبلاغة القول ورصانة الجواب وغزارة العلم وحلاوة الشكل وخفة الروح وعذوبة المنطق مالم أره من أحد قال وأخبرت عنه ان اباه أمره بمطالعة غزوة بدر والقائها فى الميعاد فحفظها برمتها من سيرة ابن اسحق بما فيها من الأشعار وحاضر بها من العشاء الى نحو نصف الليل وأصبح فساقها حتى بهر الحاضرين وأن أخاً له كان يقرأ عليه فى بعض العلوم فيجتهد فى المطالعة حتى يتوهم انه يفوق عليه فاذا وقع الدرس ونفه على مباحثات واشكالات ماخطرت له مع امتحانهم له مراراً فيجدونه فى خلوه نائماً غير مكترث بمطالعة ولا غيرها ثم حضرت درسه فى فقه المالكية بجامع الازهر فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين فظهر لى أنى مارأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وان من لم يحضر درسه لم يحضر العلم ولا سمع كلام العرب ولا رأى الناس بل ولا خرج الى الوجود قال ومن سمع كلامه فى العلم علم انه يخبر عن مشاهدة وان غيره يخبر عن غيبة

وليس المخبر عن المشاهدة كالمخبر عن المعاينة ولهذا تجد كلامه فى القلب أثبت من كلام غيره لم أر أعظم تحريكا لاهمم من حاله ولا أشد فعلا للقلوب من مقاله سماع درس واحد من تقريره أكثر نفعاً من سماع مائة من غيره هيئة لعمرى لا يحاط بكنهها وهو آية أبرزه الله فى هذا العصر للعباد فمن قبلها يرجى له بركتها ومن أباها خشى عليه معاجلة العقوبة لا يشبه كلامه فى جزالته وجلالته الا كلام العرب العرباء ولا يضاهيه فى طلاقته ورصانته سوى فحول الالباء على أنه محشو من دقيق المعانى بما يمنع لعمرى من التصنع ويشغل عن التكلف بل تلك منه سجية غير محتاجة الى روية وهمة علية ماجنحت قط فى التحصيل لدنية :

صفات يغار البدر منها وينثنى لها خضعانا رءوس المنابر

لكنه مخل المروءة كثير الترفع على أصحابه سيما فى الملأ عظيم التهاون بهم عديم النفع لهم لين الجانب لمخالفيه غير بعيد من نفعهم وهو يستر هذه النقائص ببعد غوره غاية الستر فلا يذوقها منه الا النحرير فى أوقات الغفلات فاذا ظهر له منها شىء إنهتك الباقى فهو لعمرى أعجوبة الزمان حفظاً وفهما وتوقداً وذكاءً وعلما وخبثاً ومكراً ودهاءً وتواضعاً وكبراً قال ومن عجائب حظه أنه تحبب لشيخنا ابن حجر بأنواع التحبب وأتاه لبيته فلم ير منه إنصافا وظن أن الاشاعات بفضائله مغالاة أو غلط ممن لا نباهة له فترفع حينئذ عن التردد اليه مع توقع أن يراه فى بيوت بعض الاكابر فيريه من أنظاره ودقة فكره ما يكبح فكره ويعلى عنده قدره بحيث كنت أظن أن ذلك يفضى الى ضد المراد من غيظ رتعاد واجتهدت من الجانبين فى الاجتماع على وجه جميل فلم استطع فأراد الله أن مرض ابن حجر بأمراض منها ضيق النفس فى نحو نصف ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وطال مرضه فذكره له الكمال والشرف بن العطار وأنه يتعين أن ينظره ليشخص مرضه وينظر علاجه فانه فى الطب واحد عصره وفريد دهره وكان قد تكرر على سمعه من معارفه وعظمته عند الاكابر وعقله وسياسته وثباته ورزانته ما قرر عنده امره وملأ صدره حتى اشتهى أن يراه ولو نظرة فطلبه منهما وألح عليهما فكلماه فى ذلك فامتنع لكراهته أن يشتهر بطب ولما تقدم من عدم انصافه فلم يزالا يتلطفان به ويترفقان الى أن اجاب فعاده فى يوم الاحد منتصف ذى الحجة وهو فى أشد المرض فابتهج به ابتهاجا كثيراً وعظمه تعظيما كبيرا ثم نقل عن ابن الهمام أنه قال : هذا الرجل لا ينتفع بكلامه ولا ينبغى أن يحضر دروسه الا حذاق العلماء وسئل عن النسبة بينه وبين أبى القسم النويرى فقال جهد أبى القسم أن

يفهم عنه ، وعن الزين قاسم الحنفى قال ما سمعت العلم من مثله ، وعن الأمين الاقصرانى أنه وصفه بالشيخ الامام العلامة خلاصة الزمان والعلماء . وعن الشهاب الابدى أنه كتب لوالد صاحب الترجمة أن الله خول سيدنا وملاذ أنسنا أبا الفضل ولدكم الاسعد من الفتوح الالهية والمنن الربانية مما امتحنه صالح دعائكم وحسن طويتكم واعتقادكم أن جعله الله بحراً لعلوم زاخرة وعنصراً لفضائل فاخرة ومحاسن متوالية متضافرة فكم ابدى من دقائق خضعت لها الرقاب ونفائس هامت بها ذوو الالباب ومباحث شريفة كشفت دونها الحجاب فأبكت ذوى العقول وحج أصحاب المعقول والمنقول فدانت له المملكة المصرية والاقطار الشامية والبلاد القاصية والدانية فحاز الرياستين وقام بالوظيفتين فالرؤساء حول دياره مخيمون وعظماء المذهب بفناء منزله محومون فالوصف يقصر عما هو فيه أبقى الله وجوده وزاد فى معاليه. قلت وقد بالغ البقاعى بل جازف وصدر ترجمته بقوله : الامام العلامة نادرة العصر وأعجوبة الزمان وجعله عمدة فى الخوض فى المناسبات التى خولف فى شأنها حيث زعم أن أبا الفضل قال له الامر الكلى المفيد لعرفان مناسبات الآيات فى جميع القرآن وهو أنك تنظر الغرض الذى سيقت له السور وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات وتنظر الى مراتب تلك المقدمات فى القرب والبعد من المطلوب وتنظر عند إنجرار الكلام فى المقدمات الى ما يستتبعه من إشراف نفس السامع الى الأحكام واللوازم التابعة له التى تقتضى البلاغة شفاء العليل بدفع عناء الاستشراف الى الوقوف عليها فهذا هو الامر الكلى على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن فاذا فعلت ذلك تبين لك إن شاء الله تعالى وجه النظم مفصلا بين كل آية آية فى كل سورة سورة والله الهادى انتهى .وقد كان شيخ المذهب الحنبلى وقاضيه العز الكنانى رحمه الله يحلف أن قائلها فضلا عن ناقلها لا ينهض لمتشيتها فى أقصر السور. وسمعت البقاعى يقول غير مرة أنه لم يكن ينظر فى دروسه التفسيرية فى غير القرآن وأنه يستلقى على قفاه ويتأمل فيأتى بصواعق لا ينهض غيره لها وأنه كان يفعل ذلك فى كل علم يقرؤه أو يقرئه لا يزيد على نظر المتن وحكى عن على البسطى ذلك فقال كان أبو الفضل إذا قرأ علما لا يقرأه غيره ولا يزيد على تكرير مطالعة المتن ولا يطالع شرحاً ولا غيره . وناقض البقاعى قوله ونقله حيث قال أنه شرح جمل الخونجى قبل استكماله ثمانى عشرة سنة على طريقة حسنة وهى أنه ينظر فى شروحها لابن واصل الحموى والشريف التلمسانى وسعيد العقبانى وابن الخطيب

القشنبليني وابن مرزوق فما أجمعوا عليه ساق معناه وكذا مازاده أحدهم وما اختلفوا فيه ذكر مارأى أنه الحق كل ذلك بعبارة يبتكرها ثم تمم ذلك بماوقع للمتقدمين من علماء المسلمين فمن قبلهم فى تلك المسئلة مما يرى أنه محتاج اليه من التحقيقات ، وممن جازف فى شأنه مما أظن أنه تبع فيه البقاعى ابن أبى عذيبة مع كونه ليس بعمدة فقال : الامام العلامة أوحد أهل زمانه قدم علينا القدس سنة سبع وأربعين فأقرأالعضدوكتب المنطق والمعقولات وشهد له الأئمة ببلدنا وبدمشق ومصر وطرابلس انه أوحد أهل الارض وأنه عديم النظير فى جنس بنى آدم وأننى عاجز الآن عن عبارة أصفه بها فان كل عبارة هو فوقها ثم دخل مصر فولى تدريس القبة المنصورية فدرس بها العجب العجاب وتعين لقضاء الشام ثم لمصر فأبى ولا يحضرنى الآن من يضاهيه فى كثرة علومه ثم نقل عن العز القدسى أنه قال * ولو سكتوا أثنت عليه الحقائب * وعن ابن الهمام أنه قال سألته عن مسئلة فى أواخر الاصول فأجابنى عنها بأجوبة من لو طالع عليها ثلاثة أشهر لم يجب فيها بمثله ، وعن سعد بن الديرى قال كنت اذا كلمته بكلام يفهم آخره قبل أن أتمه ؛ وكان اشتغاله ببجاية على أبيه أولا ثم انتقل عنه وجال فى بلاد الغرب ولزم ابن مرزوق ونظراءه ثم قدم الى هذه البلادوهو أحد الأئمة فى الدنيا فى علوم عديدة سيما المعقولات ولما دخل مصر وارتجت له قال أبو القسم النويرى أى شىء هذا الطبل الذى طبل بمصر فبلغه فقال : قوله ذلك عنى يريد أنى مزوق الظاهر فارغ الباطن فليحضر ليرى انتهى . وممن أخذ عنه بمكة عالم الحجاز البرهان بن ظهيرة وبالشام ابن قاضى عجلون وبالقدس الكمال بن أبى شريف وبالقاهرة الشهاب البيجورى والديسطى وابن الغرز وكان خروجه من بلاده مغاضباً لأبيه وبغير رضاه واجتمع فى الشام بالشمس الشروانى ورام الاخذ عنه فامتنع معللا بما شاهده من سلوكه غير مايألفه من التأدب والتهذب ، وكان الناس فى صاحب الترجمة فريقان فقال لى المحيوى عبد القادر المالكى والله أنه لا عهد له بالفقه بل سمعت قراءته الفاتحة فى الصلاة فما أجادها وتكلم فى ديانته بما وافقه غيره من ثقات أهل مكة عليه مما لا أحب الافصاح به ونحوه قول أبى القسم النويرى أنه لا يعرف مسئلة من المسائل يعنى الفقهية ولما لقى أبو الفضل بمكة محمدا القفصى أحد نبلاء جماعة عمر القلشانى وتكلم معه فى مسائل أم الولد والمدبر لم يهتد لكثير من ذلك بحيث علم من نفسه التقصير فى الفقه وكان ذلك باعثاً له على سؤال محمد الجزولى فى التوجه هو وإياه الى الطائف

ليمر معه على البيان والتحصيل لابن رشد ففعلا ذلك وكذا كان صاحبنا الجمال ابن السابق يقدح فى علمه وديانته بعد أن كان ممن قلد فى شأنه أولا وبلغنى عن الشروانى أنه كان يتعجب من المصريين كيف راج عليهم ويقول أنه قال لى والله ماأخاف من مصر الا من ابن حسان قال فقلت له فأنت آمن لأن المشار اليه مع كونه فى العلم والدين بمكان فى شأن غير شأنك ولا رغبة له فى المجادلة الا إن دعت ضرورة دينية أو كما قال ، وكان العز الكنانى فى وصفه متوسط الحال بل سمعته غير مرة يقول إنه لانسبة له بالعلاء القلقشندى ولاينهض لمقاومته فى المناظرة أو نحو هذا ، وأما شيخنا الذى لم يسعد صاحب الترجمة بالأخذ عنه فانه لما بالغ عنده البقاعى فى تقدمه فى الطب وجاء بسبب ذلك اليه فى مرض موته كما تقدم لم ينته فى وصفه الى الحد الاعلى بل صرح بكونه كالآحاد واليه المرجع فى معرفة الناس حتى أنه كان ينوه بأبى عبد الله التريكى لقرب اجتماعه به من الاجتماع الاول لصاحب الترجمة ولايلتفت لماتقدم :هذا مع زعم البقاعى بين يديه بما كنت والله أستحى من التلفظ به أنه لو نظر فى الرجال ومتعلقاتها سنة ماكان يلحق ثم مع تركه للاخذ عن شيخنا المرحول اليه من سائر الآفاق للدراية والرواية سمع على سارة ابنة ابن جماعة جزء ابن الطلاية ببيتها وعلى أربعين من العلماء والمسندين ختم البخارى بالظاهرية القديمة وقد انتدب للرد عليه فى سؤاله الذى أبرزه على لسان تلميذه البقاعى فى تعليل الرافعى الشمس بن المرخم وأيده فيه التقى الحصنى والكافياجى وغيرهما من المحققين هذا مع سكوته الزائد وعدم كلامه فى المحافل بل ربما أقرأ فى بيته والباب مجاف حتى لايدخل عليه أحد الى غير ذلك مما يؤذن بحقيقة الحال ، ولما كان بالقاهرة ثار على قاضى المالكية البدر بن التنسى وجرأعليه الديسطى وأخذا معهما الابدى ليتقويا به لشهرة علمه وديانته وعدم غرضه حين توقف البدر فى قتل الكيمياوى المنتسب للشرف حتى قتل وقد البدر غبناً وكان هذا يؤمل تقدمه بقتله لكونه موافقاً لغرض السلطان فخاب أمله وللجمالى ناظر الخاص فى تأخيره اليد البيضاء نعم ساعده الكمال بن البارزى وهو ممن كان يطريه حتى انتزع له تدريس التفسير بقبة المنصورية من المحيوى الطوخى وعمل له اجلاساً حضره فيه الأكابر ولم يجسر أحد على التكلم معه لاغلاظه على الزين قاسم الزفتاوى لما تكلم معه فجبن غيره وكنت ممن حضر هذا الدرس ورأيت من سرعة سرده وطلق عبارته وقوة جنانه فى تأديته عجباً وان كان مقام التحقيق وراء ذلك ، ولم يلبث أن رغب عنه للسيف الحنفى وعن تصدير له بالاقصى رجوالى وغيرهما

للبقاعي وتشتت في البلاد والقرى وركب البحر والبر وتطور على أنحاء مختلفة وهيئات متنوعة الى أن مات غريباً فريداً في عنتاب أواخر سنة أربع وستين لعله في شوالها أو الذي بعده ورثاه البقاعي بمالم يكمله . وبالجملة فكان غاية في جودة الذهن وسرعة الادراك وقوة الحافظة الا أنه كان سريع النسيان قليل الاستحضار ولأجل هذا لم يكن يتكلم في المجالس الا نادرا خوفاً من الاستظهار عليه بالمنقول واذا طالع محلا أتى فيه بما يبهر السامع وقد تكرر اجتماعي معه بعد المجلس المشار اليه وما كنت أحمد انحرافه عن شيخنا وأرغب في لقاء أبي عبد الله التريكي لمزيد حبه شيخنا وتقدمه على صاحب الترجمة في الشرعيات ومحبته في المباحثة والمناظرة والمذاكرة، والبقاعي على العكس في هذا كله والله تعالى قبيله . هذا وهو لما عرض عليه أخي بعض محفوظاته وصفني في إجازته بها لا أفرح من مثله ولكن الانصاف مطلوب ، وله نظم فمنه مما قاله بتلمسان في سنة أربعين يخاطب بعض أخلائه ببجاية :

برق الفراق بدا بأفق بعادنا فتضعضعت أركاننا لرعوده
كيف القرار وقد تبدد شملنا والبين شق قلوبنا بعموده
لله أيام مضت بسبيلها والدهر ينظم شملنا بعقوده . في أبيات

٤٦٧ (محمد) المشدالي شقيق الذي قبله وهو الاكبر . أخذ عن أبيه وغيره ، وكان متقدماً في العلم تصدر في بجاية وانتفع به جماعة منهم سليمان بن يوسف الحسناوي وكان أتم عقلا من أخيه وأصح فهماً وأحفظ مع اشتراكهما في التخليط ، وخرج قاصدا الحج فمات في تيه بني اسرائيل في ليلة العشرين من المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه ابن عزم ووصفه بالفقيه وقال غيره أنه مات قبل الحج بعد أخيه وبالجملة فكل منهما مات في حياة أبيه .

٤٦٨ (محمد) بن محمد بن أبي القسم الشمس المراغي المالكي أحد فقهائهم بمصر . سمع ابن سيد الناس وبرع في الفقه والفرائض والعربية والتاريخ مع معرفة بأمور الدنيا ومداراة أهلها . ذكره المقريزي في عقوده وقال اجتمعت به غير مرة عند ابن خلدون . ومات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وقد جاز الثمانين وترك مالا وكتبا كثيرة ، وينظر فأظنه في كتابي وان المقريزي خبط فيه .

٤٦٩ (محمد) بن محمد بن أبي القسم أبو عبد الله المزجاجي الزبيدي اليماني والد محمد الآتي . ولد في رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . ذكره شيخنا في انبائه وقال كان أحد مشايخ صوفية زبيد ممن تقدم عند الاشرف اسمعيل ثم عند ولده .

الناصر وكان يلازمه وينادمه ويحضر معه جميع مايصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار مع كونه متدينا حسن الوساطة. مات فى رابع عشر ذى القعدة سنة تسع وعشرين وله ست وسبعون سنة . ذكره الخزرجي في تاريخه وهو ممن صحبه وقال انه صحب اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي واختص به حتى كان من أكبر أصحابه؛ ولزم الزهد والنسك والعبادة والانجماع عن الناس وحج وأدناه الاشرف سلطان اليمن فجرت على يديه أشياء حسنة وابتنى بزبيد مسجداً حسناً مع كثرة اشتغاله بطلب العلم .

٤٧٠ (محمد) بن محمد بن أبي القسم الشمس البالسي . ولد فى حدود الاربعين وسبعمائة وقال انه دخل على أبى حيان وهو صغير وسمع كلامه بل قال الزين رضوان انه ذكر أنه قرأ عليه من والضحى الى آخر القرآن ولكن قال شيخنا لم أقف له على سماع منه ؛ وكان من أهل العلم بالقراآت واستجيز لولده البدر قبل العشرين . ومات فى أوائل سنة ثلاث وعشرين .

٤٧١ (محمد) بن محمد بن القاضى الخزرجي الزموري ثم المدنى . عرض عليه أبو السعادات بن أبى الفرج الكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين .

٤٧٢ (محمد) بن محمد بن لاجين ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين بن حسام الدين الرومى الأصل القاهرى الشافعى القادرى ويعرف بابن الحسام وكذا بيرم لكونه ولد فى العيد وهو فى التركى بيرم . كان جده أستاداراً لامير آخور وكذا كان أبوه أستاداراً لشاهين الافرم ثم لبيبغا المظفرى مع دواداريته أيضاً بل خدم بالاستادارية ابرهيم بن المؤيد وسافر معه ثم فارقه من قطيا حين رأى إسرافه للخوف من أبيه ، ومات فى آخر سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترك ولده هذا طفلا . وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة تقريباً ونشأ يتيما فقرأ القرآن وبعض المنهاج وجود فى القرآن على ابن أسد وحضر دروس الجمال الامشاطى وهو الذى كان يكتب له لوحة من المنهاج وكذا حضر دروس الشنشى بل قرأ على التقى الحصنى فى النحو والصرف وأصول الدين وسمع عليه غير ذلك وجود الخط على ابرهيم الفرنوى وعبد الرزاق الشامى نزيل الأشرفية وسمع على شيخنا والزين الزركشي وسارة ابنة ابن جماعة والاشبولى وآخرين منهم فى البخارى بالظاهرية القديمة وسافر لحلب وكان بها فى شوال سنة سبع وستين فسمع بها على ابن مقبل وابرهيم الضعيف ومحمد بن أمير حاج وأبى ذر وجماعة وبدمشق على بعضهم ولم يتفق له زيارة بيت المقدس نعم حج وجاور غير مرة وكان يحضر مجالس البرهان وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها

واختص بمحمد بن جمال الدين وقتاً وأقرأ عنده بعض بنيه وهو الآن عند درجة الجمالية مع خير وسكون، وتردد الى وقد قرأ عليه صديقه الصدر الزفتاوى فى ثالث شوال سنة ثلاث وتسعين الفاتحة على سبعة وقوفات والبسملة آية منها بقراءته على الزين أبى حفص عمر بن محمد بن تغلب بمثناة ثم معجمة بقراءته على محمد بن الحداد الصوفى البيرى. البسملة . الرحيم. الدين . نستعين. المستقيم . عليهم. عليهم. الضالين.

٤٧٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبرهيم البدر بن الشمس القاهرى ويعرف بابن البهلوان الماضى أبوه وابنه أحمد خلفه فى الخطابة بجامع التاج بن موسى وخزن الكتب بالجمالية ناظر الخاص وغيرهما، وكان من صوفية البيبرسية ساكناً. مات فى جمادى الاولى سنة ثمانين.

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن إبرهيم الشمس بن التاج المنوفى الشافعى والد العز محمد الآتى. ولد تقريباً سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمنوف ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجمال المليجى الخطيب وحضر بعض دروس الولى العراقى ووقفت على سماع له عليه فى مسند أبى يعلى بل كان كما زعم حفظ التنبيه وعرضه على جماعة وانه حضر عند الزين العراقى والهيثمى وغيرهما فالله أعلم. لقيته بمنوف وكان قاضيها غير محمود كولده سامحه الله. وأظنه مات قريب الستين.

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابرهيم الشمس بن عز الدين البلبيسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى نزيل طيبة وأخو حسن الماضى ويعرف أبوه فى بلده بعز الدين الصعلوك المؤذن ببلبيس وفى غيرها بالبلبيسى وكان يذكر قرابة بينه وبين الفخر عثمان المخزومى البلبيسى إمام الازهر. ولد الشمس كما قرأته بخطه فى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريباً ببلبيس وتحول منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآن عند البرهان الفاقوسى فنزل جامع الازهر وحفظ به المنهاج وألفية النحو والمنهاج الأصلى ونصف الشاطبية وغير ذلك وأخذ عن السراج العبادى والفخر المقسى وابن الفالاتى وقليلا عن البكرى والعجلونى والعربية عن ابرهيم الحلبى أبى الصغير والتقى والعلاء الحصنيين وعنهما أخذ أيضا فى الاصلين والصرف والمعانى والبيضاوى الاصلى إلا اليسير عن إمام الكاملية وحضر عليه كثيراً من تقاسيمه الفقهية وجمع الجوامع بل قرأ عليه بالقطبية الاربعين النووية وما كتبه فى شرحيه على العمدة وغير ذلك وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجينى والسيد على تلميذ ابن المجدى وقرأ على الديمى فى البخارى وغيره وسمع على الشاوى والملتوتى بل على السيد النسابة وغيره بالكاملية وكذا لازم الخطيب أبا الفضل النويرى فى سماع دروسه

الحديثية وقرأ على النجم بن فهد فى البخارى وحضر دروس ابن ظهيرة ، وقدم مكة فى سنة ثمان وسبعين فحج وجاور ثم قدمها بعد سنة أيضاً ثم عاد ثم رجع الى مكة سنة خمس وثمانين وقطن مكة الى سنة ست وثمانين ثم عاد الى المدينة فقطنها وجلس للاقراء فى فنون فانتفع به جماعة مع تعلله وتواضعه وانجماعه وتقشفه وتقنعه واشتغاله بنفسه ومجيئه للحج كل سنة بل ربما جاء مكة فى القافلة قبل الموسم وهو ممن سمع منى فى مجاورتى الاولى بالمدينة المسلسل وغيره ثم فى الثانية ومعه ابنته حاضرة أشياء وكتبت له الوصف بسيدنا وحبيبنا الشيخى الامامى العالمى العلامة المفتى مفتى المسلمين مرشد الطالبين مربى المريدين قدوة المستفيدين نزيل بلد المصطفى وعديل أولى الجلالة والاصطفا من منح السعادة بالاقامة بطيبة وسمح بالتجرد للعبادة المزيلة لكل كربة وأعرض عن زهرة الدنيا الدنية ونهض لما يترجى له معه الغنية الابدية بالتملى بهذه المعاهد والتسلى بها عن سائر المشاهد إذ كل الصيد فى جوف الفرا وجميع الخيرات فى أم القرى صلى الله على ما كنها وسلم وأعلى بناءه على سائر الخلق من علم وتعلم من الانبياء والمرسلين فضلا عن الاولياء والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام اجمعين الى يوم الدين نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتبه الى آخر ما كتبت .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابراهيم الشمس الحسبانى الدمشقى رئيس المؤذنين بجامعها الاموى وكبير شهود دمشق . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال : كان عارفا بالشروط سريع الكتابة ذكياً يستحضر كثيراً من الفقه والحديث مع كثرة التلاوة . مات فى شعبان سنة تسع عشرة .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر المحب أبو المعالى بن الرضى أبى السعادات بن المحب أخى أبى اليمن ابنى الشهاب بن الرضى الطبرى المكى الشافعى إمام المقام الماضى أبوه ووالد أبى السعادات واخوته ويعرف بالمحب الطبرى الامام . ولد فى سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة المشرفة وأمه عائشة ابنة أحمد بن حسن ابن الزين القسطلانى ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ومن أول الشاطبية الى الفرش وجميع المنهاج الفرعى والنصف الأول من الحاوى وجميع جمع الجوامع وألفية ابن ملك وايساغوجى والجمل للخونجى ومقدمة النسفى وكانت قراءته للكثير منها على أبيه . وعرض بعضها على الجمال بن ظهيرة والنور ابن سلامة وشعبان الآثارى وأبى عبد الله الوانوغى والشهاب بن الضياء الحنفى

الجمال ومحمد بن على السويرى فى آخرين وسمع على الاولين والزين المراغى وابن الجزرى والتقى ووالده الشهاب احمد الفاسيين والمرجانى والمرشدى وعبدالملك الدربندى والشمس الشامى وحسين واسمعيل ابنى على الزمزمى وحسين الهندى ومحمد بن حسين الكازرونى المؤذن وأحمد بن محمود وفاطمة وعلما ابنتى أبى اليمن الطبرى فى طائفة من أهل مكة والواردين عليها منهم الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة سمع عليه الاربعين التساعية لابن جماعة ومما سمعه على ابن سلامة بقراءة الزين رضوان فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة جزء القزاز ومسئلة الاجازة للمجهول والمعدوم للخطيب وغير ذلك وعلى المراغى ختم مسلم وعلى ابن الجزرى جملة من تصانيفه كالنشر والعدة والجنة وغيرها كجزء الانصارى وأجازله عم أبيه أبو اليمن والزين الطبرى وابن الظريف وعائشة ابنة ابن عبدالهادى وعبدالقادر الارموى والتاج ابن بردس وابن الشرائحى وابن الكويك وابن طولوبغا وخلق وتلا ختمة لأبى عمرو على ابن الجزرى ثم الزين رضوان المستملى وبعضها للسوسى على الزين بن غياش واليسير على الزراتيتى وابن سلامة وحضر دروسه وكذا دروس الجمال بن ظهيرة وابنه المحب فى الفقه وارتحل فى موسم سنة ثمان وعشرين فأخذ بالقاهرة عن الجلال البلقينى والولى العراقى وكتب عنه فى القانبيهية من أماليه وشيخنا وحضر دروسه فى المؤيدية وغيرها والشهاب الطنتدائى والسراج الدموشى والشمس الشطنوفى والشرف السبكى؛ وسافر منها فى أواخر التى تليها الى الصعيد وحضر بمنشية اخميم دروس الخطيب السوهائى والشمس الغزولى والى إسكندرية ودمياط بل وزار بيت المقدس والخليل واجتمع هناك بالشمس الهروى وخليفة المغربى وغيرهما، ودخل الشام فى أوائل سنة خمس وعشرين فحضر مجلس النجم بن حجى والشمس الكفيرى والتقى الحصنى وابن أخيه الشمس والتقى بن قاضى شهبة ولقى فى آخرها بحمص وحماة جماعة كابن خطيب الدهشة والبدر العصياتى والشرف بن الأشقر وفى أوائل التى تليها بحلب حافظها البرهان فسمع من لفظه فى البخارى وغيره وقرأ على الشهاب الاعزازى النحو وحضر عند ابن أمين الدولة وعبد الملك البابى ورجع فى سنة سبع وعشرين منها الى الشام ثم الى القاهرة ثم الى مكة وقرأ فيها على النجم الواسطى بن السكاكينى الحاوى بحثاً فى سنة أربع وثلاثين وكذا قرأ عليه ألفية ابن ملك والتلخيص وعروض الأندلسى النثر والنظم ومقدمة له فى النحو بحثاً وعلى الشمس البرماوى أيضاً لما جاور فى سنة تسع وعشرين الحاوى والبهجة وجمع الجوامع وشرحه لألفيته فى الاصول وشرحه لمقدمته فى الفرائض وقطعة

من شرح المنهاج الأصلى له وعلى البرهان الزمزمى مجموع الكلائى فى الفرائض والحاوى لابن الهائم فى الحساب ومنظومة له فى النحو تسمى المرشدة وعلى أبى القسم النويرى فى أصول الفقه وعلى غيره فى أصول الدين وفيهما معاً على السيد الرضى الشيرازى فى آخرين ممن قرأ عليهم كابرهيم الكردى وإمام الدين وحضر دروس البساطى حين جاور فى الاصول والعربية والتفسير وغيرها، وكذا أخذ عن الجمال الكازرونى الكثير ، وسافر من مكة لبلاد بجيلة غير مرة أولها فى سنة ثلاثين ثم فى سنة أربع وثلاثين ثم فى سنة احدى وسبعين ، ولقى فيها أحمد بن الشيخ موسى الزهرانى ؛ وكذا دخل تعز وعدن وزبيد وأبيات حسين وغيرها من بلاد اليمن فى سنة ثلاث وثلاثين واجتمع فى تعز بالجمال بن الخياط الحافظ وفى زبيد بالشرف بن المقرى والناشرى وفى عدن بالقاضى ابن كبن وفى أبيات حسين بالبدر حسين الاهدل وأذن له هو والزهرانى والسكاكينى والجمال الكازرونى والزمزمى والكردى وغيرهم ممن ذكره فى الافتاء والتدريس لجميع ماقرأه من العلوم، ورغب له والده قبل وفاته بثلاثة أيام أو أكثر فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين عما بيده من الامامة بمقام ابرهيم ولم يتفق له مباشرتها لصغر سنه مع أنه كان ناب فيها أظنه فى رمضان خاصة سنة سبع عشرة الى أن عاد من القاهرة فى موسم سنة سبع وعشرين فباشرها حينئذ شريكا لابن عم والده عبد الهادى بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى ثم استقل بها بعد موته فى صفر سنة خمس وأربعين الى أن مات وولى فى أثناء ذلك قضاء مكة وأعمالها كجدة عوضاً عن أبى السعادات بن ظهيرة فى عشرى ذى القعدة سنة سبع وأربعين ووصل العلم بذلك لمكة فى ليلة الخميس ثانى عشر ذى الحجة منها وقرىء توقيعه صبيحة اليوم المذكور بمنى بحضرة أمير مكة الشريف أبى القسم وأمير الحاج؛ ولم يلبث ان صرف فى ثامن عشرى جمادى الاولى من التى تليها بالبرهان السوبينى ووصل العلم بذلك لمكة فى ليلة الاثنين تاسع عشر شعبان منها ثم أعيد فى ثالث عشرى رمضان سنة تسع وخمسين عوضاً عن أبى السعادات أيضاً وقرىء مرسومه بذلك فى يوم الجمعة عشرى شوالها ولم يلبث أن انفصل عنه بالمذكور فى مستهل ذى الحجة منها وجاء الخبر بذلك لمكة فى أواخر محرم التى تليها واستمر منفصلا مقتصراً على الامامة وربما درس وأفتى بل وخطب مرة بالمسجد الحرام نيابة عن الاخوين أبى القسم وأبى الفضل فى سنة اثنتين وستين وتناوب مع بنيه الثلاثة فى مباشرة الامامة وربما غاب أحدهم فصلى عنه ثم خطب بأخرة حين

سخط على المحب النويرى مدة وربما ناب عنه كل من ولديه أبى السعادات ومكرم فيها حتى رضى عن الخطيب فى موسم سنة اثنتين وتسعين ، وهو إنسان خير منجمع عن الناس جداً ممتهن لنفسه فى شراء حوائجه وحملها وكذا فى لباسه وشئونه كلها قائم بكلفة أولاده وأحفاده وأسباطه وسائر عياله وهم جمع كثيرون. ولكثير من الناس فيه اعتقاد بل قرأت بخطه مااجتمعت بأحمد بن موسى صاحب الخلف إلا وبشرنى بالولاية وكان يقول لى الولى يعرف نفسه قال وكنت إذ ذاك لاألقى لمقاله بالا وكان محمد بن اسحق الحضرمى يقول لى أنت من النبي بمكان وقال لى أبو القسم النويرى ومحمد الجرادق مااجتمعنا قط فى مجلس الا وتخيلنا أنك القطب وقال لى أولهما وكان واحد العصر الناس يريدون أن تكون الامام. ولكن كان البلاطنسى يضع منه لميله لابن العربى. وقد لقيته غير مرة فى المجاورات الثلاث بل وفى الرابعة ، وحدث سمع منه الطلبة سيما بأخرة ختم صحيح مسلم وأجاز فى بعض الاستدعاآت بل أنشدنى من نظمه فى الثانية منها مخاطباً لى وقد بلغه عن بعضهم كلاماً حيث ذكر لى شيئاً من أحواله :

وما أنشأ العبد من لفظه مقالا لأمر يظنونه
ولكن رأى كونه شاكرا بجود وفضل تمدونه
فأنت حبيب محب لنا من الحظ ذاك يعدونه

وقوله: ظنوا التعدد للمسمى إذ رأوا أسماءه كثرت وذلك باطل

ولم يزل على حاله الى أن انقطع بمنزله وكف. ومات فى أثناء صفر سنة أربع وتسعين وشهدت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وعفا عنه وإيانا [١] .

٤٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن داود الصدر بن الصدر القاهرى الحنفى نزيل السيوفية والماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

٤٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد بن أبى طالب بن حمزة الشمس بن القواس المخزومى الحمصى . كتبه البقاعى هكذا مجرداً .

٤٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد ابن ابرهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن الشمس ابو عبد الله بن الشمس السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف كسلفه بابن المحب . ولد فى شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة سنة سبع وخمسين على أحمد بن عبد الرحمن المرداوى مجالس المخلدى الثلاثة وغيرها

(١) في هامش الأصل : بلغ مقابلة .

وفى الخامسة على ابن القيم ثلاثيات أحمد وغيرها وسمع من البدو أبى العباس بن الجوخى مسند أحمد إلا اليسير ومن ست العرب حفيدة الفخر الشمائل النبوية وغيرها ومن ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر مشيخة الفخر وذيلها ومن أولهما الترمذى وأبا داود فى آخرين ؛ وحج وجاور بالحرمين وحدث بهما وبدمشق وغيرها سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالابى وفى الاحياء من يروى بالسماع منه فضلا عن الاجازة ؛ وذكره شيخنا فى معجمه وقال : أجاز لى غير مرة ثم لأولادى وكان من المكثرين بدمشق ذا نظم ونثر ؛ بل قال شيخنا فى إنبائه أنه شرع فى شرح البخارى تركه بعده مسودة وكان يقرأ الصحيحين على العامة وله نظم ضعيف . مات بطيبة المكرمة فى رمضان سنة ثمان وعشرين وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على موته بالمدينة ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفرة فكان كذلك قال وهو بقية البيت من آل المحب بالصالحية ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله وإيانا .

٤٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه والآتى ولده الزين محمد . كان جده ناظر البيمارستان وولى الحسبة وكذا والده واستمر هذا فى مشارفة البيمارستان ، قال شيخنا فى إنبائه : وكان مشكور السيرة كثير الحياء والتودد للناس وتزوج البدر محمد بن بدير العباسى العجمى الماضى أخته . مات فى رمضان سنة ست وأربعين ولم يكمل الخمسين ودفن بالتربة المعروفة بهم خلف الصوفية الكبرى وكثر الثناء عليه والاسف على فقده رحمه الله .

٤٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشرف ابن الشمس الششترى المدنى المقرىء الشافعى سبط ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح . ممن أخذ بالمدينة القرآآت عن محمد الكيلانى وعن غيره وسمع بها على زينب ابنة اليافعى ودخل القاهرة بعيد الاربعين فنزل عند الغمرى بجامعه وناله منه الخير الجزيل ويقال أنه أخذ عن شيخنا حينئذ . ورجع فتصدى للاقراء وانتفع به أهل المدينة وغيرها طبقة بعد أخرى وممن أخذ عنه السيد المحيوى قاضى الحنابلة بالحرمين والشهاب بن خبطة وناب فى الخطابة والامامة عن خاله وبنيه وربما صلى فى زمن الفترة بل قيل أنهما عرضنا عليه استقلالا فأبى ، وكان خيراً صالحاً . مات فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين عن نحو السبعين وهو خاتمة شيوخ القراء بالمدينة رحمه الله وإيانا.

٤٧٩ (محمد) بن محمد بن محمدبن أحمد بن على بن مكتوم الشمس السلمانى الاصل الحمصى القادرى . ولد فى شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على الكمال أبى الغيث محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ وعمر بن على بن عمر البقاعى وإسماعيل ابن معالى القصاب والشمس محمد بن على بن أبى الكرم الموقع وأحمد بن داود ابن محمد بن السابق والجمال يوسف بن أحمد بن الشمس السلمانى الخياط والفخر عثمان بن عبد الله بن النعمان القصاب وسويد بن محمد بن سويد الرزاز بعض البخارى كما حددته فى المعجم وحدث سمع منه الفضلاء. مات ولم يحرر له تاريخ بوفاته.

٤٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن على أبو اللطف الحسينى سكنا الحنفى ويعرف بابن شبانة بمعجمة وموحدة مفتوحتين وبعد الالف نون .فارق القزازة حرفة أبيه واشتغل قليلا فى الفقه والعربية عند النظام والامشاطى وأجلسه شاهداً بحانوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسى ولازم البقاعى وكتب له عدة تصانيف وأخذ عنه وأهين من أجله فى كائنة ابن الفارض وخطب نيابة بجامع الظاهر ونسخ بالاجرة، وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة اشترك مع ابن الرومى صهر ابن فيشا فيها وأمسك ذاك فعزر وسجن ومنع من المالكى وغيره واستمر هذا مع تطلبه مختفيا ثم ظهر وعاد لمرافقته مديدة ثم سافر الى الشام فكان بها شاهداً وتزوج وولد له هناك .

٤٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل بن عوض بن رشيد ككبير الجلال بن البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصورى الشافعى سبط الشهاب بن العجيمى والد أوحد الدين والماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن كميل . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمنصورة ونشأ بها وحفظ ألفية النحو وغيرها، وأقام بالقاهرة مدة وبحث الالفية على ابراهيم بن أبى شريف مع بحث شرح إيساغوجى وتصريف العزى ومن شرح جمع الجوامع للمحلى قطعة وقرأ فى تقسيم الفقه غير مرة على السنتاوى وكذا أخذ فى الفقه وغيره عن جماعة وسمع منى ومن الديمى وجلس عند قريبه الزين قاسم شاهداً وهو متحرك مشارك فى الفرائض والحساب وغيره ممن أذن له شيوخه.

٤٨٢ (محمد) بن أبى القسم محمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو الفضل الهاشمى العقيلى النويرى المكى الماضى أبوه وأمه أم الهدى ابنة العز عبد العزيز بن على النويرى . مات صغيراً .

٤٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران

ابن رحمة البدر بن البهاء بن العلم السعدى الاخنائى القاهرى المالكى الماضى أبوه .
ولد فى جمادى الاولى سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى
وألفيتى الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة وتفقه بالبساطى والزين
عبادة ولازم الشمنى والحصنى وسمع شيخنا وغيره كالمناوى وكتب على الزين
ابن الصائغ وكتب فى توقيع الانشاء وعند الجمالى ناظر الخاص بل ناب فى القضاء
مع دين وخير وحدة وانجماع وسكون وبراعة فى فنون واستحضار وتوقف
وعدم سرعة فى الفاتحة، ودرس قليلا وكتب بخطه القاموس فى مجلد وغيره ،
وحج وأصيب فى نهب المماليك بنواحى الفخرية، وانجمع عن القضاء بعد بها
لكون مستنيبه عين عليه قضية ثم راسله بالتوقف فيها فأعلم صاحب الواقعة
بذلك فلم يسهل بالقاضى وتكالما فعزل نفسه ثم أعاده غيره وجلس بجامع الفكاهين
وما كنت أحب له ذلك . وهو من خواص المتوكل على الله العزى ونعم الرجل .

٤٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان جلال الدين
ثم بدر الدين بن البدر بن البدر الانصارى الدمشقى ثم القاهرى الشافعى أخو
أحمد وأبى بكر المذكورين وأبوهم فى محالهم ويعرف كسلفه بابن مزهر . ذكره
شيخنا فى إنبائه وأنه ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج
وغيرها ، وعرض على جماعة أجلهم شيخنا وأثنى عليه وعلى أصله فى إجازته واشتغل
وأخذ عن البدر بن الامانة والشرف السبكى وكتب الخط الحسن . وكان بديع
الذكاء جارى الزين القمنى فى مباحثة راج عليه فيها وكتب ابن سالم الشافعى
لأبيه من أجله مقامة ، ولما مات أبوه استقر وهو ابن نحو ثمان عشرة سنة عوضه
فى كتابة السر ولقب بلقبه وألزم بحمل مائة ألف دينار فشرع فى بيع موجوده
فباشرها والاعتماد على نائبه الشرف الموقع فلم يلبث أن مات فى الطاعون يوم
الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا .

(محمد) الزين أبو بكر أخو الذى قبله .وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشرف أبو القسم بن
الضياء قاضى مكة الحنفى وابن قاضيها . وهو بكنيته أشهر يأتى .

٤٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن أحمد بن
روزبة الجلال والمجد أبو السعادات بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال الكازرونى
المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بالمدينة
ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وغيرها وعرض فى سنة ثلاث وثلاثين على النجم

السكاكيني وأجازه في آخرين وأخذ عن ابيه وجده ومما قرأه عليه البخاري مراراً وبحث على أبي السعادات بن ظهيرة حين كان عندهم بالمدينة المنهاج الاصلي وسمع على جده وأبي الفتح المراغي ، وارتحل الى القاهرة مع أبيه وصهره أبي الفرج المراغي بعد الاربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره شيئاً وكتب عنه من أماليه جملة وكذا قرأ على العز بن الفرات تساعيات ابن جماعة الاربعين وعلى الزين الزركشي في مسلم وغيره وكان أصيلا فاضلا . مات قبل أبيه بيسير في ربيع الثاني سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٤٨٦ (محمد) الشمس أخو الذي قبله . ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة أو التي قبلها بالمدينة ونشأ بها فسمع على أبي الفرج المراغي ثم مني أشياء واشتغل في المنهاج وغيره وكتب بخطه أشياء .

٤٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود العلم بن البهاء بن العلم السنباطي القاهري العطار والد محمد وعبد اللطيف المذكورين وأبوه . ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بسنباط وجده الاعلى ممن كان له اختصاص بالمحب ناظر الجيش كان صاحب الترجمة كأبيه من عدول بلده ويتكسب مع ذلك فيها بالعطر على طريقة جميلة من الخير والسداد والسكون ثم تحول الى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين ببنيه وعياله فقطنها وحج ولزم طريقه في الخير والتكسب والاقبال على ما يعنيه حتى مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ودفن بتربة الصلاحية السعيدية رحمه الله وإيانا .

٤٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع بن صلح بن طهمان بن ملاعب ابن فتوح بن غازي بن بكنجين بن علندي بن كاكو بن مصلح بن الاشهب بن حارثة بن سهم بن سعد بن المومل بن قيس بن سعد بن عبادة المحب الانصاري الخزرجي الدمشقي الصالحي الوراق المؤذن بها . ذكره شيخنا في معجمه وقال هكذا أملي على نسبه والعهدة عليه وأخبرني أن مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة وكان يقول أنه سمع من الحجار ولكن لم يظفر لنا أصل سماعه عليه نعم سمع على الحافظين المزي والبرزالي والشمس بن المهندس وأبي محمد بن أبي التائب والشهاب بن الجزري وأبي بكر بن محمد بن الرضي وزينب ابنة الكمال وروى لنا عنه جماعة منهم شيخنا وقال أنه مات في حصار دمشق في جمادى الثانية سنة ثلاث ، وتبعه المقريزي في عقوده .

٤٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر بن أبي العيد المحب ابن قاضي المالكية بطيبة خير الدين بن الشمس السخاوي بن القصبي الماضي أبوه وجده . ولد في آخر سنة خمس وستين أو أول التي تليها بالمدينة ونشأ فحفظ

القرآن وكتبا كالرسالة والمختصر والتنقيح والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض على بالقاهرة فى جملة خلق حتى على الاشرف قايتباى اقتفاء لأبيه فى عرضه كما تقدم على الظاهر جقمق واشتغل على أبيه وجده والسيد السمهودى فى آخرين بالقاهرة والمدينة بل حضر عند السنهورى وفهم ولازمنى رواية ودراية وقرأ على شرحى التقريب النووى بحثاً من نسخة حصلها وربما حضر أبوه معه وحمدت سكونه وعقله وأدبه مع صغر سنه ولكن الولد سر أبيه وقد زوجه أبوه ابنة أبى الفضل بن المحب المطرى.

٤٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الشمس أبى عبد الله بن الحيوى المدعو بشفيع بن القطب أو الشهاب بن الجمال البكرى الدلجى الشافعى والد محمد الآتى وصهر الشهاب الدلجى على أخته واحدة بعد أخرى وأخو أبى يزيد لأمه . ولد فى سنة ثلاث وأربعين بدلجة ونشأ فحفظ القرآن والرحبية فى الفرائض وألفية النحو ومختصر التبريزى أو أبى شجاع واشتغل عند صهره وغيره وأقام بمكة تسع سنين على طريقة حسنة من الاشتغال والكتابة وتعليم الابناء والاقبال على شأنه وأخذ بها عن النورين ابن عطيف والفاكهى والشمس المسيرى وعبد الحق السنباطى ولازمهم فى الفقه والعربية والفرائض وغيرها وقرأ المنهاج بتمامه بحثاً بالمدينة النبوية على الشهاب الابشيطى ، ووقف عليه نسخة منه وكذا لازمنى حتى أخذ عنى شرحى للالفية سماعاً فى البحث والقول البديع قراءة وحصلهما مع غيرهما وأكثر وكتبت له إجازة حسنة أوردت جلها فى التاريخ الكبير ثم رجع الى بلده ملازماً طريقته فى الخير والتواضع ولين الكلمة والرغبة فى المعروف.

٤٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الرضى بن المحب القاهرى ثم المصرى الشافعى اخو أحمد والتقى عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن الاوجاقى. ولد فى ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو ؛ وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على الجمال عبد الله الحنبلى والشرف بن الكويك والشهاب البطائحى والولى العراقى والنور الفوى وآخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وطائفة واشتغل يسيراً على الولى العراقى ثم الشمس البدرشى وحضر دروس الشمس الشطنوفى . ولكنه لم يمهر وتكسب بالشهادة وغيرها وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان ساكناً. مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين ودفن بتربتهم بالقرب من مقام الشافعى رحمه الله وايانا.

٤٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد الشمس ابو عبد الله بن الناصرى أبى عبد الله المالقى السكندرى الشافعى . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ

القرآن والمنهاج والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة وأخذ عن القاياتي وشيخنا وكان مما قرأ عليه البخاري ثم عن ابن حسان وأخذ القراآت عن الشهاب بن هاشم وتلا بالسبع إفراداً وجمعا وليعقوب أيضا على النور بن يفتح الله وقرأ عليه عدة من كتب الفن وكذا تلا بالسبع الى (والمحصنات) على البرهان الكركي الشافعي ؛ وحج ودخل اليمن وغيرها في التجارة ثم أعرض عنها وانقطع بالثغر قائما بادارة غيطين له ونحو ذلك وصار شيخه وممن يشار اليه بالوجاهة والجلالة به مع تفننه كما أخبرني بعض فضلاء جماعته في القراآت والفقه وأصوله والعربية والصرف والمعاني والبيان والميقات وتمام معرفته بقوس الركاب وكذا العربي أيضا بحيث كانت بيده مشيخة قاعة القرافة والذهبي بالثغر تلقاهما عن والده ؛ كل ذلك مع كثرة التواضع والتودد مع الفقراء وميله التام للترك دون المتشبهين بالفقهاء وممن قرأ عليه في القراآت الشمس النوبي ولم يزل على وجاهته حتى مات عن دون الستين في عصر يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين بقصره بالرملة بالقرب من كوم العافية وسيدي جابر ونقل الى جزيرة الثغر فصلى عليه في مشهد حافل شهده الظاهر تمربغا والمؤيد احمد ونائب البلد وكانا ممن حمل نعشه ودفن بتربة والده بالجزيرة المذكورة ولم يخلف بعده في الثغر مثله. وخلف تركة طائلة رحمه الله وإيانا .

٤٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد فتح الدين ابو الفتح بن الشمس القليوبي القاهري الشافعي المكتب الماضي ابوه وابنه عبد القادر ويعرف كابيه بالحجازي وهو بكنيته أشهر . ممن سمع مع أبيه على ابن الجزري وكتب على الزين بن الصائغ وغيره بحيث مهر وتصدى للتكتيب واستقر في تكتيب البرقوقية بل باشر التوقيع والقضاء وسافر على قضاء المحمل مرة بعد أخرى واختص بالمؤيد احمد في إمرته وأم به فيها ومات بعدها .

٤٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد النجم بن الشمس الغزي الاصل القدسي الشافعي ويعرف بالجوهري . شاب اشتغل قليلا في البهجة والعربية وغيرهما وقدم القاهرة فاجتمع بي في جمادى الاولى سنة تسعين وسمع مني المسلسل وحديث زهير .

٤٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن احمد الشمس الدلجي الشافعي نزيل مكة . ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً بدلجة ونشأ بها يتيما فحفظ القرآن ثم تحول مع عمه الى القاهرة فقطن الازهر سنة وقرأ في التنبيه ثم بمفرده الى الشام فدام بها مدة دخل في أثنائها حلب فأقام بها اربع سنين وأخذ في دمشق عن الزين خطاب في الفقه وغيره ولازمه نحو سنتين والشهاب الزرعي والتقي بن قاضي عجلون

وبه تفقه وعنه أخذ أصول الفقه وقرأ فى المنطق وبعض المطول على ملا زاده وأكمل المطول على غيره وفى المعانى والبيان على ملاحاجى والعربية والعروض على المحب البصروى بل قرأ عليه بعض شرحه على الارشاد ومصنفه فى الفرائض وشرحه بكمالهما ولازم البقاعى هناك حتى قرأ عليه صحيح مسلم وسمع فى غيره بحثاً وغيره وفى حلب على قل درويش بعض شرح العقائد وعلى عثمان الطرابلسى فى الكشاف وسافر من الشام لمكة فقطنها من سنة اثنتين وتسعين وحضر بها دروس القاضى وربما أقرأ ، وذكر لى انه اختصر المنهاج وله نظم وسمع منى وعلى أشياء وكان يتأسف على عدم تحصيل تصانيفى لمزيد فاقته ولما اشتد الغلاء بمكة توجه فى أثناء سنة تسع وتسعين بحراً إما للشام أو لمصر أولهما أنجح الله قصده .

٤٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن يوسف ابن على بن طحا الفخر أبو اليمن بن العلاء ابى بكر بن الكمال الثقفى القاياتى المصرى الشافعى . ولد فى رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة قال شيخنا ولم نجد له من المسموع ما هو على قدر سنه مع أن جده كان فاضلا محدثا له عمل قليل فى الفن وناب فى الحكم ونشأ هذا وهو من بيت حكم وعدالة فحفظ المنهاج وكتبه بخطه بل كتب عليه ودرس بعدة أما كن مع قلة بضاعته فى العلم ولكنه كان دربا فى الاحكام متوددا متواضعا محصلا للدنيا باشر التوقيع ثم النيابة فى قضاء مصر والجيزة وباشرها مدة طويلة منفرداً ثم أشرك معه غيره مع استمراره على انه الكبير فيهم ، وعين للقضاء الاكبر فامتنع بل استمر نائباً حتى مات ، وجاور بمكة مراراً وجرد بها القراآت السبع على كبر السن عند بعض المتأخرين بل قرأ بها كثيراً من الحديث يعنى على النشاورى والجمال الاميوطى وغيرهما وكذا قرأ بالقاهرة على السويداوى وغيره ونسخ بخطه الكثير وحصل مجاميع حديثية من مسموعاته . قلت رأيتها وحصل لسبطته ام هانىء ابنة الهورينى مسموعاً كثيراً بمكة وغيرها قال شيخنا ورأيت سماعه فى جامع الترمذى بخط المحدث جمال الدين الزيلعى على أبى الحسن العرضى ومظفر الدين بن العطار ولم يحدث بذلك ، وكذا سمع على المحدث نور الدين الهمدانى وغيره الخلعيات قرأتها بل كان يذكر أنه سمع على أبى الفرج بن عبد الهادى فقرأت عليه أربعين من صحيح مسلم عنه ولم اقف له على سماع على الميدومى مع امكان ذلك . مات فى حادى عشر رجب سنة ثمان وقد جاز الثمانين ودفن بتربته بالقرب من مقام الشافعى وخلف مالا طائلا وأوصى بثياب بدنه لطلبة العلم ففرقت فيهم وحدثنا

عنه جماعة. وممن ذكره المقريزي في عقوده لكن باسقاط محمد الثالث رحمه الله وايانا.

٤٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن علي البدر أبو عبد الله القرشي القلقشندي الشافعي. ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه، زاد المقريزي في أول المحرم بقلقشندة من ضواحي مصر وتحول منها وهو صغير فقرأ القرآن والمنهاج وغيره وتفقه بالاسنوي ثم بالبلقيني ومهر في الفقه وفاق في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة مع قصر باعه في العربية وسمع على العز ابي عمر بن جماعة فكان مما سمعه عليه صحيح ابن حبان وناب في الحكم بل عمل أمين الحكم في سنة تسعين وكان الجلال البلقيني يثني عليه حتى قيل أنه قال مرة: ليس في نوابي أمثل منه؛ وقال أبوه السراج يوماً وقد أجاب عن مسئلة مشكلة بجواب حسن هو من قدماء طلبتي. هذا حاصل ماترجمه به التقي عبد الرحمن القلقشندي وعين غيره مولده في أول سنة إحدى وأربعين وقال أنه ينسب لفضيلة ومشاركة وأما شيخنا فلم يزد في نسبه على محمد الثالث وقال انه كتب بخطه ان مولده في سنة اثنتين وأربعين قال وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه ويذاكر به بعد أن شاخ وله اشتغال كثير ومعرفة تامة بالفرائض ثم تعانى الخدم بالشهادة وولي أمانة الحكم في سنة تسعين فاستمر فيها أكثر من ثلاثين سنة ولقد شانته لأنه كان حسن الاخلاق كثير التواضع وذكر لي أنه سمع الكثير على العز بن جماعة ولم أظفر له بشيء، وأجاز لي في استدعاء ابني محمد. وضعف بصره في سنة أربع وعشرين وكاد أن يكف ثم كف في التي بعدها وعاش الى سنة ثلاثين فمات في ثالث عشري محرمها. وقال المقريزي في عقوده انه ممن جاورنا نحن وإياه بمكة ورافقنا في درس البلقيني رحمه الله.

٤٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن إسماعيل الصلاح بن العز بن البدر الحكري القاهري الشافعي الصوفي الخازن ويعرف بالصلاح الحكري. ولد ظنا كما قرأته بخطه في سنة أربع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالعلم والتصوف ولازم الزين العراقي في أماليه وغيرها وكذا سمع على الهيثمي وابن أبي المجد والتاجين ابن الفصيح وابن التنسي وناصر الدين الحنبلي القاضي والسويداوي والشهاب احمد بن يوسف الطريني والشرف بن الكويك في آخرين منهم بقراءته القطب عبد الكريم حفيد الحافظ الحلبي، وكان خيراً ساكناً وقوراً منجمعاً عن الناس قانعاً متعففاً مديماً لمباشرة التصوف بالصلاحية سعيد السعداء ضابطا لكتبها ثم ضبط وبعده ظهر الخلل التام فيها وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشياء

. ومات فى جمادى الثانية سنة إثنتين وستين ودفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٤٩٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن إسماعيل أبو عبدالله المغربى الاندلسى ثم القاهرى المالكى ويعرف بالراعى . ولد بغرناطة من بلاد الاندلس فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه وأصوله والعربية عن أبى جعفر احمد بن ادريس بن سعيد الاندلسى وغيره وسمع على أبى بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد المعافرى بن اللب ويعرف بابن أبى عامر والخطيب أبى عبدالله محمد بن على بن الحفار ومحمد بن عبد الملك بن على القيسى ومما أخذه عنه الجرومية بأخذه لها عن الخطيب أبى جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامى عن القاضى أبى عبد الله محمد بن ابرهيم الحضرمى عن مؤلفها وجميع خلاصة الباحثين فى حصر حال الوارثين للقاضى أبى بكر عبد الله بن يحيى بن زكريا الانصارى بأخذه لها عن مؤلفها وأجازله أبو الحسن على بن عبدالله الجذامى وقاسم بن سعيد العقبانى وأبو الفضل بن الامام وأبو عبد الله حفيد ابن مرزوق والكمال بن خير والزين المراغى والزين محمد بن احمد الطبرى وأبو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن العفيف النابلسى فى آخرين من المغرب والمشرق ودخل القاهرة فى سنة خمس وعشرين فحج واستوطنها وسمع بها من الشهاب المتبولى وابن الجزرى وشيخنا واختص به وطائفة وأم بالمؤيدية وقتاً وتصدى للاقراء فانتفع به الناس طبقة بعد طبقة لاسيما فى العربية بل كانت فنه الذى اشتهر به وبجودة إرشاده فيها وشرح كلا من الالفية والجرومية والقواعد وغيرها مما حمله عنه الفضلاء ، وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير ومما لم أسمعه منه ماأودعه فى مقدمة كتاب صنفه فى نصرة مذهبه وأثبته دفعاً لشىء نسب اليه :

عليك بتقوى الله ماعشت واتبع ... أئمة دين الحق تهدى وتسعد
فمالكهم فالشافعى فأحمد ... ونعمانهم كل الى الخير يرشد
فتابع لمن أحببت منهم ولا تمل ... لذى الجهل والتعصيب إن شئت تحمد
فكل سواء فى وجيبة الاقتدا ... متابعهم جنات عدن يخلد
وحبهم دين يزين وبغضهم ... خروج عن الاسلام والحق يبعد
فلعنة رب العرش والخلق كلهم ... على من قلاهم والتعصب يقصد

وكان حاد اللسان والخلق شديد النفرة من يحيى العجيسى أضر بأخرة . ومات بسكنه من الصالحية فى ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن بالصحراء قريبا من تربة الزين العراقى رحمه الله وإيانا وذلك بعد أن أنشد قبيل موته بشهر فى حال صحته بعض أصحابه من نظمه :

أفكر فى موتى وبعد فضيحتى فيحزن قلبي من عظيم خطيئتى
وتبكى دماً عينى وحق لها البكا على سوء أفعالى وقلة حيلتى
وقدذابت أكبادى عناءً وحسرة على بعد أوطانى وفقد أحبتى
فمالى إلا الله أرجوه دائماً ولاسيما عند اقتراب منيتى
فنسأل ربى فى وفاتى مؤمناً بجاه رسول الله خير البرية

٥٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس النحريرى. ثم القاهرى المالكى والد الولوى محمد الآتى. نشأ فتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء بقليوب ونواحيها وكذا بالقاهرة ولم يكن بذاك. مات.

٥٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن اسمعيل فتح الدين ابو الفتح بن الشمس السوهائى. الأصل نسبة لسوهاء - بضم المهملة ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة بلدة من أعمال اخميم من صعيد مصر الأعلى ضبطها المنذرى فى معجمه - القاهرى الشافعى سبط الجمال عبد الله بن محمد السملائى المالكى زوج حايمة ابنة النور أخى بهرام ويعرف بالسوهائى. ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بسويقة صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفيتى الحديث والنحو مع فصول ابن معط وغيرها وأخذ فى ابتدائه الفقه والعربية عن الشمس محمد بن على الميمونى ثم لازم العلم البلقينى فى الفقه من سنة إحدى وخمسين والى ان مات وأذن له فى التدريس والأفتاء وكذا لازم التقى الحصنى فى الأصلين والمنطق والجدل والمعانى والبيان والعربية بحيث كان جل انتفاعه به وأخذ فى المنطق والهندسة وغيرهما عن أبى الفضل المغربى وفى أصول الفقه عن الكريمى وكذا عن أبى القسم النويرى فى سنة موته بمكة وجد فى الاشتغال وسمع على شيخنا والسيد النسابة وغيرهما بالقاهرة وعلى أبى الفتح المراغى والزين الأميوطى والتقى بن فهد وغيرهم بمكة وعلى أبى الفرج الكازرونى وغيره بالمدينة وتدرب فى الصناعة بوالده وقال انه كان بارعاً فيها وكذا تدرب بغيره وتكسب بالشهادة وتسامح فيها. وناب فى قضاء جدة فى سنة سبع وخمسين عن أبى الفضل بن ظهيرة وفى العقود قبل ذلك عن شيخنا ثم فى القضاء فى المحرم سنة ثمان وخمسين عن العلم البلقينى ونوه به وأرسله الى الصالحية ومعه نقباؤه بسفارة ربيبه الصلاح المكينى واستمر ينوب لمن بعده وإشتهر إقدامه ورقة دينه ودقة نظره فيما يوصل به المبطل بتزيينه مع فضيلته وتمام خبرته وكثرة استحضاره وتحركه فى مباحثه وأنظاره ودهائه بصريحه وايمائه فصحبه بل قربه لذلك أهل الغرض والهوى.

وتجنبه من فى قلبه تقوى بحيث امتنع البدر البغدادى قاضى الحنابلة من تنفيذ مكتوب هو أحد الشهود على الحاكم الاول وهو البلقينى فيه ثم صار بعد يمتنع المثبتون من تنفيذ أحكامه وأسفر عن جرأة زائدة وتهور تام ودخل فى قضايا مشكلة وأمور معضلة وأهين من الامير أزبك وغيره وألبسه الاشرف قايتباى بعناية دواداره الكبير بعد عوده من السفرة الشمالية خلعة لقيامه بأعباء التعدى بالهدم الكائن بالقاهرة الذى ارتكب فيه كل محذور وانتصب للاملاك والاوقاف بالبهتان والزور وماكان بأسرع من أن أطفأ الله جمرة ناره وخذله بعدمزيد اقتداره وما وسعه بعد قتل الدوادار الا الفرار بالتوجه لبلاد الحجاز لظنه أنه به قد فاز وذلك فى سنة خمس وثمانين، وكان قد جاور هناك قبل فى سنة سبع وخمسين ثم فى سنة اثنتين وثمانين وما نفق له هناك سوق لجلالة عالم مكة ويقظته مع أنه أقرأ هناك الفقه والاصول وغيرهما بل زعم أنه شرع فى شرح التدريب ورجع الآن بعد مجاورته سنة ست فى أول سنة سبع فتزايد خموله ولم ينهض لاستنابة الزين زكريا له مع شدة سعيه وتجرع فقراً تاما وعاد حامده من الظلمة له ذاما وأنعم عليه السلطان على رغم منه بعشرين ديناراً فى توسعة رمضان وبجوالى مما لم يكن يكتفى به فى اليوم والامر فوق ما وصفناه وربما أقرأ الطلبة فى التقسيم وغيره ولا زال فى فقر مدقع وذل موجع وتناول لليسير من الصغير فضلا عن الكبير حتى مات فى ليلة الخميس سادس عشرى شعبان سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد سامحه الله وإيانا .

٥٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن امام بن سراج الفاضل بيان بن عيان بن بيان الكرمانى الفارسى الكازرونى الماضى ولده على المدعو عيان . قال لى أنه ولد فى صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وأنه أخذ عنه وكان فاضلا . مات فى أواخر شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة .

٥٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أمين - بالفتح ثم الكسر - الشمس بن القطب البدرانى المالكى . ممن داوم الاشتغال على أبى القسم النويرى وأبى الجود وغيرهما بل قيل أنه أخذ عن شيخنا وتميز فى الفضيلة وكان يستحضر فى الفقه والعربية وينظم الشعر وكتب بخطه الكثير كل ذلك مع حسن السمت والكرم والانعزال عن الناس. مات ببلده فى الطاعون سنة أربع وستين ولم يبلغ الثلاثين . استفدته من صهره مع موافقة الشهاب المنزلى فى كثير منه رحمه الله .

٥٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أيوب المحب بن البدر بن فتح

الدين المخزومي المحرقي الاصل القاهري الشافعي والد فتح الدين محمد الآتي وأخو البهاء أحمد الماضي وهذا أكبر . ولد في عصر الجمعة حادي عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وباشر الجوالي وسعيد السعداء بل والبيمارستان وحمد عمله فيها مع تقدم في المباشرة وهو أحد من رسم عليه بسبب أوقاف الزمام .

٥٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن جوشن بن عرب أبو اليمن المصري . سمع على الفخر القاياتي البردة والشقراطسية وعلى النور الادمي البخاري وعلى غيرهما .

٥٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الزين أبو بكر بن الشمس أبي نصر بن ناصر الدين أبي الفرج بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي الماضي أبوه وجده . ولد في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه وقرأ على أبيه البخاري والشفا بل سمع على جده أشياء وابنة عم أبيه فاطمة ابنة أبي اليمن وغيرهما ولقيني بمكة فسمع مني ثم قرأ على بالمدينة الشفا وأكثر عني وكتبت له إجازة هائلة وكذا قرأ على بمكة بعد في سنة أربع وتسعين أشياء من تصانيفي ولازم القاضي عبد القادر الحنبلي بالمدينة ثم بمكة حين وردها عليه في قراءة اشياء وربما قرأ على السيد السنهوري في التقسيم وحضر دروس الشرف السنباطي في العربية ثم ابن قريبه في آخرين . وخلف والده في القراءة بالروضة النبوية ، وهو ذكي فهم ظريف متودد زائد الحشمة والتأنق له ميل الى الاطعام مع زائد صفاء ونغمة طرية ومحاسن .

٥٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل بن الزين أبي بكر بن ناصر الدين أبي الفرج العثماني المراغي المدني الشافعي ابن عم الذي قبله بل هو أخوه لأمه وهو بكنيته ولقبه أشهر . ولد سنة سبع وخمسين قبل موت أبيه بيسير وسافر الى الهند كمبايت ومندوة وقدم القاهرة في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين بعد موت عمه وزوج أمه الشمس محمد فاجتمع بي وسمع مني المسلسل بشرطه وحضر بعض الدروس . ومات بالروم في سادس جمادى الثانية سنة اربع وتسعين وكان له مشهد عظيم ودفن بتربة محمود شاه من برصا رحمه الله وعوضه الجنة .

٥٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي الحسن على بن محمد بن صالح الشمس الانصاري السوهائي الاصل القاهري الحنفي القادري أخو أبي الرجا وخال يس المكتب ويعرف بالجلالي نسبة ولد في سنة خمس وثمانمائة بسوهاي تجاه اخميم بل هي من عملها ونشأ فحفظ القرآن وزعم انه سمع الشرف بن الكويك ولم يثبت ذلك عندي فانه أصلح في الطبقة التي بالنسخة من الشفا

وكشط . اشتغل قليلا ولازم الأمين الأقصرائى بل اختص بغير واحد من الأمراء وأجاد اللعب بالشطرنج وجود الخط وكتب به أشياء منها شرح معانى الآثار للطحاوى وخطب بمدرسة الجاى والجانبكية مع وظائف فيهما وفى غيرهما بل استقر بعد الأقصرائى فى مشيخة الايتمشية بباب الوزير ثم رغب عنها للسمديسى وتزايدت جهاته وانتشرت ملاءته حتى أن السلطان تلمح له بما يقتضى ثبوت ذلك عنده الى ان انتزع منه بيته كما بينته فى الحوادث مع إمساكه. وقد صاهر الزين الدجوى على ابنته واستولدها عدة أحدثهن تحت الشمس القرنوى . وله ولد اسمه بدر الدين محمد ذو أولاد من ابنة ابرهيم بن زين الدين المنوفى .

٥٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المحب بن الكمال أبى الفضل بن النجم الانصارى الذروى الاصل المكى الشافعى ويعرف كسلفه بابن المرجانى . ولد بعد عصر يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وثلث التنبيه وذكر أنه قرأ فى الفقه على والده وحضر فيه عند الكمال امام الكاملية والزين خطاب، وسمع الحديث على والده وغيره وأجاز له جماعة وسمع منى بمكة .

٥١٠ (محمد) أبو السعود شقيق الذى قبله . ولد فى فجر يوم الخميس ثانى عشرى شعبان سنة أربعين وثمانمائة . ومات وأنا بمكة فى منتصف ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين فجأة وكان خيراً ساكناً مواظباً على الجماعة والتلاوة منجمعا عن الناس قليل الكلام ممن حفظ القرآن والمنهاج وأخذ فى الفقه وغيره عن الزين خطاب والكمال امام الكاملية حين مجاورتهما وفى العربية عن عمه البدر حسن وسمع الحديث قديما وحديثا وأجاز له جماعة بل سمع منى وعلى بمكة بعد الثمانين رحمه الله وإيانا.

٥١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن على الشمس أبو عبد الله السرسنائى الاصل المحلى الشافعى ويعرف بابن أبى عبيد وهى كنية جده .ولد فى ليلة حادى عشرى رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والتيسير والعنوان ومختصر أبى شجاع والمنهاج وجمع الجوامع والملحة وألفية ابن ملك وعرض على بعض أعيان بلده وتلا بالسبع افرادا وجمعاً على الشهاب ابن جليدة والزين جعفر السهنورى وابن أسد وعبد الغنى الهيثمى ولم يكمل عليه خاصة وأخذ الفقه وأصوله والفرائض والعربية عن الشمس بن كتيلة وقدم القاهرة فحضر دروس المناوى والعبادى وأبى السعادات البلقينى والجوجرى وزكريا فى الفقه وعن الثلاثة الاخيرين أخذ فى الاصول وعن أبى السعادات فى

العربية وأخذهما معا عن ابن الفالاتى وتميز ولازمنى فى الحديث رواية ودراية ومما قرأه على البخارى وجملة من الكتب الستة، وكتب من تصانيفى القول البديع وغيره وقرأ على عدة منها. وناب فى قضاء المحلة عن ابن العجيمى وغيره بل استقل بها وقتا وخطب بعدة أماكن واستقر به ابن الغمرى خطيب جامع التوبة الذى أنشأه وسكنه وقرأ الحديث على العامة وترقى فيه وفى الخطابة ونحوهما مع المشاركة فى الفضائل وجودة المباحثة والفصاحة والقدرة على التعبير عن مراده وحسن الكتابة والبراعة فى الشروط والاحكام بحيث حسده ابن العجيمى فمن دونه ورموه بالتساهل والجراءة فى الاحكام والقضايا وتعب بسبب ذلك خصوصا فى أيام الزينى زكريا بحيث عزله وأعاده عن قرب مع اعترافه بتمام فضيلته ولكنه قال لى أنه سوهانى المحلة وآل أمره الى ان صودر ورسم عليه بل سجن بالقلعة وغيرها وما نهض للقدر الذى ألزم به وصار بعد ذلك فقيراً وحيداً حتى أنه جلس مع ابن المدنى برأس سوق أمير الجيوش وما أنصفه القاضى وكانت بينه وبين أبى البركات الصالحى مناطحات.

٥١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر البهاء بن الشمس بن النظام[1] المقرىء الصوفى والده الماضى ابن أخت الشمس بن قاسم. سمع منى وقرأ قليلا ثم فسد حاله وأدخل سجن أولى الجرائم حتى مات بعد الثمانين ظناً. (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس الدلجى المقرىء ويدعى قريشاً. سبق هناك ويأتى فى ابن أبى يزيد أيضا.

٥١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس بن سعد الدين بن نجم الدين البغدادى القاهرى الزركشى المقرىء الشاعر والد عبد الصمد. ذكره شيخنا فى معجمه فقال: أصله من شيراز ثم سكن القاهرة وشذا طرفاً من الادب وأتقن القرا آت والعروض وعمل فيه منظومة كان شيخنا المجد اسمـاعيل الحنفى القاضى يطربها ويقرئها أولاده لا عجابه بها وكذا له قصائد سماها العواطل الحوالى بمدح خير الموالى نبويات أجاد فيها والتزم فيها أشياء مخترعة مع كونها كلها بغير نقط وعمل فى الظاهر برقوق مرثية طويلة أنشدها للسالمى فأثابه عليها الامامة فى سعيد السعداء وأنشدنى لنفسه مما قاله فى الغلاء الكائن فى سنة سبع وسبعين:

أيا قادى الضيوف بكل خير ويابراً نداه مثل بحر
لقد جار الغلاء على عدواً وها أنا قد شكوت اليك فاقرى

وكذا أنشدنى مرثية فى القاضى كريم الدين بن عبد العزيز صاحبنى نحو عشرين سنة ثم أرسلته سفيراً الى ينبع ففرط فى المال ورجع بخفى حنين واعتذر بأنه تزوج وأنفق وأهدى وتصدق وجعل ذلك فى صحيفتى فنشأ له منى ماعاتبنى من

أجله بقصيدة تائية فأجبته وناقضته وهي في ديواني أسأل الله العفو عني وعنه .
وقال في انبائه : مهر في القراآت وشارك في الفنون قال ويقال انه شرحها يعني قصيدته في العروض ونظم العواطل الحوالى ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحراً ليس فيها نقطة وقد راسلني ومدحني وسمعت منه كثيراً من نظمه ولازمني طويلا ورافقني في السماع أحياناً وجرت له في آخر عمره محنة . مات خاملا في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة واليه عني شيخنا بمن اتهمه بالاشارة لتصنيفه النخبة وشرحها . وهو في عقود المقريزي باختصار .

(محمد) بن محمد بن محمد بن أبي بكر ولي الدين النجريري المالكي . وكذا رأيته بخطي وكتب الى انه محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل وسيأتي .

٥١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن بهادر الكمال أبو الفضل المومني الطرابلسي ثم القاهري الشافعي . ولد بطرابلس ونشأ بها فقدم في صغره مع أمه وأخيه القاهرة وحفظ البهجة وألفية البرماوي في الأصول والوردية في النحو وغيرها مع فقيهه التقي أبي بكر الطرابلسي وغيره ولازم الجلال المحلي حتى قرأ عليه شرحه على المنهاج وجمع الجوامع وغيرهما بل قرأ عليه الكثير من شرح ألفية العراقي وأخذ أيضاً عن البوتيجي والعلاء القلقشندي والعلم البلقيني والمناوي وطائفة منهم ابن الديري وقال أن أول من اجتمع به في القاهرة منهم الاول وكان اجتماعه به في سنة إحدى وخمسين وأنه قرأ على الثاني من أول البهجة الى الوضوء وسمع عليه غالب المنهاج كلاهما في البحث وغير ذلك وأنه قرأ على الثالث من أولها الى البيع ومن أول التدريب الى أحكام الصلاة وسمع عليه غالب تكملته له وغير ذلك من الدروس وكان أول اجتماعه به في سنة أربع وخمسين وقال ان شيخنا أجاز له في سنة سبع وأربعين وكل هذا ممكن . وقرأ في المنطق على البرهان العجلوني وكذا أخذ عن الشرواني وكتب بخطه الكثير وقيد وجمع وأظنه كان يتعانى الوفيات والنظر في التواريخ مع الانجماع والسكون والعقل والتحري والتدين والفضيلة بحيث أذن له المحلي وغيره وربما أخذ عنه بعض الطلبة وقرأ عليه الفاضل جلال الدين بن النصيبي كراسة جمعها في ترجمة شيخه المحلي في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين . ومات في ليلة خامس عشري ذي الحجة سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد وقد جاز الاربعين ظناً رحمه الله وعوضه وأمه خيراً .

٥١٥ (محمد) ناصر الدين شقيق الذي قبله ، قرأ القرآن وكان متحرياً في الطهارة مديم الجماعة والانجماع غالباً عن الناس عاقلا نيراً ممن باشر الدوادارية عند

المناوى وقتاً ثم ترك ولم يكن خالياً عن فضيلة . مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وقد جاز الخمسين ظناً رحمه الله .

٥١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام بن درغام بن كامل الانصارى المقدسى أخو أحمد الماضى . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً وسمع من أبى محمد عبد المنعم بن احمد الانصارى بعض جزء أبى الجهم ومن جده مشيخته تخريج الندرومى والسفينة الجرائدية وحدث سمع منه الفضلاء وكان يتكلم بالقدس على الأيتام والغائبين مدة ، وولى نظر وقف الامير بركة ثم أخرج عنه فتوجه للقاهرة للسعى فيه فمات بها فى يوم السبت سادس ذى القعدة سنة ثمان وأربعين .

٥١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن سليمان بن عمر بن محمد الشمس الحلبى الحنفى الماضى أبوه وجده ويعرف بابن أميرحاج وبابن الموقت . ولد فى ثامن عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن عند ابرهيم الكفرناوى وغيره وأربعى النووى والمختار ومقدمة أبى الليث وتصريف العزى والجرجانية وبعض الاخسيكتى وعرض على ابن خطيب الناصرية والبرهان الحافظ والشهاب بن الرسام وغيرهم من أهل بلده وتفقه بالعلاء الملطى وأخذ النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق عن الزين عبد الرزاق أحد تلامذة العلاء البخارى ، وارتحل الى حماة فسمع بها على ابن الأشقر ثم الى القاهرة فسمع بها على شيخنا بقراءتى وقراءة غيرى وأخذ عنه جملة من شرح ألفية العراقى وغيرها وكذا لازم ابن الهمام فى الفقه والاصلين وغيرها فى هذه القدمة وغيرها وبرع فى فنون وأذن له ابن الهمام وغيره ، وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة وأفتى ، وشرح منية المصلى وتحرير شيخه ابن الهمام والعوامل وعمل منسكا سماه داعى منار البيان لجامع النسكين بالقرآن وفسر سورة والعصر وسماه ذخيرة القصر فى تفسير سورة والعصر وغير ذلك ، وقد سمعت أبحاثه وفوائده وسمع منى بعض القول البديع وتناوله منى . وكان فاضلا مفننا ديناقوى النفس محباً فى الرياسة والفخر وبلغنى أنه أرسل لشيخه ابن الهمام بأشياء كتبها على شرحه للهداية ليقف عليها ويبين صوابها من خطئها فكتب اليه جميع ما كتبه الولد من أول الكراس الى هنا لم يلق بخاطرى منه شىء وقد وصلت الكتابة الى الوكالة ورأيت أن أحرمكها ، الى أن قال كلام طويل وحاصل قليل إما لا يعتد به وإما مستفاد من الكتاب فان كانت عنده فائدة فاحفظها على من عندك من

العلم ويرزق الكتاب أهله وقد كره صنيعك هذا كثير من طلبة العلم النحارير على أنه لما ذكر فى شرحه المشار اليه مسألة مالو قال لست بابن فلان يعنى جده لايحد لصدقه قال وفى بعض أصحابنا ابن أمير حاج فأمير حاج جده ؛ وحج غير مرة منها فى موسم سنة سبع وسبعين وجاور بمكة التى تليها وأقرأ هناك يسيراً وأفتى ثم سافر منها الى بيت المقدس فأقام به نحو شهرين وماسلم من معاند فى كليهما بحيث رجع عما كان أضمره من الاقامة بأحدهما ورأى أن رعاية جانبه فى بلده أكثر فعاد اليها ، ولم يلبث أن مات فى ليلة الجمعة تاسع عشرى رجب سنة تسع وسبعين بعد تعاله زيادة على خمسين يوماً . وماتت أم أولاده قبله بأربعين يوما وكانت جنازته مشهودة رحمه الله وإيانا .

٥١٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن على الفخر التونسى ثم السكندرى. ولد كما قرأته بخطه فى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع أبا العباس بن المصفى والجلال بن الفرات قال شيخنا فى معجمه لقيته فى الرحلة الى الاسكندرية فقرأت عليه مشيخة الرازى بسماعه لها على المذكورين. ومات فى أوائل سنة ثلاث. وتبعه المقريزى فى عقوده .

٥١٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبى عمر محمد ناصر الدين الجعفرى القاهرى الشافعى الموقع ويعرف بناصر الدين الجعفرى . ولد فى العشر الأول من ربيع الأول[1] سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالجعفرية وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلى وألفية ابن ملك وعرض على الولى العراقى وابن النقاش وغيرهما ممن أجاز له وجود القرآن على الزين أبى بكر الدموهى ثم قرأ عليه لابن كثير وأبى عمرو ولنافع على شيخ الظاهرية القديمة وللفاتحة على الزين بن عياش بمكة وتفقه بالولى العراقى وسمع عليه بقراءة المناوى المجلس الاول من أماليه وأثبت له المملى ذلك بخطه ووصفه بالفاضل ، وكذا تفقه بالبيجورى وحضر اليسير عند الجلال البلقينى وأخذ الفرائض عن الشمس الغراقى وأذن له فى سنة سبع عشرة ، وناب فى القضاء بالبلاد قديماً عن العلم البلقينى ثم بالقاهرة فى سنة سبع وخمسين وكتب التوقيع دهراً وصنف للشهود وراقه بل شرح الرحبية والجعبرية فى الفرائض وزعم أن شيخنا قرض له ثانيهما ، وحج مراراً أولها فى سنة تسع وثلاثين توجه صحبة الركب الرجبي وناب فى قضاء جدة اذ ذاك وكان الكريمى بن كاتب المناخات ناظرها حينئذ وجاور بالمدينة النبوية ثلاثة أعوام

---

(١) قلت : الصواب أن مولده فى إحدى الجمادين كما نقله المترجم من إخبار والده ، وكان دخول المترجم إلى مصر مع أبيه فى سنة ثمانمائة. كتبه محمد مرتضى.

صحبة الولوى بن قاسم ، وصار يحج منها كل سنة وقرأ وهو بها على الجمال الكازرونى أشياء وكان بارعا فى الفرائض والتوثيق متكسباً منه غالب عمره لايمل من الكتابة فيه مع سلامة الفطرة وغلبة الغفلة ومزيد التواضع والتقشف وامتهانه لنفسه والرغبة فى الفائدة بحيث أنه أكثر من التردد الى وكتب عنى أشياء وربما قيل أنه لم يكن متحرياً . مات بعد أن شاخ وهرم وعمر فى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بتربة السنقورية رحمه الله وعفا عنه .

٥٢٠ (محمد) تقى الدين أبو الوفا الجعفرى أخو الذى قبله[1] ووالد محمد وأحمد . ولد فى رجب سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالجعفرية ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول منها فى سنة إحدى وثلاثين فقرأ المنهاج عند خلد المنوفى وعرضه مع العمدة على شيخنا والعلم البلقينى وغيرهما وتلا لأبى عمرو على التاج بن تمرية والنور أبى عبد القادر والشهاب السكندرى وجود قبل على ابن زين برواق الريافة ، وتعانى التوقيع كأخيه وتميز فيه مع مزيد تساهله ، وكان قد سمع من شيخنا والزركشى والفاقوسى وعائشة وغيرهم كختم البخارى بالظاهرية وحج فى سنة إحدى وستين.

٥٢١ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن بدر الدين بن الجنيد القاهرى السكرى . كان البقاعى مؤدبه فلم ينجب وقد سمع من شيخنا .ومات فى شوال سنة خمس وسبعين بعد أن افتقر جداً وجلس للاسترزاق بالنزر اليسير فى الشهادة بمجلس المنوفى داخل باب القنطرة وربما تسارع فى الشهادة عفا الله عنه. وقد سبق أبوه فى محمد بن محمد بن عبد الرحمن فيحرر هل جده عبد الرحمن أو حسن .

٥٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن الحسن سعد الدين بن البدر بن الشرف القمنى ثم القاهرى الصوفى . ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة فيما كتبه بخطه وسمع صحيح مسلم بفوت من الشمس بن القماح وجزءاً من حديث أبى الشيخ آخره المرأة الحسناء على غازى بن المغيث عمر بن العادل[2] وجزء الانصارى على أبى الحسن على بن أيوب بن منصور المقدسى ومشيخة العشارى على محمد بن على بن النصير ابن نبا فى آخرين وأجاز له المزى والذهبى وابن نباتة والشهاب الجزرى وأبو حيان

---

(١) وأخوهما الثالث والرابع والخامس عبد اللطيف عبد الخالق وعلى ممن أجازهم الولى العراقى والكازرونى بل ولوالدهم أيضا . كتبه محمد مرتضى الحسينى .

(٢) قلت : هو الامير شهاب الدين غازى بن الملك المغيث عمر بن الملك العادل أبى بكر بن الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب . محمد مرتضى.وقد سمع هو جزء أبى الشيخ من مونسة خاتون ابنة الملك العادل عمة جده .كما فى حاشية الاصل.

وأبو نعيم الاسعردى وعيسى بن الملوك فى آخرين من دمشق ومصر . وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا وحدثنا عنه غير واحد ممن تأخر بعده. ومات فى سنة ست وله سبع وسبعون سنة، وذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وتبعه المقريزى فى عقوده

٥٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسن العفيف القسنطينى الأصل السكندرى المالكى سبط بيت ابن التنسى ويعرف بابن العفيف . ولد قبيل العشرين وثمانمائة وباشر الخمس ببلده بل ناب فى قضائها عن شعبان بن جنيبات فمن يليه ثم استقل به بعد النور البلبيسى وصرف غير مرة .

٥٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى الحسن بن عبد العزيز بن أبى الطاهر ابن محمد . هكذا رأيته بخطه وخط أخيه الشمس وأسقط صاحب الترجمة أيضاً فقط أبا الحسن وجعل أبا الطاهر محمد بن أبى الحسن ، والصحيح مارأيته بخط الصلاح الأقفهسى فى أبيه بعد المحمدين عبد العزيز بن أبى الحسن وهو أصح البدر أبو اليمن وأبو السعادات وأبو عبد الله بن الزين أبى عبد الله بن الشمس أبى عبد الله السكندرى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن روق .ولد فى عاشر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن ومختصر التبريزى وألفية ابن ملك وعرض على ابن الملقن وغيره وسمع من والده تساعيات العز بن جماعة وأول حديث على ابن حجر ومن الحراوى فضل العلم للمرهبى ورباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وكشف المغطى فى تبيين الصلاة الوسطى للدمياطى ومن العز بن الكويك وولده الشرف والعلاء بن السبع والبلقينى فى آخرين وتكسب بالشهادة فى حانوت الجورة خارج باب الفتوح. وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى يوم الاحد سابع عشرى رمضان سنة أربع وأربعين .

٥٢٥ (محمد) الصدر أبو البركات بن روق أخو الذى قبله ووالد أحمد وأبى الطيب . ولد كما بخطه سنة اثنتين وقيل ثلاث وسبعين وسبعمائة ؛ وقال لنا مرة إنه حين موت أبيه سنة خمس وتسعين كان دون البلوغ ، ومقتضاه أن يكون بعد هذا بيسير بالقاهرة ، ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وعرض على جماعة وجود القرآن عند الفخر البلبيسى امام الازهر واشتغل فى النحو على المحب بن هشام وفى الفقه على ابن الملقن والابناسى وكان يذكر أنه أذن له فى الافتاء وسمع على العز بن الكويك وولده الشرف والتنوخى وناصر الدين بن الميلق والقرسيسى فى آخرين ، وحج فى سنة تسع عشرة وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وخطب بجامع الحاكم وربما خطب بجامع القلعة نيابة عن الشافعى وحدث

سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء، وكان لين الجانب متواضعاً متودداً جيد الحفظ للمنهاج يستحضره الى آخر وقت غير متشدد فى الأحكام وهو من رفقاء الجد أبى الأم. مات فى رمضان سنة ست وخمسين ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وإيانا.

٥٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة التقى بن الكمال أبى البركات بن الجمال أبى السعود القرشى المخزومى المكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. وأمه كمالية ابنة القاضى التقى محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى أجاز له فى سنة سبع وتسعين وسبعمائه التنوخى وأبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون. ومات صغيراً فيجوز أن يكون من شرطنا.

٥٢٧ (محمد) الجلال أبو السعادات بن ظهيرة شقيق الذى قبله ووالد المحب أحمد وعبد الكريم. ولد فى سلخ ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بغياث الدين الكيلانى وبقريبه الجمال ابن ظهيرة وابن الجزرى وقرأ الاصول على أبى عبد الله الوانوغى والبساطى حين مجاورته بمكة وانتفع به كثيراً وكذا قرأ المنهاج الاصلى على الحسام حسن الابيوردى الخطيبى أحد أصحاب سعد الدين التفتازانى وسمع على ابن صديق والمراغى والزين البهنسى والرضى أبى حامد المطرى والشمسين ابن الجزرى والشامى وغيرهم كشيخنا وأجاز له التنوخى وابن الشيخة والعراقى والهيثمى والبلقينى وابن الملقن والسويداوى والحلاوى وطائفة ولا زال يدأب فى التحصيل حتى برع فى الفقه وشارك فى غيره، وأذن له شيخه الكيلانى وغيره بالافتاء والتدريس وراسله الولى العراقى أيضاً بذلك. وناب فى القضاء بمكة عن أبيه فى سنة ثمانى عشرة وولى خطابتها فى سنة عشرين ولكنه عورض ولم يتمكن من المباشرة ثم ولى نظر المسجد الحرام والحسبة بمكة فى شوال سنة اثنتين وعشرين عوضاً عن الخطيب أبى الفضل بن المحب النويرى ولم يلبث أن صرف ثم أعيد اليه مع الخطابة عوضاً عنه أيضاً فى صفر التى تليها ثم عزل عن قرب ثم أشرك بينهما فى إحدى الجماديين سنة أربع فأقام يسيراً ولم ينتظم بينهما أمر فأقام صاحب مكة حسن بن عجلان عوضهما امام المقام عبد الهادى بن أبى اليمن الطبرى حتى يراجع وبعد المراجعة استقل أبو الفضل بالوظائف فلما مات وذلك سنة سبع دخل أبو السعادات القاهرة فولى الوظائف الثلاثة ولم يلبث أن بلغه وهو بالقاهرة وفاة المحب بن ظهيرة قاضى مكة فسعى فى القضاء فخير بينه وبينها فاختاره فقرر فيه مع التحدث على الايتام والربط وتدريس البنجالية فى جمادى الاولى منها، وقدم الى مكة فى شعبانها ثم أضيف اليه فى رمضان سنة ثلاثين

الوظائف الثلاثة ثم انفصل عن الجميع وأقام مقبلا على الاشغال ونفع الطلبة ثم أعيد الى القضاء والنظر فى سنة سبع وثلاثين ثم انفصل عن النظر ثم عن القضاء فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين ثم أعيد الى الخطابة والحسبة فى شوالها ولكنه انفصل عنهما عن قرب فيها ثم أعيد الى القضاء فى ربيع الاول سنة ست وأربعين ثم صرف عنه فى أواخر التى تليها وأمر بعد بالتوجه الى المدينة النبوية فأقام بها ونفع أهلها فى الفقه وأصوله وغيرهما وقرىء عليه البخارى وغيره ومدحه من أهلها الشمس بن البرهان الخجندى ولقيه البقاعى هناك فما سلم من أذى البقاعى لكونه لم يتمكن حينئذ من بره ؛ ثم أعيد اليه فى شوال سنة تسع وأربعين ثم صرف عنه فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين ثم أعيد اليه فى صفر سنة أربع وخمسين ثم صرف فى شوال سنة تسع وخمسين ثم أعيد فى محرم التى تليها واستمر حتى مات ، وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الاكابر، وخرج له التقى بن فهد مشيخة وامتدحه شاعر مكة القطب أبو الخير بن عبد القوى وغيره وصنف أشياء لم يبيض منها شيئا ولذا لم اسمها وإن سميتها فى المعجم وله أبيات فى الدماء ولقيته بمكة فى سنة ست وخمسين فحملت عنه أشياء بعضها بعلو وجبل أبى قبيس وبعضها بالحجر، وكان إماما فقيها ذكيا دقيق النظر حسن البحث جيد المشاركة والمذاكرة ممتع المحاضرة بنبذ من التاريخ والشعر والادب طلق اللسان ذا نظم وسط ، بل صار رئيس مكة وشيخ بلاد الحجاز قاطبة حسبما شهد له بذلك شيخنا والبساطى وعبارة أولهما أنه منفرد فى هذا الوقت بمكة المشرفة بمعرفة العلوم الشرعية وخصوصاً الفقه على مذهب الامام الشافعى ومشاركته فى العلوم غير الفقه مشهورة ثم صرح بأنه ليس فيها الآن من يساويه فى الفقه فضلا عن أن يفوقه . وقال ثانيهما أنه جاور بها عاما كاملا واجتمع عليه بها غالب من ينسب اليه العلم والفضل بها مدة طويلة فلم ير فيهم من بلغ رتبته فى أنواع العلوم مجموعة قال ولم أر منهم ولا من غيرهم من اهل الحجاز من ينازع فى ذلك بل الكل قد سلموا له الى أن قال وهذا الرجل اذا سئل فى الفقه الذى هو عمدة العلماء يجيب فى الحال اما عن الروضة أو الرافعى كأنهما بين عينيه شاهدت ذلك منه مرارا أو اذا سئل فى الاصول استحضر المسئلة من ابن الحاجب أو البيضاوى كذلك وكذلك الحديث والتفسير مع أنه ليس بمتقدم فى العمر ولكن العلوم منح الـهية ومواهب اختصاصية انتهى . ومضى شىء من امره فى أبيه ووصفه بعضهم بمزيد الدعوى والتعاظم حتى اضمحلت محاسنه فى جنبها مع المبالغة فى وصفه بالشح والطمع وكلام كثير لا يليق بنا إثباته.

مات ببلده في آخر يوم الخميس تاسع صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه وإيانا. ومن نظمه أول قصيدة امتدح بها شيخه البساطى :

طب أيها الحبر الامام مقاما   واغنم بمكة سيدى أياما

وتهن ياقاضى القضاة بحضرة   ملأت قلوب العاشقين غراما

أحييت للعلم الشريف مآثرا   وملكت فيه شكيمة وزماما

ومنه فى الجلال البلقينى :

هنيئاً لكم يا أهل مصر جلالكم   عزيز فكم من شبهة قد جلى لكم

ولولا اتقاء الله جل جلاله   لقلت لفرط الحب جل جلالكم

وذكره المقريزى فى عقوده وقال انه برع فى الفقه وغيره حتى انه الآن عالم الحجاز وكتب تكملة شرح الحاوى فى الفقه لشيخه ابن ظهيرة وفى المناسك وعلى جمع الجوامع وذيل على طبقات الفقهاء للسبكى .

٥٢٨ (محمد) الجلال ابو الفتح بن ظهيرة أخو اللذين قبله وكأنه شقيقهما . أجازله فى الاولى سنة إحدى وتسعين ابن صديق والكمال الدميرى وابو اليمن الطبرى وجماعة وكتبته تخمينا .

٥٢٩ (محمد) الجمال ابو السعود بن ظهيرة اخو اللذين قبله ، امه كمالية ابنة على ابن احمد النويرى . ولد فى سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض الحاوى وسمع ابن الجزرى والتقى الفاسى وجماعة وأجاز له حفيد ابن مرزوق والنور المحلى وغير واحد ، وناب فى القضاء بجدة عن أخيه ابى السعادات . ومات فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين غفر له .

٥٣٠ (محمد) الجمال ابو المكارم بن ظهيرة اخو الاربعة قبله وشقيق الأولين ووالد العباس وابى بكر محمد . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وسمع من ابن صديق وغيره وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى والتنوخى وغيرهم وحضر دروس الجمال بن ظهيرة ودخل مصر فأقام بها مدة ثم رجع الى مكة ثم عاد سريعا فمات بها فى صفر سنة تسع عشرة ودفن بتربة الصوفية بالصحراء غريبا رحمه الله .

٥٣١ (محمد) القطب أبو الخير المالكى اخو الخمسة قبله وشقيق أبى السعود . ولد فى أول سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ بعض الرسالة الفرعية وحضر فى الثالثة على الجمال محمد بن على النويرى والبدر حسين بن أحمد الهندى وغيرهما وسمع من ابن الجزرى والتقى الفاسى وجماعة وأجاز له غير واحد. مات فى شوال سنة تسع وثلاثين بمكة .

٥٣٢ (محمد) النجم بن ظهيرة الشافعي اخو الستة قبله وشقيق أبي السعادات. وأشقائه ووالد المحمدين الجمال والنجم . ولد في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والمراغي والبدر البهنسي والجمال بن ظهيرة وآخرين ، وأجاز له ابن الذهبي وابن العلائي والتنوخي والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وخلق ، وحدث سمع منه صاحبنا النجم بن فهد وناب في القضاء بمكة عن اخيه ابي السعادات وكذا في الخطابة ، ودخل مصر مراراً والشام وحلب وولع بالتاريخ فحفظ منه جملا مستكثرة وعلق فيه فوائد في المسودات لم تبيض . قال النجم بن فهد : ولقد قال لي في بعض الايام قبل موته بسنتين او ثلاث انا في هذه الايام ماصرت اكتب شيئاً اعتمادا عليك فلا تدع شاذة ولا فاذة الا تكتبها وكان رئيساً نبيلا حشما طاهر اللسان لطيف المحاضرة. مات في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بمكة رحمه الله .

٥٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن حسين الرضى أبو حامد بن القطب أبي الخير ابن الجمال أبي السعود القرشي المخزومي المكي المالكي والد ظهيرة والمحب محمد وحسين وابن عم السبعة قبله ويعرف كسلفه بابن ظهيرة .ولد في آخر ليلة الاثنين تاسع ربيع الاول سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيه يوسف الدباغ المصري وأكثر الرسالة وحضر في الفقه عند سالم وأبي الطاهر المغربيين حين اقامتهما بمكة وعند البساطي وغيرهم وسمع على قريبه الجمال بن ظهيرة والزين المراغي والشمسين محمد بن المحب الدمشقي وابن الجزري والعفيف عبد الله بن صالح وابن سلامة وغيرهم وأجاز له أبو اليمن الطبري وقريبه الزين والمجد اللغوي والشرف بن الكويك وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال عبد الله الحنبلي وعبد القادر الأرموي ورقية ابنة ابن مزروع وآخرون وولي نصف إمامة المالكية بمكة في سنة ست وثلاثين بعد وفاة عمر بن عبد العزيز النويري ثم انفصل عنها في ربيع الأول من التي تليها بأبي عبد الله النويري ولقيته بمكة في مجاورتين وتحدثت معه بل أجاز ولم يكن بذاك . مات بعد أن أثكل أنجب ابنيه وصبر في ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وسبعين غفر الله له ورحمه وإيانا.

٥٣٤ (محمد) ولي الدين أبو عبد الله بن ظهيرة الشافعي شقيق الذي قبله . ولد في ليلة الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة وأحضر في آخر الأولى على المراغي المسلسل وختم البخاري وسمع من ابن الجزري وابن سلامة والشهاب المرشدي والمقريزي وأبي المعالي الصالحي وغيرهم

وأجاز له ابن مرزوق شارح البردة والشمسان الشامي والكفيري والنجم بن حجي وابنا ابن بردس وآخرون وفي جملة ذرية احمد بن عطية بن ظهيرة عائشة ابنة ابن عبد الهادي وابن الدويك وابن طولوبغا والمجد الشيرازي وآخرون ولقيته بمكة في مجاورات ثلاث وأجاز في بعض الاستدعاآت وهو خاتمة شيوخ الظهيريين شبيه بأخيه . مات في صفر سنة تسعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٥٣٥ (محمد) ابو السعود بن ظهيرة شقيق اللذين قبله امهم شمائل الحبشية فتاة أبيه . أجاز له في سنة خمس وثمانمائة العراقي والهيثمي وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والمراغي وآخرون. وكأنه مات صغيراً.

٥٣٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن حمزة ناصر الدين بن البدر البدراني الاصل الدمياطي ، مات بها في يوم الأحد حادي عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين .

٥٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر بن سمري الشمس الزبيري العيزري الغزي الشافعي ويعرف بالعيزري. سرد شيخنا في معجمه نقلا عن خطه نسبه الى الزبير وليس عنده محمد الثالث وأثبته في الانباء . ولد بالقدس في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة فتفقه بها على الشمس بن عدلان والتقي أحمد بن محمد العطار الفقيه المتصدر بجامع الحاكم ومحيي الدين ولد شارح التنبيه وغيره المجد الزنكلوني وقرأ بالقراآت سوى عاصم وحمزة والكسائي على البرهان الحكري وكذا أخذ القراآت عن التقي الاعزب ثم فارق القاهرة في سنة تسع وأربعين فسكن غزة الى سنة أربع وخمسين ودخل دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والبهاء المصري والعماد الحسباني والتقي السبكي وابن القيم وابن شيخ الجبل وغيرهم وأذن له في الافتاء وأقام على نشر العلم بغزة الى أن قدم القطب التحتاني القدس فرحل اليه وأخذ عنه وأجاز له وكذا أذن له البدر محمود بن علي بن هلال في الافتاء ثم أخذ عن السراجين الهندي والبلقيني والتاج السبكي ؛ وصنف كثيرا فمن ذلك تعليق على الرافعي سماه الظهير على فقه الشرح الكبير في أربع مجلدات أو خمس ومختصر القوت للاذرعي وأوضح المسالك في المناسك وأسنى المقاصد في تحرير القواعد وشرح على الالفية سماه بلغة ذي الخصاصة في حل الخلاصة وتوضيح مختصر ابن الحاجب الاصلي بل وشرح على جمع الجوامع لشيخه سماه تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع وله على المتن مناقشات أرسل بها لمؤلفه سماها البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع أجابه عنها في منع الموانع ولذا قال العيزري أنه أرسل بالبروق الى مصنفه وهو في صلب ولايته فأثنى عليه

وأجاب عنه وكذا كتب لشيخنا بأسئلة فى عدة علوم وأرسل معها بعدة من تصانيفه وأكثر من التصانيف جداً ونظم فى العربية أرجوزة سماها قضم الضرب فى نظم كلام العرب وأفرد لنفسه ترجمة فى جزء وقفت عليها. ومات فى منتصف ذي الحجة سنة ثمان رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا فى معجمه وانبائه. وقال التقى ابن قاضى شهبة وقفت له على اعتراضات على فتوى للسراج البلقيني فوصلت الى ولده الجلال فردها عليه منتصراً لأبيه فبلغه ذلك فانتصر لنفسه ورد ماقاله الجلال وممن أخذ عنه نصر الدين الايامى عالم الحنفية بغزة وأنشد عنه من نظمه :

عدوك إما معلن أو مكاتم وكل بأن تخشاه أو تتقى قمن

وزد حذراً ممن تجده مكاتما فليس الذى يرميك جهراً كمن كمن

وحكى أنه رآه بعد موته وهو يكتب على عادته فقال له ألم تمت قال نعم فقلت له وكتابة بعد الموت فقال الم تعلم أن المرء يحشر على مامات عليه فقلت نعم وانتبهت ؛ ومن تصانيفه أيضاً سلاح الاحتجاج فى الذب على المنهاج والغيات فى تفصيل الميراث وآداب الفتوى والانتظام فى أحوال الايتام وغرائب السير ورغائب الفكر فى علوم الحديث وتهذيب الاخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ورسائل الانصاف فى علم الخلاف وتحبير الظواهر فى تحرير الجواهر أجوبة عن الجواهر للاسنائى وأخلاق الاخيار فى مهمات الاذكار والكوكب المشرق فى المنطق ومصباح الزمان فى المعانى والبيان وشرحه وسلسال الضرب فى كلام العرب فى النحو وبيان فتيا دار العدل واستيفاء الحقوق بمسئلة المخلف والمسبوق ودقائق الآثار فى مختصر مشارق الانوار والمناهل الصافية فى حل الكافية لابن الحاجب وغيرها، وهو فى عقود المقريزى بحذف محمد الثالث .

٥٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن الخضر أبو الخير بن العلاء الدمنهورى الاصل القاهرى الماضى ابوه . تكسب كابيه بالشهادة قليلا واختص بالتاج بن المقسى ونحوه وكان متنزهاً شكلا . ومات بعد أبيه بقليل قريباً من سنة خمس وثمانين[١] .

٥٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن خلف بن كميل الصلاح بن الجلال المنصورى الدمياطى قاضيها الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن كميل. نشأ فى كنف ابيه فحفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشهاب الجديدى ونحوه بل كتب بخطه أنه أخذ عن الجلال المحلى وأنه قرأ على العبادى والمناوى ثم الجوجرى وآخرين وناب فى قضاء دمياط عن والده ثم استقل به وكذا ولى قضاء المحلة بعد صرف أوحد الدين

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

ابن العجيمى والمنصورة وغيرها وراج أمره فى القضاء جدا لما اشتمل عليه من العقل والتودد والكرم والبذل والمداراة وحسن العشرة والادب وسلوك أنواع الرياسة مع حسن الشكالة وصفاء الذهن وجودة الفهم والمزاحمة للفضلاء بذلك ولم يزل فى نحو من هذا كله الى ان راموا منه التكلم فيما يتعلق بالذخيرة من الاوقاف المعينة وغيرها وشافهه السلطان بذلك فأظهر القبول ثم فر من الترسيم واستمر مختفياً الى ان طلع اليه بدون واسطة ودفع اليه مالا وبالغ فى طلب الاستقصاء فأجابه . ولم يلبث ان مات فى ليلة الجمعة عاشر شوال سنة سبع وثمانين ودفن من الغد بجوار فتح الاسمر وأظنه جاز الخمسين رحمه الله وايانا وعوضه الجنة.

٥٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن خليل بن على بن خليل البدر ابو اليسر القاهرى الحنفى ويعرف بابن الغرس وهو لقب جده خليل الادنى. ولد فى يوم الجمعة منتصف المحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بظاهر القاهرة ونشأ فقرأ القرآن على الشهاب بن المسدى وقال انه أكمل حفظه وهو ابن تسع وصلى به إما فى العاشرة أو التى تليها وحفظ المجمع والمنار والتخليص والفية النحو وعرض على شيخنا وابن الهمام فى آخرين؛ واشتغل فى الفقه على ابن الديرى وابن الهمام وابى العباس السرمى ولازمه وقتاً فى العربية وأصول الدين على أبى الفضل المغربى وفى أصول الدين على ابن الهمام وتلميذه سيف الدين وعلى ثانيهما وغيره فى المعانى وفى المنطق على البرهان الهندى وغيره. ومن شيوخه العضد الصيرامى والامين الاقصرائى وآخرون، وعرف بمزيد الذكاء وناب فى القضاء عن ابن الديرى فمن بعده وخالط كثيراً من المباشرين كالعلاء بن الاهناسى والتاج بن المقسى وقتاً فى الشطرنج وغيره حتى رتبا له فى أكثر الجهات التى باشراها وكذا اختص بالزينى بن مزهر وارتبط به دهراً وترفع عن النيابة وصار فى عداد الشيوخ بل استقر فى مشيخة التربة الاشرفية بعد الكافياجى بتعب كبير مع كون المتوفى كان رغب عنها للبدر بن الديرى وفى مشيخة الجامع الزينى ببولاق بعد النور بن المناوى وفى تدريس الفقه بالجمالية الجديدة بعد ابن الاقصرائى وكذا بقبة الصالح بعد سيف الدين شيخه وقصد بالكتابة فى النوازل وصحب ابن أخت مدين وتلقن منه الذكر وذاق تلك البدائع التى فى الاحياء وغيره ونظر فى كلام الصوفية ولذا كان أحد من قام على البقاعى بل وأجابه عن الابيات التى انتقدها من تائية ابن الفارض فى مصنف مستقل وتلقى ذلك عنه غير واحد من طلبة المشار اليه وغيرهم وفيه الكثير مما لا يعجبنى ولذا قال البقاعى بعد قوله أنه لازم ابا الفضل المغربى وانتفع به.

ونظم ونثر وتقدم فى الفنون ومات له فى طاعون سنة اربع وستين ولدان كالغصنين فى يوم واحد فرثاهما بقصيدة طويلة اولها :

ليت شعرى والبين مر المذاق   أى شىء أغرا كما بفراق

أنه مكر الله به فصار من رؤوس الاتحادية التابعين للحلاج وابن عربى وابن الفارض وحزبهم انتهى . وكذا كتب على شرح متن العقائد شرحاً لطيفا بل شرح شرحه للتفتازانى شرحاً طويلا وعمل مؤلفا فى أدب القضاء ورسالة فى التمانع وبرهان التمانع ، وقد حج وجاور غير مرة منها فى سنة سبعين وأقرأ الطلبة بمكة ولم ينفك هناك أيضا عن اللعب بالشطرنج بل رأيته فى يوم العيد بمنى قبل أن أنزلها وهو يلعبه مما لوأخبرت به عنه لارتبت فيه. وبالجملة فهو بديع الذكاء والتصور مقتدر على التعبير عن مراده مع تفخيم العبارات التى قد يقل تحصولها وحسن النادرة والهيئة التى يتأنق فيها ومشيه على قاعدة المباشرين غالبا وسرعة الحركة وسلامة الصدر والمحبة فى الاطعام والفتوة وبذل الجاه مع من يقصده وخفض الجانب لبنى الدنيا والزهو على غيرهم غالباً ، ومحاسنه أكثر وقد كتبت من نظمه فى الفخر أبى بكر بن ظهيرة والشرف يحيى بن الجيعان ما أودعته فى ترجمتيهما وكذا مما كتبته منه :

الناس مثل الاراضى فى طبائعها   فما الذى لان منها كالذى صلبا

وقل فى الناس من ترضى سجيته   ما كل تربة أرض تنبت الذهبا

وقد سبقه القائل: الناس كالارض ومنهاهم   كم يابس فيهم ومن لين

فجلمد تدمى به أرجل   وإثمد يجعل فى الاعين

وكذا من نظمه: يارب عونا على الخطب الذى ثقلت   أعباؤه ياغياثى فى مهماتى

لطفت بالعبد فيما قد مضى كرماً   يارب فالطف به فى الحال والآتى

ولم يزل على حاله الى أن تعلل بما امتنع معه من الركوب وصار ملقى فى بيته بحيث تناقص حاله وتعطلت أكثر جهاته وكاد أن يمل حتى مات فى ربيع الثانى سنة أربع وتسعين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٥٤١ (محمد) بن محمد بن محمد بن سعيد الكمال الصغانى الاصل المكى الحنفى سبط يوسف الغزولى ويعرف بابن الضياء. ذكره الفاسى فقال سمع بمكة من بعض شيوخنا وقرأ على الشمس بن سكر وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهما وما علمته حدث . وعنى بالفقه وغيره وسكن قبل موته مدة طويلة بوادى نخلة ثم استقر منها بخيف بنى عمير وكان يؤم فيه الناس ويخطب ويعقد الانكحة ،

وتعانى التجارة فى شىء قليل . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالخيف المذكور ونقل الى المعلاة فدفن بها وهو فى أثناء عشر الستين . وذكره شيخنا فى إنبائه وقال ناب فى عقود الانكحة ، وأرخ وفاته بمكة فى ربيع الاول ، والاول المعتمد شهراً ومحلا. وهو فى عقود المقريزى .

٥٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن داود بن موسى بن نصر المحب ابو يحيى بن العز بن العماد البكرى القاهرى الشافعى نزيل المؤيدية ويعرف بالمحب البكرى . ولد تقريبا فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فيما ذكره لى مع سرد نسبه الذى سقته فى الوفيات وغيرها الى ابى بكر الصديق وقيل ان مولده بعد سنة خمس وثمانين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد والعلاء الاقفهسى والبدر الطنبدى فى آخرين واكثر من الحضور عند العز بن جماعة فى فنونه وسمع على الولى العراقى وغيره و كذا لازم شيخنا فى الامالى وغيرها وكتب بخطه الكثير من شرحه للبخارى وغيره وامتدحه بعدة قصائد سمعها هى وأشياء من نظمه منه الأعيان وكتبت عنه منه جملة وناب فى الامامة بالمؤيدية وكان فاضلا خيراً بهى الهيئة سليم الفطرة منجمعاً عن الناس سريع النظم . مات فى عصر يوم الاثنين ثالث عشرى شوال سنة إحدى وخمسين وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالصحراء بالقرب من باب الجديد ورأى المحب الفاقوسى فى ليلة صلى عليه أباه فى المنام وهو يأمره بالصلاة عليه فخرج لذلك فرأى جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك رحمه الله وإيانا. ومن نظمه:

أقول لما صفاحني والفانى ⁂ أنا المحب ومن أهواه الفانى

لولامنى فيه ألف ثم الفان ⁂ لاأنثنى عنه أوأفنى مع الفانى

وقوله: زعمت بأن الهجر مرمذاقه ⁂ وان الشفا فى فتح الاعراف بالنص

ومن لم يذوق المر لم يدرحلوه ⁂ فهاأنت شبه الطفل تقنع بالمص

وعندى من نظمه فى التاريخ والمعجم غير هذا .

٥٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن السيد الاجل بن صدر الدين محمد بن شرف الدين بن علاء الدين على الشمس أبو المجد بن القطب بن السراج الحسنى الرميثى لقوله انه من ذرية صاحب مكة رميثة بن أبى نمى الخراسانى البخارى الحنفى نزيل مكة وامام مقام الحنفية بها ووالد العفيف عبد الله الماضى . هكذا أملى على نسبه وأملى مرة بعد ثالث المحمدين الصدر محمد بن الشرف على فالله أعلم . وولد فى سحر ليلة الجمعة حادى عشر جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ببخارا

ونشأ بها فحفظ القرآن ومنظومة النسفى وقطعة من اول الكنز وتصريف الزنجانى والحاجبية والارشاد لسعد الدين التفتازانى فى النحو واشتغل على محمد الزاهدى البخارى المدفون بطيبة ثم على قاضى بخارا وسمرقند محمد المسكين شارح الكنز ثم على محمد الخاق ثم على مولانا محمد الناصحى وعلى النجارى بالنون والجيم البخارى والقطب السيمكش وغيرهم وتحول من بخارا لسمرقند وهو ابن ست أو سبع عشرة سنة فأخذ بها عن بعض المذكورين لانتقالهم أيضا اليها وعن غيرهم وقطنها وتزوج بها ثم ارتحل لهراة ثم لاصبهان سنة خمس وخمسين واشتغل بها على طاهر أحد تلامذة ابن الجزرى وصاهره على ابنته وأقام بها نحو شهرين ثم دخل بغداد وأقام بها ثلاثة أشهر وسافر فى السنة صحبة الحاج لمكة وجاور بها سنة ست ثم رجع صحبة الحاج الى القدس فدام به سبعة أشهر وتوجه الى الشام فمكث فيها أياما قلائل وعاد الى القدس ثم الى القاهرة فأقام بها يسيراً واشتغل على السعد بن الديرى والأمين الاقصرائى واستقر فى مشيخة الباسطية المكية فى سنة تسع وخمسين عوضا عن الشوائطى ووصل لمكة صحبة الحاج فيها فباشرها ثم ولى امامة مقام الحنفية بها فى سنة سبع وستين وتدريس درس الخواجا الهمدانى بمقام الحنفية وباشره الى ان انقطع لتعطل أوقافه وقرىء عليه فى الحديث سماعا ثم فى مشيخة الخلجية للخلجى محمود صاحب مندوة ووالد صاحبها الآن غياث الدين أبى الفتح عند باب أم هانىء وتكرر دخوله القاهرة مراراً وصاهر الخواجا الشمس بن الزمن على أخته وتأثل أموالا ودورا بعضها انشاؤه توصل لكثير منها بطرق مع مزيد الامساك وهو المثير للمحنة البرهانية مع كونه هو المرقى له للامامة ولكنه كان يبالغ فى التنصل من ذلك معه ومع أحبابه . وزعم أنه عمل كتابا فى علوم الحديث مما الظاهر أنه أخذ كتاب الكافياجى فى ذلك لظنه عدم اشتهاره وكذا له شرح على الجرومية سماه الأمومية ، وقد تكرر إجتماعى معه بالقاهرة وبمكة بل كان يراجعنى فى أشياء ويبالغ فى الاكرام والاحترام لفظاً وخطاً . وبالجملة فقد صار وجيهاً ذا دور متعددة وأماكن متنوعة وكتب نفيسة استكتب أكثرها ولكنها غير مقابلة بل كثيرة السقم مع شدة الامساك والحرص والتزيد فى كلامه وعدم الانضباط بل شرفه فيما قيل متجدد وكذا دعواه أنه من ذرية رميثة متوقف فيها وأهل مكة فى ذلك كلمة إجماع وكان يكثر إظهار التملل تارة تصنعا وتارة توجعاً الى أن كان موته فى أثناء ربيع الاول سنة خمس وتسعين ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وإيانا وخلف أولاداً أكبرهم أحسنهم طريقة بل أرجحه على أبيه بورك فيه .

٥٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى الامين بن قاضى الحنابلة الشمس الدمشقى الصالحى الشافعى أخو النجم عبد الكريم الحنفى والشهاب أحمد الحنبلى الماضيين. مات سنة عشرين وثمانمائة كما رأيته بخطى على من اشترك معه فى نسبه بحيث ظننت أنه هو.

٥٤٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام الجلال بن البدر بن أبى البقاء السبكى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه. ذكره شيخنا فى إنبائه فقال: ولد قبل سنة ستين وسبعمائة واشتغل فى صباه قليلا وكان جميل الصورة لكنه صار قبيح السيرة كثير المجاهرة بما أزرى بأبيه فى حياته وبعد موته بل لولا وجوده لما ذم أبوه. وقد ولى بعده تدريس الشافعى بجاه ابن غراب مع بذل دار تساوى ألف دينار بل ولى قبل ذلك تدريس الشيخونية بعد الصدر المناوى ببذل جزيل لنيروز ناظرها حينئذ. مات فى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة سامحه الله.

٥٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس ابن النجم القرشى الباهى ثم القاهرى الحنبلى والد أبى الفتح محمد الآتى. اشتغل كثيرا وسمع على أبى الحسن العرضى وجماعة وطلب بنفسه وقرأ الكثير وشارك فى العلوم. قال شيخنا فى انبائه وسمع من شيوخنا ونحوهم وعنى بالتحصيل ودرس وأفتى وكان له نظر فى كلام ابن العربى فيما قيل. مات فى شعبان سنة اثنتين عن ستين سنة. وقال فى معجمه انه أنجب ولده وسمعت بقراءته ومن فوائده. وكان حسن السمت جميل العشرة. وقال ابن حجى: كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء، قلت وقد قرأ على البلقينى تصنيفه محاسن الاصطلاح وغيره مما كتبه النجم بخطه، ووصفه البلقينى بالشيخ العالم المحقق مفتى المسلمين جمال المدرسين. وقال المقريزى فى عقوده أنه رافقه فى قراءة الجمل للخونجى على الولوى بن خلدون ثم لم نزل متصاحبين حتى مات وهو ممن عرف بالخير ولين الجانب رحمه الله. (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الستار الحريرى. يأتى بدون من بعد المحمدين.

٥٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشمس أبو الخير بن التقى بن ناصر الدين الزبيرى المصرى الاقفهسى القدسى الشافعى. قدم مكة بعد الثلاثين فجاور بها وتأهل فيها بست الكل ابنة الامام الرضى بن المحب الطبرى فولدت له ذكراً وأنثى. مات بها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين. أرخه ابن فهد.

٥٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور الشمس

ابن الكمال القاهرى الشافعى امام الكاملية وابن أختها والماضى أبوه وجده . ولد فى ليلة الاثنين ثامن عشرى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالكاملية ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة وغيرها ومن ذلك بعض التنبيه، وعرض على شيخنا والقاياتى والعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والمناوى والكمال ابن البارزى والجلال بن الملقن وابن سلطان القادرى الشافعيين وابن الديرى والامين الاقصرائى والشمنى وابن الهمام والعز عبد السلام البغدادى الحنفيين والبدر بن التنسى وأبي القسم النويرى وابن المخلطة المالكيين وأجازوه وحج مع أبيه غير مرة وجاور وسمع على أبي الفتح المراغى والتقى بن فهد وآخرين وببيت المقدس على التقى القلقشندى وغيره بل سمع الكثير بقراءتى حين قرأت للولد على بقايا الشيوخ وبقراءة غيرى وحضر دروس والده وكذا قرأ على أبى العزم وابن المسيرى ولكنه كان بعيداً عن هذا المهيع بل اعتنى بخلوة له فى الكاملية فأتقن بياضها وزخرفتها وجلب فيها من التحف والاشياء الظريفة ما كان يقصد من أجله لرؤيتها لسروره بذلك وربما جرله نفعاً دنيوياً والكثير منه ينشأ عن مسئلة والحاح وهو يفنى ذلك كله فى مأكله ونحوه وطالما كان يقصد فى خلوته للاكل من كنافة قوام وصار فى كل هذا فريدا . ولما مات والده لم يشاحح أحداً من اخويه فى الميراث مع مزيد تعديهما وافتياتهما عليه واختلاسهما منه وهو غير منفك عن مساعدتهما لغلبة سلامة باطنه بحيث كان الى البهاليل أقرب وكان لتحريه عنهما فى الجملة ينوب عن ابيه فى امامة الكاملية غالباً . مات بعد أبيه بدون سنتين بأيام فى ليلة الجمعة رابع عشرى شوال سنة ست وسبعين بعد توعكه مدة بمرض حاد وصلى عليه من الغد فى مصلى باب النصر فى مشهد متوسط ثم دفن بحوش سعيد السعداء وكنت ممن شهد الصلاة عليه مع كونه أكثر أخويه توليبا على ولكنه أخير وأبرك رحمه الله وغفر لنا وله .

٥٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى أبو الفتح بن المحب بن الرضى أبى حامد المطرى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده وسبط الزين أبى بكر المراغى. سمع من أبيه فى الموطأ وغيره .

٥٥٠ (محمد) الكمال أبو الفضل المطرى أخو الذى قبله وشقيق أم كلثوم التى تزوج بها القاضى المالكى شمس الدين السخاوى، أمهما خديجة ابنة القاضى على الزرندى. سمع من أبيه جل مسند الشافعى ومن التقى بن فهد وغيرهما بل قرأ على أبى الفرج المراغى وأخذ عن الشهاب الابشيطى فى الفقه والعربية وغيرهما وتلقى

عن أبيه الاذان. مات فى رجوعه من الحج عند مفرح ليلة الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة ست وستين فحىء به الى المدينة ودفن بالبقيع ولم يبلغ الاربعين وهو خاتمة الذكور من بيت المطرى رحمه الله وأعقب ابنته خديجة التى تزوج بها بعد المحب بن القاضى خير الدين المالكى .

٥٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح ناصر الدين أبو الفضل وأبو العز بن الزكى بن فتح الدين الكنانى المدنى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن صالح. نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه على مع الجماعة فى سنة ثمانين واشتغل قليلا وقرأ على فى القول البديع وتقريب النووى وغيرهما وكذا قرأ فى القراآت على الزين جعفر وأجاز له وسافر الى الروم فى حياة أبيه وبعده وأجحف فيما استأداه من أوقافهم التى هناك جدا ولم يرض عنه واحد من الفريقين ودخل الشام والقاهرة وغيرهما غير مرة وزاحم أعمامه بجزء فى الخطابة والامامة والنظر ورام أكثر من ذلك. وهو فطن ذكى جرىء مقتدر على الالتفات اليه مع صغر سنه. وكان الاشرف قايتباى أمر بسجنه فى القلعة بسبب مرافعة أحد أعمامه مع أهل المدينة فى أبيه ثم أطلقه من الغد وتكررت محنه وتزايد فقره لعدم حسن تدبيره ومشيه وصار الى حالة كثر تألمى له بسببها ولو وفق لكان أحد رءوس بيته وهو الآن بالمدينة بعد تشتته عنها دهرا أحسن الله عاقبته

٥٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح أبو القسم ابن الشمس بن فتح الدين بن صالح ابن عم الذى قبله · ممن سمع منى بالمدينة وربما ناب فى الامامة والقضاء ، ودخل القاهرة وغيرها وهو الآن صوب اليمن .

٥٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو الخير بن ابى الفضل بن أبى عبد الله الجوهرى الاصل القيشى الاحمدى الشافعى الماضى ابوه وجده ويعرف كهما بابن بطالة . ولد تقريبا فى أوائل سنة سبع عشرة وثمانمائة بقيشا المنارة من الغربية وحفظ القرآن والتنبيه وألفيه النحو ؛ وقدم القاهرة فقطن زاوية أبيه بقنطرة الموسكى واشتغل رفيقا للفخر عثمان المقسى وابن قاسم عند الشرف السبكى والجمال الامشاطى والونائى والقاياتى والبوتيجى فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها ولازم شيخنا ولكنه لم يدم الاشتغال بل قام بأمر الزراعة ونحوها وبذل همته فى ذلك . وحج فى سنة تسع وسبعين صحبة ركب الاتابك والاقصرائى وابتدأ معهما بالزيارة النبوية ورجع بعد انقضاء الحج وقطن بطنتدا وتلك النواحى ؛ وتكرر اجتماعى به فى مجلس شيخنا ثم بعد

وهو انسانى متودد ذكى حسن الملتقى والمحاسن . مات إما فى آخر سنة ست وتسعين أو أول التى تليها رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أو حسن البدر بن الجنيد مضى فى .

٥٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشريف القرشى الحباك حرفة. ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ببولاق وقطن القاهرة ولقيته بها فأنشدنى قوله:

قمر له طرفى وقلبى منزل ... ماباله عنى يصد ويأفل
رشأ سبانى حسنه ولحاظه ... شبه الأرامل يغزلون ويأكل

وقوله حين ودعنى: يامن يروم الرحيل عنا ... آمنك الله فى ارتحالك
كان لك الله خير واق ... سلمك الله فى المسالك

٥٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم البدر أبو الفضل بن التقى أبى الخير بن الشمس الحنفى سبط الشمس محمد بن عبد الله بن حسين النويرى أحد قراء السبع من الشافعية ، ولذا اشتهر هذا بالنويرى . ولد فى سنة خمس وثلاثين ونشأ فحفظ القرآن والقدورى وأخذ عن الامين الاقصرائى وغيره كابن الديرى ولازم البدر بن عبيد الله وصاهره على ابنة أخيه ؛ وناب فى القضاء عن الديرى فمن بعده واختص بالتاج بن المقسى كثيرا وأكثر من مخالطته بل وعمل النقابة لابن الشحنة وقتاً وصارت له نوبة فى باب الحنفى ، وحج غير مرة وجاور وولى التدريس بمدرسة الجاى تجاه أم السلطان من التبانة وسكنها والاعادة بأم السلطان الى غير ذلك من الجهات وانجمع بعد موت عشرائه مع على الهمة وحسن العشرة والفتوة وخفة الروح ثم كثرت مخالطته للبدرى أبى البقاء بن الجيعان لتزويجه سريته له .

٥٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران ابن حجاج الصدر بن الشرف بن الصدر السفطى [1] المصرى الشافعى والد الضياء محمد الآتى . أخذ عن ابن الملقن والابناسى وغيرهما كالشمس بن القطان قرأ عليه عدة علوم بل قرأ عليه سبع ختمات للائمة السبعة ومؤلفه السهل فى القرآآت السبع وكتب جملة من تصانيف شيخه ابن الملقن وقرأها عليه ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الاوحد علم المفيدين . ومرة أخرى بالشيخ العالم الفاضل مفيد الطالبين كنز المحصلين ؛ وتفقه كثيراً وكتب على مختصر التبريزى شرحاً ؛ وكان دينا خيراً ولى مشيخة الآثار النبوية بعد محمد بن المبرك وكان أولا يجلس مع الشهود

---

(١) يقول المؤلف فى غير هذا الموضع نقلا عن شيخه ابن حجر فى المشتبه : وسفط ستة عشر موضعاً كلها بمصر فى قبليها وبحريها.

بل يؤدب الابناء بحيث كان ممن قرأ عليه شيخنا وناصر الدين ابن شيخهما ابن القطان ثم ترك. ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى الرواية عنه فى سنة ست وثمانين وسبعمائة. ومات فى ذى القعدة سنة ثمان. وتبعه المقريزى فى عقوده. واستقر بعده ابنه الضياء محمد فى المشيخة رحمه الله وإيانا.

٥٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة الشمس بن فتح الدين أبى الفتح بن التقى الكازرونى المدنى الشافعى والد أحمد الماضى وكذا أبوه ويعرف كهو بابن تقى وربما يقال له تقى. ولد فى تاسع عشرى ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك وعرض واشتغل على ابيه وغيره وسمع على أبى الفتح المراغى والجمال الكازرونى. بل قرأ على أبى الفرج المراغى وسمع منى قليلا وأجاز له شيخنا وجماعة وكان خيراً ذا همة علية وتودد وامتهان لنفسه مع أحبابه. مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصره ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا.

٥٥٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الظاهر الشريف الأخميمى ثم القاهرى. ممن سمع ختم البخارى على أم هانىء الهورينية ومن كان معها مع غيره مما قرىء فى ذلك اليوم. (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الطاهر محمد بن أبى الحسن البدر وأخوه الصدر المعروف كل منهما بابن روق. مضيا فيمن جده محمد بن أبى الحسن.

٥٥٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبى الحسين على بن التقى أبى عبدالله محمد بن أبى الحسين أحمد بن عبدالله بن أبى الرجال عيسى الحسينى الهاشمى اليونينى البعلى الحنبلى. ولد فى العشر الاخير من جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وسمع على ابن الزعبوب ومحمد بن على بن اليونانية الصحيح وتفقه بالتاج بن بردس والعماد بن يعقوب البعليين وغيرهما، وحدث سمع منه الفضلاء وولى قضاء الحنابلة ببلده وناب فى القضاء بدمشق. مات ببلده فى شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله.

٥٦٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البهاء أبو السعد بن الكمال ابن البدر النابلسى المقدسى الحنبلى الماضى أبوه. كتب لأبيه القول البديع وقرأ بعضه.

٥٦١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أصيل الدين بن ولى الدين بن صدر الدين بن كريم الدين السمنودى الاصل الدمياطى أخو عبدالرحمن الماضى ويعرف بابن بقبيش. شيخ معتقد بين الدمياطيين مقيم بمسجد ابن قسيم تحت المرقب عنده جماعة يكثرون الذكر ممن يذكر بكرامات وأحوال صالحة وان والده رأى النبى

ﷺ قبل ولادته فمسح ظهره وقال بارك الله فى هذه الذرية ؛ وأن ولده هذا مكتوب فى ظهره بقلم القدرة محمد حسبما شاهده غير واحد ممن أخبرنى وأنه تسلك على يد شخص حصنى وسافر الى الشام وغيرها وانتفع به جماعة. مات بدمياط فى ظهر يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ثلاث وثمانين عن أربع وستين سنة. واستقر عوضه فى المسجد المشار اليه أخوه رحمه الله وإيانا .

٥٦٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق البدر بن الولوى السنباطى ثم القاهرى المالكى سبط الصدر بن العجمى والماضى أبوه . ولد فى ربيع الاول سنة احدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمختصر الفرعى وألفية ابن ملك وعرض على البلقينى والمناوى وابن الديرى وابن الأشقر فى آخرين وسمع على والده والشمنى والبلقينى وطائفة ومما سمعه ختم البخارى فى الظاهرية، وأخذ فى العربية عن أبى الفضل المغربى وفى الفقه وغيره عن السنهورى والنور بن التنسى ولم يمعن من الاشتغال وناب فى القضاء عن الشافعى بشرنبابل وعملها بل وبالقاهرة عن السراج بن حريز ثم عن اللقانى وجلس ببعض الحوانيت ؛ وكان ساكناً لابأس به حسن العشرة يجيد الشطرنج وهو خير من أخيه بكثير مع أن ذاك أكبر وبيده قضاء سنباط . مات بها بعد أن تعلل مدة بالاستسقاء وغيره فى عاشر جمادى الثانية سنة ثمانين رحمه الله وإيانا .

٥٦٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن حماد بن خلف بن حرز الله أبو حامد التميمي التونسى المالكى الشاذلى ويعرف بالمحجوب وهو صفة لجده لكثرة اعتزاله عن الناس . ولد سنة تسع وثمانمائة بتونس وقرأ بها القرآن لنافع وبحث فى الفقه على يعقوب الزعبى قاضى تونس وأبى القسم البرزلى وعنه أخذ طريق القوم وكذا أخذها عن أبيه كلاهما عن أبى عبد الله البطرنى عن ماضى ابن سلطان عن أبى الحسن الشاذلى ، وحج فى سنة تسع وأربعين ولقيته حينئذ فى الميدان، وكان شكلا حسناً ذا تواضع وتؤدة وعقل وسكينة . مات فى

٥٦٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ولى الدين أبو الفضل بن ناصر الدين أبى اليمن بن الشمس الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وعمه عبد اللطيف وأبوهما وأخوه الصدر أحمد والآتى ابنه جلال الدين محمد. حفظ القرآن والعمدة والمنهاج، وعرض على شيخنا وابن المحمرة وقارىء الهداية فى آخرين منهم العلم البلقينى وناب عنه فى القضاء وكذا عمن بعده وكذا ناب فى الحسبة بالقاهرة وقد أجاز له ولأخته زينب باستدعاء بخط أخيهما الصدر بن

الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة . ومضى له ولابيه محمد ذكر فى أخيه وكان عارياً . مات فى ليلة الخميس ثامن عشرى ذى القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد سامحه الله .

٥٦٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الطيب بن التاج النستراوى (١) ثم القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن المحتسب وهو بكنيته أشهر . اشتغل يسيراً وسمع معنا على شيخنا وغيره وأجازله جماعة وجود الخط وأتقن صناعة التذهيب ونحوها وتميز فى المباشرة كأبيه ونسخ أشياء وكان يميل الى البطالة ، وقد صاهر النور بن الرزاز على ابنته ثم فارقها وسافر مع الرجبية صحبة ناظر دمياط فكانت منيته بالمدينة النبوية فى شعبان سنة احدى وسبعين وقد قارب الاربعين ونعم الخاتمة رحمه الله .

٥٦٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان البدر بن القطب الدمشقى الشافعى بن الخيضرى الماضى أبوه وأخوه النجم أحمد . شاب نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وغيره وسمع معى بدمشق على جماعة وكتبت له ثبتاً ولم يلبث أن مات قريب الستين عوضه الله الجنة .

٥٦٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ناصر الدين بن ناصر الدين بن الشمس بن الجمال الحرانى الأصل ثم الدمشقى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن تيمية . ولد سنة تسع وثمانمائة وقرأ القرآن والمنهاجين وأخذ فى الفقه عن الشرف السبكى وغيره بل حضر دروس الشهاب الطنتدائى وفى النحو عن الشمس الشطنوفى . مات بمكة فى ليلة الصعود سنة ست وسبعين وقد قارب السبعين ، وكان إنساناً حسناً كبير الهمة وافر المروءة قانعاً وباسمه مرتب فى الخاص صار اليه بعد أبيه ثم لزم خدمة ابن الهمام وحضور درسه فقرره فى خدمة الشيخونية مع كونه لم يعهد فيها غير حنفى وكذا لازم الشمنى واستقربه فى بعض وظائف التربة القانبيهية ، وشهد ببعض المراكز بل ناب عن العلم البلقينى وفى الآخر توجه رسولا عن الخليفة المستنجد بالله لتقليد ابن سلطان الهند بعد أبيه فمات فى توجهه بمكة رحمه الله وإيانا .

٥٦٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم المحب بن الصدر بن الشهاب الحسنى الجروانى القاهرى ابن عم الجلال محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله النقيب ، تكسب بالشهادة دهراً رفيقاً لابن صدر الدين وغيره فى مجلس باب القوس داخل باب القنطرة وغيره وكان حريثاً متجاهراً انقطع بالفالج مدة تقارب خمس عشرة

(١) بفتح أوله وثالثه بينهما مهملة ، كما سبق وكما سيأتى .

سنة الى أن مات فى منتصف صفر سنة تسع وثمانين ولولا ماوصل اليه من ميراث ابن عمه فى أثناء المدة لانكشف حاله وعسى أن يكفر عنه رحمه الله وسامحه وإيانا .

٥٦٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الفقيه المعتقد الشمس أبو عبد الله الأنصارى الشافعى ويعرف بابن الزيات . مات فى المحرم سنة خمس ودفن بالقرافة. ذكره المقريزى قال وعلى يده سلك صاحبنا الشاب التائب، ورأيته فى عقوده فأرخه فى يوم الأحد أول ذى القعدة سنة أربع عشرة بخانقاه سرياقوس وكان أحد صوفيتها قال وكان فاضلا وقفت له على كتاب الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة ضمنه كثيراً من أخبار من دفن بالقرافة .

٥٧٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد ابن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب النجم أبو النصر بن الكمال أبى الخير بن الجمال أبى عبد الله القرشى الهاشمى المكى الشافعى سبط النجم الأصفونى مختصر الروضة ووالد التقى محمد وعطية إبنى ابن فهد. كذا بخط التقى بن فهد وزاد الفاسى قبل فهد عبد الله . ولد تقريبا سنة ستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والعفيف اليافعى والتقى عبد الرحمن البغدادى والجمالين ابن عبد المعطى والاميوطى والكمال بن حبيب وبالمدينة من على بن يوسف الزرندى وبالقاهرة ودخلها غير مرة منها فى سنة ثلاث وثمانين من ابن حاتم ، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأبو الثناء المنبجى وعمر الشحطي وابن الهبل وابن النجم والبهاء بن خليل والموفق الحنبلى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كولده التقى وقطن بأصفون وقتاًما ثم آل استحقاقها له وكان يتردد منها فى بعض المواسم صحبة الحاج لمكة بحيث كان مولد ابنه التقى فيها إلى أن تحول منها فى سنة خمس وتسعين بمكة فدام فيها حتى مات فى ربيع الاول سنة احدى عشرة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله وإيانا. وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وكذا المقريزى فى عقوده .

٥٧١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس ابن الامين بن الشمس الشارمساحى[1] ثم القاهرى الشافعى ابن أخى الزين يوسف الكتبي الآتى ممن قرأ على الابناسى الضرير نزيل الزينية وحضر عند البكرى وتكسب بالشهادة وقتاً ثم استنابه زكريا لأجل عمه فى ذى الحجة سنة اثنتين

(١) براء مسكورة ثم سين مهملتين بالقرب من دمياط، وفى الاصل «السارمساحى».

وتسعين وسافر قاضى المحمل سنة خمس وتسعين .

٥٧٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد السيد العلاء أبو عبيد الله بن السيد عفيف الدين أبى بكر الحسينى الحسنى المكرانى الاصل النيريزى المولد الايجى الشيرازى الشافعى الماضى أبوه وابنه ويعرف بابن عفيف الدين . ولد فى ذى القعدة سنة أربع عشرة وثمانمائة بنيريز - بكسر النون على المعتمد وآخره زاى بلدة من أعمال شبنكالة بالقرب من ايج بهزة ممالة بمدها تحتانية ساكنة - وانتقل منها وهو صغير الى ايج وصار يتردد بينها وبين شيراز وهما متقاربتان وكانت اقامته تحت كنف أبيه وعليه اشتغل وبه تدرب وكذا أخذ عن عمه الصفى فاختص به كثيراً وعظمت رغبته فى ملازمته والتهذب به وسمع عليهما وعلى جده لأمه السيد جلال الدين عبد الله بن القطب محمد وناصر الدين أنس بن الشرف محمود الفركى الشافعى وصافح خاله السيد الجمال محمد بن الجلال عبد الله الحسنى وأخذ عن خاله الآخر السيد الشهاب أحمد وسعد بن نظام الكازرونى وأذن له فى الافتاء وسمع عليهما وكذا سمع من الشيخ أحمد بن على بن محمد السجستانى الحنفى وأخذ أيضا عن شهاب الاسلام الكرمانى قدم عليهم شيراز وأصيل الدين الدهقلى وسمع باصبهان من مولانا شرف الدين حسن الاصبهانى ولقى بتبريز المحيوى التبريزى المعمر أحد أصحاب الزين الخافى وبغيرها المولى محمد التاوكانى وأجاز له ابن الجزرى والشرف الجرهى والزين الخوافى وعبد الرحيم الصديقى والبرهان الحلبى وابن ناصر الدين وابن رسلان فى آخرين منهم البساطى وابن نصر الله الحنبلى والحناوى والزركشى والمقريزى وناصر الدين الفاقوسى وابن خطيب الناصرية والجمال عبدالله بن جماعة وعائشة الحنبلية وأكثر التردد للحرمين والمجاورة بهما وسمع بمكة من البدر حسين الاهدل وأبى الفتح المراغى ولبس منه الخرقة بالمدينة من المحب المطرى وأذن له فى الاقراء والافتاء وبحلب من ابن الشماع وبحمص من الشهاب أحمد بن البهلوان وبدمشق من التقى بن قاضى شهبة وأذن له فى الافتاء والباعونى البرهان وعبدالرحمن بن داود وعبدالرحمن ابن الشيخ خليل والنظام بن مناح وببيت المقدس من أبى بكر بن أبى الوفا والزين ماهر وأبى بكر القلقشندى وبغزة من ناصر الدين الايامى وبالقاهرة من شيخنا وهو كان قصده بالرحلة وسمع منه وعليه بقراءتى أشياء ، وبالغ شيخنا فى إكرامه وأتحفه ببعض تصانيفه ومن العلم البلقينى وبحث معهما وأذن له فى التدريس ومن العز بن الفرات والزين البوتيجى والبدر النسابة وأبى الفتح الفوى والزين قاسم

الحنفى ولقى بها وبغيرها جماعة آخرين فكان ممن لقيه بهرموز النور أبا الفتوح الطاوسى، وأكثر من السياحة فيما بين مكة والمدينة والديار المصرية وبلاد العجم وزار بيت المقدس غير مرة وبلد الخليل، وتكرر قدومه القاهرة ونزل فى غير مرة منها بخلوة البهاء بن خليل من سطح جامع الحاكم وتكلم مع رئيس المؤذنين به بل وبجامع الأزهر فى التحرز فى وقت الأذان لاسيما المغرب وضاقت صدورهم بسبب ذلك وتكلموا فيه بمالا يليق، وكثر تردد عظماء المملكة وأعيانها اليه وخطبه كل من الاشرف أينال والظاهر خشقدم للقيه فاجتمع بهما ووعظهما، واشتدت نفرته من البقاعى بحيث ظهر له ذلك منه ؛ وأخذ عنه بعض الفضلاء والتمس منه المناوى الكتابة فى مسئلة الطلاق الواقعة فى أول أيام المكينى ليستظهر به فما وافق على الكتابة واقتصر على اللفظ مع اهداء المناوى له ما كتبه على مختصر المزنى وهو فى نحو ثلاث مجلدات ورام جانبك الجداوى منا كدته وكذا جوهر الساقى فأخذهما الله وظهر فيهما مصداق قول عمه عنه أنه الترياق المجرب ماتعرض له أحد فأفلح وكذا من كراماته عدم تمكن من كان قيامه فى هدم الكنيسة الحادثة بالقدس على غير وفق غرضه من التعرض له بمكروه مع تحركه لذلك وخوف أحبابه عليه من وقوع شىء لاسيما والعلاء يبدو منه فى حقهم من الكلمات النهايات. وبالجملة فهو امام علامة أوقاته مستغرقة فى العبادة مديم الصيام والقيام والحرص على الاوراد واتباع السنة وعدم التبسط فى المأكل ونحوها على طريق السلف راغب فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يهاب فى الصدع بذلك احداً ولو عظم غير منفك عن قيام الليل حتى فى السفر شديد الرغبة فى كتب الحديث وضبط ألفاظه وأسماء رجاله حتى كثر التماسه منى لتحصيل ماصنفته او جمعته بل التمس معى تخريج اربعى الصوفية للسلمى والعادلين لابى نعيم وغير ذلك مما يحتاج اليه وكان لايقدم على أحداً. وقد جمع تصانيف مقامه أعلى منها ونظم المقبول وغيره وبينت من ذلك كله فى معجمى أشياء ؛ ولم يزل على جلالته ومجاهدته فى العبادة واقتفاء السنة حتى مات بمكة فى آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وعمه وكان قد تهيأ قبل بأشهر الى بلاده وسافر من مكة لجدة وأشحن أمتعته ببعض المراكب بل ونزل هو المركب أيضاً ومابقى الا السفر فى تلك الليلة فبدا له تركه وطلع بنفسه وبأمتعته فلم يلبث أن توعك حتى مات وكانت الخيرة فى ترك سفره وعد ذلك من كراماته رحمه الله وايانا.

٥٧٣ (محمد) السيد نور الدين أخو الذى قبله وهو أكبر. مات وزوجته حامل فسمى ولده باسمه وهو نور الدين محمد الآتى ولم أعرف شيئاً من حال صاحب الترجمة.

٥٧٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النصر بن البدر أبى النجا بن الشمس العوفى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف بابن الزيتونى. ولد فى سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن وكتباً أعرضها على فى جملة الجماعة وجلس مع أبيه شاهداً.

٥٧٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الجمال الدميرى المكى العطار. ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين تصنيفه التكريم فى العمرة من التنعيم وكتب نسبه فى الطبقة هكذا، وأرخ ابن فهد وفاته بمكة سنة سبع وثلاثين.

٥٧٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن العز بن الشمس النحريرى الحلبى المالكى. ممن سمع منى.

٥٧٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشمس البعدانى اليمانى الأصل المدنى الشافعى ابن العوفى الماضى أخوه عبد الوهاب ويعرف كأبيه وجده بالمسكين وهو حفيد زينب ابنة محمد بن صالح أخي عبد الوهاب. ولد فى سنة أربع أو خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع والالفيتين الحديثية والنحوية والشاطبية وعرض على أبى الفرج المراغى وفتح الدين بن تقى وابن يونس والابشيطى ولازمه فقرأ عليه من تصانيفه شرح خطبة المنهاج ومناسبات أبوابه وتخميس «يقول العبد» وسمع عليه فى الفرائض والحساب والفقه وأصوله والعربية وغير ذلك الشىء الكثير وقرأ على أبى الفرج المذكور الشمائل وسمع عليه جملة وكان أحد القراء فى تقسيم الشرف عبد الحق السنباطى للمنهاج حين كان بالمدينة وسمع عليه ألفية النحو وغيرها وقرأ الشمائل بحضرته على الشمس السنباطى بالمدينة وأكثر عن أبى الفضل ابن الامام الدمشقى بحيث استوفى عليه الكتب الستة بل قرأ عليه بحثا قطعة من المنهاج وقسما من ألفية النحو مع سماع باقيها وقطعة من جمع الجوامع وأخذ عنى فى مجاورتى بالمدينة أشياء بقراءته وقراءة غيره ومن ذلك فى الثانية مناقب العباس وفى الاولى جل القول البديع وغير ذلك بل قرأ على بمكة الثلاثيات وغيرها وعلى النجم ابن فهد أشياء ولازم الشريف السمهودى فى قراءة الكثير من تصانيفه وغيرها فى الفقه وأصوله والعربية فى التقسيم وغيره والقاضى صلاح الدين بن صالح

وكذا قرأ على الشريف المحيوى الحنبلى والشمس البلبيسى والنور المحلى وغيرهم من الغرباء والقاطنين فكان منهم النور الطنتدائى قرأ عليه مجموع الكلائى ؛ واختص بصحبة الامير شاهين حين كان شيخ الحرم وقرأ بحضرته كتباً كثيرة وصار يكتب عنه المراسيم والمطالعات ونحوها وتميز فى ذلك فكان موقع البلد بل قرأ وسمع على عبدالله ابن صالح وفتح الدين بن عليك وجدته لأبيه المشار اليها ولم يخرج من بلده لغير الحج.

٥٧٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله العز بن القطب الشازمساحى بمهملتين[1] وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وحاء مهملة ثم المصرى ويعرف بابن أخى طلحة. أحضر وهو صغير على الميدومى ثم أسمع على القلانسى وكذا على محمد بن اسماعيل ابن جهبل وعمر بن ابراهيم بن النقبى معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالسماع والاجازة وباشر توقيع الحكم وولى شهادة ديوان طشتمر واعتنى أخيراً بعمل الاشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار بيته مأوى الرؤساء . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : قرأت عليه بعض معجم ابن جميع. مات فى رجب سنة ثلاث؛ زاد فى إنبائه ولم يكمل الخمسين وكان وجيهاً عند الرؤساء وبيته مجمعاً لهم. وهو فى عقود المقريزى وأثنى على حشمته ورياسته ووجاهته مع بشاشة وحسن ملتقى ورغبة فى الاطعام وقضاء الحوائج وأنه صحبه مدة عند البدر بن أبى البقاء ولكنه امتحن بفساد عقله قبل موته رحمه الله.

(محمد) بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو الوليد بن الشحنة . هكذا سمى شيخنا فى معجمه جده محمد بن عبد الله وصوابه محمد بن محمود وسيأتى .

٥٧٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالله المحب بن البدر البنهاوى الحنفى سبط ابن الهمام والماضى أبوه . ولد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن والمجمع وعرضه على مع الجماعة واستقر فى جهات ابيه بعد موته وقرأ على فى البخارى وكذا قرأ على الديمى فيه. وتلف حاله بعد موت عبد الوهاب أحد جماعة جده وتعبت أمه بسببه .

٥٨٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقى محمد بن الحسين بن رزين التاج بن العلاء بن العز العامرى الحموى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابوه وابنه عبدالرحيم ويعرف كسلفه بابن رزين . ولى خطابة الازهر بعد أبيه ورغب عنها لشيخنا . ومات سنة تسع عشرة .

٥٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبدالمنعم الشرف بن البدر البغدادى الاصل القاهرى

---

(١) كذا ، وسيأتى ضبط المصنف له بالمعجمة فى أوله .

الحنبلي الماضي أبوه . ولد بعد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمحرر ظناً وغيره ، وسمع مع والده على الولى العراقى فى جمادى الآخرة سنة ست وعشرين مجلساً من أماليه وعلى الشمسين الشامى وابن الجزرى والزينين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحب بن نصر الله البغدادى فى آخرين كشيخنا ، واشتغل يسيراً على العز عبدالسلام البغدادى وغيره ؛ ولما استقل أبوه بالقضاء ناب عنه فيه بل رغب له عن افتاء دار العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه، وكان تام العقل وافر السياسة جيد الادب والفهم لطيف العشرة محببا الى الناس حج مع والده غير مرة وانتفع به أبوه فى أموره كلها وكان نادرة فى بنى القضاة . مات فى رجب سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد فى محفل كبير ثم دفن بتربة سعيد السعداء وعظم مصاب أبيه به لكنه صبر رحمه الله وعوضها الجنة . (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الجروانى . هكذا رأيته فى موضع بخطى وقدمضى فيمن جده محمد بن عبد الله .

٥٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد المحب بن الشمس الحصنى الاصل الدمشقى الشافعى ابن اخى التقى ابى بكر ووالد الشمس محمد المذكورين . شيخ شهير له وجاهة وجلالة وقيام فى الخير ممن بلغنى انه أخذ بالقاهرة عن الشرف السبكى تقسيم الحاوى وعن القاياتى وشيخنا بل لقيه بدمشق فى سنة آمد وتسلك بعم والده وغلب عليه الصلاح مع الزهد والورع، وقد حج غير مرة وجاور . مات بدمشق فى أواخر ذى الحجة سنة تسع وثمانين عن أزيد من ثمانين سنة فمولده سنة ثمان تقريبا، ودفن بجانب عمه برأس القبيبات وكانت جنازته مشهودة وعظم الاسف على فقده فلم يخلف بعده مثله رحمه الله وإيانا .

٥٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابرهيم ابن هبة الله بن المسلم - بكسر اللام الثقيلة - ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن على بن عامر بن حسان بن عبد الله ابن أحد الثقات من التابعين عطية ابن الصحابى الشهير أبى يحيى عبد الله أنيس الكمال أبو المعالى بن ناصر الدين أبى عبد الله بن الكمال بن الفخر بن الكمال أخى الشرف هبة الله ابنى النجم ابن الشمس أبى طاهر وأبى اسحق ابن العفيف الجهنى الانصارى الحموى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كسلفه بابن البارزى ويقال أنها نسبة لباب أبرز ببغداد وخفف لكثرة دوره . وأمه هى ططر ابنة الكمال محمد بن الزين عبد الرحمن بن الصاحب الفرفور التى

أبوها خال والده زوجها أسن ابنة الزين . ولد فى ليلة حادى عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بحماة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة حين كان فيها مع أبيه وحفظ بعد عوده لبلده العمدة والتمييز فى الفقه لقريبهم الشرف بن البارزى وألفية النحو وغيرها وتلا لأبى عمرو على الشمسين ابن زويغة ـ بمعجمتين مصغر ـ وابن القونسى ـ بضم القاف واسكان الواو ثم نون مكسورة ـ وبحث فى دمشق حين كان بها سنة ثمان ألفية النحو على الشرف محمد الانطاكى بل سمع عليه بقراءة والده بحثاً شرحها لابن أم قاسم وحل من التمييز على ابن امام المشهد ثم رحل به ابوه الى حلب قاضياً بها فى سنة ثلاث عشرة فقرأه أيضاً على حافظها البرهان وحفظ هناك التلخيص، ثم انتقلا الى القاهرة فى سنة خمس عشرة مع المؤيد فأخذ فى الفقه والحديث عن الولى العراقى وفى الفقه وأصوله عن العز بن جماعة بحث عليه قطعة من منهاج البيضاوى ومن التمييز وسمع عليه كثيراً من أصول الدين والمعانى والبيان وغيرها كبحث جميع الطوالع وشرح المقاصد والعضد والمطول وغيرها وكذا أخذ فى العقليات عن تلميذه ابن الاديب ثم عن البساطى والعلاء البخارى ولازمه كثيراً وانتفع به علما وسلوكا فكان مما بحثه عليه قطعة من الحاوى الصغير وأخذ عنه المعانى والبيان والاصلين وسمع عليه قطعة كبيرة من الكشاف ولم ينفك عنه حتى ولى كتابة السر وكتب على الزين بن الصائغ وأخذ فى المبادىء عن يحيى العجيسى وغيره العربية وعن العز القدسى قطعة من التمييز فى آخرين ممن كان يجىء له الى بيته وكذا قرأ البخارى على التقى المقريزى بل سمعه مع غيره من الاجزاء قبل بدمشق عاليا على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وسمع أيضا على الجمال بن الشرائحى وغيره، وأجاز له الشهاب احمد بن موسى المتبولى والنور الشلقامى وابن الجزرى والواسطى ويونس الواحى وعائشة الحنبلية وآخرون من طبقتهم بل لا أستبعد أن يكون عنده أقدم منها ،واجتهد فى الادبيات حتى برع فيها وصارت له يد طولى فى المنثور والمنظوم سيما فى الترسل والانشاء ولذا استنابه أبوه فى كتابة السر بالقاهرة ثم استقل بها فى شوال سنة ثلاث وعشرين بعد موته ولم يلبث أن انفصل عنها فى محرم التى تليها واستقر فى نظر جيشها فأقام فيه نحو عشرة أشهر، وهو فى غضون هذا كله غير منفك عن المطالعة والاشتغال بالعلوم والادب والمذاكرة ولقاء الفضلاء والادباء وتزايد بعده ليفرغه الى أن استقر فى كتابة سر الشام فى رجب سنة احدى وثلاثين ثم بعد أزيد من أربع سنين بيسير

حين قدم القاهرة صحبة نائبها سودون أضيف اليه قضاؤها عوضاً عن الشهاب بن الحجمرة وسر شيخه العلاء البخاري بولايته مع شدة نفرته ممن كان يلي القضاء ونحوه من جماعته حتى قال وكان بالشام اذ ذاك: الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولم يلبث أن أعيد لكتابة سر القاهرة فدام سنين ثم صرف ورجع الى الشام على قضائه عوضاً عن السراج الحمصي وخطب بجامعه الاموى ثم أعيد في أول سلطنة الظاهر الى كتابة سر القاهرة واستمر حتى مات سوى ما كان يتخللها من الايام التي كان ينفصل فيها ثم يعاد، وأضيف اليه في أثناء ذلك قضاء دمياط عوضاً عن الولوى بن قاسم ثم رغب عنه وحمدت سيرته في مباشراته كلها ، وكان اماماً عالماً ذكياً عاقلا رئيساً ساكناً كريماً سيوساً صبوراً حسن الخلق والخلق والعشرة متواضعاً محباً في الفضلاء وذوي الفنون مكرماً لهم الى الغاية لاسيما الغرباء حتى صار محطاً لرحالهم راغبا في اقتناء الكتب النفيسه غير مستكثر لما يبذله في تحصيلها عجبا في ذلك سمحا بالعارية جدا ممدحاً امتدحه الفحول من الشعراء وخاطبه القاضي ناصر الدين محمد بن عثمان الجيتي الحنفي بقوله :

دينى تكمل مذ جعلتم قبلتي وسجدت في أعتابكم بجبيني
وغدوت مفتخراً بكم بين الورى ما الفخر الا في كمال الدين

كل ذلك مع الشهامة والكرم والاحسان الى الطلبة ومحبتهم وضمهم اليه بحيث يجرى على كثير منهم المرتبات الشهرية والسنوية ولما ارتفع سعر الغلال في بعض السنين حسن له بعض جماعته أن يصرف للمرتب لهم في البر دراهم فقبحه وقال نعطيهم البر في حال كونه تراباً ثم نعطيهم التراب في حال كونه ذهباً أو نحو هذا، كل ذلك مع ما يضاف اليه من حسن البشاشة وحلاوة الكلام وظرف الشكالة ولطافة الشمائل وكونه هيناً ليناً ألوفاً سريع الانقياد الى الخير مهذب العشرة ليس فيه أذى لأحد من خلق الله حتى ولا لمن يؤذيه كم ممن أكل ماله وأغضى عنه بل وربما أحسن اليه بعد، نعم إذا تحقق من أحد العناد وقصد المغالبة غضب غضب الحليم وأذاقه من أنواع الشدائد العذاب الأليم، مع الحشمة والمجاملة وعدم الافحاش في المعاملة وهو منطبع في غالب العلوم لاسيما فنون الأدب النحو والمعاني والبيان والعروض وغيرها رائق الشعر فائق النثر ذواق للمعاني الدقيقة كثير الاستحضار للمقاطيع والمطولات والموشحات وغير ذلك جداً وهزلا حسن المذاكرة فكه المحاضرة عجب لمن يتأمله فانه يراه في غاية السكون بحيث يقضي عليه بالجمود وذهنه كالنار المضرمة وبالجملة فهو عريق الاصالة ضخم الرياسة عظيم الآباء كريم الاجداد عين الرؤساء

بغير منازع فى تفرده بقطر من أقطار الارض. وقد حج غير مرة منها فى سنة خمسين فحمل معه من طلبة العلم والمشايخ المعتقدين والفقراء والمنقطعين من يتعسر حصرهم غير أنه كان معه نحو أربعمائة نفر ونحو ضعفهم من الدواب. ولم يدع أحداً منهم يتكلف الى شىء بل اشترى لأهليهم الهدايا ورجع كل منهم وهو ذاكر لما يبهر العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول. وتكلف الاكمل من وجوه العبادة كالتجرد فى الاحرام على ضعف بدنه والمتابعة فى سنن الحج وواجباته الامر المشروع سيما فى أشياء قد هجرت وحصل لأهل الحرمين منه افضال وبر على جارى عادته ثم قدم فملأ الناس خيراً وبرا وحدث فى مكة باليسير وكذا حدث بالقاهرة سمع عليه الأئمة وقرأت عليه أشياء بل كتبت عنه من نظمه ما كتب به على نظم سيرة المؤيد لابن ناهض بعد كتابة والده ما نصه:

هذا كتابك يابن ناهض قاعد　　عن مدحه أدبى وعن تهذيبه

فاشكر لمادحه على تقصيره　　ولمن هجاه فانه يهذى به

وقوله: مرت على فهمى وحلو لفظها　　مكرر فما عسى أن أصنعا

ووالدى دام بقا سودده　　لم يبق فيها للكمال موضعا

وكذا كتبت عنه من نظمه غير هذا مما أودعته فى المعجم وغيره بل سمع شيخنا من لفظه حين كانا مسافرين صحبة الركاب السلطانى الى آمد بظاهر البيرة قصيدة الاديب شيخ على التى امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وسمعها الكمال من ناظمها وهى مثبتة عندى فى مكان آخر. ومحاسنه كثيرة حتى شاع بها ذكره وبعد فيها صيته وصار كما قيل قل أن ترى العيون فى مجموعه مثله. وله اعتراضات جيدة على شرح بديعية ابن حجة. واستمر على جلالته حتى مات فى يوم الاحد سادس عشرى صفر سنة ست وخمسين وصلى عليه بسبيل المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان والامراء وسائر القضاة والأئمة والاعيان تقدمهم أمير المؤمنين؛ ودفن بتربة أبيه المجاورة لقبة الامام الشافعى من القرافة وأسف الناس على فقده وكثر الثناء عليه وعلى جل أوصافه ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله؛ ورثاه غير واحد وحصل التغالى فى كتبه بحيث بيعت بأغلى الاثمان ووفيت ديونه وهى كثيرة جدا منها وظهر بذلك حسن نيته فى كرمه وعطيته. وهو فى عقود المقريزى مقتصراً على انه ولى كتابة السر بعد أبيه فى الايام المؤيدية رحمه الله وإيانا.

٥٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى رضى الدين بن الشمس ابن ناصر الدين الاسحاقى القاهرى الاصل القاهرى المالكى الماضى جده ويعرف بابن

الاسحاقى. ممن تكسب بالشهادة فى مجلس المالكية بباب الخرق الى أن صاهر قاضى الحنابلة البدر السعدى على ابنته فتحول لبابه بل عمله نقيبه ثم استنابه التقى بن تقى قاضى مذهبه وصارت له وجاهة وحمدنا عقله وأدبه وسكونه .

٥٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عثمان ـ الزلفى بضم المعجمة وسكون اللام بعدها فاء ـ المؤذن أبوه بالمعظمية والقيم هو بها ويعرف بابن شيخ المعظمية ولد فيما كتبه بخطه سنة أربع وعشرين وسبعمائة وسمع جزء أبى الجهم وثلاثيات الصحيح على الحجار بل حضر جميع الصحيح عليه وكذا حضر على إسحق الامدى وأجاز له البندنيجى وأيوب بن نعمة وغيرهما، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لشيخنا وأرخه فى سنة اثنتين قال فى معجمه فى جمادى الاولى وفى أنبائه جمادى الآخرة، وتبعه المقريزى فى أولهما وقال كان أبوه يؤدب الاطفال بدمشق.

٥٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبدالله الورغمى ـ بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة لو رغمة قرية من أفريقية ـ التونسى المالكى عالم المغرب ويعرف بابن عرفة . ولد سنة ست عشرة وسبعمائة وتفقه ببلاده على قاضى الجماعة أبى عبد الله بن عبد السلام الهوارى شارح ابن الحاجب الفرعى وعنه أخذ الاصول وقرأ القراآت على أبى عبد الله محمد بن محمد بن حسن ابن سلامة الانصارى ومن شيوخه فى العلم والده وأبو عبد الله الوادياشى وسمع على الأربعة وآباء عبد الله الايلى والمحمدين ابن سعد بن بزال وابن هرون الكنانى وابن عمران بن الجباب وابن سليمان النبطى الفاسى وعلى أحمد بن عبد الله بن محمد الرصافى ومهر فى العلوم وأتقن المعقول والمنقول الى أن صار المرجوع اليه فى الفتوى ببلاد المغرب وتصدى لنشر العلوم وكان لايمل من التدريس واسماع الحديث والفتوى مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير والصلاح والتوسع فى الجهات والتظاهر بالنعمة فى مأكله وملبسه والاكثار من التصدق والاحسان للطلبة مع إخفائه لذلك . قال شيخنا فى معجمه : قدم علينا حاجا فى سنة ست وتسعين فلم يتفق لى لقاؤه ولكننى استدعيت منه الاجازة فأجاز لى وكتب لى مانصه : أجزت كاتبها ومن ذكر معه جميع ما ذكر إجازة تامة بشرطها المعروف جعلنى الله وإياه من أهل العلم النافع . وصنف مجموعا فى الفقه جمع فيه أحكام المذهب سماه المبسوط فى سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحوفى فى الفرائض ونظم قراءة يعقوب وعلق عنه بعض أصحابنا كلاما فى التفسير كثير الفوائد فى مجلدين كان يلتقطه فى حال قراءتهم عليه ويدونه أولا

فأولا قال شيخنا فى انبائه وكلامه فيه دال على توسع فى الفنون واتقان وتحقيق انتهى . وكذا صنف فى كل من الاصلين والمنطق مختصراً جامعا. ولم يزل على حاله من العظمة والسودد حتى مات فى رابع عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث بتونس ولم يخلف بعده مثله وقد حدثنى عنه جماعة فيهم ممن أخذ عنه التفسير والحديث والفقه وغيرها يحيي المجيسى ؛ وأجاز أيضا لغير واحد ممن كتبت عنهم وروى الرسالة عن أبى عبد الله بن عبد السلام والوادياشى كلاهما عن أبى محمد بن هرون عن أبى القسم بن الطيلسان عن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق عن أبى عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن أبى محمد مكى عن ابن زيد والموطأ عن أولهما أنا ابن هرون به وكذا قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح بقراءته له على أبى العباس أحمد البطرنى أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد اللخمى سماعاً أنا به مؤلفه سماعاً فى سنة أربع وثلاثين وستمائة بالأشرفية بدمشق وصحيح البخارى ومسلم والشفا عن ثانيهما ؛ وذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء فقال : فقيه تونس وامامها وعالمها وخطيبها فى زماننا . ولد سنة عشر وسبعمائة وتبحر فى العلوم وفاق فى الاصلين والكلام وتقدم فى الفقه والنحو والتفسير قرأ على ابن سلامة بعضمن التيسير والكافى وروى أيضا عن ابن عبد السلام شارح المختصر ذكره عبد الله بن محمد بن غالب فى تحقيقه فقال أخذ العلم عن جماعة من العلماء الجلة منهم والده وأبو عبد الله الوادياشى وغيرهما، قال ابن الجزرى ولم تزل الحجاج ترد علينا بأخباره السارة حتى كنت فى الديار المصرية سنة اثنتين وتسعين فقدمها حاجاً فاجتمعنا به بالقاهرة وحججنا جميعاً فاجتمعنا بالحرم الشريف واستجزته تجاه الكعبة فأجازنى وأولادى ثم رجعنا الى الديار المصرية فاجتمعت به كثيراً فأنشدته وأنشدنى وتوجه لبلاده فى ربيع من التى بعدها ولم أر مغربياً أفضل منه . وقال الصلاح الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة أنه تفقه وبرع فى الأصول والفروع والعربية والمعانى والبيان والفرائض والحساب والقراآت وكان رأساً فى العبادة والزهد والورع ملازماً للاشغال بالعلم رحل الناس إليه وأخذوا عنه وانتفعوا به ولم يكن ببلاد المغرب من يجرى مجراه فى التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم مااجتمع له ولقد كانت الفتوى تأتيه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة؛ وصدر ترجمته بالفقيه الامام العلامة ذى الفنون الخطيب الامام بمسجد الزيتونة بمدينة تونس وسماه محمد بن محمد بن عرفة فأسقط محمداً الثالث من نسبه كما أن ابن الجزرى لم يصب فى مولده وكذا مارأيته فى نسختى بمعجم شيخنا أنه سنة ست

وثلاثين لأن شيخنا نفسه قال فى انبائه أنه مات وهو ابن سبع وثمانين. وهو موافق لما قاله غير واحد فى كون مولده سنة ست عشرة، وصدر شيخنا ترجمته فى انبائه بشيخ الاسلام بالمغرب، وقال ابن عمار أنه قدم القاهرة حاجاً فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فأخذ عنه المصريون مع اعتذاره بالضعف وكان القائل ممن أخذ عنه وأذن له فى الافتاء وترجمه بقوله امام حافظ وقته تفقه بمذهبه مشرقاً ومغرباً انتهت الرياسة اليه بقطر المغرب أجمع فى التحقيق والفتوى والمشاورة مع خشونة جانب وشدة عارض وبراءة من المداهنة وحذر من المحاسنة وله كتاب فى الفقه سماه المختصر يبلغ عشرة أسفار أو دونها جامع لغالب أمهات المذهب والنوازل والفروع الغريبة وكثرة البحث مع ابن شاس فى الجواهر وابن بشير فى التنبيه وابن الحاجب فى اختصاره لهذين الكتابين وشيخه ابن عبد السلام فى شرحه على ابن الحاجب إلا أن التفقه به صعب انتهى. وبلغنى أن بعض أولى الاحوال والخطوات كان يقصده بالقراءة والتفقه فى كل يوم من مسافة أيام وأن بغلة الشيخ نفقت ودامت أياماً لا يتعرض لها كلب ولا غيره فلما بلغه ذلك قال لمن تعجب منه أتعجبون من ذلك وقد قرأت على ظهرها القرآن من المدد آلافاً، الى غيرها من الكرامات، وهو فى عقود المقريزى وأنه اختصر الحوفى فى الفرائض ونظم قراءة يعقوب. ومن نظمه:

اذا لم يكن فى مجلس العلم نكتة ... لتقرير إيضاح لمشكل صورة
وعزو غريب النقل أوحل مشكل ... أو اشكال أبدته نتيجة فكرة
فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد ... ولا تتركن فالترك أقبح خلة

وقوله: بلغت الثمانين وبضعاً لها ... وهان على النفس صعب الحمام
وأمثال عصرى مضوا دفعة ... وصاروا خيالا كطيف المنام
وكانت حياتى بلطف جميل ... لسبق دعاى ربى فى المقام

٥٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن ابرهيم بن موسى بن طاهر صلاح الدين ابن خير الدين أبى الخير بن الشمس أبى بكر القليوبى الاصل القاهرى الشافعى كاتب الغيبة وابن كاتبها، ممن نشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً عرض على بعضها ولازم أمين الدين العباسى فى حياة أبيه وبعده ثم لما مات حضر دروس البكرى وقرأ عليه وعلى الجوجرى وابن قاسم والخيضرى والزين الابناسى وعبد الحق السنباطى والكمال الطويل وانضم معه للبدر بن كاتب جكم واشتدت ملازمته له سيما فى أوقات النزه والأكل وحرص على عدم تفويت سماطه فى رمضان وقرأ

عنده طبقات السبكى الكبرى مع ثروته وكثرة جهاته ثم انه تقلل منه بعد انفصاله عن نظر الجيش ولزم الزينى زكريا مع تكرر تردده الى ومبالغته فى اظهار الأدب وحج فى سنة ثلاث وتسعين وربما تردد إليه بعض الفقراء والطلبة للقراءة عليه بل رأيت ابنا عرض عليه فى سنة خمس وتسعين وتكررت كتابته لى وأنا بمكة بخط جيد وعبارة حسنة مما يضم لزائد فضله واحكام عقله وقد توجعت لفقد ولده بالطاعون عوضه الله خيراً .

٥٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن اسمعيل أبو الطاهر ابن الشمس بن الشماع الحلبي الماضى أبوه. شاب جاز البلوغ بيسير كان مفرط الذكاء حاد الذهن اشتغل فى النحو على فقيهه عثمان الكردى ووالده وصارت له ملكة فى اعراب آى القرآن . مات ببلده فى الطاعون سنة أربع وخمسين وخلف زوجته حاملا فوضعت بعده أنثى وتأسف الناس فضلا عن أبيه على فقده لكنه صبر ثم حج فى سنته عوضهما الله الجنة .

٥٨٩ (محمد) بن محمد بن أبى عبدالله محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز أبو عبدالله ابن الجمال بن أبى عبد الله العقيلى النويرى المكى المالكى الماضى أبوه . ولد فى رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ، وأمه زينب ابنة داود بن على الكيلانى ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى المسجد الحرام سنة تسع وخمسين وأجاز له فى سنة خمسين شيخنا وابن الديرى والعينى والرشيدى والصالحى وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وعبد الكافى بن الذهبى والشمس الصفدى وغيرهم ، وولى نصف امامة مقام المالكية بعد موت والده وناب عنه قريبه نور الدين بن أبى اليمن ودخل الشام والقاهرة . ومات بها بالطاعون فى ليلة السبت ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بالتنكزية من القرافة جوار قبر ابن عمه أحمد ابن الخطيب أبى الفضل وكان شابا متجملا عوضه الله الجنة ورحمه .

٥٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبدالعزيز الجمال أبو الخير بن أبى اليمن العقيلى النويرى المكى الشافعى أخو على وعمر وقريب الذى قبله ، وأمه حرير الحبشية فتاة أبيه . ولد فى جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه والمنهاج الأصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع من أبى الفتح المراغى وغيره ، وأجاز له غير واحد كوالده وأعمامه أبى البركات محمد وكمالية وأم الوفاء بنى على بن أحمد وأبى الفضل وخديجة ابنى عبد الرحمن وأم الخير ابنة العز النويريين وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان المقدسى واحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى والشهاب بن زيد والزين عبد الرحمن بن خليل القابونى

وابن جوارش والجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى المقدسيين وآخرين وأخذ عن الشمس الجوجرى بمكة والقاهرة وقد قدمها مراراً وكذا أخذ عنى فيهما أشياء وحضر دروس ابن عطيف وغيره ثم أعرض عن ذلك سيما بعد موت أخويه وهو كثير التودد لطيف العشرة لديه حشمة وأدب .

٥٩١ (محمد) أبو اليمن بن ابى اليمن أخو الذى قبله أمه أم هانىء ابنة أبى البركات محمد بن على النويرى . مات أبوه وهو حمل فولد فى جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وثمانمائة ولذا كنى بكنيته ولم يلبث سوى أشهر . ومات فى شوالها .

٥٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن خطاب الشمس المقدسى المؤذن بالاقصى. قال شيخنا فى معجمه لقيته ببيت المقدس فقرأت عليه الاربعين الصوفية لأبى نعيم بسماعه لها على محمد بن ابرهيم بن عبد الكريم بن راشد الذهبي والحافظ الصلاح العلائى وحدثنا عنه غير واحد. مات .

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن حياة بن قيس الحرانى ثم الدمشقى . فى عبد العزيز .

٥٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن موسى الجلال أبو الفضل ابن البدر بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى الشافعى نزيل القاهرة والماضى أبوه وجده وعمه . حفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وأجزت له حين عرضها ثم قدم القاهرة فنزل على عمه الشهاب ولازم الاشتغال عند الزينى زكريا والابناسى وغيرهما وأكثر من الحضور عند الخيضرى وفهم فى الجملة ولم يتأدب بحيث منعه كاتب السر البدرى من حضور مجلسه فى أثناء سنة خمس وتسعين وكان قبل بمجلس الخيضرى يخاطب النور البحيرى المالكى بما لا يرتضيه ثم استنابه الزينى وصار من جملة المقسمين .

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد الكمال بن اليونانية صوابه بدون محمد الثالث وقد مضى .

٥٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن الب أرسلان الشمس بن الضياء السلجوقى القدسى نزيل الحرمين . مات بالمدينة النبوية مبطوناً بالبيمارستان فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله وغفر له. أرخه ابن فهد .

٥٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن عبد المحسن المحب بن الزين الدجوى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى أحد الربيعين سنة سبع وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على فى الجماعة وأخذ عن البامى وكذا عن الجوجرى لكن

قليلا فى آخرين وأسمعه أبوه مع الولد أشياء على جماعة وجلس مع والده شاهداً الى أن تعلل ثم مات فى حياة أبويه يوم الاثنين ثانى شوال سنة ثمانين وصلى عليه فى يومه بجامع الماردانى فى مشهد حافل ودفن عند سيدي أبى العباس البصير من القرافة. وكان عاقلا جميلا صيناً عوضه الله وأبويه الجنة .

٥٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن يوسف بن على البدر ويلقب فى الشام بالشمس بن الشمس الدمشقى خطيب السابتية منها وابن خطيبها والماضى أبوه . ولد فى أوائل ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقدم مع أبيه القاهرة فسمع على شيخنا وكان يساعد والده فى كتابة البخارى وغيره مع كونه مراهقا ثم لقينى بالشام فى سنة تسع وخمسين فسمع معى على الشهاب بن زيد وغيره وكذا سمع على الشمس أبى عبد الله محمد بن حامد الصفدى وتكسب بالشهادة وخطب بالثابتية كأبيه فيها ثم لقينى بمكة فى سنة أربع وتسعين فاستجازنى وأظنه جاور التى تليها وكتب لى شيئا من نظمه فمنه ما قاله على طريق القوم متغزلا من قصيدة:

لولا عيونك لم تهج أشواقى ... فى رامة بنواظر الغزلان
كلا ولولا قدك المياس لم ... يصب الفؤاد الى غصون البان
يا من أثار بكل قلب حبه ... سبب الهيام وباعث الخفقان
حركت سر الوجد فى قلب غدا ... لك مسكناً والسر فى السكان

وقوله مادحاً الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام :

كل قلب بك يانشر الصبا ... عاش بعد الموت فيهم وصبا
ونسيم القرب نادى منشداً ... إن تسكن من حيهم يامرحبا
عرب لى أرب فى حبهم ... اننى أقضى وأقضى الاربا
إن أمت فى حبهم وجداً بهم ... يرقص السكون لموتى طربا
سادة سيدهم لاغرو ان ... جمع السودد فهو المجتبى
أشرف الخلق الى الله به ... وصل القوم وكان السببا
يارسول الله يامن مدحه ... أعجز العجم وأعيا العربا
غث خطيباً لك فى حان الوفا ... بشراب الانس ينشى الخطبا

ورأيت البدرى قال فى مجموعه أنشدنى صاحبنا وبلدينا الشيخ شمس الدين محمد خطيب الثابتية قوله : قات له مذ مد سا ... قيه وأسبى الافئده
نار الحشا موصدة ... فى عمد ممدده

وقوله : قال صف ريقى وخدى ... لى تر منى من

فوفى عند مقالى صبغة الله ومن
وأثنى على أدبه وخطابته وأنه يتكسب كأبيه بالشهادة .

(محمد) بن محمد بن محمد بن على بن حسن بن عمر المحب أبو الطيب ابن الشمس السيوطى ووالد أصيل الدين محمد الآتى الشهير أبوه بابن الركن . يأتى فى أبى الطيب من الكنى (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الله أبو الخير رئيس المؤذنين بمكة . يأتى فى أبى الخير من الكنى أيضاً .

٥٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن عبيد بن شعيب المحب الديسطى الأصل القاهرى القلعى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بالقلعى . ممن اشتغل عند الجوجرى ولازمه ثم زكريا وكذا أخذ عن الكمال بن أبى شريف وعبد الرحيم الابناسى فى آخرين وسمع منى المسلسل وغيره بل سمعه مع سنن أبى داود والخصال المكفرة من الزكى أبى بكر المناوى وقطعة من المستخرج على مسلم لأبى نعيم على الشمس الملتوتى والعمدة وأربعى النووى على الديمى واختص بالخطيب الوزيرى لمصاهرة بينهما فهو زوج لأخت زوجته وكأنه قرأ عليه وبمحمود بن الشمس بن أجا ولعل بسفارته استقر فى نيابة خزن كتب المؤيدية . ومات عنده بحلب إذ توجه اليها صحبة ماميه فى المحرم سنة سبع وتسعين عن إحدى وأربعين ، وقد حج وجاور وهو ذو عقل وتودد وتميز ممن كثر التأسف على فقده ، وبلغنى أنه كان ينظم رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٥٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق المحب أبو القاسم بن الفاضل الشمس النويرى الميمونى القاهرى المالكى والد أبى الطيب محمد الآتى ويعرف بأبى القسم النويرى ونويرة قرية من صعيد مصر الادنى على مسافة يوم للراكب منها . ولد كما بخط والده فى رجب سنة إحدى وثمانمائة بالميمون قرية أقرب من النويرة الى مصر بنحو نصف بريد ، وقدم القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعى وألفية ابن ملك والشاطبيتين وعرضها على حفيد ابن مرزوق التلمسانى ومحمد بن محمد بن محمد بن يفتح الله والولى العراقى والعز بن جماعة وأجازوه وتلا بالعشر على غير واحد أجلهم ابن الجزرى لقيه بمكة فى رجب سنة ثمان وعشرين حين مجاورتها وأجاز له هو والزين بن عياش وغيرهما ومن شيوخه فيها أيضا الزراتيتى ولازم البساطى فى الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له فى الافتاء والتدريس وأخذ العربية والفقه ايضاً عن الشهاب الصنهاجى والفقه فقط عن الجمال الاقفهسى

وحضر عند الزين عبادة مجلساً واحداً والعربية وغيرها عن الشمس الشطنوفى وأخذ
عن الهروى فى قدمته الثانية وقرأ على شيخنا شرحه للنخبة وأذن له فى افادتها
وكذا أخذ عنه فى شرح الالفية وقرأ عليه الموطأ وغيره كشرح منظومة الساوى
فى العروض وعلى الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى البدر حسين البوصيرى فى
الدارقطنى ولم يكثر من ذلك بل كان يعيب على البقاعى فيه وقال لبعض الثقات
قل لصاحبك ابرهيم يعلم النحو ولذا مع ترجمته لأبى الفضل المغربى بما تقدم
أطلق البقاعى لسانه فيه وتكلم فيه بما المتكلم متصف بأزيد منه حسبما بينته فى
موضع آخر وناب فى القضاء عن شيخه البساطى ثم ترك ولم يزل يدأب فى التحصيل
حتى برع فى الفقه والاصلين والنحو والصرف والعروض والقوافى والمنطق والمعانى
والحساب والفلك والقراآت وغيرها وصنف فى أكثرها فأكمل شرح المختصر
لشيخه المذكور وذلك من السلم إلى الحوالة فى كراريس وشرح كلا من مختصرى
ابن الحاجب الفرعى وسماه بغية الراغب على ابن الحاجب والاصلى لكنهما فى
المسودة والتنقيح للقرافى فى مجلد وسماه التوضيح على التنقيح وعمل أرجوزة فى النحو
والصرف والعروض والقوافى فى خمسمائة بيت وخمسة وأربعين بيتاً سماها
المقدمات ضمنها ألفية ابن ملك والتوضيح مع زيادات وشرحها فى نحو عشرين
كراسا وله ايضا مقدمة فى النحو لطيفة الحجم ومنظومة سماها الغياث فى القراآت
الثلاث الزائدة على السبعة وهى لأبى جعفر ويعقوب وخلف وشرحها ونظم
النزهة لابن الهائم فى أرجوزة نحو مائتى بيت وشرحها فى كراريس وعمل قصيدة
دون ثلاثين بيتا فى علم الفلك وشرحها وشرحا لطيبة النشر فى القراآت العشر
لشيخه ابن الجزرى فى مجلدين والقول الجاذ لمن قرأ بالشاذ وكراسة تكلم فيها
على قوله تعالى (إنما يعمر مساجد الله) وأخرى فيها أجوبة عن اشكالات معقولية
ونحوها وأخرى من نظمه فيها أشياء فقهية وغيرها وغير ذلك ؛ وحج مراراً
وجاور فى بعضها وأقام بغزة والقدس ودمشق وغيرها من البلاد وانتفع به فى غالب
هذه النواحى مع أنه لو استقر بموطن واحد كان أبلغ فى الانتفاع به وكذا
انتفعوا به فى الفتاوى ؛ وكان إماماً عالماً علامة مفنناً فصيحاً مفوهاً بحاثاً
ذكياً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر صحيح العقيدة شهما مترفعا على بنى الدنيا
ونحوهم مغلظا لهم فى القول متواضعا مع الطلبة والفقراء وربما يفرط فى ذلك
وفى الانبساط معهم كبيرهم وصغيرهم عالى الهمة باذلا جاهه مع من يقصده فى مهمة
ذا كرم بالمال والاطعام يتكسب بالتجارة بنفسه وبغيره مستغنيا بذلك عن وظائف

الفقهاء ولذا قيل أنه عرض عليه قضاء المقدس فامتنع بل قيل انه طلب لقضاء مصر فأبى ولكن قيل أيضا انه ولى قضاء الشام فلم يتم وحكى لى البدر السعدى قاضى الحنابلة انه بينما هو عنده فى درسه اذ حضر اليه الشرف الانصارى بمربعة بمرتب العينى فى الجوالى بعدموته وهو فى كل يوم دينار فردها وقال إن جقمق يروم يستعبدنى فى موافقته بهذا المرتب أو كما قال، وابتنى بالخانقاة السرياقوسية مدرسة ووقف عليها ماكان فى حوزته من املاك وجعل فائضها لأولاده ، وكان شيخنا كثير الاجلال والتبجيل له معتمدا عليه فى مذهبه و بسببه نافره البدر بن التنسى وكذا سمعت العز قاضى الحنابلة يقول أنه لم يخلف بعده فى مجموعه مثله، وقد اجتمعت به مرارا بالقاهرة ومكة وسمعت من فوائده وعلقت من نظمه أشياء ومن ذلك قوله:

وأفضل خلق الله بعد نبينا عتيق ففاروق فعثمان مع على
وسعد سعيد وابن عوف وطلحة عبيدة منهم والزبير فتم لى

كذا قال عبيدة وانما هو أبو عبيدة، وكانت فيه حدة مفرطة واستحالة فى أحواله وطرقه. مات بمكة فى ضحى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة و نودى عليه من أعلى قبة زمزم ودفن بالمعلاة بمقبرة بنى النويرى وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

٥٩٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن مرضى الزين أبو البركات بن ناصر الدين بن الشهاب بن النور بن الزين العبدرى الحموى الشافعى الماضى ابوه ويعرف كسلفه بابن المغيزل. قال شيخنا فى ترجمة عبدالله ابن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله من درره أنه كثير الاشتغال بالعلم مع تعاطى التجارة وأنه كتب بيده من تصانيفه قال وهو يحبنى حفظه الله وقد سمعت قراءته عليه فى شرح النخبة وغيرها وتكرر قدومه للقاهرة فى حياته وبعده وكان عظيم الهمة فى تحصيل الفوائد والعلم مثابرا على ذلك مع تعلله بالربو وضيق النفس حتى لقد كان يتردد إلى بسبب التحصيل وكان يلبس الفروة فى أغلب الاوقات وأما فى الشتاء فيزيد على فروة مع كبر العمامة ومزيد التدثر مختصر قاضى بلده ابن الخرزى. مات فى سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٦٠٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن عيسى بن عمر بن أبى بكر البدر ابن البهاء بن الشمس الكنانى السمنودى الاصل ثم المصرى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كهما بابن القطان . ولد بعد عصر يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة أربع عشرة وثمانمائة بمصر حسبما أملاه على ونازع البقاعى فى

ذلك بما لا يقبل منه خصوصا وقد ذكر لى من هو أتقن منه وأوثق وهو العز السنباطى أنه رآه مع شيخنا بالروضة ى منتزه فيه خلق سنة أربع وثلاثين وقد دار عارضه ونشأ جميل الصورة فحفظ القرآن والحاوى وألفية النحو وغالب ابن الحاجب وجمع الجوامع . وعرض على طائفة يسيرة واشتغل على أبيه والقاياتى والشمس محمد بن عبد الرحيم المنهاجى سبط ابن اللبان فى الفقه وعلى الثالث فى العربية ونحوها من فنون الادب وكذا لازم ابن عمار فى العربية طويلا وعنهما أخذ فى أصول الفقه وكذا عن القاياتى وأبى عبد الله محمد بن عيسى اللبسى الماضى وأصول الدين عن الكافياجى والحديث عن شيخنا قرأ عليه فى سنة ثلاث وثلاثين قطعة من شرح ألفية العراقى وبعد ذلك نحو النصف من شرح البخارى ولازمه كثيراً لاسيما بعد تزوجه بابنة زوجته الحلبيه ، وسمع اتفاقا على بعض المسندين ولم يكن ممن يميل لذلك بل كان يجافى من يحرص عليه ويصرح بأنه لا فائدة فيه بل ولا فى الحديث مطلقا لكونه قد دون وضبط ورددت عليه مقاله فى ذلك غير مرة ولم يفد وهو فى ذلك عكس طريقة والده وكذا لم يكثر من الاشتغال مطلقا انما كان اشتغاله من إبتدائه الى انتهائه بالهوينا اتكالا على ذكائه وفطنته وأكثر من ملازمة المحب محمد بن أبى الحسن المصرى ، وتصدر وهو ابن عشرين سنة بجامع عمرو وجامع القراء نيابة عن والده وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وتنقل فى عدة حوانيت واستقر بعد شيخنا فى افتاء دار العدل مع المحيوى الطوخى ، وحج وزار ودخل مع والده اسكندرية وغيرها واختص بصحبة العلاء ابن الاهناسى وتقدم عنده بملازمته له فى لعب الشطرنج بل كان معه فى كثير من خلواته وبواسطته هو وابن الكويز ونحوهما ترتب له فى جهات الوزر والخاص وأشباهها أشياء كثيرة ولازال أمره فى نمو من ذلك بحيث كان له فى الجوالى وفى المفرد وفى الذخيرة وفى الخمس وفى الكسوة والضحايا والقمح واللحم والعليق وخلع البخارى السمور وصرره ومالا أحصره ولذا كان منخفض الجناح معهم ومع أشباههم على الغاية وأما مع غيرهم من الفضلاء ففى غالب أوقاته على الضد من ذلك وربما يحمد صنيعه مع بعضهم كتنافسه مع التقى القلقشندى على الارتفاع فى الجلوس ومع البقاعى بحيث لم يمكنه من الجلوس فوقه وكفعله حين دخل عقداً إذ رام الجلوس فوق ابن الشحنة الصغير فى قضاء أبيه وبحضرته فما أمكنه فجلس متزحزحاً عن الحلقة فأراد أبوه نكايته حيث قال له أما علمت أن الجالس وسط الحلقة ملعون ، فى أشباه لهذا ، ولست أعرفه بإتقان علم من العلوم

حتى أن فضلاء الشيخونية كانوا يرجحون دروس التقى القلقشندى مع نقص بضاعته على دروسه ولا أتى على طرفى كتاب فيما أظن قراءةً ولا اقراءً ولا كانت له قطنة على إدامة الاشتغال ولا ملكة فى المباحثة لسرعة انحرافه وغضبه المؤدى الى اختلال تصوره مع وفور ذكائه بحيث أنه كان يستدعى لحضور المجالس فلا يجيء بكبير أمر الى غير ذلك من كونه يصعب عليه الثناء على معاصريه وسوء عاريته للكتب الملك والوقف بحيث لايستعيد المعير منه ذلك الا بمشقة كبيرة ولما مات العلم البلقينى أخذ من تركته نحو خمسمائة مجلد من كتب الأوقاف ما أظنه طالع أكثرها وكذا أخذ من تركة شيخنا يسيراً وحال ابنه بينه وبين تمام غرضه وضاع للناس عنده من ذلك أشياء ، وهو فى أكثر أوقاته راكن الى البطالة والراحة والاقبال على مايهمه من الأكل والشرب والعشرة والتنعم بما يلائم ذلك والمشى على قانون كبار المباشرين والادمان للعب الشطرنج بحيث كان وقتاً مع جماعة يقسمون أيامهم فيه فعند فلان يوم كذا واليوم الذى يليه عند آخر وهكذا وتصدر منه حين لعبه غالباً كلمات يخرج فيها عن الحد ولا يعرف حينئذ كبيراً ولاصغيرا وكلما زاد فيها زاد جلساؤه من مقتضياتها مع محبته فى الاطعام ورغبته فى التصدق على الفقراء وبذل جاهه مع من يقصده غالبا وعلو همته فى ذلك وصفاء خاطره جدا وسرعة انفعاله وبادرته وقرب رجوعه واعترافه فى كثير من أوقاته بالتقصير وكثرة توجهه فى الثلث الاخير وقيامه وتهجده ومزيد اعتقاده فيمن ينسب الى الصلاح لاسيما من يسمى عنده وعند أمثاله بالمجاذيب واسترسل به ذلك حتى كان من أكبر المناضلين عن ابن عربى غير أنه لم يتظاهر بذلك الا بعد كائنة ابن الفارض وماكنت أحمد منه ذلك ولمته عليه مرة بعد أخرى وبالغت معه فى ذكر مايجب بحيث كان كالمستوحش منى بسببه :

وما علىّ اذا ماقلت معتقدى دع الجهول يظن الحق عدوانا

وبالجملة فما أتوهم فى عقيدته الا الخير ولم يكن المناوى يرفع له رأسا لا سيما فى كائنة الصغير الذى حكم بموجب ميراثه ليتضمن بقاءه على الكفر ونا كده مراراً خصوصا بعد وثوبه على ولده بمعاونة الجمال ناظر الخاص حتى أخذ منه تدريس الفقه بالبدرية الخروبية بمصر محتجا بأنها كانت وظيفة أبيه وانتزعها منه بغير طريق شرعى مع كون شرطها لمن جاز الاربعين من المفتين وبواسطة ذلك راج أمره يسيراً عند العلم البلقينى خصوصا بعد مصاهرة العلمى للزينى بن مزهر لكون البدر كان من خواصه وجلسائه حتى قدمه لأشياء وتردد للكمال بن البارزى

واجتهد أن يكون هو القارىء فى نسخته بفتح البارى على مصنفه عوضا عن أبى حامد القدسى فأجيب وكان يتحامق فى قراءته ويتضايق بحيث لم يكن يتمكن من حضر للمقابلة من سؤاله عن تحرير لفظة ولارد لحنة ونحو ذلك بل يحمر وجبه ولايهتدى حينئذ لصواب ولاغيره وبواسطة تردده للكمالى عين لقضاء طرابلس فى يوم الخميس سابع عشرى ربيع الاول سنة خمس وخمسين وأظنه لبس الخلعة فتكلم فى جانبه بما لايليق فأعرضوا عنه ورسم به لوالده حينئذ فلم يلبث الا أن مات وما تم لواحد منهما وكذا ذكر مرة لقضاء مكة وولى الخطابة والامامة وغيرهما فى الجامع الجديد بمصر أظنه بعد موت والده واستقر فى تدريس الفقه بأماكن سوى ماتقدم كالقطبية برأس حارة زويلة بعد ابن طلحة وبأم السلطان بالتبانة بعد الشهاب بن أبى السعود وبالشيخونية بعد التقى القلقشندى واجتهد فى أخذ تدريس الشافعى بعد إمام الكاملية وتكلم له الامينى الاقصرائى وغيره فيه فلم يلتفت السلطان له وأشار الى ان التقى الحصنى أسن منه فنازعه الامينى اذ ذاك فى هذا ولم يفد وتوجه بعض مبغضيه من الطلبة الى الحصنى لتهنئته حين تقرر فأنشده فيما زعم أنه من قوله :

تطاعنت الغواة بغير تقوى ... الى درس الامام الشافعى

فلم يشف الامام لهم غليلا ... ولم يجنح الى غير التقى

عجب من المؤلف رحمه الله فى عدم ايراده منافى محله مع أنه مثبت عنده فى محل آخر مع تسمية الناظم فاعلم[1] وكذا امتدت عنقه لقضاء مصر بمبلغ وصار يلوح بل يصرح فما قدر ولو اتفق لم يروج له فيه أمر ، واستقر فى مشيخة المسجد الذى بخان السبيل وقف قراقوش برغبة المحب بن هشام المتلقى له عن سبط شيخنا له عنه واختص فى معلومه فيه وفى مرتبه فى الوقف المشار اليه بطاحون وفرن من الجارى فيه وفى خزانة الكتب بالبيبرسية وغير ذلك من انظار ورزق وشبهها ، وقد حدث بالصحيحين مع كونه فيما أظن لم يسمع واحداً منهما بتمامه وكذا قرئ عنده اليسير من سنن البيهقى وغيره وتردد اليه جماعة من الفضلاء يسيراً للأخذ عنه فدرس فى الفقه والاصول والعربية وغيرها وأفتى وكتب جزءاً يسيراً رد فيه على البقاعى بعض ما وقع له من المناكير وقرىء عند الزينى بن مزهر ورام بذلك التشبه بما اتفق وقوعه لى من استدعاء الزينى لى حتى قرىء بحضرة

---

(١) من قوله « ولم يفد » الى هنا هو من هامش الاصل مشاراً فيه الى أنه من الاصل ، ولعل فيه كلمات مقحمة ليست من كلام المؤلف .

كل منا فى جماعة من الاعيان كتابى القول المألوف فى الرد على منكر المعروف، وكذا بلغنى أنه كتب على بعض الدروس فى التفسير وغيره ولكن لم أقف على شيء من ذلك، وبالجملة فلم تكن كتابته ولا عبارته بذاك، ولم يزل على حاله ووجاهته الى أن مات بعد تعلله مدة أكثر من استعمال الحقن والادوية الحادة وغيرها مما لم يحمد تصرفه فيه فى ضحى يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم تقدم الناس قاضى الحنفية الشمس الامشاطى ودفن تجاه تربة الاشرف أينال رحمه الله وإيانا. وقد سمعت بقراءته القطعة من فتح البارى وسمع هو بقراءتى على شيخنا أشياء بل وحضر عندى حين القاء الميعاد بالجامع العلمى بن الجيعان بالبركة أول مافتح ثم ختم البخارى به وغير ذلك وكتبت عنه ماذكر أن شيخه الشمس بن عبد الرحيم أنشده إياه لنفسه بديهة وهو جالس على القبر عند دفن ولد له :

يارب أفلاذ كبدى فى الثرى دفنت ونار حرهم فى سائرى سارى

يارب واجعل جنان الخلد حظهم ونار بعدهم حظى من النار

٦٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح الشمس بن اللولوى ابن الشمس العريانى القاهرى ابن أخى التاج عبد الوهاب الماضى. تردد الى وكتب إرتياح الاكباد وغيره وسمع وقرأ وليس بمرضى وأظنه كان فى صوفية سعيد السعداء وآخر عهدى به قريب السبعين .

٦٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على الشمس أبو الطيب بن الجلال أبى الفضل بن الشمس بن النور بن البرقى الحنفى الماضى أبوه وجده وجد أبيه. ممن حفظ القرآن والكنز وألفية النحو، وعرض على فى جملة الجماعة . ومات فى سنه بضع وتسعين عوضه الله وأبويه الجنة .

٦٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد الشمس بن الشمس بن العماد البلبيسى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ببلبيس ونشأ بالقاهرة فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو وعرض على خلق كالعلم البلقينى والمناوى والشمنى والكافياجى والاقصرائى وأسمعه الكثير مع ولدى وغيره ومما سمعه البخارى على الشاوى واشتغل قليلا فى الفقه ونحوه عند ابن قاسم وابن سولة وتعب فى تربيته وسافر معه لمكة وبيت المقدس وغيرهما وتزوج فى حياة أبيه واسترزق من الكتابة والتعليم فى بيت ابن عليبة وكثر إحسانهم إليه وتنزل

فى سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما وتغير خاطر أبيه منه قليلا ثم تراجع وما مات الا وهو يدعو له وجاور بعد موت أبيه بمكة ثم عاد وأسكنه الاستادار فى المسجد الذى جدده بالخشابين وجعل له إمامته والقيام به.

٦٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يعقوب الشمس أبو السعود بن البهاء أبى الفتح بن الشمس القاياتى الأصل القاهرى الشافعى وهو بكنيته أشهر . ولد فى ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وستين ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة كالعبادى والبكرى والجوجرى وزكريا والبامى والطوخى والخيضرى والعز الحنبلى والعضد الصيرامى والأمين الاقصرائى وقاسم الحنفى وخلق وسمع البخارى الا اليسير منه على الشاوى ومن الفرائض الى آخره على الزين عبد الصمد الهرسانى وأخذ المنهاج تقسيما هو أحد القراء فيه عن الزين السنتاوى وكذا حضر تقسيمه والحاوى عند الجوجرى وقرأ فى المنهاج على الزين زكريا وسمع كثيراً فى دروسه ومن ذلك فى النحو والفرائض وقرأ اللمع فى الحساب على البدر حسن الأعرج وحضر فى الخصائص وغيرها عند الخيضرى وقرأ على ألفية الحديث وشرحها ولازمنى فى أشياء كالسيرة النبوية لابن هشام وكتب من شرحى قطعة وكذا قرأ على الديمى فى الالفية وحج فى سنة سبع وثمانين وخطب بالازهر من سنة ثلاث وثمانين وهلم جرا وكذا خطب بغيره وحمدت خطابته وتأديته بل أذنت له فى التدريس ودرس فى وظيفتهم للمحدثين بالبرقوقية وكذا درس بالغرابية وهو متميز ذو عيال مع تقنع و .

٦٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الباز الاشهب منصور بن شبل الشمس أبو البركات الغراقى ـ بمعجمة مفتوحة ثم راء مشددة وقاف نسبة الى الغرافة بلد بقرب الحوف من الوجه البحرى من الشرقية ـ ثم القاهرى الشافعى والد أبى الطيب محمد وهو بكنيته أشهر وكان يعرف قبل ذلك بابن كباب بكاف مفتوحة وموحدتين الاولى مشددة . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالغرافة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وتلا لأبى عمرو على الزين بن اللبان الدمشقى وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعي والاصلى وألفيتى الحديث والنحو والزهر البسام فيما حوته عمدة الأحكام من الانام نظم البرماوى والجعبرية فى الفرائض والحاجبية وعرض على جماعة وتحول الى القاهرة فى سنة تسع وهو ابن خمس عشرة سنة حين مات الجمال المارداني فأكب من سنة ثلاث عشرة على الاشتغال وسمع على الجمال عبد الله الحنبلى والشرف بن الكويك وغيرهما وأجاز له الزين المراغى

والجمال بن ظهيرة والزين محمد بن أحمد الطبرى ورقية ابنة يحيى بن مزروع وآخرون ولازم العز بن جماعة فى فنون وأكثر عن الشمس البرماوى حتى كان جل انتفاعه به وكان معه بدمشق فى سنة ست وعشرين وأخذ أيضا عن البرهان البيجورى والشمسين الشطنوفى والغراقى والنجم بن حجى والولى العراقى فى الفقه وأصله والعربية والفرائض وأكثر عن الأخير أيضا فى الحديث املاءً وسماعاً وبحثا وأخذ عن ناصر الدين البارنبارى الفرائض والحساب والميقات والعروض والعربية وغيرها والفرائض والميقات أيضا عن الشمس الغراقى وابن المجدى والفرائض فقط عن الشهاب السيرجى وعن العز عبد السلام البغدادى العربية والصرف وعن الجمال القرافى العربية فقط قال وكان له فيها مقدمة فكان يقرئها الطلبة مع الصلاح والخير وعن النور الابيارى نزيل البيبرسية فى العربية وغيرها بل وسمع عليه الحديث أيضاً وانتفع فى الفنون كثيراً بالبساطى وأخذ عنه حتى فى المقامات للحريرى ومما قرأ عليه فى المطول ، وحضر مجالس الجلال البلقينى ولازم أيضا كلا من القاياتى وشيخنا والونائى وسافر معه الى الشام والجلال المحلى والشروانى والعينى ولم ينفك عن ملازمة الاشتغال والاستكثار ولا تحاشى من الاخذ عمن دب ودرج ، وهو أحد من لم ينفك عن التلمذ للمشايخ مع شيخوخته وجلالته كيحيى الدماطى وقاسم الزفتاوى ، وأذن له البرماوى وغيره فى الافتاء والتدريس وناب فى القضاء بعد تمنع زائد عن المناوى ، وزار بيت المقدس ودخل الشام غير مرة وكذا دخل حلب رفيقا للمعين عبد اللطيف بن العجمى فى شوال سنة أربعين وأخذ حينئذ عن حافظها البرهان شرحه على الشفا بتمامه وأشياء منها قطعة من شرحه على البخارى ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه بالشيخ الامام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو ولطافات ومحاضرات وغيرها انتهى . وكان اماما عالما بارعا فى فنون كثيرة ذا نظم منه قصيدة لامية مدح بها شيخه البساطى ونثر وحافظة جيدة لا يمل من ملازمة الاشتغال له يد طولى فى الحساب والفرائض ديناً خيراً سمحاً شديد التواضع كثير التودد حسن العشرة والاخلاق المرضية طارحاً للتكلف كثير المماجنة مع أصحابه والقيام معهم سمحاً بالعارية قادراً على ابرازما فى نفسه بأحسن عبارة موزونا وغير موزون مع السرعة لامنتهى لنادرته الحلوة ولا تمل مجالسته ومحاسنه جمة وهو من بيت صلاح وفضل فالباز الاشهب جده الا على وعلى جد أبيه يقال أنه الشيخ على المصرى المعتقد المدفون بمنزله بالبريج بالقرب من دمشق

قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولكن لم أر لذلك مستنداً شافيا كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للاقراء وقتا بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوى وكذا قرأ بغيرها فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والميقات والعروض وكذا الروحانى وكانت له فيه يد جيدة وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل اليه بما يرد عليه من الاسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذى أثبت منه فى المعجم بعضاً وغير ذلك. مات فى يوم الاربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة مجاورى الأزهريين الطويلية وتربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وايانا.

٦٠٦ (محمد) الشمس أبو السعود الغراقى شقيق الذى قبله. ولد سنة احدى وثمانمائة بالغراقة وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو مميز فى سنة تسع فنزلوا الصحراء بتربة يلبغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبرهيم بن نوح الهريبطى الشافعى وجود على أبى الحسن على بن آدم المقرىء وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج الفرعى واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس الغراقى وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائى والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولى العراقى ختم مسند أبى يعلى وأجاز له من ذكر فى أخيه، وحج مراراً ودخل اسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرا الى أن كف بصره فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائى والشفا والعمدة وكان محباً فى ذلك مشاركا فى فوائد ونكت وحكايات أجاز فى استدعاء بعض الاولاد. ومات فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسكى عند ابن أخيه ودفن بحوش الاشرف برسباى المجاور لتربته رحمه الله وعفا عنه.

٦٠٧ (محمد) أبو مدين شقيق الأولين الذين قبله. سمع على الشمس الشامى الحنبلى ثلاثيات مسند أحمد، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماورديا بالفحامين ثم ترك. مات فى سنة أربع وتسعين أو التى قبلها ودفن بالقرب من أخيه.

٦٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشمس أبو الخير العمرى الدمشقى ثم الشيرازى الشافعى المقرىء ويعرف بابن الجزرى نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل. كان ابوه تاجراً فمكث اربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم فولد

له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى رمضان سنة احدى
وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ
القرآن وأكمله سنة أربع وستين وصلى به في التى بعدها وحفظ التنبيه وغيره وأخذ
القرآآت إفراداً عن عبد الوهاب بن السلار وجمعاً على أبى المعالى بن اللبان وحج
فى سنة ثمان فقرأها على أبى عبد الله محمد بن صالح خطيب طيبة وإمامها ، ودخل
فى التى تليها القاهرة فأخذها عن أبى عبد الله بن الصائغ والتقى البغدادى فى آخرين
بهذه الاماكن وغيرها واشتد اعتناؤه بها وسمع على بقايا من أصحاب الفخر بن البخارى
وجماعة من أصحاب الدمياطى والابرقوهى فى آخرين بدمشق والقاهرة واسكندرية
وغيرها ومن شيوخه ابن اميلة وابن الشيرجى وابن أبى عمر وابرهيم بن أحمد
ابن فلاح والعماد بن كثير وابو الثناء محمود المنبجى والكمال بن حبيب والتقى
عبد الرحمن البغدادى المشار اليه ومن أهل اسكندرية البهاء عبد الله الدمامينى وابن موسى
ومن أهل بعلبك أحمد بن عبد الكريم ؛ وطلب بنفسه وقتا وكتب الطباق وأخذ
الفقه عن الأسنوى والبلقينى والبهاء أبى البقاء السبكى والاصول والمعانى والبيان
عن الضياء القرمى والحديث عن العماد بن كثير وابن المحب والعراقى ؛ وأذن
له غير واحد بالافتاء والتدريس والاقراء وتصدى للاقراء تحت النسرين من
جامع بنى أمية سنين ثم ولى مشيخة الاقراء بالعادلية ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية
ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلار وعمل فيه اجلاسا بحضور الاعلام
كالشهاب بن حجى وقال كان درسا جليلا ، وباشر للامير قطلوبك وسافر بسبب ذلك
لمصر غير مرة ، وولى من برقوق خطابة جامع التوتة عن الشهاب الحسبانى وتنازعا
ثم قسمت بينهما ثم ولى تدريس الصلاحية القدسية فى سنة خمس وتسعين عوضا عن المحب
ابن البرهان بن جماعة فدام فيها الى ابتداء سنة سبع وتسعين ووقع بينه وبين قطلوبك
المذكور وادعى عليه انه صرفه أموالا فى غير مستحقها وعقد له بسبب ذلك عدة مجالس
وولى قبل ذلك توقيع الدست فى سنة تسع وسبعين ، وابتنى بدمشق للقرآن
مدرسة بل ولى قضاءها بمال وعد به فى شعبان سنة ثلاث وسبعين عوضاً عن الشرف
مسعود وكتب توقيعه فيها قيل مما يحتاج لتحرير العماد بن كثير وعزل بعد أيام قبل
دخولها ثم امتحن بسبب مباشرته تعلقات ايتمش على يد أستاداره قطلبك وسلم لوالى
القاهرة ليعدل له الحساب فوقف عليه مال عجز عنه ففر فى سنة ثمان وتسعين وركب
البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فاتصل بالمؤيد أبى يزيد بن عثمان صاحب مدينة
برصا فأكرمه وعظمه وأنزله عنده بضع سنين فنشر علم القرآآت والحديث وانتفعوا به فلما

دخل تمر الروم وقتل ابن عثمان توصل إليه ودخل معه سمرقند فأقام بها حتى مات فتحول لشيراز ونشر بها أيضا القراآت والحديث وانتفعوا به وولى قضاءها وغيرها من البلاد من جهة أولاد تمر مدة طويلة ، ثم قصد الحج فى سنة اثنتين وعشرين فنهب فى الطريق بحيث تعوق عن إدراك الحج وأقام بينبع ثم بالمدينة وكان دخوله لهما فى ربيع الاول من التى تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها مستهل رجبها لجاور فيهابقيتها وحدث فى كل منهما ثم سافر مع العقيليين طالباً بلاد العجم ثم قدم دمشق فى سنة سبع وعشرين فاستأذن منها فى قدوم القاهرة فأذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف فعظمه وأكرمه وتصدى للاقراء والتحديث وكان كاتب المؤيد قبل ذلك فى دخولها فمات المؤيد فى تلك السنة الى أن كان دخوله الآن ثم توجه فيها لمكة مع الحاج ثم سافر فى البحر لبلاد اليمن تاجراً فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة وعاد لمكة فحج سنة ثمان ثم رجع الى القاهرة فدخلها فى أول التى تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى شيراز فكانت منيته بها قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سوق الأسكافيين منها ودفن بمدرسته التى أنشأها هناك . وله تصانيف مفيدة كالنشر فى القراآت العشر فى مجلدين والتقريب مختصره وتحبير التيسير فى القراآت العشر والتمهيد فى التجويد وهما مما ألفه قديما وله سبع عشرة سنة كذلك نظم الهداية فى تتمة العشرة وسماه الدرة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخه، وإتحاف المهرة فى تتمة العشرة واعانة المهرة فى الزيادة على العشرة نظم وطيبة النشر فى القراءات العشر فى ألف بيت والمقدمة فيما على قارىء القرآن أن يعلمه فى التجويد ومنجد المقرئين وطبقات القراء فى مجلد ضخم وغايات النهايات فى أسماء رجال القراآت والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين فى الأذكار والدعوات غاية فى الاختصار والجمع وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره والتوضيح فى شرح المصابيح والبداية فى علوم الرواية والهداية فى فنون الحديث أيضاً نظم والا لوية فى أحاديث الأولية وعقد اللآلى فى الأحاديث المسلسلة العوالى والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد فى رجال مسند أحمد والمصعد الأحمد فى ختم مسند أحمد والاجلال والتعظيم فى مقام ابرهيم والابانة فى العمرة من الجعرانة والتكريم فى العمرة من التنعيم وغاية المنى فى زيارة منى وفضل حراء وأحاسن المنن وأسنى المطالب فى مناقب على بن

أبى طالب والجوهرة فى النحو وغير ذلك ، وقد ذكره الطاوسى فى مشيخته وقال أنه تفرد بعلو الرواية وحفظ الاحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين يعنى بالنسبة لتلك النواحى وأورد أسانيده بالصحيحين وأبى داود والنسائى وابن ماجه وبمسانيد الدارمى والشافعى وأحمد وبموطأ ملك عن طريق يحيى بن يحيى وأبى مصعب والقعنبي وابن بكير وبمصنفات البغوى والنووى كما سقتها فى التاريخ الكبير.وقال شيخنا فى معجمه أنه حدث بسنن أبى داود والترمذى عن ابن أميلة سماعاً وبمسند أحمد عن الصلاح بن أبى عمر سماعاً وأن من أحسن ما عنده الكامل فى القراآت لابن جبارة؛وساق سنده وأنه سمع على ابن أميلة أمالى ابن سمعون قال وخرج لنفسه أربعين عشارية لفظها من أربعي شيخنا العراقى وغيرفيها أشياء ووهم فيها كثيراً وخرج جزءاً فيه مسلسلات بالمصافحة وغيرها جمع أوهامه فيه فى جزء الحافظ ابن ناصر الدين وقفت عليه وهو مفيد وكذا انتقد عليه شيخنا فى مشيخة الجنيد البليانى من تخريجه قال وقد أجاز لى ولولدى وكتب فى الاستدعاء مانصه ونقلته من خطه :

إني أجزت لهم رواية كل ما	أرويه من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم	والمشيخات وكل جزء مفرد
وجميع نظم لى ونثر والذى	ألفت كالنشر الزكى ومنجد
فالله يحفظهم ويبسط فى حيا	ة الحافظ الحبر المحقق أحمد
وأنا المقصر فى الورى العبد الفقي	ر محمد بن محمد بن محمد

قال وكنت لقيته فى سنة سبع وتسعين وحرضنى على الرحلة الى دمشق وقد حدثت عنه فى حياته بكتابه الحصن الحصين يعنى بالوجادة فقال قال صاحبنا فلان لكونه لم تكن سبقت له منه إجازة وحصل له فى البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج عظيم وتنافسوا فى تحصيله وروايته ؛ ثم دخل بعد نيف وعشرين وقد مات كثير ممن سمعه فسمعه الباقون وأولادهم عليه قال ولما أقام بمكة نسخ بخطه من أول المقدمة التى جمعتها أول شرح البخارى واستعان بجماعة حتى أكملها تحصيلا وكان أرسل الى صاحبنا التقى الفاسى فى مكة من شيراز يسأله عن تعليق التعليق الذى خرجته فى وصل تعاليق البخارى فاتفق وصول كتابه وأنا بمكة ومعى نسخة من الكتاب فجهزتها اليه فجاء كتابه يذكر ابتهاجه وفرحه بها وأنه شهر الكتاب بتلك البلاد وأهدى إلى بعد ذلك كتابه النشر المذكور ، قلت وهو فى مجلدين وكتب على كل مجلد منهما بالاجازة لشيخنا قال والتمس أن ينشر فى الديار المصرية

وقدر مجيئه هو فنشره وعلما كثيراً ثم أرسل إلى من شيراز بالمقدمة والتعليق فألحقت بهما ماكان تجددلى بعد حصولها له وكتب عنى شيئاً من أول ماعلقته متعقباً على جمع رجال مسند أحمد وبالغ فى استحسان ماوقع لى من ذلك . قلت حسبما أوردته مع كتابته على مجلدى النشر فى الجواهر ؛ قال ولما قدم القاهرة انثال الناس للسماع عليه والقراءة وكان قد ثقل سمعه قليلا ولكن بصره صحيح يكتب الخط الدقيق على عادته وليس له فى الفقه يد بل فنه الذى مهر فيه القرآآت وله عمل فى الحديث ونظم وسط ، ووصفه فى الانباء بالحافظ الامام المقرىء وقال أنه لهج بطلب الحديث والقرآآت وبرز فى القرآآت وأنه كان مثرياً وشكلا حسناً وفصيحاً بليغاً كثير الاحسان لأهل الحجاز انتهت اليه رياسة علم القرآآت فى الممالك ، وقال عن طبقات القراء أنه أجاد فيه وعن النشر أنه جوده وعن الحصن أنه لهج به أهل اليمن واستكثروا منه ثم قال وذكر أن ابن الخباز أجاز له واتهم فى ذلك ؛ وقرأت بخط العلاء بن خطيب الناصرية أنه سمع الحافظ أبا اسحق البرهان سبط ابن العجمى يقول لما رحلت الى دمشق قال لى الحافظ الصدر الياسوفى لاتسمع مع ابن الجزرى شيئاً انتهى . وبقية ماعند ابن خطيب الناصرية أنه كان يتهم فى أول الامر بالمجازفة وأن البرهان قال له أخبرنى الجلال بن خطيب داريا أن ابن الجزرى مدح أبا البقاء السبكى بقصيدة زعم أنها له بل وكتب خطه بذلك ثم بينت للممدوح أنها فى ديوان ابن قلاقس ؛ قال شيخنا وقد سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة فى القول وأما الحديث فما أظن به ذلك إلا أنه كان اذا رأى للمصريين شيئاً أغار عليه ونسبه لنفسه وهذا أمر قد أكثر المتأخرون منه ولم ينفرد به ؛ قال وكان يلقب فى بلاده الامام الأعظم ولم يكن محمود السيرة فى القضاء وأوقفنى بعض الطلبة من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثاً عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها بأسانيده من جزء الانصارى وغيره وأخذ كلام شيخنا فى أربعينه العشاريات بفصه فكأنه عمل عليها مستخرجاً بعضه بالسماع وأكثره بالاجازة ومنه ماخرجه شيخنا من جزء ابن عرفة فانه رواه عن ابن الخباز بالقراءة فأخرجه ابن الجزرى عن ابن الخباز بالاجازة. قلت أما إجازة ابن الخباز له فمحتملة فقد كان خال جده فيما رأيته فى مشيخة الطاوسى وأما سرقة النظم فلم يكن بمدفوع عن النظم فكم له من تصنيف نظماً وكذا أوردت من نظمه فى ترجمة أبى الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة من الذيل على القضاة شيئا من لغز ومطارحات ومن رجزه فى احمد بن يوسف بن

محمد السيرجي وكذا من نظمه في الاكتفاء مما سبق بمجرد الاكتفاء منه القيراطي :

شيطاننا المغوى عدو فاعتصم ... بالله منه والتجيء وتعوذ
وعدوك الانسي دار وداده ... تملكه وادفع بالتي فاذا الذي

ونسب اليه أيضاً :

ألا قولوا لشخص قد تقوى ... على ضعفي ولم يخشى رقيبه
خبأت له سهاماً في الليالي ... وأرجو أن تكون له مصيبه

وكتب في اجازة للشهاب بن هاشم وولده من أبيات :

وذا عام تسع بعد عشرين قبلها ... ثمان مئين في ربيع لدى مصر
ومولدي المزبور اذن وقاله ... محمد المشهور بالجزري ادر

وله في ختم الشمائل النبوية :

أخلاى ان شط الحبيب وربعه ... وعز تلاقيه ونائت منازله
وفاتكم ان تبصروه بعينكم ... فما فاتكم بالسمع هذى شمائله

وكذا له جواب فيما التمسه منه ابن موسى المراكشي بالنظم أودعه الفاسي في ترجمة ابن موسى ، وقد روى لنا عنه خلق منهم الزين رضوان والتقي بن فهد والابي ومن لايحصى كثرة وفي الاحياء سنة ست وتسعين بالقاهرة وكذا بمكة وغيرهما ممن أخذ عنه جماعة رحمه الله وايانا . ومدحه النواجي بقوله :

أيا شمس علم بالقرآآت أشرقت ... وحقك قدمن الالــه على مصر
وها هي بالتقريب منك تضوعت ... عبيراً وأضحت وهي طيبة النشر

وهو عند المقريزي في عقوده وقال كان شكلا حسناً فصيحاً بليغاً له نظم ونثر وخطب.

(محمد) بن محمد بن المحب محمد بن علي بن يوسف الانصاري الزرندي المدني .

٦٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي أبو بكر الخوافي ثم الهروي الحنفي ويعرف بزين والد ابرهيم واسمعيل ومحمد المذكورين في محالهم . ولد في أوائل سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأخذ كما رأيته بخطه عن الجلالين فضل الله التبريزي وأبي طاهر أحمد الخجندي المدني والزين العراقي قرأ عليه أربعي النووي بالمدينة الشريفة والصدر أبي البركات أحمد بن نصر الله القزويني وابن الجزري وأنهم أجازوه برواياتهم ومؤلفاتهم وأن له شيوخاً بما وراء النهر وخراسان والعراق وأذربيجان والشام ومصر والحجاز وكذا رأيت الطاوسي سمى في شيوخه من عيناهم الا ابن الجزري وقال بعضهم انه أخذ عن الشريف الجرجاني الرضى بحثاً وكان معه خطه بالتبليغات على الكتاب؛ وبلغنا انه قدم القاهرة قديماً فاجتمع بالزين عبد الرحمن

ابن محمد الشبريسى والتمس منه الصحبة وتلقين الذكر فتوقف وقال له أنت إمام فى الفنون متقدم فى العلوم وأنا فقير درويش ، أو نحو هذا ، وكرر عليه السؤال والالحاح غير مرة وهو يأبى فقال له الزين فما يكون جوابك إذا وقفت بين يدى الله وقلت له يارب قد سألت هذا فى إرشادى إلى الوصول لك والدلالة عليك فامتنع، فقال له الشيخ فما يكون جوابك أنت إذا قيل لك ما الذى أردت بتعلم المسئلة الفلانية ومسألة كذا وكذا وسرد له مسائل من فنون مختلفة فخضع الزين وقال من أجل هذا جئتك منسلخا لتسلك بى الطريق المرضية فحينئذ لقنه وأمره بالخلوة فأقام فيها أياما ثم أخرجه وأذن له فى الارشاد والتلقين وسافر الشيخ فبلغ الزين انه حضر بعض السماعات ولم يكن يرتضى ذلك فغضب منه وراسله يأمره بالتوجه ماشيا لبلاده بقصد التأديب فيما فعل فسافر ثم عاد فوجد الزين قد مات، ومن شيوخ الزين أيضا الذين صحبهم الشهاب البسطامى والتابابادى وشريفا السكندرى ولقى باسكندرية فى ابتدائه الشهاب أحمد القرنوى فأخذ عنه وصافحه كما صافحه أبو العباس القوصى عن مصافحة الملثم عن معمر الصحابى، وهذا شىء لايعتمده النقاد والآفة فى تركيبه ممن فوق الخوافى ؛ وقد قدم القاهرة أيضا فى سنة أربع وعشرين وأجاز فى استدعاء ابن شيخنا وقال له شيخنا :

قدمت لمصر يازين الخوافى (١) فوافتها الأمانى والعوافى
وما سرت القوافل منذ دهر بمثل سرى القوادم بالخوافى

فأجابه الزين بقوله :

أيا من فاق أهل العصر فضلا وعلما فى الحديث بالاعتراف (٢)
تقدس سرك الصافى فأحيا من الآثار مندرس المطاف
سألت الله أن يبقيك حتى تفيض على القوادم والخوافى

ومدحه ابن الجزرى بما سيأتى فى منصور بن الحسن وتلقن منه الذكر بالقاهرة فى هذه السنة غير واحد كالأمين الاقصرائى والعز الحنبلى وكذا صحبه فى غيرها الجمال المرشدى المكى وجمال بن حلال النيريزى والطاوسى وقال إنه قرأ عليه نظمه الفارسى فى آخرين كالسيد الصفى الايجى وأجاز لابن أخيه العلاء بن السيد عفيف الدين ، وذكره التقى بن فهد فى الكنى من معجمه وبيض له. ودخل الشام وحلب وبيت المقدس وغيرها ، وحج وتلمذ له خلائق وصار له صيت وشهرة. قال التقى بن قاضى شهبة : اجتمعت به فرأيته شيخاً كبيراً ابن ثمانين سنة وهو ببلاد تيمور

---

(١) فى الهامش (المعالى) إشارة لنسخة. (٢) فى الهامش (بلاخلاف) إشارة لنسخة أخرى

وله بالطريق عن بلاده سنة وأربعة أشهر وهو عالم كبير جليل المقدار ذو علوم كثيرة ، وقال العلاء القابونى البخارى أنه سأل عن مسئلة من مشكلات العربية فتكلم فيها أحسن كلام. وقال الجمال يوسف العجمى نزيل دمشق أنه فى العلم كالعلاء البخارى ولكنه يميل الى الدنيا وذكر أن شاه رخ بن تمر قال له حج فى البحر أسهل عليك فقال أريد أن أزور بلاد الشام ومن بها من الصالحين والعلماء أحياءً وأمواتاً فانه ليس وراء الفرات قبر نبي انتهى . وقوله يميل الى الدنيا ليس بجيد بل هو بعيد عن ذلك وقد أزال فى هذه السفرة ماكان يتوقع من الشربين اسكندر صاحب تبريز وشاه رخ بن تمر حين دخول الشيخ تبريز فى حكاية طويلة فيها له كرامة . وعمر حتى مات فى يوم السبت غرة شوال سنة ثمان وثلاثين ورأيت من أرخه فى يوم الخميس ثالث رمضان من التى بعدها بهراة فى الوباء الحادث بها وأبعد جداً من قال أنه جاء الخبر لدمشق بوفاته فى سنة خمسين رحمه الله ونفعنا به.

٦٨٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن على أمين الدين المنصورى ـ نسبة للمنصورية بالبيمارستان ـ الحنبلى ابن ربيب الشمس محمد بن عبد الله الأعيدى الماضى ويعرف بأمين الدين بن الحكاك . ولد سنة خمس وثلاثين تقريبا وسمع وهو صغير مع الأعيدى على ابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادى وكذا سمع على المحب بن نصر الله وربما كان يجلسه حين السماع على فخذه أو نحوه، وحفظ المقنع فى الفقه ومختصر الطوفى فى الأصول وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم شيخنا وأخذ فى الفقه عن ابن الرزاز والبدر البغدادى وزوجه ابنة الجمال بن هشام والعز الكنانى واستنابه وذلك بعد أن تكسب بالشهادة والتوقيع وتميز فيهما، وتنزل فى الجهات ورجحه البدر قاضيهم غير مرة فى الفهم والفروع على سائر جماعته مع استحضار كتابه وتودد وأدب وهيئة وخبرة بالحشمة وإسراف فيما قيل على نفسه ولكن أخبرنى بعضهم بتوبته قبيل موته تعلل مدة ثم مات فى حياة أبويه فى صفر سنة ست وتسعين بعد أن أنشأ داراً بالدرب المواجه لحمام ابن الكويك بالقرب من رأس حارة زويلة وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر ثم دفن بتربة قريبا منها تجاه تربة الرقاقية وتأسف كثيرون عليه رحمه الله وعفا عنه .

(محمد) بن محمد بن محمد بن العماد . يأتى فيمن لم يسم أبوه ثالث المحمدين .

٦٨٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام بن على بن قوام البدر ابن أبى عبد الله بن الامام أبى عبد الله بن أبى حفص ابن القدوة أبى بكر البالسى الأصل الدمشقى الصالحى ويعرف بابن قوام . ولد فى تاسع عشر جمادى

الاولى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وسمع على الحجار وأسحق بن يحيى الامدى والمزى وابن المهندس والنجمين ابن هلال والعسقلانى وعبدالقادر بن عبدالعزيز الايوبى وزينب ابنة ابن الخباز؛ ذكره شيخنا فى معجمه فقال: الشيخ المسند الكبير لقيته بزاوية جده فى صالحية دمشق وكان خيراً فاضلاً من بيت كبير حصل له فى سمعه ثقل فقرأت عليه كلمة كلمة كالأذان وكنا نتحقق تسميعه تارة بصلاته على النبي ﷺ وتارة بترضيه على الصحابة ونحو ذلك وكان تفرد برواية الموطأ لأبى مصعب بالسماع المتصل مع العلو فقرأناه وغيره عليه وأصيب فى الكائنة العظمى بدمشق فاحترق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله . قلت روى لنا عنه بالسماع سوى شيخنا جماعة وآخر من يروى عنه بالاجازة حفيد الجمال يوسف العجمى؛ وهو فى عقود المقريزى وأسقط من نسبه محمداً على جادى أ كثر عوائده.

٦٨٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان فتح الدين أبو الغيث وأبو الفتح بن التقى أبى اليسر بن البدر أبى اليمن بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى أخو الولوى أحمد الماضى لأبيه ويعرف بلقبه وأمه تركية اسمها مغل فتاة الجلال البلقينى أم ابنته زينب . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريباً فى حارة بهاء الدين ونشأ بها يتيما فى كفالة أخيه فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها وعرض فى سنة خمسين فما بعدها على شيخنا والامين الاقصرائى والبدرين ابن التنسى والبغدادى الحنبلى فى آخرين منهم الشهاب السيرجى والسراج الحمدى واشتغل يسيراً عند أخيه وعم والده العلم البلقينى وكريم الدين العقبى وآخرين وسمع على شيخنا وابن ابن عمه الزين شعبان وجميع من كان فى ختم البخارى بالظاهرية القديمة وجماعة وخطب أحيانا بجامع المغربى وكان ظريفا لطيفا ذكيا حسن العشرة والبزة فى ملبسه ومشيه غير متصون وقد تزوج ابنة الكمال السيوطى وابنة قراجا وغيرهما وما نتج فى ذلك وكذا عقد على ابنة أبى البقاء بن العلم ولكنه لم يدخل بها واستمرت فى عصمته حتى مات وأخذ جدها له من تركته حقها استيفاءً أو مصالحة . وكانت وفاته فى صفر سنة إحدى وستين بمكة فانه كان توجه اليها مع أختيه شد .. تيه وأخته لأمه فى موسم التى قبلها فحج ثم لم يلبث أن مات وصلى عليه عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة فى تربة النويريين رحم الله شبابه وعوضه الجنة .

٦٨٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن على بن احمد النجم بن الشرف بن النجم بن السراج القرشى الطنبدى الاصل القاهرى الشافعى الماضى ابوه وجده

ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد فى رجب سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على النور البلبيسى إمام الازهر بل تلاه على الشهاب ابن اسد مع قراءة حروف القراآت العشر أصولا وفرشا بما تضمنه النشر لابن الجزرى وبما وافق ذلك من كتب الفن مع أخذ الشاطبية قراءة وسماعا وغير ذلك وحفظ المنهاج وجمع الجوامع والحاجبية ، وعرض فى سنة خمسين على جماعة منهم شيخنا بل سمع عليه وأخذ الفقه عن البوتيجى والعلم البلقينى فى آخرين ولازم الشروانى فى الاصلين والمنطق وآداب البحث وغيرها وكذا لازم الشمنى حتى أخذ عنه حاشيته على المغنى وغيرها كالاصلين والتفسير والمعانى والبيان والتقى الحصنى فى المطول وغيره والابدى فى العربية وغيرها وكذا العز عبد السلام البغدادى فى علوم كثيرة وأخذ أيضا عن المحلى والكريمى وابن الهمام والكافياجى ومما أخذه عنه مؤلفه فى كلمة التوحيد وأبى الفضل المغربى فى العروض فى آخرين كأبى السعادات البلقينى فانه حضر عنده فى الفقه والعربية وغيرهما وعبد المعطى المغربى فانه حضر عنده بمكة فى التصوف وسمع فى البخارى فى الظاهرية القديمة ، وتميز وأذن له غير واحد فى الاقراء منهم البلقينى فانه بعد وصفه له بالشيخ الفاضل العالم المفنن مفيد الطالبين وبين ماأخذه عنه قراءة وسماعاً أذن له فى الافتاء والتدريس وذلك فى سنة ثمان وستين والعز عبد السلام بعد أن بين ماقرأه وسمعه عليه من العربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصلين والتفسير أذن له فى تدريسها واقرائها لمن أحب ثقة بفهمه واعتماداً على ذكائه وفطنته وذلك فى رجب سنة خمس وخمسين وأذن له ابن أسد فى الاقراء وأرخ ذلك فى سنة سبعين وناب فى القضاء عن ابى السعادات فمن بعده ولكنه لم يتوجه لذلك وكذا أقرأ الطلبة قليلا وربما أفتى وحج فى سنة احدى وخمسين مع الرجبية ثم فى سنة احدى وسبعين كذلك صحبة الزينى بن مزهر ثم فى سنة احدى وثمانين صحبة ولده موسمياً وزار بيت المقدس غير مرة ودخل الشام وغيرها وعظم اختصاصه بابن مزهر وانقطع اليه وأدخله فى أوقافه وهو من قدماء أصحابه وترتب له بواسطته أشياء وسكن بمدرسته لما انتهت واستقر فى تدريس التفسير بها بعد الكورانى صاحبه وتمول مع عقل وتودد ظاهر وانطراح وامتهان لنفسه والمام بلعب الشطرنج وعنده من تصانيفى أشياء وكتبت عنه من نظمه :

أيا ندمى كم قبيح صنعت ... وكم من ملاه بها القلب لاهى

وليس ادخرت لمحو الذنوب ... سوى حسن ظن بعفو الله

٦٨٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن علي بن أحمد حفيد الجمال القرشي الطنبدي القاهري ويعرف بابن عرب قريب الذي قبله . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة وناب عن العلم البلقيني فمن بعده .

٦٨٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه عزيز الدين بن الجلال بن فتح الدين ابن السراج الشيشيني المحلي الشافعي الماضي أبوه وجده والآتي ولده الجلال محمد . ولد سنة ست عشرة وثمانمائة ومات أبوه وهو صغير فكفله جده وحفظه القرآن والتنبيه وعرض على جماعة واشتغل على جده والشهاب العجيمي والعلم البلقيني وغيرهم ، وحج وناب في المحلة ثم استقل بها أشهراً في أيام المناوي واقتصر على النيابة بأماكن هنالك إلى أن تركها لولده حين كف ، وذكر بمعرفة الصناعة مع فضيلة بالجملة واستمرار للتلاوة ولجزء من كتابه ؛ وقدم وهو كذلك القاهرة فنزل عند ابن عمه الشهاب الشيشيني فدام أشهراً ثم مات في سنة أربع وتسعين ودفن بحوش البيبرسية عند أقاربه رحمه الله .

٦٨٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر خير الدين أبو الخير بن السري بن الصدر القاهري المالكي وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن الغاني ـ نسبة لغانة مدينة بالتكرور ـ ابن عم العز التكروري . ولد أول القرن وسمع على الولي العراقي والواسطي المسلسل وجزء الانصاري وعلى الثاني فقط جزء ابن عرفة وعلى ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة بعض أبي داود وعلى الجمال بن جماعة القدسي وغيره معنا وقبلنا بل كان يزعم أنه سمع قديما ولكن في قوله توقف نعم رأيت والده في طبقة السماع على ابن أبي المجد وكان هذا ينوب في الحسبة خارج باب الشعرية وتلك النواحي وله ببيت ابن البرقي خلطة وكذا بغيرهم . مات عن سن عالية بعد توعك طويل في ليلة الخميس تاسع عشري المحرم سنة تسع وثمانين وورثه ابن عمه الصدر الغاني ولم يلبث ان مات بمكة وكانا معا ورثا العز التكروري رحمهم الله وإيانا وعفا عنه .

٦٨٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر الشمس العجلوني الاصل الطبراني ثم الدمشقي الشافعي الاحمدي نسبة لسيدي احمد البدوي . شيخ فقراء بدمشق ممن سمع مني في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين المسلسل وغيره .

٦٩٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن عمر ناصر الدين حفيد الصلاح الطوري . سمع على جده ثلاثيات الدارمي وحدث بها في سنة خمس وعشرين وثمانمائة سمعها منه محمد بن ابرهيم بن عناش القدسي وغيره .

٦٩١ (محمد) بن محمد بن محمد بن عياش . مات سنة سبع عشرة .

٦٩٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن عيسى بن خضر الشمس بن الشمس بن البهاء ابن الشرف الاربلي الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف بالاحمدي لاعتقاده في سيدي احمد البدوي . ممن لقيني بمكة في سنة ثلاث وتسعين وهو مجاور فسمع مني المسلسل وعلى عدة ختوم كالبخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه والشفا ومؤلفاتي في ختومها وقرأ على حديث الاعمال وهو ممن قرأ الحديث على الشهاب ابن قرا والزين بن الشاوي والناجي بل قرأ في المنهاج على الأول والبلاطنسي ومفلح الضرير وآخرين وتكسب بالشهادة برأس القنوات ظاهر باب الجابية، وحج غير مرة.

٦٩٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبي القسم النور بن أبي عبدالله المزجاجي الزبيدي اليماني والد الوجيه عبدالرحمن الماضي وأبوه . كان صالحا . مات سنة خمس وخمسين. أورده الكمال الذوالي في ترجمة جده من صلحاء اليمن .

٦٩٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن قلبة ـ بفتحات ـ الشمس الدمشقي ثم المكي صاحب الحمام الشهير بمكة والمتكلم على البيمارستان بها ويعرف بابن قلبة . أثنى عليه عندي الواعظ يحيى الغزي ووصفه بأبي الفقراء والأيتام وخاتمة سماسرة الخير وأنه كان ذا مال ليس بالكثير بل بورك له فيه ولكنه لما مات وجدت عليه ديون طابقها مخلفه سواء وهو ألف دينار . مات بمكة في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وتكلم على البيمارستان بعده ابرهيم العراقي .

٦٩٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن قوام قوام الدين بن قوام الدين الرومي الاصل الدمشقي الحنفي ويعرف بلقبه . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فأخذ الفقه عن الركن دخان وغيره والنحو عن العلاء العابدي الحنفي والاصول عن العلاء البخاري وقيل أنه سمع البخاري من عائشة ابنة ابن عبد الهادي وبرع في الفنون وتصدى للافادة والافتاء وولي قضاء الحنفية بدمشق مسئولا بدون ارشاء غير مرة فحمدت سيرته ، وكان ذا همة عالية ونفس أبية من خيار القضاة وسروات الناس عقلا ودينا وتواضعا وكرما ومن محاسن دمشق. مات مصروفا عن القضاء في ليلة الخميس ثامن ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بمنزله تحت قبة سيار غربي صالحية دمشق وصلى عليه بباب منزله ودفن تجاهه وكانت جنازته حافلة جدا وكثر الدعاء له والتأسف عليه رحمه الله وايانا.

٦٩٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبي الحسين بن حماد بن دكين القاضي تاج الدين بن فخر الدين الحسني المنفلوطي ويعرف بابن فخر القضاة. ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن

والعمدة ومختصر التبريزى والتنبيه ثم سافر الى منية اخميم فقطنها سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة إحدى وولى خطابة بلده فيها ثم بعشية أخميم سنة ثلاث وباشر لجماعة أمراء. ودخل مكة صحبة سعد الدين بن المرة مباشر جـدة سنة أربعين وأقام بهـا وزار المدينة فى سنة أربع وأربعين، وناب فى القضاء والخطابة بجدة عن الـكمال بن ظهيرة مدة ولاياته إلى أن مات ولم ينب عن غيره ، وكان خيراً مباركا عطر الاخلاق . مات بجدة فى ذى القعدة سنة خمس وستين وحمل فدفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد .

٦٩٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن ابرهيم العز بن الشمس المنوفى القاهرى الشافعى الماضى أبوه. حفظ القرآن والتنبيه وغيره وقرأ على العلم البلقينى فى التدريب وغيره وناب فى القضاء عنه فمن بعده . وجلس بحانوت باب الشعرة وقتاً بل ناب أيضاً فى منوف وابيار والأعمال المرصفاوية والخانقاه السرياقوسية استقلالا بل شارك فى الاخيرة عنده واستقر فى التدريس بناصريتها السرياقوسية وكـذا بالسودونية من عبد الرحمن المعروفة بالدوادارية منها لـكن شريكا لغيره وسافر قاضى المحمل مراراً ولم يكن بأهل لـكل ذلك ولا كان محمود السيرة وإنما كان ترقيه لملازمته خدمة الزين الاستادار واختصاصه به بحيث كان يركب نفائس الخيل . مات فى مستهل صفر سنة خمس وسبعين عفا الله عنه .

٦٩٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن أبى بكر ابن محمد بن ابرهيم الجمال أو الجلال أبو السعادات بن المحب أبى المعالى بن الرضى ابن المحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى الاصل المكى الشافعى امام المقام وابن امامه الماضى أبوه والآتى أخوه مكرم وهو بكنيته أشهر. ولد فى يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أم الحسين سعادة ابنة الجمال محمد ابن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى . نشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ومنهاجه ومختصر ابن الحاجب الأصلى وعقائد جمع الجوامع ومنظومة النزهة للبرهان الزمزى والشاطبيتين والكافية والى التمييز من منظومة أبى القسم النويرى وتصريف الزنجانى ومختصر الشافية قصارى الصرف وعرض على جماعة كالزين بن عياش وأبى الفتح المراغى وقال أنه جود القرآن على أولهما بل أفرد عليه السبعة ماعدا حمزة وقرأ عليه الشاطبية بتمامها عرضاً وكذا قرأها بحثاً مع ختمة للسبعة على الشهاب الشوائطى وأخذ الفقه فى الابتداء عن التقى الارجافى وأبى البركات الهيثمى والزين قاسم الزفتاوى وامام الكاملية وتكرر أخذه للمنهاج

عن الثانى وقرأ الحاوى على الزين خطاب وأخذ الارشاد تقسيما عن النور على الغزولى وعن امام الكاملية أخذ معظم شرحه على البيضاوى الاصلى وعن الزمزمى منظومته للنزهة وعن الامام الزاهد الكافية ولازم أبا القسم النويرى سنة موته فيما حفظه من منظومته فى النحو وغيره وفى غير ذلك والمحيوى عبد القادر المالكى حتى قرأ عليه توضيح ابن هشام وعلى النور السنهورى منطق ابن الحاجب وعلى والده فى عقائد جمع الجوامع وغيرها كلهم بمكة . ودخل دمشق والقاهرة مرتين وحضر فى القاهرة دروس البلقينى فى تكملته التدريب وغيرها وسمع عليه فى سنة احدى وستين جزء الجمعة وغيرها والمناوى فى الفقه وأصوله والمحلى وقرأ عليه شرحه على المنهاج والشروانى فى الاصلين والفقه وغيرها وابن الهمام فى الأصلين والشمنى وغيرهم كالتقى الحصنى أخذ عنه تصديقات القطب والمحيوى الدماطى ويعيش المغربى وزكريا والكورانى وقرأ فى الفرائض والحساب على السجينى والسيد تلميذ ابن المجدى وابن المنمم وفى الشام دروس البدر بن قاضى شهبة وخطاب والزين الشاوى وغيرهم وسمع على ابى المعالى الصالحى وابى الفتح المراغى والزين الاميوطى والشوائطى والتقى بن فهد والابى وأبيه ماعينت بعضه فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وأجاز له الجمال الكازرونى وأبو جعفر بن العجمى وزينب ابنة اليافعى وخلق وتميز فى الفضائل وأذن له غير واحد بالاقراء فى القرآآت والفقه والعربية والأصلين وغيرها وبعضهم فى الافتاء أيضا وناب فى الامامة عن أبيه فى سنة خمس أو ست وخمسين فعارض بعض الترك لكونه حينئذ أمرد وكتب بموافقته أجوبة على جهة التعصب وغيرها وعقد مجلس لذلك فانتصر له شيخه الزين قاسم الزفتاوى وكان مجاوراً فأهانه المعترض واستمرت الامامة بينه وبين أبيه ثم أضيف اليهما غيره من اخوته ، وحلق بالمسجد الحرام وأخذ عنه بعض الغرباء ونحوهم من المبتدئين مع ملازمته درس عالم الحجاز البرهانى بن ظهيرة فى الفقه والتفسير وكذا ولده الجمالى بل حضر عندى يسيراً وصليت خلفه كثيرا وخطب قليلا حين أذن لأبيه فى الخطابة فى كائنة المحب النويرى وصاهر التقى بن فهد على ابنته سعدا واستولدها عدة وماتت تحته وورثه ولبنيه جملة ، وغيره أمتن منه عقلا وحركة .

٦٩٩ (محمد) الزين أبو البركات الطبرى شقيق الذى قبله . ولد فى الثلث الاخير من ليلة الجمعة رابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بمكة وسمع بها من أبيه وأبى الفتح المراغى ، وأجاز له الزين بن عياش والزين الأميوطى والمحب

المصرى وأبو جعفر بن العجمى وغيرهم وشارك والده واخوته فى إمامة المقام نوبا بينهما وربما توجه لبجيلة وغيرها بل أكثر أوقاته فى الغيبة وقد صليت خلفه وليس بمحمود السيرة مع انه أشبه من أخويه قراءة .

(محمد) إمام الدين أبو الكرم شقيق اللذين قبله ويدعى مكرماً يأتى .

٧٠٠ (محمد) أبو اليمن الطبرى أخو المتقدمين . بيض له ابن فهد .

(محمد) أخو الذين قبله واسمه أيضاً عامر . سبق فى عامر .

٧٠١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الملك الزين بن البدر بن الزين بن الشمس بن التاج الدميرى الاصل القاهرى المالكى سبط العلاء على ابن يحيى بن فضل الله العمرى وقريب عبدالقادر الماضى وأبو صاحب الترجمة . ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريبا ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن ومختصر الفروع وباشر بعد أبيه مشارفة البيمارستان ، وكان دربا فى المباشرة متين العقل سمحاً راغباً فى الصرف للفقراء منجمعاً عن الناس مع ثقل حركته وسمعه وحج. مات فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين ودفن بتربة جده لأمه بالقرب من تربة الدمارة خلف الصوفية الكبرى وبلغنى أنه قبل موته بأيام رأى توجه أهل البيمارستان لقطع الطوارىء فقال مابقى فى الحضور فائدة ثم انقطع فلم يلبث أن مات رحمه الله وإيانا.

٧٠٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الشمس بن الشمس بن الشرف الششترى المدنى الشافعى الماضى أبوه وابن عمه محمد بن أحمد ابن شرف الدين ويعرف كأبيه بابن شرف الدين. ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل وسمع منى بالمدينة . مات فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين .

٧٠٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم بن سعيد بن فايد التاج أبو عبد الله بن الكمال أبى عبد الله بن القاضى التاج بن القاضى الكمال بن الفخر أبى العباس بن القاضى الكمال بن القاضى الجمال الهلالى الربغى -نسبة لربغ من العرب الأدنى- السكندرى المالكى ويعرف بابن الربغى . ولد فى سنة إحدى أو إثنتين وثلاثين وثمانمائة باسكندرية وحفظ فيها القرآن والرسالة واشتغل بها على القاضى ابن عبد الغفار وناب فى قضائها زيادة على عشرين سنة وكان ديناً عفيفاً متواضعاً . مات فى جمادى الثانية سنة احدى وثمانين. وهو من بيت شهير فمحمد الرابع فى نسبه ممن أخذ عنه العراقى وابن ظهيرة وذكره فى معجمه وشيخنا فى درره وكذا ترجم فيها والده أحمد .

٧٠٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن غلام الله بن صالح

ابن حصين بن على بن سلمان بن مقرب بن عنان النجم أبو العطاء بن الشمس أبى الطيب بن فتح الدين أبى الفتح بن أبى عبد الله بن نبيه الدين أبى القسم القرشى القطورى ثم القاهرى الشافعى الشاذلى ابن أخت عبد الغنى بن أبى عبد الله الأميوطى ابن الأعمى الماضى ويعرف بابن النبيه لقب جده الاعلى كما ترى. ولد فى ليلة سابع عشرى رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجمال عبد الله بن محمد الصنفى قال وكان عالماً ورعاً انتفع عنده الشهاب بن الحمرة وغيره وكذا حفظ عنده العمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية ابن ملك والشاطبية وغيرها وعرض على العراقى وولده والهيثمى والبلقينى وابن الملقن والابناسى والدميرى والزين الفارسكورى والشمس بن القطان والبرشنسى والبيجورى وعبد اللطيف ابن أخت الاسنوى فى سنة تسع وتسعين فما بعدها وأجازوه ووصف العراقى جده بصاحبنا الشيخ وسمع منه بحضرة الهيثمى بعض الاملاء وتفقه بجماعة كالبيجورى حضر عنده تقسيم التنبيه والمنهاج والفخر البرماوى وعنه أخذ العربية وتلا عليه السبع وأخذ فى الاصول عن ابن عمار والشهاب الصاروجى الحنبلى وقرأ على الشمس البرماوى الزهر البسام فيمن حوته عمدة الاحكام من الأنام وبعض النهر لشرح الزهر كلاهما له ، ولزم الاشتغال مدة فى هذه العلوم وغيرها على هؤلاء وغيرهم وتعانى التوقيع ففاق فيه صناعة وكتابة وكثرت أتباعه فيه وتردد الناس له بسببه وصار المرجوع فيه اليه هذا مع مزاحمته الادباء قديماً ونظره فى كتب الأدب ومتعلقاتها حتى أنه قال فى سقوط منار المؤيدية حسبما أثبته شيخنا فى أنبائه وأنشدنيه النجم لفظاً :

يقولون فى ميل المنار تواضع | وعين وأقوال وعندى جليها
فلا البرجى اخنى والحجارة لم تعب | ولكن عروس أثقلتها حليها

وقال ايضا: بجامع مولانا المؤيد أنشئت | عروس سمت ما خلت قط مثالها
ومذ علمت أن لا نظير لها انثنت | وأعجبها والعجب عنا أمالها

وتحافى نظمها خلاف ما نحاه شعراء وقته فى هذه الواقعة حيث عرض بعضهم بالعينى وبعضهم بشيخنا ابن حجر وهما من مدرسيها وبعضهم بابن البرجى ناظر عمارتها وأول شىء نظمه بيتان مواليا وسببهما أنه كان يجلس فى حانوت الشهود بها قريب له يقال له أبو البقاء الحسينى كان يحسن للأديب عويس العالية فمدحه يوما بقوله:

أبو البقا ذا الحسينى فى الكرم آيه | عشاق بمدحو المحرر نظمهم غايه
جيتو مجير سمح لى شلت لورايه | بيضا بمدحو وهب لى من ذهب مايه

فقال النجم: أبو البقا ذا الحسيني يا أخي هو البدر   أقسم إذا حل في البلد يغار البدر
عمرو همام سما نورو ليالي القدر   هذا ولو كف من جود وسما في القدر

وعرضهما على عويس فقال له ماقصرت فقال له ما أنصفتني بهذه الكلمة كأنك احتقرتها والحال أنهما أحسن من بيتيك لأنك هجوت الرجل قال فاستعظم هذا فقال له النجم نعم المايه شيء من آلات المقامرين فكأنك نسبته الى انقمار فقال له اسكت ياصبي لو كان لبيتيك أبواب كانا ميضأة ثم قال اشهد على اقراري بكذا فأجابه ودفع اليه الورقة فقال أحسنت ولكن بقي من نعوتي العلامة فقال له ما فات نلحقها بين السطور و نعتذر عنها في الاخير فقال مازحاً لاجزاك الله خيراً وضحك هو والجماعة وقال للممدح وجب انقطاعي عنكم اذ صار هذا يتحلل علي أيضا. وكتبت في المعجم وغيره من نظمه غير هذا ولو جمع نظمه وأكثره مما عمله في أوائل القرن لكان في مجلد، وقد حج في سنة ثلاثين ودخل اسكندرية وغيرها واجتمع في اسكندرية برجل يقال له الشريف أبو زيد الحسني المعروف بالمصافح وصافحه وقال ان بينه وبين النبي ﷺ أربعة؛ وهو كذب كما أشرت لنحوه في الحوافي قريبا، واستقر في مباشرة البيبرسية سنة احدى وأربعين بل ناب في القضاء بأخرة عن العلم البلقيني مع الاستقرار به في أمانة الحكم ونظر الاوقاف الحكمية، وكان فاضلا ضابطا ذكيا مشاركا في العربية والادب ناثرا ناظما نظم في الفنون كلها مع تيسره عليه أولا بخلافه آخراً ذاكراً لمحافيظه مع شيخوخته حتى أن فقيهي الشهاب بن اسد كان يرسلني لمجاورة مكتبه له فأصحح عليه لوحي من التنبيه ومن المنهاج الاصلي فكان يسابقني بالقراءة عن ظهر قلب مع مزيد نصح وتواضع وحسن عشرة وشكالة وكياسة وكرم بحيث ان العز السنباطي التمس منه كتابة اسجال عدالة ولده فكتبه وأرسل به اليه مع شاش يساوي سبعة دنانير؛ وصدق لهجة ولكنه كان مسرفا على نفسه منهمكا في لذاته ويقال أنه أقلع قبل مماته بيسير وأرجوله ذلك. مات في رجب سنة اثنتين وستين ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وايانا (١)

٧٠٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد أبو المحاسن بن الشرف أبي القسم بن الجمال أبي النجا بن البهاء أبي البقاء بن الضياء المكي الماضي أبوه وجده وجد أبيه وأبوه قضاة مكة. ولد في رجب سنة خمس وسبعين وثمانمائة بمكة ممن سمع مني بها في سنة ست وثمانين ورأيته يحضر دروس أبيه.

---

(١) في حاشية الأصل: بلغ مقابلة.

٧٠٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن ابراهيم الجمال أبو عبدالله بن الجلال أبي السعادات بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعي سبط أبي الفرج المراغي والماضى أبوه وجده وجد أبيه. ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووى ومنهاجه على خاله الشيخ محمد المراغي قرأهما إلا من القضاء الى آخره وقرأ في أصول الفقه على الشهاب الابشيطي منظومة النسفى اللامية وفى العربية على الشرف عبدالحق السنباطى الجرومية بل سمع جل الالفية وفى الفقه والاصلين قراءة وسماعاً على زوج أمه السيد السمهودى وسمع على أبيه وجده لأمه وخاله وعمة أمه فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي ومما سمعه على جده البخارى والشفا والكثير وقرأ على خاله الكتب الستة والشمائل والشفا والأذكار والرياض وأجزاء بل قطعة من شرح البخارى لعمه أبي الفتح ولازم قاضى الحنابلة بالحرمين المحيوى الحسنى المكى فى سماع الكثير وكذا سمع على أبي الفضل بن الامام الدمشقى ، وأجاز له النجم عمر بن فهد وغيره وقرأ على بالمدينة وسمع أشياء فى المجاورة الاولى ثم لازمنى فى الثانية أيضا حتى قرأ مسند الشافعي وسمع بحث جل شرحى للالفية. وهو انسان فاضل فهم ثقة كثير التحرى فى قراءته وسماعه وفى لسانه حبس عن التكلم لعارض عرض له فى صغره وهو فى قراءته أخف وعمل كراسة فى صاعقة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فيها نظم ونثر أرسل الى بها وأنا بمكة ومما نظمه معها :

سألتك يامن لى بعين الرضى نظر   وسد بسدل الستر عيبي أو جبر
تمهد عذرى كونى انى من البشر   فمثلى من أخطا ومثلك من ستر

بل له فى العشرة المشهود لهم بالجنة.

٧٠٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن مسعود الشمس أبو عبد الله بن العلم بن البهاء بن العلم السنباطى ثم القاهرى الشافعي قدوة المحدثين والماضى أبوه وجده ويعرف بالسنباطى. ولد كما أخبرنى به فى ليلة عيد الاضحى سنة ست عشرة وثمانمائة بسنباط ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول مع أبويه فى سنة إحدى وثلاثين فقطن معهما القاهرة وتردد لبعض الشيوخ وحضر تقسيم الكتب عند الشرف السبكى وكذا أكثر من الحضور عند العلاء القلقشندى بل حضر يسيراً عند القاياتى والونائى وابن المجدى وسمع اتفاقاً على النور الشلقامى خاتمة من تفقه بالاسنوى حين كان يسمع فى وظيفة الطنبدى بالأزهر، وكذا على التلوانى ثم استحلى السماع فرافق كلا من ابن فهد والتقى القلقشندى والبقاعى فى كثير من

مسموعاته بالقاهرة وتزوج الاخير منهم أخته بل سمع بقراءة العلاء القلقشندى وأبى القسم النويرى وابن حسان وغيرهم من الأئمة ثم رافق من بعدهم كالخيضرى وكاتبه ومن يليهم وأكثر المسموع جدا والشيوخ وكتب الامالى عن شيخنا ولازمه بل قرأ عليه وعلى أم أولاده مجتمعين المسلسل وربما رتبته فى كتابة بعض الطباق وكتب قليلا على الزين بن الصائغ ، وحج مع أبيه ثم بعده غير مرة وجاور مرتين وسمع بالحرمين الكثير وكذا رافقنى فى الرحلة الحلبية وزار فيها القدس والخليل والرحلة السكندرية ولم يفته مما تحملته فيهما إلا النادر بل لم يسمع مطلقا مع أحد قدر ما سمعه معى حتى سمع منى القول البديع من تصانيفى وسمعت منه فى جانب معرة النعمان أحاديث وعظم إنتفاعى به وحمدت مرافقته ومصاحبته وافضاله المتوالى جوزى خيرا وكذا انتفع به الطلبة سيما الغرباء فانه صار لكثرة ممارسته للسماع ذا أنسة بالطلب وذوق للفن وعرفان بالشيوخ ومالهم من المسموع غالباً وضبطاً لكثير من ألفاظ الحديث والرواة واستحضار لفوائد متينة ومسائل منوعة وإلمام بوزن الشعر كل هذا مع انطباعه فى الكياسة وحسن المعاشرة وتحريه فى التطهير والتطهر وتعففه وعدم قبوله لشىء من هدية ونحوها بل ولا يتعاطى لأحد ولو عظم عنده طعاماً ولا شراباً وربما بر جماعة من فقراء الطلبة مع قوة نفسه وعدم انثنائه غالباً عما يرومه واجتمع عنده من الكتب والاجزاء مايفوق الوصف وصار مرجعاً فى الكتب وتحصيلها لمن يروم ذلك وانفرد بأخرة بمعرفتها وتوصل به غير واحد لتحصيل مآربه منها بيعا واشتراء ولوفوت مستحقها الوصول لها وله فى ذلك مالا أحب بثه. ومن محاسن شيوخه البدر حسين البوصيرى والزين الزركشى والجمال عبد الله الهيثمى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والعز بن الفرات والجمال عبد الله بن جماعة وأخته سارة وعائشة الحنبلية وقريبتها فاطمة والشمس البالسى والشرف يونس الواحى وناصر الدين الفاقوسى والتاج الشرابيشى والتقى المقريزى. وأجاز له خلق فى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين فما بعدها منهم الحافظان البرهان الحلبى والشمس بن ناصر الدين وعبد الرحمن بن الشهاب الاذرعى وعائشه ابنة الشرائحى وزينب ابنة اليافعى والتدمرى، وحدث غير واحد ممن لم يعلم لهم أخذ عن أهل الفن بمسند احمد وأبى داود وابن ماجه وغيرها من الكتب والأجزاء وربما كان تحديثه بمشاركة البهاء المشهدى وابن زريق وابن أبى شريف والمحب بن حسان وقبلى بيسير حدث فى الحرمين بالقليل. وبالجملة فهو من نوادر الوقت ولم

يزل على طريقته إلى ان ابتدأ به الضعف فى أواخر ذى الحجة سنة تسعين واستمر فى تزايد بحيث تحول إلى عدة أمكنة ولاطفه غير واحد من الاطباء إلى ان تخلى. ومات فى سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة إحدى وتسعين ببيت بالقرب من السابقية داخل القصر وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر البغدادى الحنبلى وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا.

٧٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف زين العابدين أبو الفضل المدعو بالفرغل ابن الشمس البكرى الدلجى الشافعى ابن أخت الشهاب الدلجى والماضى ابوه. ولد وحفظ القرآن وكتبا ولازمنى مع أبيه بمكة فى سنة ست وثمانين فى سماع القول البديع وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل عند الشرف عبد الحق السنباطى فى الفقه والعربية وعاد لبلده وتكرر مجيئه وهو فطن فيه قابلية وخير ولكنه تزوج. ومات فى الطاعون سنة سبع وتسعين وثمانمائة.

٧٠٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر ابن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطى الشافعى ويعرف كابيه بابن فخر الدين. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسبع على النور بن يفتح الله والشمس بن الصائغ وحسن الشامى والملحة والعنقود كلاهما فى النحو والرحبية وغالب المنهاج الفرعى واشتغل فيه على البدر بن الخلال وفى الفرائض على الشمس بن شرف السكندرى وانتفع بعمه الشهاب أحمد، وقدم القاهرة فقرأ على الديمى وكذا قرأ على وسمع وصار أحد شهود بلده بل ولى القضاء بها حتى مات فى ذى الحجة سنة تسعين.

٧١٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطى ثم القاهرى الشافعى نزيل جامع آل ملك وابن عم الذى قبله واجتماعهما فى رابع المحمدين. ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع على المذكورين فى الذى قبله والرحبية والشاطبية واشتغل على عمه وعلى البدر حسن الشامى فى الفقه وغيره، وقدم القاهرة فى سنة ست وسبعين فقطنها ولازم الديمى حتى قرأ عليه الستة وغيرها وعلى الدلائل للبيهقى وغيرها وتكسب بالخياطة ثم بالشهادة وباشر الامامة بالجامع المذكور وكذا الرياسة به بعد تدربه فى المباشرة بالشمس البحطيطى وقرأ على ابن رزين فى بعض الرسائل.

٧١١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل ولى الدين بن فتح الدين أبى الفتح ابن شمس الدين بن شمس الدين بن مجد الدين النحريرى الاصل القاهرى المالكى.

هكذا كتب لى نسبه ورأيت عندى أنه محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر فالله أعلم وقال أنه ولد فى ثانى عشر احدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند البدر حسن الفيومى امام الزاهد وأنه حفظ العمدة والمختصر للشيخ خليل وألفية النحو وأخذ الفقه عن أبى الجود والقاضى ولى الدين السنباطى وأبى البركات ويحيى العلمى المغربيين والسنهورى وحضر دروس أبى القسم النويرى سيما فى ألفيته بقراءة البدر السعدى الحنبلى وكذا أخذ النحو وغيره عن أبى السعادات البلقينى والنحو فقط عن الجمال بن هشام والاصول عن العلاء الحصنى بل فى العضد وحاشيتيه بقراءة الخطيب الوزيرى عن التقى الحصنى وقرأ الموطأ والبخارى على السيد النسابة، وناب فى القضاء من شوال سنة ستين عن الولوى السنباطى فمن بعده؛ وحج فى سنة سبع وسبعين وتميز فى الفضائل عن كثيرين سيما فى القضاء والشروط وذكر بالاقدام بحيث منعه السلطان مرة بعد أخرى وطال منعه فى الثانية دهراً بحيث باع كثيراً مما كان حصله من وظائف وكتب ولولا ارتفاقه بقريبه الزين عبد القادر الحمامى فى حياته ثم بعد موته بالتحدث على أيتامه لانكشف حاله. وبالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية.

٧١٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن أيوب فتح الدين بن المحب ابن البدر بن فتح الدين القرشى المخزومى القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كسلفه بابن المحرق. ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة وحفظ أربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على فى جماعة كالعبادى والبكرى والطوخى وابن القطان والبقاعى من الشافعية والاقصرائى والصيرامى والسيفى والمحب بن الشحنة من الحنفية وحضر دروس العبادى ولازم زكريا فى الفقه والنحو وقرأ على البكرى بل حضر تقاسيمه وقرأ على السنهورى[1] فى العربية وعلى نظام فيها وفى الصرف وأصول الدين وعلى فى ألفية الحديث وغيرها وعلى الديمى نحو نصف البخارى وسمع على الشاوى وعبد الصمد الهرسانى والزكى المناوى وقرأ عليه ألفية النحو رواية والخيضرى وآخرين وكتب على الهيتى وتدرب فى المباشرة بأبيه. وهو عاقل متأدب كجماعة بيتهم.

٧١٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بدر الدين بن الشمس الجلالى الماضى أبوه الحنفى. ممن يخطب عن أبيه فى الاجيهية وفى الجانبكية وذلك فيها أكثر ويحضر دروس الفلوس عن أبيه وتزوج ابنة ابرهيم بن الزين المنوفى بعد غيرها واستولدها.

---

(١) بفتح أوله من المحلة.

٧١٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر النجم بن المحب بن الكمال المرجاني الماضي أبوه وجده . ممن سمع مني بمكة .

٧١٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد جلال الدين أبو اليسر ابن التقي الجعفري الأصل القاهري سبط العلاء بن الردادي الحنفي ، أمه عزيزة أخت أبي الفضل . ولد في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ القرآن والبهجة وحضر عند المناوي وجود الخط وسمع مع أبيه الختم بالظاهرية وجلس معه شاهداً . مات في المحرم سنة أربع وتسعين بتفهنا وترك أولاداً .

٧١٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى بن ماجد ابن على الشرف أبو السعادات بن البدر بن التاج بن البدر بن الضياء بن العماد ابن الشرف بن الفخر الحسيني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الاقباعي . كان أبوه من عدول مصر فولد له هذا في ليلة الأحد ثالث ذي الحجة سنة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ثم تكسب بالبز ثم أعرض عنه ، وصاهر النور السفطي الماضي وخدمه ثم إستقر بعده في توقيع الدست ومباشرة الصرغتمشية والحجازية وكتب عند غير واحد من الامراء بل استقر في شهادة بالديوان المفرد وكان وجيهاً ذا شكالة وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح لنقابة الأشراف . مات في شعبان سنة ست وخمسين ودفن عند صهره بتربة سودون النائب بالقرب من الطويلية سامحه الله وإيانا .

٧١٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال أبو المكارم بن النجم أبي المعالي بن الكمال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي القاهري المولد المكي الشافعي والد عبد الباسط الماضي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ويقال له ابن نجم الدين . ولد في نصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه حبشية لأبيه وحمل الى مكة في موسم التي بعدها فنشأ بها وحفظ القرآن وأربعي النووي وجمع الجوامع والكافية في العربية لابن الحاجب ومن أول ألفية ابن ملك الى الاستثناء والنصف الأول من التنبيه واشتغل بمكة على أبيه وقاضيها عمه أبي السعادات فقرأ عليه قطعة من المنهاج ومن مناسك الشرح الكبير وحضر عند الكمال السيوطي بحث الحاوي الصغير وكذا حضر عند البدر حسين الاهدل وأحمد الضراسي في الفقه وقرأ على البرهان الهندي شرح الشمسية للقطب وفي كل من الكافية والالفية والتلخيص وعلى ابن قديد التوضيح لابن هشام وحضر عنده بعض شرح المنهاج الاصلي للاسنوي وبعض شرح

الشمسية للقطب وعلى إمام الكاملية بعض شرحه على البيضاوى وعلى ابن الهمام بالمدينة ومكة غالب تحريره فى الاصول وعلى ابن سارة شرح إيساغوجى وحضر عنده فى التلخيص كما أخبر باكير هذاف آخرين بمكة كالبلاطنسى والصدر اليليمد الخافى وأنه دخل القاهرة فى سنة سبع وأربعين فأقام فيها تلك السنة وأخذ عن شيخنا والقاياتى والونائى والبوشى والعينى والشمس الكريمى والشمنى وابن البلقينى والمناوى وكان فى جملة الحاضرين لختم شرح البخارى عند مؤلفه العينى فكان يوما مشهوداً وكان مما قرأه على الكريمى فى جمع الجوامع وحضر عنده فى المعانى والبيان وعلى الشمنى الشمسية وحضر دروسه فى كل من المغنى وحاشيته ومختصر ابن الحاجب وكذا أحضر فى المحرم سنة ثمان وعشرين على ابن الجزرى بعض أبى داود وبعض مسند أحمد وسمع من أحمد بن ابرهيم المرشدى البردة وغيرها ومن التقى المقريزى إمتاع الاسماع له ومن أبى المعالى الصالحى ختم ابن حبان ومن أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وعمه أبى السعادات وآخرين، وأجاز له التقى الفاسى وابن سلامة والتاج بن بردس وأخوه العلاء والشمس البرماوى والشامى الحنبلى وخلق، وناب فى القضاء بجدة ومكة عن عمه أبى السعادات ثم بمكة فى سنة ثلاث وستين عن ابن عمه البرهان وكذا خطب عنه فى سنة ست وخمسين ثم عنه وعن أخويه الكمال أبى البركات والفخر أبى بكر فى سنتى ست وستين والتى بعدها وتمول جداً من كثرة معاملاته وجهاته ونحو ذلك وتقلل من الأحكام وأكثر من الانجماع والاشتغال بشأنه مع المداومة على الطواف والتلاوة وغيرهما من العبادات ودرس الفقه وأصوله والعربية وممن أخذ عنه ابنه وابن عمه الفخرى أبو بكر قرأ عليه جانبا من ابن عقيل وقريبه المحب بن عبدالحى والشهاب الابشيهى [(١)]. مات فى تاسع عشرى رجب سنة احدى وتسعين رحمه الله وإيانا.

٧١٨ (محمد) النجم أبو المعالى بن النجم بن ظهيرة والد عبدالقادر الماضى وأخو الذى قبله، وأمه رابعة ابنة الخواجا داود بن على الكيلانى. ولد بمكة بعد وفاة أبيه بسبعة وثلاثين يوماً فى آخر يوم السبت رابع شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة فخلفه فى اسمه ولقبه وكنيته ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع والجرومية وألفية النحو والعوامل والبصروية والتلخيص والتهذيب فى المنطق للتفتازانى وعرض على جمع من المكيين والواردين عليها كالزين الاميوطى والبرهان الزمزمى وابن عمه البرهان بن ظهيرة وابن عمه الآخر المحب بن أبى

---

(١) بضم الهمزة مصغرا من الغربية ـ كما سيأتى.

السعادات وفاته العرض على أبى السعادات فانه وإن عرض فى سنة إحدى وستين كان القاضى مشتغلا فى أولها بالتوعك بحيث مات فى صفرها ، هذا مع ان النجم توعك أيضاً بحيث لم يتفق حفظه لكتبه الا فى سنة ست وستين، والتقى بن فهد والمحيوى عبدالقادر المالكى المكيين والشهاب الشوائطى بل ظناً قرأ عليه جميعها فهو الذى كان يصحح لوحه عليه وأبى الفضل المغربى والشهاب بن الدقاق المصرى والمحيوى الطوخى والشهاب بن قرا والشريف التاج عبدالوهاب الحسينى والزين خطاب الدمشقيين وتدرب بالأخير فى العربية فانه كان يلقنه من مقدمة شيخه الشمس البصروى فيها درساً درساً ولا ينتقل عنه حتى يحفظه وكذا حضر دروسه فى الحاوى الصغير وغيرهما والشهاب بن يونس وأخذ عنه ايضا فى مختصر ابن الحاجب الاصلى وغيره والعربية فقط عن أبى القسم البجائى وعن الهوارى المغربيين ولازم فيها عبدالقادر المالكى وكثر انتفاعه به وبتهذيبه وظهرت آثاره فيه وهى مع المنطق عن مظفر الطبيب وتلميذه النيسابورى إمام الحنفية نيابة ولازم الشروانى فى علم الكلام والمعانى والبيان وأشهد عليه الشريف البخارى بالاذن له وكذا لازم إمام الكاملية حتى بحث عليه فى المنهاج الفرعى وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الشفا وبعض الصحيح وغير ذلك وسلام الله الكرمانى فى المنهاج الأصلى وشهد بعض دروس عمه أبى السعادات فى الفقه وغيره وسمع عليه وأكثر من ملازمة ابن عمه البرهان فى دروسه الفقهية والحديثية والتفسيرية وارتحل معه إلى القاهرة فى سنة ثمان وسبعين وبانفراده قبلها فى سنة ست وسبعين وأخذ فيهما عن العبادى والبكرى فى الفقه وكذا عن زكريا والجوجرى وأكثر من ملازمته فى الفقه وأصوله وكذا من ملازمة الكافياجى فى فنون متعددة وعن التقى الحصنى المختصر وعن النظام الحنفى فى التوضيح وغيره من كتب العربية وكذا أخذ فيها عن السنهورى وسمع على السيف الحنفى قطعة من شرح الألفية لابن عقيل وقرأ عليه بعض الشفا وزار المدينة النبوية وأخذ بها فى الفقه عن الشهاب الابشيطى وأذن له غير واحد فى الافتاء والتدريس حسبما كتبت عبارة جمهورهم فى التاريخ الكبير ، وسمع على عمه أبى السعادات وأبى الفتح المراغى والشوائطى والتقى بن فهد وإمام الكاملية وزينب الشوبكية فى آخرين بمكة والشهاب الشاوى والزين عبد الصمد الهرسانى والزكى المناوى ونشوان فى آخرين ممن تقدم وغيرهم بالقاهرة وأبى الفرج المراغى وغيره بالمدينة، وأجاز له خلق منهم شيخنا والعينى وسعد الديرى وابن الفرات وسارة ابنة ابن

جماعة والصالحي والرشيدي والتاج الشاوي والسراج عمر القمني والكمال بن البارزي والزين بن عياش والسراج عبد اللطيف الفاسي والبدر حسين بن العليف وأبو اليمن النويري والمحب المطري وابو الفتح بن صلح في آخرين من الحرمين وبيت المقدس والقاهرة ودمشق وحلب وغيرها كأبي جعفر بن العجمي والضياء بن النصيبي والتقي أبي بكر القلقشندي والجمال بن جماعة ولازمني بمكة في سنتي ست وسبع وثمانين حتى حمل عني من تصانيفي وغيرها شيئاً كثيراً دراية كشرحي لألفية العراقي ورواية وحصل بعض تصانيفي وكتبت له إجازة حافلة أودعت الكثير منها في الكبير ونعم الرجل فضلا وتفننا وتحرياً وصفاء وبهاء واهتماماً بوظائف العبادة وانجماعاً عن الناس واتقاناً لكثير مما يتحفظه ويبديه وتكررت زيارته المدينة النبوية وتزوج بها ابنة الفخر العيني بل كان بالقاهرة في سنة سبع وتسعين فلما وقع الطاعون فر في البحر مع الفارين إلى المدينة ثم إلى مكة ثم رجع وهو الآن سنة ثمان وتسعين وعادمنها في موسمها وأقام بمكة التي تليها.

٧١٩ (محمد) بن محمد بن محمد أبو الفتح بن الجلال أبي السعادات القرشي بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله . مات في سنة مولده سنة أربع وخمسين وأمه فتاة لأبيه .

(محمد) بن محمد بن محمد أبو الفضل ويسمى العباس بن الجمال أبي المكارم القرشي ابن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله. مضى في العباس.

٧٢٠ (محمد) بن محمد بن محمد أبو بكر بن أبي المكارم القرشي بن ظهيرة أخو الذي قبله . مات صغيراً وأمه حبشية لأبيه .

٧٢١ (محمد) بن محمد بن محمد المحب أبو الخير بن الرضى أبي حامد بن القطب أبي الخير بن الجمال أبي السعود القرشي الشافعي بن ظهيرة ابن عم المذكورين قبله وأخو ظهيرة المالكي الماضي، أمه أم الحسين الصغرى ابنة المحب بن ظهيرة . ولد في آخر ليلة الجمعة ثالث عشر رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والأربعين النووي ومنهاجه وألفية النحو وأحضر على أبي المعالي الصالحي والمقريزي وابي شعر وغيرهم وأسمع على ابي الفتح المراغي والزين الاميوطي وطائفة وأجاز له جماعة ولم ينجب . مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانين بمكة رحمه الله وعفا عنه .

٧٢٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أو قطب الدين ابو الخير بن الجمال ابي السعود بن ابي البركات بن ابي السعود القرشي الشافعي بن ظهيرة ابن عم اللذين قبله وابن اخت المحيوي عبد القادر المالكي الماضي . ولد حين خسوف القمر من ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة ست واربعين وثمانمائة

بمكة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به فى المسجد الحرام واربعى النووى ومنهاجه وغيرهما وعرض على جماعة ولازم خاله فى العربية فتميز فيها وكذا لازم الجوجرى فى الفقه بمكة وبالقاهرة وقد ارتحل إليها وأذن له فى الاقراء وغيره وسمع امام الكاملية وحلق لاقراء العربية وغيرها بل قرأ عليه حفيد الأهدل سنن ابن ماجه ونقم عليهما ذلك بل وجد بخطه انه أكمل شرح خاله للتسهيل وذلك من باب التصغير وشرح الجرومية وسماه رشف الشرابات[1] السنية من مزج ألفاظ الجرومية ولاميه الافعال لابن ملك والايجاز للنووى فى المناسك وصل فيهما الى نحو النصف فالله أعلم، وكان قد سمع ابا الفتح المراغى والزين الأميوطى والأبى والشهاب احمد بن على المحلى وآخرين وأجاز له ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وأبو جعفر بن الضياء ومن أجاز لابن عمه النجم محمد بن النجم محمد وتردد الى بمكة مع خاله ثم بانفراده وكذا بالقاهرة، وهو منجمع مذكور بسكون وعقل مع حسن خط وخبرة بالشروط ونظم ونثر وقد قدمت زوجته أم الحسن ابنة ابن ظهيرة وسبطة التقى بن فهد القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين لوفاء دينها مما حمله على تمكينها من المجىء الذى لاطائل وراءه عدم التوسعة عليها وبالجملة فهو فاضل ساكن. ومن نظمه مما كتبه عنه النجم بن فهد:

ماذا الجفا يا ظبية الوعساء ... أضرمت نار الهجر فى أحشائى
وأنا الذى أخلصت فيك محبتى ... ووقفت مختاراً عليك ولائى

وقوله وقد برز لوداع بعضهم ففاته:

لتقبيل الأكف حبيب قلبى ... برزت الى ثنيات الوداع
فلم يقدر وذا لسوء حظى ... فعدت ومقولى منّى وداع

وقوله: ألق المفاتيح عند الباب منتظراً ... من الاله مفاتيحاً تلى فرجا
واستعمل الصبر فى كل الامور فان ... صبرت فى الضيق تلق بعده فرجا

٧٢٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خلد الصلاح بن الشمس بن الشمس ابن الشرف الحمصى ويعرف كسلفه بابن زهرة. مات فى سنة اثنتين وسبعين.

٧٢٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن خليل الجمال أبو اليمن بن البدر بن الغرز الحنفى الماضى أبوه. نشأ فى كنف أبيه فى رفاهية فحفظ القرآن وكتباً عرضها على فى جملة الجماعة وكتبت له اجازة وقفت من أبيه موقعاً وسمع منى المسلسل واشتغل على أبيه وخالط من لم يرتفع به ولذا لما مات أبوه أخرج السلطان عنه أشياء من

---

(١) فى حاشية الاصل «لو قال الأشربة».

جهاته واعطاه الاستادار تدريس الصالح واستناب عنه فيه وانتمى هو لقراء الجوق فيما بلغنى وليس له توجه لما يرقيه .

٧٢٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن السراج محمد بن السيد البخارى الاصل المكى الماضى أخوه عبدالله وذاك الاكبر وأبوهما شيخ الباسطية ، وأمه تركية لأبيه . ممن سمع على كثير أبل قرأ على فى سنة أربع وتسعين قليلا ولم يتصون ، وتزوج فى سنة تسع وتسعين .

٧٢٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد جلال الدين بن الولوى بن ناصر الدين الزفتاوى الأصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده وجد أبيه ولقب شراميط . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فتدرب بأبيه وجده قليلا فى كتابة الأوراق ونحوها وناب فى القضاء مع جهالته كأبيه ثم لزم خدمة العلاء ابن الصابونى وأقبل عليه زكريا فى أيام ولايته وجلس بحانوت باب الشعرية مضافا لمجلسهم المعروف بهم عند حبس الرحبة مع مجلس آخر بظاهر باب زويلة وعدة بلاد كالمنية وشبرا وجزيرة الفيل وبهتيت وعملها ، وكان قد سمع بقراءة ابن عمه وقرينه فى السن البدر بن الاخميمى على العلم البلقينى وابن الديرى والعز الحنبلى والشريف النسابة والمحب بن الاشقر ختم البخارى فى سنة ستين بل أجاز لهما فى استدعاء مؤرخ بربيع الاول سنة ست وأربعين جماعة ذكرتهم فى عمه الصدر أحمد منهم شيخنا وابن الفرات وتجار البالسية والمحب محمد بن يحيى .

٧٢٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد التقى أبو الفضل ابن النجم أبى النصر بن الجمال أبى الخير بن العلامة أقضى القضاة الجمال أبى عبدالله الهاشمى العلوى الأصفونى ثم المكى الشافعى والد النجم عمر واخوته والماضى بقية نسبه فى أبيه ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى عشية الثلاثاء خامس ربيع الثانى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأصفون الجبلين من صعيد مصر الأعلى بالقرب من اسنا وكان والده سافر اليها لاستخلاص جهات موقوفة على أمه خديجة ابنة النجم الأصفونى فتزوج هناك بابنة ابن عم جده النجم المشار إليه واسمها فاطمة ابنة احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم القرشية المخزومية وهى ابنة عم جده لأمه العلامة النجم عبدالرحمن بن يوسف الأصفونى الفقيه الشافعى فولد له منها هناك التقى ثم انتقل به أبوه فى سنة خمس وتسعين إلى بلده مكة على طريق القصير فى البحر الملح فحفظ بها القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو والحديث وبعض الحاوى وعرض على جماعة وسمع الابناسى والجمال بن ظهيرة وحبب إليه هذا الشأن وأول ما طلبه سنة أربع وثمانمائة فسمع الكثير من شيوخ بلده والقادمين إليها وكتب

عن من دب ودرج فكان ممن سمع عليه ابن صديق والزين المراغى وأبو اليمن الطبرى وقريبه الزين والشمس الغراقى والشريف عبد الرحمن الفاسى وأبو الطيب السحولى والشهاب بن مثبت والجمال عبدالله العريانى وأبو هريرة بن النقاش وكذا سمع بالمدينة النبوية من المراغى أيضا ورقية إبنة ابن مزروع وعبدالرحمن بن على الزرندى ولقى باليمن المجد اللغوى والموفق على بن أبى بكر الأزرق وآخرين فسمع منهم وكان دخوله لها مرتين الأولى فى سنة خمس والثانية فى سنة ست عشرة. وأجازله خلق كثيرون منهم العراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وأكثر من المسموع والشيوخ وجد فى ذلك ، وجمع له ولده معجماً وفهرستاً استفدت منهما كثيراً وكان ممن انتفع فى هذا الشان بالجمال بن ظهيرة والصلاح خليل الاقفهسى وغيرهما ومن شيوخه شيخنا لقيه بمكة فأخذ عنه وانتفع به بل واشتغل فى الفقه على ابن ظهيرة والشمس الغراقى وابن سلامة وأذنا له وكذا ابن الجزرى فى التدريس والافتاء وتميز فى هذا الشأن وعرف العالى والنازل وشارك فى فنون الاثر وكتب بخطه الكثير وجمع المجاميع واختصر وانتقى وخرج لنفسه ولشيوخه فمن بعدهم وصار المعول فى هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة عليه وعلى ولده بدون منازع ، واجتمع له من الكتب مالم يكن فى وقته عند غيره من أهل بلده وكثر انتفاع المقيمين والغرباء بها فكانت أعظم قربة خصوصاً وقد حبسها بعد موته ، وله فى السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر الساطع من سيرة ذى البرهان القاطع قرأته عليه بمولد النبي ﷺ بشعب بنى هاشم من مكة وكذا فى الاذكار أو سعها الجنة بأذكار الكتاب والسنة وله المطالب السنية العوالى بما لقريش من المفاخر والمعالى وبهجة الدماثة بما ورد فى فضل المساجد الثلاثة وطرق الاصابة بما جاء فى الصحابة ونخبة العلماء الاتقياء بما جاء فى قصص الأنبياء وتأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبى وشيخنا وغيرها وهو كتاب حافل لوضم اليه ماعند مغلطاى من الزوائد فى مشايخ الراوى والآخذين عنه لكنه لم يصل الى مكة وذيل على طبقات الحفاظ وأفرد زوائد الكمال الدميرى من النسخة الاخيرة بحياة الحيوان على النسخة الاولى الى غيرها مما أودع أسماءه فى تصنيفه عمدة المنتحل وبلغة المرتحل كبشرى الورى مما ورد فى حرا واقتطاف النور مما ورد فى ثور والابانة مما ورد فى الجعرانة قرأتها عليه بمحالها من مكة وله بيتان وهما:

قالت حبيبة قلبى عند مانظرت　　دموع عينى على الخدين تستبق

في م البكاء وقد نلت المنى زمناً   فقلت خوف الفراق الدمع يندفق

ولم ينفك عن المطالعة والكتابة والقيام بما يهمه من امر عياله واهتمامه بكثرة الطواف والصوم وحرصه على الاستمرار على الشرب من ماء زمزم بحيث يحمله معه اذا خرج من مكة غالبا وبره بأولاده وأقاربه وذوى رحمه مع سلامة صدره وسرعة بادرته ورجوعه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتهانه لنفسه وغير ذلك، وتصدى للاسماع فأخذ عنه الناس من سائر الآفاق الكثير وكنت ممن لقيته فحملت عنه في المجاورة الاولى الكثير بمكة وكثير من ضواحيها وبالغ في مدحي بما أثبته في المعجم وغيره وطالع في المجاورة الثانية كثيراً من تصانيفي حتى في مرض موته. ولم يلبث أن مات وأنا هناك في صبيحة يوم السبت سابع ربيع الاول سنة احدى وسبعين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة عند معلب ابن الزبير رضي الله عنهما وكنت ممن شهد الصلاة عليه ودفنه والتردد الى قبره بعد تفرقة الربعة بالمسجد أياما. وهو في عقود المقريزى وأنه قرأ عليه الامتاع وحصل منه نسخة بخط ولده الفاضل عمر وهما محدثا الحجاز كثير الاستحضار قال وأرجو أن يبلغ ابنه عمر في هذا العلم مبلغاً عظيما لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه انتهى . رحمه الله وايانا ونفعنا به.

(محمد) شقيق الذي قبله ويدعى عطية. مضى فيه.

٧٢٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى السيد المحب أبو السعادات وأبو البركات بن العلاء بن العفيف الحسنى الايجى ثم المكى الشافعى الماضى أبوه وجده وأخوه عبيد الله ويعرف كابيه بابن عفيف الدين . ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين وثمانمائة ونشأ فقرأ واشتغل ومات في رجب سنة ثمان وستين بمكة ودفن بالمعلاة عند جده ورؤيت له منامات صالحة أخبر ببعضها أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى الحجى الاشعرى مخدوعة رحمه الله وإيانا .

٧٢٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد النور ابن النور بن العفيف ابن عم الذي قبله والماضى أبوه وجده . اشتغل وتميز وكان صالحاً ورعاً تجرد للعبادة وحج غير مرة وجاور ودخل مصر فتملل بها ونزل بقبة البيمارستان فلما نشط توجه لدمياط فمات بها في طاعون سنة ثلاث وسبعين، وقد اجتمعت به في مكة والقاهرة وأخذ عني رحمه الله وإيانا .

٧٣٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحميد بن ابرهيم الشرف بن الشمس بن الشرف بن الشمس بن الفخر بن البدر القرشى الطنبدى ثم القاهرى

الشافعى نزيل حارة عبد الباسط ويعرف بالشرف الطنبدى . ولد ظنا سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفيتى الحديث والنحو وعرض على شيخنا والتفهنى والبساطى وغيرهم وأخذ الفقه فى عدة تقاسيم عن الشرف السبكى وكذا أخذ عن القاياتى والونائى والشمس البدرشى والبدر ابن الخلال وسبط ابن اللبان بل والزين القمنى والمجد البرماوى وفى العربية وغيرها عن ابن عمار وفى الحديث عن شيخنا قال أنه قرأ عليه الثلث من ابن الصلاح؛ وتميز وشارك فى الفضائل واختص بقاضى الحنابلة البدر البغدادى وقرأ عنده الكثير من كتب الحديث كالشفا ونحوه وسافر معه الى مكة سنة تسع وأربعين وتخلف عنه للمجاورة فدام سنين حتى رجع معه أيضاً حين حجته التالية لهذه وقرأ هناك على أبى الفتح المراغى والمحب المطرى وكتب بخطه بمكة شرح المنهاج للزنكلونى نقله من خطه وكذا كتب غير ذلك قبله وبعده كالخادم للزركشى وباعه لشدة حاجته ؛ وتزوج فاطمة ابنة البهاء المناوى أخت النور على الماضى بعد زوجها الولوى السفطى وانجمع بعد موت البدر الحنبلى عن الناس وقرر فى مشيخة الحضور المتجدد بعد الظهر فى الباسطية وتجرع فاقة زائدة مع فضيلة وتواضع وتودد ولم تزل فاقته تتزايد حتى مات فى سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٣١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم فتح الدين أبو الفتح بن النجم القرشى الباهى القاهرى الحنبلى الماضى أبوه . ذكره شيخنا فى إنبائه فقال برع فى الفنون واستقر فى تدريس الحنابلة بالجمالية برحبة العيد ، وكان عاقلا صينا كثير التأدب تام الفضيلة . مات فى ليلة الجمعة رابع عشرى ربيع الاول سنة تسع عشرة بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله .

٧٣٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالقادر الصدر بن الصلاح بن العزيز المليجى الاصل المنوفى المولد القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء ويعرف بالصدر المليجى. ولد على رأس القرن تقريبا بمنوف وحفظ المنهاج والحاوى وغيرهما وأخذ عن الولى العراقى والبيجورى وجماعة وقطن سعيد السعداء دهراً بدون تزوج ؛ وكان خيراً تاركا للغيبة غير ممكن أحداً منها بحضرته لم يعهد له انه قبل من احد شيئا ولو قل مع الحرص الزائد والرغبة فى الجمع بحيث يدور الأسواق بسبب إلتقاط مايرى فيه غبطة ورجاء لربح يحصل له فيه وكان يظن به لذلك مالية كبيرة فلم يوجد له كبير شىء بل

صرح قبيل موته بيسير بأن عنده عشرين ديناراً ذهباوفضة .مات في يوم الخميس مستهل صفر سنة تسع وسبعين بعد تعلله أشهراً وصلى عليه بالخانقاه وقت حضورها مع انه كان نقل بعد موته منها الى بيت وارته في باب القوس حتى خرجوا بنعشه ودفن من يومه بحوش صوفيتها رحمه الله وإيانا .ومما رأيت عندي أنني كتبته من نظمه:

لسان حال الرفع نادى لنا   ماحل بى شق على الناظر

فان يكن كسرى أتى خفية   لعل أن أجبر بالظاهر

٧٣٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبدالمنعم بن عمران بن حجاج الضياء بن الصدر بن الشرف بن الصدر الانصارى الصنهاجى الأصل السفطى المصرى الشافعى الماضى أبوه . ولد فى شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة وولى مشيخة رباط الآثار على شاطىء النيل بعد أبيه فأقام هناك دهراً حتى مات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين،وكان خيراً فاضلا مشهوراً بالخير والديانة سمع المسلسل على الزين العراقى والهيثمى والابناسى والقدسى وعليهم مع المطرز بعض أبى داود وعلى الشهاب الجوهرى سنن ابن ماجه ثم سمع على خلد الآثارى بقراءة الزين رضوان منتقى من جزء هلال الحفار وغيره واستقر بعده فى المشيخة الشمس محمد بن أحمد بن محمد الآثارى الماضى .

٧٣٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة الشمس الملقب بالمقبول ابن الشمس بن الشيخ فتح الدين أبى الفتح بن تقى الكازرونى المدنى الشافعى الماضى أخوه احمد وذاك الاكبر وأبوهما ويعرف كسلفه بابن تقى . ولد فى رمضان سنة إحدى وسبعين ونشأ فحفظ القرآن وأربعى النووى والحاوى والمنهاج الاصلى وألفية النحو وعرض على جماعة وسمع على جده أبى الفتح وأبى الفرج المراغى والشهاب الابشيطى ثم حسين الفتحى والبدر حسن المرجانى والقاضى المحيوى الحنبلى واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ومن شيوخه الشمس البلبيسى أخذ عنه الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وبه انتفع وكذا أخذ فى الفقه عن السيد السمهودى وأخذ أيضا قليلا عن التقى بن قاضى عجلون حين اجتيازه للحج وقرأ البخارى على النور بن قريبة[1] المحلى حين إقامته بالمدرسة المزهرية وحضر عنده غير ذلك بل حضر قبل عند الشرف عبد الحق السنباطى وعرض عليه بعض محافيظه وبعد على أبى الفضل بن الامام الدمشقى ولازم الشمس البسكرى فى العربية وسمع منى فى المجاورة الاولى بالمدينة ثم لازمنى فى الثانية حتى قرأ

---

(١) بالتصغير ـ على ماسبق وما سيأتي .

الشفا والموطأ وغيرهما وسمع الكثير بجنامن شرحي على الالفية والتقريب وكتب بخطه المقاصد الحسنة، وهو من خيار فضلاء المدينة مع حسن فهم ومشاركة سيما في الفقه.

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن كريم الدين. أبو الطيب بن روق الموقع. في الكنى .

٧٣٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد الشمس بن المحب. ابن الشمس الدمشقي الحصني الاصل الماضي أبوه حفيد أخي التقي أبي بكر الحصني. الآتي في الكنى. قدم القاهرة فاشتغل كثيراً وتميز ومن شيوخه إمام الكاملية وكذا سمع مني وخلف والده في سنة تسع وثمانين في المشيخة وكثر الثناء عليه سيما في القيام بالمعروف ولذا تعدى بعضهم بشكواه بحيث طلب هو والتقي بن قاضي عجلون وقدما القاهرة في سنة أربع وتسعين وكان ما حكيته في حوادثها .

٧٣٦ (محمد) بن العز محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن صلح بن رسول الامامي ـ بهمزة ثم ميم مفتوحتين وبعد الألف سين مهملة ـ الدمشقي الحنفي قال أنه سمع من أبيه يعني المتوفى سنة ثمان وتسعين والراوي عن الحجار والمذكور في معجم شيخنا وإنبائه مع ضبط نسبته ، أجاز لي على يد البرهان العجلوني وقال أنه كان يحفظ نكتاً وجملة من التاريخ وأنه رأى شيخه ابن ناصر الدين يكرمه وكانت إجازته في سنة خمسين والظاهر أنه مات قريب ذلك .

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي أبو عبد الله رئيس المؤذنين بمكة . يأتي في الكنى .

٧٣٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عمر بن حسن أصيل الدين أبو اليسر بن المحب أبي الطيب بن الشمس الأسيوطي الاصل القاهري الشافعي سبط الجمال مغلطاي الناصري صاحب الجمالية القديمة والماضي أبوه . ولد في شعبان سنة ست وستين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه وألفية النحو وجمع الجوامع وعقيدة الغزالي وعرض على مع الجماعة وأخذ المنهاج عن الجوجري وفي التقسيم عند الشمس الابناسي الضرير وأخذ عن الكمال بن أبي شريف وغيره وكتب على يس فأجاد بحيث يستعين به والده في كثير من المكاتيب واستقر ناظراً على مدرسة جده مع جهات من وظائف ومباشرات وغيرها وشارك الاخ ثم ابنيه في خزن كتب الباسطية وحج وزوجه أبوه وربما تعب من جهته بحيث إستعان بتمراز في ضربه وأظن حاله صلح بعد موته .

٧٣٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشمس أو المحب أبو الطيب بن أبي القسم بن أبي عبد الله النويري الاصل القاهري المالكي الماضي أبوه وجده وهو بكنيته أشهر ويعرف بابن أبي القسم النويري. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتهذيب لابي سعيد البراذعي وهو مختصر المدونة في أربعة أجزاء والمختصر للشيخ خليل والفيّي الحديث والنحو وألفية والده في النحو والصرف والعروض والقافية المسماة بالمقدمات ومختصره في العروض والشاطبيتين والنخبة لشيخنا والمختصر الاصلي لابن الحاجب والتلخيص وغيرها وعرض في سنة إحدى وستين ثم بعدها على العلم البلقيني والمحلي والمناوي والاقصرائي والشمني والكافياجي والعز الحنبلي وآخرين وأجاز له البوتيجي وسعد بن الديري والعز الحنبلي ومحمود الهندي الحانكي في آخرين وأخذ عن التقي الحصني والسنهوري وغيرهما وقرأ على الجوجري شرح الالفية لابن عقيل وتميز في فنون وصار على طريقة حسنة وحج في البحر وأخذ عني في المجاورة ألفية العراقي أو أكثرها وكتب عني ما أمليته هناك وكذا قرأ على المحيوي عبد القادر القاضي في توضيح ابن هشام وغيره وعلى ابن أبي اليمن في ابن الحاجب الفرعي وغيره وطائفة وكان قوي الحافظة حسن الفاهمة، ولا زال يترقى في الخير بحيث صار يدرس وربما أفتى وتنزل في سعيد السعداء والجيعانية وغيرهما وكان يرتفق بفائض وقف مدرسة أبيه، كل ذلك مع كثرة الادب والتودد. مات في ليلة الخميس تاسع رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعوناً وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء عوضه الله الجنة.

٧٣٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن علي بن عثمان أبو الخير القنبشي المصري نزيل مكة ويعرف بابن الخطيب. مات بمكة في المحرم سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من الفضيل بن عياض. أرخه ابن فهد، وكان قارىء الحديث بين يدي أبي البقاء بن الضياء بالمسجد الحرام.

٧٤٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف فتح الدين أبو الفتح بن الشمس ابن الجزري الشافعي الماضي أبوه وأخوه أحمد ويعرف بابن الجزري. ولد في ثاني ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق وأحضره أبوه على ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وابن الهبل وابرهيم بن أحمد السكندري في آخرين وأسمعه على عبد الوهاب بن السلار بل قرأ عليه الفاتحة للسبع وابن المحب وابن عوض وابن محبوب وخلق كالسويداوي، وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين والشاطبيتين

والهداية نظم أبيه والتنبيه وألفيتى الحديث والنحو ومنهاجى البيضاوى والبلقينى وهو فى أصول الدين والتلخيص وعرض على أئمة الوقت وتلا على العسقلانى وأبيه وغيرهما وتفقه بالبلقينى والابناسى وأذن له فى الافتاء والتدريس، ذكره أبوه فى طبقات القراء مطولا وكذا ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: نزيل بلاد الروم ثم دمشق وباشرها الأتابكية إلى أن مات مطعونا فى صفر سنة أربع عشرة وعاش أبوه بعده دهراً ، وكان جيد الذهن يستحضر كثيراً من الفقه ويقرىء بالروايات ويخطب جيداً وقد رأيته بالقاهرة وكان قد تسحب من أبيه لما توجه لبلاد الروم ثم حضر إلى القاهرة برسالة ابن عثمان بسبب المدرسة الصلاحية وكانت مع والده فوثب عليها بعده القمنى فنازعه فتعصب للقمنى جماعة فغلب ابن الجزرى فنازع الجلال بن أبى البقاء فى تدريس الأتابكية ونظرها ولم يزل إلى أن فوضها له بزعمه ثم تصالحا وفوضها له باختياره وباشرها حتى مات ، وقال ابن حجى : كان ذكياً جيد الذهن يستحضر التنبيه ويقرأ بالروايات أخذ ذلك عن أبيه وعن صدقة الضرير يعنى فقيهه وغيرهما ولم يكمل الأربعين رحمه الله.

٧٤١ (محمد) أبو الخير بن الجزرى شقيق الذى قبله . ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالمشهد المعروف بعشامش من أرض جلجولية وأحضره أبوه على جماعة بل اسمعه على التنوخى والسويداوى بالقاهرة وعلى ابن أبى المجد وأبى هريرة ابن الذهبي بدمشق وقدم على أبيه وهو بالروم سنة احدى وثمانمائة فصلى بالقرآن هناك وحفظ المقدمة والطيبة والجوهرة من تصانيف أبيه وأخذ عن أبيه القرآت وذكره فى طبقات القراء ، وما علمت الآن وقت وفاته .

٧٤٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف أبو الجود وأبو الطيب بن أبى البركات الغراقى الاصل القاهرى الصحراوى الشافعى الماضى أبوه وعماه . ممن سمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة وتكسب بالشهادة عند قنطرة الموسكى وانصلح حاله بالنسبة لما تقدم .

٧٤٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن الزين أبى بكر الخوافى الماضى ، قدم معه القاهرة فى سنة أربع وعشرين فاجتمع بشيخنا وقال له عقب قوله لابيه ماسبق فى ترجمته :

أيا ملك العلى شمس المعالى ضياؤك للورى كاف ووافى
بنورك قد تجوهر كل خصم بعارض جودك ارتوت الفيافى
بنظمك قد نثرت من اللآلى على الآفاق واظهرت الخوافى
بقيت لمحور الاسلام قطبا بذاتك قائم كل العوافى

٧٤٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن وجيه الجلال بن العز بن الجلال بن الفتح بن السراج الشيشيني المحلي الشافعي الماضي أبوه وجده وجد أبيه . ممن ناب في عدة بلاد من المحلة حين تركها والده لما كسف عن الزين زكريا في سنة تسع وثمانين.

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد. أخوان أحدهما عمر مضى والآخر أبو زرعة يأتي في الكنى .

٧٤٥ (محمد) معز الدين أبو التقى هبة الرحمن أخو اللذين قبله. ولد في المحرم سنة أربع وأربعين بمكة ومات بها في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين قبل إكمال عشر سنين.

٧٤٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التاج ابن النجم بن الكمال بن الجمال بن الشمس القرشي الزبيري السكندري المالكي ويعرف كسلفه بابن التنسي . ولد في سنة خمسين وسبعمائة وأسمع على محمد ابن أحمد بن هبة الله بن البوري جامع الترمذي ومن أوله الى القراءة في الصبح على العماد ابن أبي الليث السكندري وعلى خليل المالكي الموطأ ليحيى بن يحيى بفوت وناب في قضاء بلده وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه قضاته، وحدث روى لنا عنه الموفق الأبي وأبو حامد بن الضياء والصلاح الحكري وآخرون وممن سمع منه الحافظ ابن موسى وقال إنه حضر في الثانية سنة ست وخمسين الترمذي كاملا ومفوتاً على المتقدمين وهذا مخالف لتحديد شيخنا مولده بسنة خمسين وكذا رأيت من قال أنه حضر في الثانية في جمادى الاولى سنة ست وخمسين باسكندرية على الوجيه عبد الرحمن بن مكي بن اسمعيل بن مكي الزهري أربعة مجالس من أمالي أبي القسم بن بشران باجازته العامة من أبي اسحق الكاشغري أنابها أبو الفتح بن البطي بسنده، وذكره شيخنا في معجمه فقال أجاز لي في استدعاء أولادي ومات سنة تسع عشرة وأظن النجم زيادة وأن والده الكمال بدون واسطة بينهما وهو الذي اقتصر عليه ابن موسى وقد ترجمت الكمال بهامش الدرر لان شيخنا أغفله منها، وهو في عقود المقريزي.

٧٤٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أمين الدين الدمشقي الشافعي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن الاخصاصي. ولد في سادس عشري جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمائة وتميز في السلوك وجلس في زاوية بدمشق لتربية المريدين واغاثة الملهوفين وانزال الواردين وصارت له جلالة ووجاهة وكلمة مقبولة وكتب على بعض الاستدعاآت في سنة ست وخمسين مات في حادي عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وإيانا.

٧٤٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام

حجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد بن محمد المحيوى أبو حامد الطوسى الغزالى الشافعى. قدم من بلاده الى حلب فى رمضان سنة ثلاثين بعد دخوله الشام قديماً وسمع فيها من ابن أميلة وحدث عنه الآن بحلب ، ووصفه حافظها البرهان والعلاء بن خطيب الناصرية بالعلم والدين وأنه قال لهما أن جده الثامن هو الغزالى زاد ثانيهما رأيت أتباعه وتلامذته يذكرون عنه علماً كثيراً وزهداً وورعاً وأنه معظم فى بلاده من بيت علم ودين وأخبر بعض الطلبة عنه أنه حج مرارا منها مرة ماشياً على قدم التجريد قال وبلغنى أنه رأى ملك الموت فسأله متى يموت فقال له فى العشر فلم يدر أى عشر فاتفق أنه مات فى العشر الأخير من رمضان يوم السبت ثانى عشريه سنة ثلاثين المذكورة بحلب وكانت جنازته مشهودة وذكره شيخنا فى أنبائه وقال أخذ عنه ابراهيم بن على الزمزمى المكى يعنى التصريف كما تقدم فى ترجمته.

٧٤٩ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد البدر أبو البقاء الأنصارى السخاوى المليجى الاصلى القاهرى الشافعى سبط الحسنى لكون أبى أمه التى هى ابنة للقاضى المجد إسماعيل الحنفى كان شريفاً وهو سبط المجد أيضاً ويعرف بالبدر الانصارى . ولد فى ليلة السبت حادى عشر جمادى الاولى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأقبل على الاشتغال حين قارب البلوغ وأدرك الشهاب الطنتدائى فأخذ عنه وانتفع بالشرف السبكى فى الفقه وبأبى الجود فى الفرائض وبشيخنا ابن خضر فيهما وفى العربية فى آخرين وسمع على شيخنا اليسير ثم معنا على الرشيدى ونحوه وتكسب بالشهادة وقتاً وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها وأقرأ ولد الشهاب الشطنوفى وغيره وكان بارعاً فى الحساب والفرائض مشاركا فى الفقه والعربية وغيرهما كثير الاسقام متقللا من الدنيا قانعاً باليسير منجمعاً متودداً ذا نظم وسط ونثر وتصانيف منها شرح تنقيح اللباب والرحبية، كتبت عنه من نظمه أشياء منها قوله:

لقد تعجبت ممن يحتمى زمناً عن الطعام لخوف الداء والوجع
وليس ذا حمية عن ذنبه أبداً خوفاً من النار والتوبيخ والفزع

مات فى يوم الاحد ثانى عشر رجب سنة تسع وستين رحمه الله وإيانا .

٧٥٠ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد النجم النوبى ثم الازهرى الشافعى الفقيه ويعرف بالبديوى . مات فى جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وصلى عليه بجامع الحاكم وقد قارب الثمانين أو جازها بيسير وكان قد حفظ المنهاج والالفية والشاطبيتين وعرض على جماعة واشتغل يسيرا

وقرأ القرآآت على الشهاب بن هاشم رفيقاً لابن أسد وكان ذاكراً لها مستحضراً للشاطبية ولأكثر كتبه الى آخر وقت وتصدى لتعليم الابناء دهراً وقرأ عليه جم حافل لم ينبل منهم كبير أحد وكان ممن كنا من صوفية البيبرسية والصلاحية رحمه الله وإيانا.

٧٥١ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء أبو عبد الله البخارى العجمى الحنفى وسماه بعضهم علياً وهو غلط. ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة — ونقل عن ابن قاضى شهبة أنه فيما قاله له فى حدود سنة سبعين — ببلاد العجم ونشأ بها فأخذ عن أبيه وخاله العلاء عبد الرحمن والسعد التفتازانى فى آخرين وارتحل فى شبيبته الى الاقطار فى طلب العلم الى أن تقدم فى الفقه والأصلين والعربية واللغة والمنطق والجدل والمعانى والبيان والبديع وغيرها من المعقولات والمنقولات وترقى فى التصوف والتسليك ومهر فى الادبيات، وتوجه الى بلاد الهند فقطن كلبرجا منها ونشر بها العلم والتصوف وكان ممن قرأ عليه ملكها وترقى عنده الى الغاية لما وقر عنده من علمه وزهده وورعه؛ ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع به فيها غالب أعيانها ثم قدم القاهرة فأقام بها سنين وانثال عليه الفضلاء من كل مذهب وعظمه الأكابر فمن دونهم بحيث كان اذا اجتمع معه القضاة يكونون عن يمينه وعن يساره كالسلطان واذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ فى وعظهم والاغلاظ عليهم بل ويراسل السلطان معهم بما هو أشد فى الاغلاظ ويحضه على إزالة أشياء من المظالم مع كونه لا يحضر مجلسه وهو مع هذا لا يزداد الا إجلالا ورفعة ومهابة فى القلوب وكان من ذلك سؤاله فى أثناء سنة إحدى وثلاثين فى إبطال إدارة المحمل حسماً لمادة الفساد الذى جرت العادة بوقوعه عند إدارته فأمر بعقد مجلس عند العلاء فى ذلك فكان من قول شيخنا ينبغى أن ينظر فى سبب إدارته فيعمل بما فيه المصلحة منها ويزال ما فيه المفسدة وذلك أن الأصل فيها إعلام أهل الآفاق بأن طريق الحجاز من مصر آمنة ليتأهب للحج منه من يريده ولا يتأخر خشية خوف إنقطاع طريقه كما هو الغالب فى طريقه من العراق فالادارة لعلها لا بأس بها لهذا المعنى وما يترتب عليها من المفاسد إزالته ممكنة واتفق فى هذا المجلس إجراء ذكر ابن عربى وكان ممن يقبحه ويكفره وكل من يقول بمقاله وينهى عن النظر فى كتبه فشرع العلاء فى إبراز ذلك ووافقه أكثر من حضر الا البساطى ويقال انه إنما أراد اظهار قوته فى المناظرة والمباحثة له وقال انما ينكر الناس عليه ظاهر الألفاظ التى يقولها وإلا فليس فى كلامه ما ينكر اذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل وانتشر الكلام بين الحاضرين فى ذلك قال شيخنا وكنت

مائلا مع العلاء وان من أظهر لنا كلاماً يقتضى الكفر لا نقره عليه ؛ وكان من جملة كلام العلاء الانكار على من يعتقد الوحدة المطلقة ومن جملة كلام المالكى أنتم ماتعرفون الوحدة المطلقة ، فبمجرد سماع ذلك استشاط غضباً وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعنى لتضمن ذلك كفره عنده بل قيل أنه قال له صريحاً كفرت كيف يعذر من يقول بالوحدة المطلقة وهى كفر شنيع واستمر يصيح وأقسم بالله أن السلطان إن لم يعزله من القضاء ليخرجن من مصر فأشير على البساطى بمفارقة المجلس إخماداً للفتنة وبلغ السلطان ذلك فأمر باحضار القضاة عنه فحضروا فسئلوا عن مجلس العلاء فقصه كاتب السر وهو ممن حضر المجلس الأول بحضرتهم ودار بين شيخنا والبساطى فى ذلك بعض كلام فتبرأ البساطى من مقالة ابن عربى وكفر من يعتقدها وصوب شيخنا قوله فسأل السلطان شيخنا حينئذ ماذا يجب عليه وهل تكفير العلاء له مقبول وماذا يستحق العزل أو التعزير فقال شيخنا لا يجب عليه شىء بعد إعترافه بما وقع وهذا القدر كاف منه وانفصل المجلس وأرسل السلطان يترضى العلاء ويسأله فى ترك السفر فأبى فسلم له حاله وقال يفعل ما أراد ويقال انه قال للسلطان أنا لا أقيم فى هذه الممالك الا بشروط ثلاث عزل البساطى ونفى خليفة يعنى نزيل بيت المقدس وابطال مكس قطيا. وبلغنا أنه خرج من القاهرة غضبا إما فى هذه الواقعة أو غيرها الدمياط ليسافر منها فبرز البرهان الابناسى والقاياتى والونائى وكلهم ممن أخذ عنه اليها حتى رجعوا به وكان قبل بيسير فى السنة بعينها وصل اليه باشارته من صاحب كلبرجا المشار اليها ثلاثة آلاف شاش أو أكثر ففرق منها ألفاً على الطلبة الملازمين له من جملتها مائة للصدر بن العجمى ليوفى بها دينه وتعفف بعضهم كالمحلى عن الاخذ بل فرق ماعينه العلاء له منها وهو ثلاثون شاشاً على الفقراء وامتنع العلاء من إعطاء بعض طلبته كالسفطى مع طلبه منه بنفسه ولم يدخر لنفسه منها شيئاً وعمل وليمة للطلبة فى بستان ابن عنان صرف عليها ستين دينارا ، ثم بعد ذلك سنة اربع وثلاثين أو قبلها تحول الى دمشق فقطنها وصنف رسالته فاضحة الملحدين بين فيها زيف ابن عربى وقرأها عليه شيخنا العلاء القلقشندى هنالك فى شعبان سنة أربع وثلاثين ثم البلاطنسى وآخرون وكذا اتفقت له حوادث بدمشق منها أنه كان يسأل عن مقالات التقى بن تيمية التى انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ فيها وينفر عنه قلبه الى أن استحكم أمره عنده فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح فى مجلسه بأن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر واشتهر ذلك فانتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين

لجمع كتاب سماه الرد الوافر على من زعم أن من اطلق على ابن تيمية أنه شيخ الاسلام كافر جمع فيه كلام من أطلق عليه ذلك من الأئمة الاعلام من أهل عصره من جميع أهل المذاهب سوى الحنابلة وذلك شيء كثير وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وأرسل منه نسخة الى القاهرة فقرظه من أئمتها شيخنا والعلم البلقيني والتفهني والعيني والبساطي بما هو عندي في موضع آخر فكان مما كتبه البساطي وهو رمي معذور ونفث مصدور هذه مقالة تقشعر منها الجلود وتذوب لسماعها القلوب ويضحك ابليس اللعين عجبا بها ويشمت وينشرح لها باده المخالفين ونسبت ثم قال له لو فرضنا انك اطلعت على ما يقتضى هذا في حقه فما مستندك في الكلام الثاني وكيف تصلح لك هذه الكلية المتناولة لمن سبقك ولمن هو آت بعدك الى يوم القيامة وهل يمكنك أن تدعى أن الكل اطلعوا على ما اطلعت أنت عليه وهل هذا إلا استخفاف بالحكام وعدم مبالاة ببنى الانام والواجب أن يطلب هذا القائل ويقال له لم قلت وما وجه ذلك فان أتى بوجه يخرج به شرعاً من العهدة كان والا برح به تبريحا يرد أمثاله عن الاقدام على أعراض المسلمين انتهى . وكتب العلاء مطالعة الى السلطان يغريه بالمصنف وبالحنابلة وفيه ألفاظ مهملة هو عندي مع كتاب قاضي الشام الشافعي الشهاب بن محمرة ؛ وفي شرح القصة طول وبلغنا عن أبي بكر بن أبي الوفا أن جنية كانت تابعة العلاء وكانت تأتيه في شكل حسن وتارة في شكل قبيح فتتزيا له من بعيد وهو مع الناس وأنه التمس منه كتابة تحصين ونحوه لمنعها فكتب له أشياء ولازمها فاستفاد منها أكثر مما كتب له غيره قال ولم أنزل عندك ولا أكلت طعامك الا لأنه بلغني عنك الحجب قال ولم أعلم بذلك أحداً سواك واستكتمنيه فلم اذكره لأحد حتى مات وكان العلاء يكون مع الناس فتتراءى له فيغمض عينيه ويقرأ ذلك التحصين سراً ويغيب عن الناس فيظن أنه خشوع وتلاوة وذكر ثم لم يتفق حجبها بالكلية إلا على يد ابرهيم الادكاوي كما أسلفته في ترجمته وقد تكرر إجتماع العز القدسي معه ببيت المقدس وبحث معه في أشياء أولها في كفر ابن عربي أهو مطابقة والتزام واتفقا على الثاني بعد أن كان العلاء على الاول وأنكر العز عليه تحفيه في حرم الاقصى محتجاً بأن كعب الاحبار دخله يمشي حبواً فانحل عن المداومة على ذلك . ومن محاسن كلامه قوله لابن الهمام لما دخل عليه مرة وعنده جماعة من مريديه وجلس في حشى الحلقة قم فاجلس هنا يعني بجانبه فان هذا ليس بتواضع لكونك في نفسك تعلم أن كل واحد من هؤلاء يجلك ويرفعك إنما التواضع أن تجلس تحت

ابن عبيد الله بمجلس السلطان أو نحو هذا . وكان شديد النفرة ممن يلى القضاء ونحوه ولكن لما ولى منهم الكمال بن البارزى قضاء الشام وكان العلاء حينئذ بها سر وقال الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم ولما إجتمع به ابن رسلان فى بيت المقدس عظمه جداً فى حكاية أسلفتها فى ترجمته . وقد ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان من أهل الدين والورع وله قبول عند الدولة وأقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة وانتفعوا به ؛ وكان يتقن فن المعانى والبيان ويذكر أنه أخذه عن التفتازانى ويقرر الفقه على المذهبين ثم تحول الى دمشق فاغتبطوا به وكان كثير الامر بالمعروف . ومات بها كما قرأته بخط السيد التاج عبد الوهاب الدمشقى فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان سنة إحدى وأربعين بالمزة ودفن بسطحها وأرخه العينى فى ثانى الشهر وقال انه كان فى الزهد على جانب عظيم وفى العلم كذلك وبعضهم فى خامسه وقال أنه لم يخلف بعده مثله فى تفننه وورعه وزهده وعبادته وقيامه فى إظهار الحق والسنة واخماده للبدع ورده لأهل الظلم والجور وقال بعضهم أنه حج ورجع مع الركب الشامى سنة إثنتين وثلاثين الى دمشق فانقطع بها ولازمه الشهاب بن عرب شاه حتى مات ؛ وقال المقريزى فى عقوده : كان يسلك طريقا من الورع فيسمج فى أشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار وانحرافه عن الحديث وأهله بحيث كان ينهى عن النظر فى كلام النووى ويقول هو ظاهر ويحض على كتب الغزالى وأغلق أبواب المسجد الحرام بمكة مدة حجه فكانت لاتفتح الا أوقات الصلوات الخمس ومنع من نصب الخيام وأقامة الناس فيه أيام الموسم وأغلق أبواب مقصورة الحجرة النبوية ومنع كافة الناس من الدخول اليها وكان يقول : ابن تيمية كافر وابن عربى كافر فرد فقهاء الشام ومصر قوله فى ابن تيمية وجمع فى ذلك المحدث ابن ناصر الدين مصنفاً انتهى . رحمه الله وايانا.

٧٥٢ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود جلال الدين أبو البقاء بن أثير الدين بن المحب بن الشحنة الحلبى الشافعى أخو لسان الدين أحمد وحسين الماضيين والآتى أبوه وجده قريباً ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ممن نشأ فحوله جده عن مذهبهم وأضافه لمذهب الشافعى ليكون قاضى حلب ويستريح من مناكدة قضاة الشافعية لهم فأجيب واستقر فى القضاء بها سنة اثنتين وستين وحصل له جده الخادم وغيره من كتب المذهب ولم يعلم له كبير إشتغال وصرف عنه غير مرة ؛ وقدم القاهرة قبل ذلك وبعده مرارا حتى كانت منيته بها بعد تعلل طويل معزولا فى يوم الجمعة عاشر شوال سنة اثنتين وتسعين ودفن

بتربة جده وهو ممن سمع معي في بيت المقدس حين كان مع جده فيه على الجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وغيرهما وحج ، وكان ذا شكالة وهيئة غير محمود في دينه ولا معاملاته عفا الله عنه وإيانا .

٧٥٣ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أثير الدين بن المحب ابن الشحنة الحلبي الحنفي والد الذي قبله وولد الآتي بعده وسبط العلاء بن خطيب الناصرية : أمه خديجة ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد في ثامن عشري صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند محمد الأعزازي وغيره وحفظ العمدة والوقاية والمنار والملحة وعرض بعضها على البرهان الحلبي بل سمع عليه أشياء وكذا قرأ على البدر بن سلامة بعض محفوظاته ؛ وأخذ عن أبيه وناب عنه في القضاء ببلده من سنة تسع وثلاثين وعن جده لأمه في خطابة الجامع الكبير بها أيضاً ثم استقل بالقضاء في عاشر المحرم سنة ست وخمسين إلى أن تركه لولده لسان الدين ثم عاد إليه بعد موته وكذا استقل بالخطابة قبل ذلك بل باشر غيرهما من الوظائف كنظر جيشها وقلعتها ومن التداريس بعضها وقدم الديار المصرية على أبيه غير مرة وحج معه وكثرت مخالطتي له فيها بل وفي بلده وسمعت خطبته بها . وهو حسن الشكالة جيد التصور كثير التودد خير من أخيه عبدالبر ولكن ذاك أفضل في الجملة مع سكون هذا وتواضعه وأدبه . مات في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين بحلب .

٧٥٤ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أبو الخير بن الجلال العباسي الخانكي الشافعي المقرىء أحد صوفية الخانقاه ورفيق قريش الضرير وصهره على عمته والآتي أبوه . ولد في سنة خمس وأربعين بخانقاه سرياقوس ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ في الفقه وغيره عن الونائي الخانكي وغيره ثم لازم عبد الحق السنباطي ويس وأخذ القراآت عن الزين جعفر السنهوري وتميز فيها مع إلمام بفروع العبادات ونحوها ولازمني في أشياء دراية ورواية ومما سمعه مني في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين مسلسل العيد ؛ وفهم مع خير وتقلل ورغبة في خدمة الصالحين وخطب بالمدرسة الحزمانية وغيرها [1] .

٧٥٥ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي بن أيوب ابن حسام الدين محمود شحنة حلب بن الختلو بن عبد الله المحب أبو الفضل بن المحب أبي الوليد بن الكمال أبي الفضل بن الشمس أبي عبد الله الثقفي الحلبي

(١) في هامش الأصل : بلغ مقابلة .

الحنفى الآتى ابوه وو الده الماضى قريباً وعبدالبر الماضى ويعرف كسلفه بابن الشحنة.
ولد كما حققه فى رجب سنة أربع وثمانمائة وأمه واسمها من ذرية موسى الذى كان
حاجب حلب وبنى بها مدرسة ثم ولى نيابة البيرة قلعة الروم ومات بالبيرة فى
سنة خمسين وسبعمائة. وكان مولد المحب بحلب ونشأ بها فقرأ عند الشمس الغزى
وسافر مع والده إلى مصر قبل استكماله عشر سنين فقرأ فى اجتيازه بدمشق عند
الشهاب البابى وفى القاهرة عند البردينى وكتب على ابن التاج وعبدالله الشريفى
يسيراً ثم عاد الى حلب فأكمل بها القرآن عند العلاء الكازى وحفظ فى أصول
الدين عمدة النسفى وغيرها وفى القراآت الطيبة لابن الجزرى وفى علوم الحديث
والسيرة ألفيتى العراقى وفى الفقه المختار ثم الوقاية وفى الفرائض الياسمينية (١) وفى
أصول الفقه المنار وفى النحو الملحة والألفية والشذور وبعض توضيح ابن هشام وألفية
ابن معطى وفى المنطق تجريد الشمسية وفى المعانى والبيان التلخيص الى غيرها
من مناظيم أبيه وغيرها حسبما قاله لى بزيادات وأنه كان آية فى سرعة الحفظ
بحيث أنه حفظ ألفية الحديث فى عشرة أيام ورام فعل ذلك فى ألفية النحو فقرأ
نصفها فى نصف المدة وما تيسر له فى النصف الثانى ذلك، وعرض بعض محافيظه
على عمه ابى البشرى والعز الحاضرى والبدر بن سلامة وكتب له فيما قاله لى :

سمح الزمان بمثله فاعجب له ... ان الزمان بمثله لشحيح
فالاصل ذاك والخلال حميدة ... والذهن صاف واللسان فصيح

وأخذ عن الاخيرين فى الفقه وعظم انتفاعه بثانيهما وقرأ عليه فى أصلى الديانة
والفقه وفى المنطق تجريد الشمسية كما أخذه عن مؤلفه احمد الجندى واشتدت
عنايته بملازمته وعنهما اخذ العربية وكذا عن عمه وآخرين كالشهاب بن هلال
قرأ عليه الحاجبية قال وكان يتوقد ذكاءً غير انه كان ممتحنا بابن عربى ولذا
ما مات حتى اختل عقله ، ولازم البرهان حافظ بلده فى فنون الحديث وحمل عنه
أشياء بقراءته وقراءة غيره وتخرج به قليلا وضبط عنه فوائد وقال انه كان يصرفه
عن الاشتغال بالمنطق ويقول له كان جدك الكمال يلوم ولده والدك على توسعه
فيه . وصاهر العلاء بن خطيب الناصرية فانتفع به وكتب عنه اشياء وكذا اخذ
القليل عن شيخنا حين قدومه عليهم فى سفرة آمد بعد أن كان راسله فى سنة
ثمان وعشرين يستدعى منه الاجازة قائلا فى استدعائه :

واذ عاقت الايام عن لثم تربكم ... وضن زمانى ان أفوز بطائل

(١) الياسمينية فى علم الجبر والمقابلة لا الفرائض ، كما فى حاشية الاصل .

كتبت اليكم مستجيزاً لعلنى أبل اشتياقى منكم بالرسائل

وفى هذه السنة أجاز له من بعلبك البرهان بن المرحل ومن القاهرة الشهاب الواسطى والشهاب المعروف بالشاب التائب وسمع فى بلده من الشهابين أبى جعفر بن العجمى وابن السفاح وأبى الحسن على بن محمد بن ابرهيم الشاهد وست العرب ابنة ابرهيم بن محمد ابن أبى جرادة وأخذ بحماة حين توجهه لملاقاة عمه اذ حج عن النور محمود ابن خطيب الدهشة وأول مادخل القاهرة مستقلا بنفسه فى سنة اربع وثلاثين ولقى بدمشق حينئذ العلاء بن سلام والشهاب بن الحبال وتذاكر معه وسأله عن السر فى وصف الرجل بالذكر فى قوله ﷺ فما أبقت الفرائض فلاولى رجل ذكر فأجاب بأنه ورد فى بعض الاحاديث لفظ الرجل فالمراد به الانثى فالتأكيد لدفع التوهم فلينظر والعلاء البخارى وسمع مذاكرته مع ابن خطيب الناصرية وبالقاهرة التقى المقريزى بل قال انه جاءه صحبة شيخنا للسلام عليه وأنه اتفقت نادرة بديعة الاتفاق وهى أن المحب سأل من شيخنا عن رفيقه لكونه لم يكن شخصه فأعلمه بأنه المقريزى وأظهر التعجب من ذلك لكونه فيما سلف عند اشاعة مجىء والده التمس من المقريزى لعدم سبق معرفته به استصحابه معه للسلام ففعل وجاءه ليتوجها فلم يجده فانتظره حتى جاء ثم توجها فسأله الوالد عنى واتفق الآن مثل ذلك فانى توجهت للتقى فقيل لى أنه بالحمام فانتظرته ثم جئنا فسلمنا فسألتم منى عنه فتقارضنا فالله أعلم . ولم يستكثر من لقاء الشيوخ بل ولا من المسموع واكتفى بشيخه البرهان مع ما قدمته نعم هو مثبت فى استدعاء النجم بن فهد الذى أجاز فيه خلق من أماكن شتى وكذا لم يتيسر له الاشتغال بالعروض مع انه إذا سئل النظم فى أى بحر منه يفعل حسبما قاله وان عمه العلاء سأله وهو ابن اثنتى عشرة سنة أو نحوها أتحسن الوزن فقال له نعم قال فعارض لى قول الشاعر :

أمط اللثام عن العذار السائل ليقوم عذرى فيك بين عواذلى

فقال بديهة : إكشف لثامك عن عذارك قاتلى لتموت غبنا ان رأتك عواذلى

قال فاستحسن انعم ذلك ، وسمع من لفظ الزين قاسم جامع مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى وكان يستمد منه ومن البدر بن عبيدالله حين كان ولده الصغير يقرأ على كل منهما بحضرته كما أنه كان يستمد من كاتبه بالمشافهة والمراسلة ونحوهما حين كان يتردد اليه بل ربما سمع بعض تصانيفه بقراءة ابنه أو سبطه عليه بحضرته وأول ماولى من الوظائف اشتراكه مع أخيه عبد اللطيف فى تدريس الاشتقتمرية والجردكية والحلاوية والشاذبختية برغبة أبيهما لهما عنها قبل موته ثم استقل فى سنة عشرين

بالأولى وعمل فيها أجلاساً رتبه له شيخه البدر بن سلامة وأنشد البدر حينئذ مشافهاً له:

أقسمت ان جد وطال المدى   روى الورى من بحره الزاخر
فقل لمن بالسبق قد فضلوا   كم ترك الأول للآخر

وقضاء العسكر ببلده برغبة التاج بن الحافظ وامضاء المؤيد اذ حل ركابه بحلب فيها ثم بتدريس الشاذبختية بعد ولد قاضى حلب يوسف الكوفى ثم قضاء الحنفية ببلده فى سنة ست وثلاثين ولاه اياه الاشرف إذ حل ركابه فيها وكانت الوظيفة كما قاله شيخنا اذ ذاك شاغرة منذ تحول باكير إلى القاهرة بعد إشارة شيخه البرهان عليه بالدخول فيه بقصده الجميل ثم كتابة سرها و نظر جواليها عوضاً عن الزين بن الرسام فى يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سنة ثمان وأربعين بالبذل مع عناية صهره الولوى السفطى وكان قد تزوج ابنته بعد موت ابنة ابن خطيب الناصرية بل استقر أيضا فى نظر جيشها وقلعتها والجامع الكبير النورى وكذا فى تدريس الجاولية والحدادية والتصدير بالجامع وخطابته مما تلقى بعضه عن صهره الاول وما يفوق الوصف بحيث صارت أمور المملكة الحلبية كلها معذوقة به ولاية واشارة ؛ وعظمت رياسته وتزايدت ضخامته واشتهرت كثرة جهاته وكفاءته بما يناسبها من صفاته فانطلقت الالسن بذكره وانجر الكلام لما لا خير فى إشاعته ونشره ولم ينهض أحد لمقاومته ولا التجرى على مزاحمته خصوصاً مع تمكن صهره من الظاهر وانقياد العظماء لبأسه القاهر فلما انخفضت كلمته وزالت طلاقته وبهجته تسوروا الجانبه وكاد أن يدفع عن جل ما آربه فبادر قصداً للخلاص من الضير الى الانتماء للنحاس المدعو أبا الخير فى أيام علوه وعزه لينتفع باشارته ورمزه فلم يلبث أن انقلب على النحاس الدست ورمى من جميع الناس بالمقت كما هى سنة الله فى الجبابرة ومنة الله على الطائفة التى بالحق قاهرة وظهر أن الجمال كان لصنيعه قد تأثر حيث انجمع عن مساعدته بل ماخفى أكثر ويقال ان الامير قانم هو الكافل بالفاته عنه والقائم وتوالت المحن بصاحب الترجمة وربما ساعده البدر قاضى الحنابلة بماله من السلطنة ونفوذ الكلمة واستمر فى المكابدة ومزيد المناهدة بما أضربت عن ايراده ببسط العبارة واكتفيت بما رمزت به فى هذه الاشارة خوفاً من غائلة متساهلى المؤرخين فى الاقدام على اثبات ماقد لايوافق الواقع بيقين واختلاف الأغراض فى الحوادث والاعراض سيما وقد رأيت المحب صار يتتبع الكثير مما أثبته بعضهم فيه بالكشط بدون ملاحظة لاستمرار التمام الذى له المؤرخ خط وربما أثبت غير اسمه أصلا لكونه يرى أنه ليس لذلك أهلا

ولكن رأيت العيني قال حين استقرار المحب في جملة وظائف أنه استقر فيها بعد حمله من الاموال الجزيلة والهدايا الجليلة مايطول شرحه وعز ذلك على أهل بلده قال ولم يتفق قط مثل هذا في حلب ولكن بالرشاء يصل المرء في هذه الازمان الى مايشاء وقد قال ﷺ لعن الله الراشي والمرتشي والرائش . وقال البقاعي في ترجمة التيزيني وحصلت له كائنة مع ابن الشحنة في سنة خمسين بغته فيها وأدخل عليه الخمر إلى بيته من جهة ربيبه وزين لحاجب حلب حتى أوقع به وسجنه وله من هذا النمط بل وأفحش منه مما يتحاكاه أهل بلده الكثير ولما ملوا منه وجه سعيه الى رسوخ قدمه في الديار المصرية ليكون مرعيا في نفسه وجماعته وجهاته التي تفوق الوصف فاجتهد حتى ولى كتابة سرها في ذى القعدة سنة سبع وخمسين عوضاً عن ابن الاشقر ببذل كثير جداً فلم يتهن بمباشرتها مع عظيم المملكة الجمال بل صار معه كآحاد الموقعين ومع ذلك فلم يستكمل فيها سنة بل أعيد صاحبها بعد ثمانية أشهر وأيام ودام هذا بالقاهرة مكروباً متموباً مرعوباً مشغول الخاطر لما استدانه فيما لم يظفر منه بطائل الى أن وجه لبيت المقدس في أواخر ذى القعدة من التى تليها بعد أن زود من أفضال الجمال بما لم يتفق به فوصله في سابع ذى الحجة فأقام به ولقيته هناك على طريقة حسنة من العبادة والتلاوة والاشتغال والاشغال بحيث أخبرنى أنه يختم القرآن كل يوم وأنه جوده بحضرة الشمس بن عمران شيخ القراء بتلك الناحية وأنه كان يكتب في كل يوم كراسة فالله أعلم ولكن رأيته هناك أحضر بعض مماليكه وأشهد عليه أنه ان أقام بالقاهرة أو حلب أو غيرهما من البلاد الشامية أو صاحب أحداً من أعدائه أو صادقه أو نحو ذلك يكون مشركا بالله عز وجل ونحو هذا فكربت لذلك وما استطعت الجلوس بل إنصرفت ويقال أنه في مملكة ابن عثمان واستمر المحب مقيما بالقدس الى إحدى الجمادين سنة اثنتين وستين فأذن له في العود للمملكة الحلبية بعد سعي شديد أو في الرجوع لمصر فاختيرت بلده فأقام بها بدون وظيفة لرغبته عن قضاء الحنفية فيها لابنه الكبير الآتي من مدة وأضيف حينئذ قضاء الشافعية بها لحفيده الجلال أبى البقاء محمد لمزيد تضررهم بمن كان يكون فيه كالشهاب الزهرى ونحوه مما أظن تسليطهم عليه إنتقاماً من الله عز وجل بما عمله هو مع البرهان السوبيني ذاك العبد الصالح حسبما سمعته يتبجح بحكايته غير مرة فلم يزل مقيما بها الى أن ورد الخبر بموت الجمال فبادر لقدوم القاهرة فوصلها في يوم الجمعة رابع جمادى الاولى من التى تليها فأعيد الى كتابة السر أيضا ببذل يفوق الوصف بعد صرف المحب بن الاشقر واستقر بحفيده لسان

الدين أحمد فى نيابتها ولم يلبث أن مات ابن الأشقر وباشر حينئذ مباشرة حسنة على الوضع
بأبهة وضخامة وبشاشة وسار مع الناس سيرة مرضية بلين ورفق وتواضع ومداراة
وأنزل الناس منازلهم وصرف الامور تصريفاً حسناً وأقبل عليه الاشرف اينال
اقبالا زائداً ثم كان هو المنشيء لعهده فى مرض موته لولده أحمد الملقب بالمؤيد
اذ بويع فأبلغ حسبما أوردته فى ترجمته من الذيل وغيره ولم يعدم مع ذلك من
كلام كثير بحيث خاض الناس فى تطيره من النور الانبابي والبرهان الرقي ورغبته
فى زوالهما بمالم اثبته واستمر الى أن استقر فى قضاء الحنفية بعد ابن الديرى وظن
جمعه له مع كتابة السر واذعانهم لما أظهر التعفف باشتراطه فخاب رجاؤه حيث
انفصل عنها بأخي المنفصل وناكده فى القضاء أتم مناكدة وظهرت بركة المنفصل
فيهما معا لانفصال الاخ ثم القاضى قبل استكمال عشرة أشهر . ومات المستقر
عوضه بعد خمسة اشهر فأعيد وألزم بالحج فسافر وهو متلبس بالقضاء مظهراً
التكلف لذلك وأمير ركب الاول حينئذ الشرف يحيى بن يشبك الفقيه زوج
ابنته وعاد فدام فى القضاء حتى صرف ثم أعيد ثم صرف ولم يتول بعدها نعم
استقر فى مشيخة الشيخونية تصوفاً وتدريساً مضافاً لما كان استقر فيه فى أثناء ولايته
القضاء من تدريس الحديث بالمؤيدية ورام حوزجهات كثيرة بالديار المصرية كما
فعل فى المملكة الحلبية فما قدر فانه استنزل لنفسه عن تصوف بالاشرفية برسباى
ولولده الصغير عن اعادة بالصرغتمشية لمناكدة ابن الافصرائى فى مشيختهما
وزوج الابن أيضا بابنة العضدى الصيرامى ليتوصل بها لمشيخة البرقوقية بعد
أن رام تزويجه بابنة البدر بن الصواف ليحوز أمواله وغيرها وأكثر من التسليط
على خازن المحمودية لينزل له عنها فما سمح بل عزل نفسه عن النيابة عنه لينقطع
حكمه فيه وتلطف حين كان كاتب السر بالبدر ابن شيخنا ورغبه فى الوقوف به
الى السلطان ليعيد له مشيخة البيبرسية وينتزعها من ابن القاياتى بشرط رغبته
له عنها بعد العود فامتنع وأبرز بعد موت ابن عبيد الله نزولا منه بسائر مامعه
من تدريس ومشيخة وغير ذلك فلم يصل لشيء مماذكر بل دندن بالامينى
الاقصرائى لتخرج وظائفه عنه فى حياته حين ظفر باجازة بخطه زعم أن فيها
مايدل على اختلاله وصار يقول قد اخرجت الشيخونية عن فلان حين بلغ
لنحو هذا الحد ويأبى الله إلا ماأراد (ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور)
وتوسع فى التلفت للوظائف ولو لم تكن جليلة حتى أنه سعى فيما كان باسم البدر
الهيثمى من تصوفات وأطلاب ونحوها مع كونه ترك ابا شيخا كبيراً من قضاة

الشرع واستكتب ناظر البيبرسية والسعيدية على وظائف الشهاب الحجازى فيهما فى مرض كان يتوقع موته فيه ثم نزل عنهما بخمسين دينارا وتألم الشهاب لذلك كثيراً وما كان بأسرع من عافيته وبقائه بعد ذلك نحو سنتين وكثيرا ما كان يجتهد فى السعى فيما لم يستحقه ثم يرغب عنه لمن ليست فيه أهلية كما فعل فى تدريس الحديث بالحسنية وأما أخذه المرتبات فى أوقاف الصدقات ونحوها كالسيفى والمخاصمة على أخذه قبل المستحقين فأمر واضح وكذا الاستنابة عن القضاة الشافعية فى كثير من البلاد كالشرقية والمنية وغيرها من القليوبية ونحو ذلك وتعاطيه من النواب عنه فيها ماتحاققهم عليه ويتلفت فيه الى الزيادة بحيث يضج النواب ويسعون فى اخراجها عنه فاخرجت الشرقية للنور البلبيسى والمنية لابن قمر فهو فوق الوصف وتوسع فى اتلاف كثير من أموال الناس بعد ارغابه حين اقتراضه منهم بأعلى الربح ثم عند المطالبة يبدو منه من الاهانة لهم ما لم يكن لواحد منهم فى حساب ومن ذلك فعله مع ابنى ابن شريف وابن حرمى وابن الطنانى وابن المرجوشى وابن بنت الحلاوى ومن لا أحصرهم سيما من أهل البلاد والامر فى كل ما أشرت اليه أشهر من أن يذكر ولو أطلقت القلم فى هذا المهيع لامتلأت الكراريس . وبالجملة فهو فصيح العبارة غاية فى الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر سريعهما متقدم فى الكشف عن اللغة وسائر فنون الادب محب فى الحديث وأهله إلا حين وجود هوى غير متوقف فيما يقوله حينئذ شديد الانكار على ابن عربى ومن نحا نحوه نهاية فى حلاوة المنطق وحسن العشرة والصحبة واستجلاب الخواطر مائل الى النكتة اللطيفة والنادرة راغب فى الكمالات الدنيوية وأنواع الشرف والفخار منصرف الهمة فيما يتوصل به لذلك عظيم العناية فى تحصيل الكتب ولو بالغصب والجحد حتى كان ذلك سببا فى منع ابن شيخه البرهان عارية كتب أبيه أصلا الا فى النادر خوفاً منه كما صرح لى به وصار هو يذكره بالقبيح من أجل هذا ولقد توسل بى عنده القاضى علم الدين فى رد ما استعاره منه وخازن المحمودية وغيرهما مع ضياع شىء كثير لى عنده وعند أصغر ابنيه الى الآن وكذا أخذ للسنباطى اشياء وجحد بعضها هذا وهو لا يهتدى للكشف من كثير منها ولا يعبر منها الالمن له شوكة بهى المنظر حسن الشكالة والشيبة ذو نفس أبية وهمة علية ورياسة وكياسة وتهجد فيما حكى لى وصبر على المحن والرزايا وقوة جأش ومبالغة فى البذل ليتوصل به الى أغراضه الدنيوية بحيث يأتي ذلك على مايتحصل له من جهاته التى سمعته يقول أنها سبعة آلاف دينار فى كل سنة ويستدين بالفوائد

الجزيلة ثم ينقل عليه الوفاء كما أشرت اليه قريباً ولا يزال لذلك يتشكى حتى أن العلم بن الجيعان يكثر تفقده له بالمبرات مع كونه رام مناطحة العلم فخذل وكذا أسعفه الدوادار الكبير مرة بعد أخرى وأما الزين بن مزهر فلم يزل يتفقده حتى بالطعام مع مزيد جنايته عليه حتى مواجهة ومشافهة على أن العز الحنبلى لم يكن يقبل منه شكواه ولا دعواه ويقول بل هو كثير الأموال ورغبة فى الانتقام عن من يفهم عنه مناواة أو معارضة ما بحيث لا يتخلف عن ذلك إلا عند العجز ويصرح بما معناه أثبت الى أن تجد مجالا فدق وبت ويحكى عنه فى الاحتيال على الاتلاف مالا أثبته ومنه ماحكاه لى الزين قاسم أنه دس عليه من وضع فى زيره شيئاً بحيث خرج على بدنه ماكاد أن يصل إلى الجذام ونحوه ، كثير التأنق فى ملبسه ومسكنه وسائر تمتعاته وهو بالمباشرين أشبه منه بالعلماء كما صرح به له غير مرة الكافياجى بل والعز الحنبلى ولم يكن يقيم له وزنا فى العلم كما سمعته أنا وغيرى منه وما وجد بخطه فى المائة التاسعة له من ترجمته له فيما قلدنى فيه قبل أن أخبره مما قلدت فيه بعضهم على مايشهد به خطه الذى عندى وقال له المناوى كيف يدعى العلم من هو مستغرق فى تمتعاته وتفكهاته ويبيت فى لحف النساء ليلة بتمامه العلم له أهل والكلام فيه كثير جداً لا أقدر على حكايته وعلى كل حال فمجموعه حسن الظاهر ولهذا كان شيخنا يميل اليه خصوصاً مع رغبته فى تحصيل تصانيفه وكذلك لم أزل أسمع من صاحب الترجمة إظهار محبته ولكن مع إدراج أشياء يلمح فيها بشىء ثم رأيته ترجمه فى مقدمة شرحه للهداية بقوله وكان كثير التنكيد فى تاريخيه على مشايخه وأحبابه وأصحابه سيما الحنفية فانه يظهر من زلاتهم ونقائصهم التى لا يعرى عنها غالب الناس مايقدر عليه ويغفل ذكر محاسنهم وفضائلهم إلا ما ألجأته الضرورة اليه فهو سالك فى حقهم ماسلكه الذهبى فى حقهم وحق الشافعية حتى قال السبكى انه لا ينبغى أن يؤخذ من كلامه ترجمة شافعى ولا حنبلى وكذا يقول فى شيخنا رحمه الله أنه لا ينبغى أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفى متقدم ولا متأخر وكل هذا ليس بجيد ولقد جرح هذا الكلام لما وقفت عليه قلبى وما حمله عليه الا ماقاله فى أبيه وشيخنا هو العمدة فى كل مايثبته من مدح وقدح وهو فى الدرجة التى رفعه الله اليها فى الاقتداء والاتباع والخروج عن ذلك خدش فى الاجماع

إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقالت حذام

ولو أعرض عن هذا وكذا عما هو أشنع منه فى حق غير واحد كالذهبى مؤرخ الاسلام ومن قبله الخطيب الذى الناس بعده فى هذا الشأن عيال على كتبه وكالحنابلة

حيث قال فيما سمعته منه فى كتب أصحابنا أنه تعقد عليهم الجزية فى ألفاظ كثر دعاء العز الحنبلى عليه بسببها بل سأل فيه من يتوسم إستجابة دعائه وزاد صاحب الترجمة حتى دندن بالبخارى الى غيرهم مما أتألم من حكايته فضلا عن ايراده بعبارته لكان كالواجب ولسلم من المعاطب وطالما خاض فى كثير من أنساب الناس وكونهم غير عريقين فى الاسلام وهذا لو كان صحيحا كان ذكره قبيحا وقد صار بنيه الصغير مع أحواله الظاهرة وخصاله المتنافرة المتكاثرة يقتفى أثر والده فى ذلك ويتكلم فى الكبار والصغار بكلام قبيح بعضه عندى بخطه ، وفى سنة تسع وسبعين نسب اليه وصف البلقيني الكبير وولده بالعامية فاستفتى حفيده الناس فى ذلك فاتفقوا على استحقاقه التعزير البليغ وصرح بعضهم بالنفى وعدم القبول منه لتوجيه ذلك بكون كل من لم يكن مجتهدا هو عامى نسأل الله السلامة وقد امتدحه لاتعرض لنائله فحول الشعراء كالنواجى وسمعته يقول له فى ولايته الاولى لكتابة السر مما سلك فيه مسلك غالب الشعراء والله لم يلها بعد القاضى الفاضل مثلك وابن أبى السعود وكان مغتبطاً بكثرة محاضرته مرتبطا بفنائه وساحته ومن يليهم كالبرهانين المليجى والبقاعى واضطرب أمره فيه كعادته فى السخط والرضا فمرة قال أنه أعظم رءوس السنة ومرة قال كل شىء رضينا به وسكتنا عليه الا التعرض للبخارى ومرة قال ما سلف فى فعله مع التميزينى ومرة قال حسبما قرأته بخطه مما وقف عليه المحب :

إن كان بخل شحنة فى نحسه قد جاء بالثقيل والخفيف
فانه المظنون فيه إذ أتى انذار خير الخلق من ثقيف

وغيره فقال: ان كان بخل شحنة فى قوله كذب ومنه الوعد فى تخليف
فانه المظنون فيه إذ أتى انذارنا من كاذبى ثقيف

وقال أيضا: لا بدع لابن شحنة اذ فاق فى كذب وبهتان له منيف
فان خير الخلق قد أنذرنا من كاذب يكون فى ثقيف

وقال أيضا: لا بدع إن كان المحب وفى بكذبه والصدق فى تعنفيف

الى غير هذا مما اردت به إظهار تناقض قائله مع جر الادى للمحب من قبله مرارا ولكن الجزاء من جنس العمل فطالما نال من الزين قاسم حيث انتصر له منه فى بعض الأوقات العز الحنبلى مع ماله عليه من حق المشيخة وغيرها بل قيل أنه دس عليه كما تقدم ونحوه مما اتفق له مع ابن عبيدالله مع مزيد انتفاعه بسعيه ومع الامشاطى مع مزيد ترقيع خلله ودفع علله عند الامراء وغيرهم من ذوى الحل والعقد ومع ابن قر

مع تحصيله له نفائس الكتب وتقديمه له فيها على نفسه ومع أبي ذر ابن شيخه مع ما لأبيه عليه من الحقوق ومع ابن أبي شريف مع قيامه على والده حتى أقرضه مبلغاً لم يصل إلى كماله ومع الزين بن الكويز والعز القيومي وغيرهم ممن تطول الترجمة بهم حتى وصل إلى الزيني بن مزهر الذي لولاه لأخرجوا من الديار المصرية على عوائدهم في أسوأ حال فانه شافهه وقد حضر عنده لجنازة بما لا أحب اثباته وأما كاتبه فقد كان المناوي يتعجب من مساعدته له في الامور التي كان يقصد بالتخجيل فيها ويصرح بذلك لبعض أخصائه وربما وصفه بأنه شيخه ، ونحوه قول ابن أقبرس مشافهة رأيتك عند ابن الشحنة كثيراً فهل تشحن منه أو يشحن منك إلى غير هذا مما بسط ؛ ومبالغته في الثناء والمحبة والتعظيم والوصف بأعلى الاوصاف في محل آخر مع ضده. وقد حدث ودرس في الفقه والأصلين والحديث وغيرها وأفتى وناظر وصنف ؛ ومن تصانيفه شرح الهداية كتب منه إلى آخر فصل الغسل في خمس مجلدات أو أقل ثم فتر عزمه عنه ومنها مما تضمنته مقدمة عدة مختصرات في أصول الكلام وأصول الفقه وعلوم الحديث وسماه المنجد المغيث في علم الحديث والمناقب النعمانية ومنها مما هو مفرد بالتأليف كالكلام على تارك الصلاة وسيرة نبوية واختصار المنار وسماه تنوير المنار واختصار النشر في القراآت لابن الجزري والجمع بين العمدة ويقول العبد في قصيدة بزيادات مفيدة واستيعاب الكلام على شرح العقائد ولكنه لم يكمل وكذا الكلام على التلخيص وشرح مائة الفرائض من ألفية أبيه وترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة وقال ان شيخه البرهان أشار عليه به وأنه كان في سنة ست وعشرين وطبقات الحنفية في مجلدات وغير ذلك من نظم ونثر وخرجت له أربعين حديثاً عن شيوخ فيهم من أروي عنه سمعها عليه مع غيرها من مروياته بل وقطعة من القاموس للمقابلة الفضلاء وكذا قرأ عليه أخي بعض الاجزاء ومجالس من تفسير ابن كثير وكان ابتداء لقيي له في سنة اثنتين وخمسين وكتب عنه من أصحابنا النجم ابن فهد وأورده في معجمه وقرأ عليه الجمال حسين الفتحي وآخرون ولزم بعد عزله الاخير من القضاء وذلك في يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين منزله غالباً وربما طولب بشيء من الديون وقد يشتكي الى ان استقر في الشيخونية وذلك في يوم الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين فصار يركب لمباشرتها تدريسا وتصوفاً ثم تزايد ضعف حركته فاستخلف ولده فيها وفي المؤيدية ؛ وتوالت عليه الامراض بحيث انقطع عن الجمعة واستمر على

ذلك مدة طويلة بما يقرب من الاختلاط الى أن مات فى يوم الاربعاء سادس عشر المحرم سنة تسعين وصلى عليه من يومه برحبة مصلى باب النصر فى مشهد متوسط ثم دفن بتربته فى نواحى تربة الظاهر برقوق وذمته مشغولة بما يفوق الوصف وقد بسطت ترجمته فى الذيل على القضاة وغيره بما يضيق المحل عنه رحمه الله وايانا وعفا عنه وأرضى عنه أخصامه. ومما كتبته عنه قصيدة نظمها وهو بالقدس أولها :

قلب المحب بداء البين مشغول ... كما حشاه بنار البعد مشعول

وطرفه الليل ساه ساهر درب ... فدمعه فوق صحن الخد مسبول

وله مما يقرأ على قافيتين: قلت له ما وفى موعدى ... وما لقلبى لسواه نفاق

وجاد بالوصل على وجهه ... حبى سما كل حبيب وفاق

٧٥٦ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمود الجمال وربما كان يقال له قديما ناصر الدين أبو عبد الله بن الامير ناصر الدين أبى عبد الله بن القاضى ناصر الدين بن القاضى بدر الدين أبى عبد الله بن النور أبى الثناء الحموى المعرى المولد القاهرى الوفاة الحنفى أخو فرج وابن أخى الصلاح خليل وجد الزين عبد الرحمن ابن أبى بكر بن محمود بن ابرهيم لأمه وسبط الشمس محمد بن الركن بن سارة ابن عم الشمس محمد بن أحمد بن على بن سليمان بن الركن الماضى كل منهم ويعرف كسلفه بابن السابق . ولد فى مستهل ذى القعدة سنة احدى عشرة وثمانمائة بالمعرة وانتقل منها فى صغره الى حماة فنشأ بها وقرأ القرآن وقطعة من المختار وغالب المجمع وجميع منظومة ابن وهبان وتنقيح صدر الشريعة فى الاصول والحاجبية فى النحو والخزرجية فى العروض وأخذ فى الفقه والصرف والعربية وغيرها عن البدر حسن الهندى وفى النحو أيضا وغيره من الفنون الادبية عن النور بن خطيب الدهشة الشافعى ولازم التقى بن حجة وكتب عنه من نظمه وفوائده بل وعن عمه الصلاح خليل والشمس الوراق الحنبلى أشياء من نظم وغيره وقرأ البخارى على الشمس بن الاشقر والشفا على الشمس القريانى ثم ارتحل الى القاهرة فأخذ فى اجتيازه بدمشق عن ابن ناصر الدين وقرأ على شيخنا الصحيح وسمع على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى عائشة الحنبلية الغيلانيات وعلى قريبتها فاطمة والعز بن الفرات كلاهما فى سنن البيهقى وعلى البدر حسين البوصيرى والتقى المقريزى والشمس الصفدى والكمال ابن البارزى وابن يعقوب والزين عبد الرحيم المناوى فى آخرين ولكنه لم يمعن فى الطلب ووصفه ابن ناصر الدين بالعالم الفاضل البارع الأصيل، وشيخنا بالامير الفاضل المشتغل المحصل الاوحد الماهر، ومرة بالفاضل البارع الاصيل الأوحد

بارك الله فى حياته وبلغه من الدرجات العالية أقصى غاياته ، واشتغل فيها أيضا بالعلم فقرأ على ابن الديرى فى الفقه وقال إنها قراءة تفهم وتدبر وسؤال عن مشكل المسائل ومعضلها واجتهاد فى تحصيل الوقوف على مداركها وما أخذها ولازمه كثيراً وكذا لازم ابن الهمام حتى أخذ عنه بحثاً أكثر من ربع الهداية وغيره ، وأجاز له جماعة ممن لم أعلمه سمع منهم كالبساطى وناصر الدين الفاقوسى وابن خطيب الناصرية وابن زهرة الطرابلسى وابن موسى اللقانى ونشوان الحنبلية. وحج غير مرة وجاور أيضا مراراً وقرأ فى بعضها على التقى بن فهد وسمع على الشرف المراغى وسافر الى حلب وغيرها وزار بيت المقدس وأقام بالقاهرة فى كنف الكمال ابن البارزى لقرابة بينهما بينتها فى التاريخ الكبير مقتصراً عليه حتى صار مع القرابة المشار اليها من أخصائه واستغنى بذلك مع ما كان له من الجهات فى بلده بحيث اقتنى من نفائس الكتب ما خدم بعضه بالحواشى والفوائد المتينة وكان زائد الضنة بها لا يفارقها غالبا حتى فى أسفاره . وقد صحبته قديما وسمع بقراءتى بل لقيته بصالحية القاهرة فكتبت عنه حديثا وشعراً ثم كثر اختصاصى به بعد وكتب لى بخطه كراريس فيها تراجم وفوائد سمعت منه أكثرها أو جميعها وتردد إلى كثيراً وكتب عنى جملة من المتون والاسانيد والتراجم خصوصا الحنفية وكان كثير الاجلال لى والتعظيم لا يقدم على فى هذا الشأن أحداً . ونعم الرجل كان لطف عشرة وحسن محاضرة ومزيد تودد وتواضع مع أحبابه ورياسة وكياسة وكرم وفتوة وكثرة أدب وبهجة ومتانة لما يحفظه من التاريخ والادب الذى هو جل معارفه ، تزوج كثيراً بحيث أهاب التصريح بالعدد الذى أعلمنى به ومع ذلك فلم يخلف ولداً ذكراً . وولى بأخرة خزانة الكتب بالظاهرية القديمة لتكون كالحاصل له ثم سافر اثر ذلك الى بلده فأقام دون الشهرين ورجع فوصل القاهرة فى رجب وهو متوعك فأقام كذلك يسيراً وطلع له دمل فعولج بالبط وغيره وآل أمره الى أن انتشر داخل جوفه حتى مات به فى ليلة الخميس سابع رمضان سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة فى محفل عظيم ودفن بتربة الزينى ابن مزهر وذلك بعد أن وقف من كتبه قبل بعدة أشياء ثم قوم باقيها بنحو أربعمائة دينار رحمه الله وايانا .

٧٥٧ (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن مسلم ـ كمحمد ـ بن على بن أبى الجود التاج ابن الامير ناصر الدين السالمى القاهرى ثم الكركى المقدسى الشافعى سبط العماد احمد بن عيسى الكركى القاضى الآتى أبوه ويعرف بابن الغرابيلى . ولد سنة ستة

وتسعين وسبعمائة بالقاهرة حيث كان جده العماد حاكما فيها ونقله أبوه الى الكرك حين ولى إمرتها فنشأ به ثم تحول به الى القدس سنة سبع وعشرين بل قبلها فاشتغل وحفظ القرآن وعدة مختصرات كالالمام والفية الحديث والمختصر الاصلى والكافية لابن الحاجب ولازم عمر البلخى فى العضد والمعانى والمنطق وكذا لازم نظام الدين قاضى العسكر والشمس بن الديرى حتى مهر فى الفنون إلا الشعر ثم أقبل من سنة خمس وعشرين فيما قيل على طلب الحديث بكليته فسمع الكثير ببلده وقيد الوفيات ونظر فى التواريخ والعلل وعرف العالى والنازل والاسماء والاسناد وبرع فى ذلك جداً. وصنف التصانيف الحسنة كمؤلف فى الحمام جمع فيه بين المعقول والمنقول أبان فيه عن فضل كبير ونظر واسع ذكر فيه ماورد فى الحمام من الاخبار والآثار مع أقوال العلماء فى دخوله ومايتعلق بالعورة واستعمال المال فيه والاستياك والوضوء والغسل وقدر المكث فيه وحكم الصلاة فيه وأفضل الحمامات وأحسنها وما يتصل بذلك من الطب وحكم أجرة الحمام وغير ذلك وهو نهاية فى الجودة بل شرع فى شرح على الالمام وله تعاليق وفوائد وخرج لشيخنا القباقبى جزءاً من روايته ؛ ورحل الى دمشق ثم الى القاهرة فلازم شيخنا وحرر معه المشتبه من تصانيفه غاية التحرير واستمر ملازما له حتى مات فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس وثلاثين وصلى عليه شيخنا ودفن فى تربة سعيد السعداء وكانت جنازته مشهودة حضرها ابن الديرى والمحب بن نصر الله والمقريزى وسألوا له التثبت وعظم الاسف على فقده. وقد ذكره شيخنا فى أنبائه وقال أنه كان هم بالحج صحبة ابن المرأة[1] يعنى رجبيا فلم يتهيأ له ذلك ووعك حتى مات ؛ زاد غيره بحيث كان خروج جنازته مع خروج الحج من باب النصر ؛ قال شيخنا وكان قد اغتبط به الطلبة لدماثة خلقه وحسن وجهه وفعله وأنه كان من الكملة فصاحة لسان وجرأة ومعرفة بالامور وقياما مع أصحابه ومروءة وتودداً وشرف نفس وقناعة باليسير وإظهاراً للغنى مع قلة الشىء وأنه عرض عليه الكثير من الوظائف الجلية فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شىء كان لأبيه ؛ قال وكان الاكابر يتمنون رؤيته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل أوصافه فيمتنع إلا أن يكون الكبير من أهل العلم. وقال فى معجمه نحوه باختصار ووصفه فى الموضعين بالحفظ وممن أخذ عنه العز السنباطى وكان يحكى لنا من فصاحته ووفور ذكائه واقدامه وقوة جنانه وشرف نفسه ومروءته وتودده الى أحبابه وقيامه معهم

---

(١) ويجوز بحذف الالف على ما سيأتى .

ومعرفته بالامور وقناعته عجائب بل حكى لى أنه كان يميز جماعة شيخنا بالوصف الذى وصفوا به له فى بلده قبل معرفته بهم . وكذا أخذ عنه ابن قمر والبقاعى وآخرون ، ومن شيوخه الذين سمع منهم الهروى وابن الجزرى والقبابى والعز القدسى وامتنع حين كان بالقاهرة من الاجتماع بالعلم البلقينى محبة فى شيخنا وعين بعضهم مما عرض عليه اعادة الصلاحية قال وبالجملة فلم يل وظيفة قط جليلة ولاحقيرة بل كان يتقنع من رزقة تلقاها عن أبيه وأوصى البرماوى أن يراجع فى تبييض تصانيفه قال ولم يسكن فيه مايعاب إلا إطلاق لسانه فى الناس انتهى. والثناء عليه كثير جداً . وهو فى عقود المقريزى وقال لقد كنت أقول لأبيه ناصر الدين وذا صغير لما كنت أتفرس فيه من النجابة : ابنك هذا من الطين وهو ابنى فى الدين فكان كذلك ثم صار يكتب الى من القدس بعد موت أبيه يسألنى عن المسائل فأجيبه وفقه الله لاتباع السنة رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٧٥٨[١] (محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن سعيد الشمس أبو عبد الله المقدسى الشافعى شيخ القادرية ببيت المقدس والآتى أبوه ويعرف بابن سعيد . ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع على أبيه سنن أبى داود أنابه الميدومى . وكان خيراً صوفيا بصلاحية بيت المقدس ممن يجمع الناس كل صباح على الذكر بالمسجد الاقصى ، كتب عنه ابن أبى عذيبة ، وساق نسبه مرة بزيادة محمد خامس وجعل سعيداً بين يحيى وعبد الله ولقيه ابن الشيخ يوسف الصفى وأفاد ترجمته وقالا : مات فى يوم الاربعاء رابع عشرى صفر سنة احدى وخمسين رحمه الله .

(محمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن الجزرى ، هكذا ذكره شيخنا فى أنبائه وسقط من نسبه بعد محمد الرابع على وقد مضى .

***

﴿إنتهى الجزء التاسع ، ويتلوه العاشر أوله : محمد بن محمد بن محمد بن محمد أوحد الدين﴾

---

(١) صواب عدد تراجم هذا الجزء ٦٨٦ لوقوع خطأ فى رقم ٦٨١ إذ صوابه ٦٠٩ .

فهرس الجزء التاسع من الضوء اللامع

﴿تم﴾

